منوعات

الشارع يترقب المعسركة بين نانسسي وأحلام!

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk alquds@alquds.co.uk

مدارات

هل تسعى جبهدة الانقاذ لاسقاط محمد مرسى؟

الانقلابيسون يتصيدون ثورات الشبباب العربى

السنة الرابعة والعشرون ـ العدد 7349 الاثنين 4 شباط (فبراير) 2013 ـ 23 ربيع الاول 1434هـ

بــومــيــة ـ ســيـاســيـة ـ مــســـقـلـة

**AL-Ouds Al-Arabi** Volume 24 - Issue 7349 Monday 4 February 2013

النظام يطالب رئيس الائتلاف المعارض بنبذ العنف لإنجاح الحوار

# تل ابیب تدرس إنشاء منطقة عازلة داخا

■ ميونيخ (ألمانيا) ـ دمشق بيروت ـ وكالات: اقرت اسرائيل ضمنيا الاحد بأنها شنت غارة جوية في سورية الاربعاء الماضي، في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة «صندي تايمز» الأحد أن إسرائيل تدرس إنشاء منطقة عازلة بعمق يصل إلى نحو 17 كيلومتراً داخل سورية لحماية نفسها من المتمردين الأصوليين على الجانب الآخر من الحدود، في حين اتهمها الرئيس السوري بشار الاسد بالعمل على «زعزعة استقرار» بلاده و «اضعافها» وقالت الصحيفة إن الخطة التي وضعها الجيش وعرضها على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تهدف إلى تأمين حدود إسرائيل مع سورية ضد التهديد الإسلامي المتنامي في حال فقد نظام الرئيس بشار الأسد السيطرة على هذه المنطقة، وتقضى بنشر كتيبتى مشاة وكتيبة دبابات داخل الأراضى السورية. وأضَّافت أن المنطقة العازلة ستحاكى المُنطقة الأمنية التي أقامتها إسرائيل على حدودها مع لبنان وتولى جيشها حمايتها مع ميليِشيا جيش لبنان الجنوبي بعمق وصل إلى 26 كيلومتراً داخل الأراضي اللبنانية خلال الفترة من 1985 إلى 2000.

وفي وقت لاحق الاحد افادت مصادر امنية ان اسرائيل تنوي اقامة منطقة عازلة في الاراضي السورية لمنع الجماعات المتشددة من الاقتراب من الحدود اذا انهار نظام الرئيس بشار الاسد.

وفي ميونيخ، اجرت المعارضة السورية للمرة الاولى اتصالات مع ابرز دولتين داعمتين لدمشق، وهما روسيا وايران اللتّان رحبتا برغبة الائتلاف الوطني السوري المعارض بفتح حوار ولو مشروط مع النظام السوري. وفي ميونيخ ايضا، اكد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك ضمنا امام مؤتمر الامن الدولَّى، الغارة الجويَّة

التي شنها الطيران الاسرائيلي في سورية الاربعاء. وقال باراك «ما حصل قبل أيام (...) يثبت انه حين نقول شيئا انما نلتزم به، لقد قلنا اننا لا نعتقد انه يجب السَّماح بنقل انظمة اسلحة متطورة الى لبنان»، في اشارة الى حزب الله الشيعي اللبناني حليف دمشق. من جهته، اتهم الرئيس السوري الاحد اسرائيل بالعمل على «زعزعة استقرار» بلاده و»اضعافها» بعد ايام من غارة شنها الطيران الاسرائيلي على منشآت عسكرية قرب دمشق،



الرئيس السوري بشار الاسد خلال استقباله رئيس البرلمان الايراني سعيد جليلي في دمشق امس

السـوري المقاوم في مواجهة العدو الصهيوني وحرصها

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن الاسد تأكيده خلال لقائه امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني سـعيد جليلي، ان «العدوان الاسرائيلي (...) يكشف الدور الحقيقي الذي تقوم به اسرائيل بالتعاون مع القوى الخارجية المعادية وادواتها على الاراضى السورية لزعزعة استقرار سورية واضعافها». «بحكمة القيادة السورية في التعامل مع هذا العدوان

على التنسيق المستمر مع سورية للتصدي للمؤامرات واستقرارها»، من جهته، اعرب جليلي بحسب الوكالة عن ثقته

على الغارة الإسرائيلية. الغاشم الذي يستهدف الدور الريادي لسورية في محور المقاومة، واكد دعم الجمهورية الاسلامية الكامل للشعب

مسعود جزائري قال أمس السبت إن الرد السورى على الغارة، «سيكون صدمة كبيرة للنظام الصهيوني».

وكان نائب رئيس هيئة الأركان الإيرانية الجنرال

والمشاريع الخارجية التي تهدف الى زعزعة امن المنطقة كما دعا قائد الحرس الثوري الإسلامي الإيراني اللواء محمد علي جعفري سورية إلى الرد بشكل مناسب

العنف من اجل نجاح الحوار» على حد تعبيرها، جاء ذلك في اول رد رسمى للسلطات على لسان وزير المصالحة على حيدر، حسبما تطلق عليه السلطات،

وقال حيدر إن «أبواب الحوار مفتوحة لجميع الراغبين فيه بدون استثناء لكن للحوار أسس، وعلى وجه التحديد نبذ العنف، وان ذلك ليس شرطا، بل عامل إنجاح الحوار» وفق وصفه.

طالبت السلطات السورية امس الأحد رئيس الائتلاف

السوري المعارض من الخارج الشيخ معاذ الخطيب « نبذ

### في اول رد فعل على تعيين الأمير مقرن الامير طلال بن عبد العزيز يلمح لإلغاء هيئة البيعة ويطالب بالعودة للعرف لـ«تحقيق العدالة والإنصاف»

لندن\_«القدس العربي»:

من احمد المصري:

في أول رد فعل على قرار العاهل السعودي تعيين أصغر ابناء الملك المؤسس عبد العزيز الأمير مقرن نائباً ثانياً لمجلس الوزراء، لمح الأمير طلال بن عبدالعزيز الاخ الأكبر سناً الى رفضه لهذا التعيين، وشكك ضمنيا في عدالة السلطات السعودية، وطالب بالعودة الَّى نظام التراتبية العمرية في اختيار الامراء للمناصب السيادية في المملكة، فيماً أدّى الأمير مقرن بن عبد العزيز، امس الأحد، أمام الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز في قصره بالرياض، قسم تعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس

وقال الامير طلال، الذي كان قد اعلن استقالته من هيئة البيعة التي استحدثها الملك عبدالله بن عبد العزيز لتنظيم اختيار الملك القادم وولي عهده، عبر «تغريدة» مطولة نشرها على حسابه الشخصى في موقع «تويتـر»،»إن الحكومـات التـي يصـدر عنها قوانين وأنظمة تدعي أنها عادلة وتعكس بها نظامها

القائم على العدل تُعرف بالحكومات الرشيدة». واضاف الامير طلال في تغريدته «إذا لم تجد (الأنظمة المستحدثة) مع الدول التي تدعي العدالةَ في تحقيقها فالأولى الرجوع إلى الأعّراف الّقديمة»، في إشارة الى العرف القاضي بتولية المناصب العليا في الدولة بحسب تراتبية السن بين أبناء الملك

المؤسس عبد العزيز ال سعود. وأضاف الأمير طلال «إذا ما وجد في هذه الأنظمة مواداً معينة يشوبها الغموض فلعل إعادة النظر فيها لتعديلها حتى تتفق مع الهدف الذي أريد من تطبيقها وهـو تحقيق العدالة والإنصاف هـو الأجدى»، وهو ما يرى فيه مراقبون للشأن السعودي تنديدا ضمنيا بمجلس هيئة البيعة، مطالبا بـــ»أن تترك هذه الأنظمة جانباً وترجع إلى العرف الذي كان سائداً قبل التفكير في تنفيذها»، وهي دعُوة صريحة

للتخلى عن هيئة البيعة. وقال الأمير السعودي بأن «العرف كما هو معروف أقدم وأقوى من أي أنظمة مستحدثة، أما أن نتمسح في ثنايا بعض المواد التي يُدعى أنها لم تُخالَف وهي خَالِفْت فعلاً بِالمضمون و المنطق» وأضاف «إنني أكرر

الامير طلال بن عبد العزيز

أن العودة للعرف هو ما يحقق العدالة والإنصاف للجميع، والله على ما أقول شهيد». الجدير بالذكران مراقبين تحدثوا عن وجود جدل وخلاف حول بعض الفقرات التي استغلت من قبل الملك وبعض أفراد الاسرة لتمرير قرار تنصيب الأمير مقرن نائباً ثانياً، وأن أشقاء الملك الكبار طالبوه بالعدول عن قرار التعييين والعودة للعرف المتبع بين أفراد العائلة المالكة، لتحقيق التراتبية في السن، الأمر الذي يكشف عن استعداد بعض الأمراء وبينهم الأمير طلال لخوض صراع عنيف من أجل تولى الحكم بعد وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

واشتهر الأمير طلال بآرائه الاصلاحية قياسا الى أعضًاء الأسرة المالكة، وسبق له أن دعا في العديد من اللقاءات الاعلامية إلى اصلاحات ليبرالية أعمق في الملكة.

وتقدم الأمير طلال عام 2007 باقتراح لإنشاء حزب سياسي، لكن طلبه هذا لا يزال بانتظار موافقة الملك بالرغم من أن تكوين الأحزاب السياسية محظور في السعودية. وكان الامير طلال بن عبد العزيز اعرب عن

اعتراضه على تعيين العاهل السعودي للامير الراحل نايف بن عبد العزيز نائبا ثانيا في عام 2009، وطالب بتفعيل قانون هيئة البيعة.

### احمدي نجاد ورئيس البرلان | وزارة الداخلية اقرت بـ« تجاوزات » واعتذرت.. و« الاخوان » يتحدثون عن « مؤامرة » يتبادلان الاتهامات بالفساد

■ طهران ـ اف ب: تبادل الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد ورئيس مجلس الشورى (البرلمان) على لاريجاني امس الاحد الاتهام بمحاولات فساد ومحاباة وخروج على الاخلاق في اتهامات غير مسبوقة بين مسؤولين غارقين في حرب مفتوحة منذ اشهر عدة.

واثناء نقاش برلماني حاد، بث احمدي نجاد تسجيلا صوتيا يتضمن صوتا قدم على انه صوت فاضل لاريجاني شقيق رئيس مجلس الشورى ورئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني، يطلب فيه من سـعيد مرتضوي، المقرب من الرئيس الايراني، رشاوى مقابل حصول مرتضوي على دعم سياسي من

وردا على التسجيل الصوتي، اتهم لاريجاني احمدي نجاد بمنع القضاء من التّحرك ضد «المقربين منه الذين يواجهون ملفا قضائيا».

وقال ان «الرئيس لا يحترم الف باء الاخلاق» و»يشيع عدم احترام الاخلاق في المجتمع بعمله هذا». واتهم لاريجاني ايضا احمدي نجاد بأنه «هدده» ببث التسجيل الصوتى ضد شقيقه اذا لم يتوقف اجراء اقالة وزير العمل. واكد احمدي نجاد ان لاريجاني يعرقـل «عمل الحكومة» بالغائه مراسـيم او تعيينات قررها مجلس الوزراء.

#### البحرين تظاهرة جديدة للمعارضة في البحرين

■ المنامة ـ ا ف ب: تظاهر الالاف في البحرين امس الاحد تلبية لدعوة المعارضة للمطالبة بحوار وطني يفضي الى ارساء ملكية دستورية حقيقية والمطالبة برحيل رئيس الوزراء الذي يتولى هذا المنصب منذ

وشارك الالاف امس الاحد في تظاهرة دعت اليها قوى المعارضة في قرية كرزكان، لم تسجل خلالها حوادث حسب ما افّاد شهود عيان،

واكدت قوى المعارضة في بيان على ان «الحوار الشكلى مرفوض بكل الأحوال ولا يمكن القبول بالدخو ل في حفلة علاقات عامة أخرى»، وان المطلوب «هـو حـوار أو تفاوض جدي يسـترجع حقوق شـعب البحرين الطبيعية في تشكيل حكومته وسلطته التنفيذية، وسلطته التشريعية». وحمل المشاركون فى التظاهرة أعلام البحرين، ورددوا شعارات «لبيك ياً بحرين» و «هيهات منا الذلة» و «تنحى يا خليفة» في اشارة الى عم الملك رئيس الوزراء الامير خليفة بن سلمان ال خليفة الذي يحتفظ بهذا المنصب منذ استقلال البحرين في عام 1971. وتأتى هذه التظاهرة ضمن سلسلة فعاليات اعلنت المعارضة البحرينية عن تنظيمها تزامنا مع الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الاحتجاجات المطالبة بالديموقراطية. وكانت تظاهرة مماثلة نظمت الجمعة.

# مصر: «المواطن المسحول» يغيّر اقواله ويتهم الشرطة بالاعتداء عليه

فجر المواطن المصري حمادة صابر محمد على (48 سـنة – عامـل محــارة) الـذي عرضـت شاشــاتّ الفضائيات مقطع فيديو مصورا له وهو عار ومجرد من ملابسه ويظهر قوات الأمن وهي تقوم بالاعتداء عليه بالضرب والسحل، مفاجأة مدوية أمام محققي النيابة العامة الاحد باتهامه لقوات الأمن والشرطة أمام قصر الاتحادية بالتعدي عليه بالضرب المبرح وتجريده من ملابسه وإحداث الإصابات التي لحقت به، وعدوله عن أقواله السابقة في التحقيقات التي كان قد برأ فيها

القاهرة ـ لندن ـ «القدس العربي»:

الشرطة من ذلك الاتهام. وأمر المستشار إبراهيم صالح رئيس نيابة مصر الجديدة بنقل المواطن المجنى عليه إلى احد المستشفيات الحكومية لتلقي العلاج من الإصابات، وذلك بدلا من مستشفى الشرطة الذي يمكث فيه حاليا،

وقام فريق من محققي النيابة العامة اليوم بعرض مقطع الفيديو المصور لواقعة الاعتداء على حمادة صابر خلال وجوده بمستشفى الشرطة، حيث جرت مواجهته بالفيديو في ضوء أقواله التي سبق له وأن أدلى بها أمام النيابة والتي كانت قد تضمنت نفيا لاتهام الشرطة

وقام صابر في ختام عرض الفيديو عليه بالعدول عن أقو اله السابقة أمام محققى النيابة و قرر في أقو اله أن قوات الشرطة هي التي قامت بالفعل بالاعتداء عليه على النحو الذي ظهر عليه في المقطع المصور المعروض

وبرر المواطن المجنى عليه أقواله السابقة التي برأ فيها الشرطة برغبته في احتواء القضية .. مؤكدًا أن الشرطة لم تضغط عليه ترهيباً أو ترغيبا لينفى اتهامه لها بارتكاب الاعتداء عليه.

جدير بالذكر أن المواطن المجنى عليه كان قد نفي بالأمس في أقواله بالتحقيقات التي باشرتها النيابة معه، أن يكون رجال الأمن والشرطة قد تعدوا عليه بالضرب، قائلا «إن قوات الشرطة قامت بنجدته من أيدى المتظاهرين الذين أرادوا الفتك به وضربه عقب سقوطه أرضا على إثر تلقيه لطلقة خرطوش في ساقه، وأثناء هذه الحالة من الشد والجذب تمزقت ملابسه وتم

وكانت وزارة الداخلية اقرت على لسان متحدثها الرسمي بحدوث «تجاوزات» في التعامل مع المواطن صابر، وتعهدت بإجراء تحقيقات مستقلة ومحاسبة المخطئين، الا ان وسائل اعلام اخوانية اعتبرت أن الواقعة ليست سوى»مؤامرة» دبرتها قناة «الحياة» المملوكة للسيد بدوي رئيس حزب الوفد والتي صورت سحل المواطن.

من جهة اخرى قال مسعفون إن رجلا مصريا أصيب بالرصاص خلال احتجاجات في القاهرة توفي متأثرا بجروحه الأحد ليرتفع إلى 57 عدد القتلى خلال أسبوع هو الأكثر دموية منذ تولي الرئيس محمد مرسي السلطة قبل سبعة أشهر،

وكان الرجل (26 عاما) أصيب بالرصاص يوم الجمعة



حمادة صابر محمد

قرب قصر الرئاسة عندما اشتبك شبان مع الشرطة خلال احتجاجات عنيفة أشعلها الغضب من حكومة مرسى. وأصيب مئات اخرون في اعمال العنف التي اندلعت على نحـو متقطع منـذ 24 كَانـون الثاني/ ينايّر عشـية الذكرى الثانية للانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

وتوجه العشرات مساء امس الى قصر الاتحادية لمواصلة الاحتجاجات، (تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 19)

■ طرابلس ـ وكالات: علّـق البرلمان الليبي جلسته، امس الأحد، بعد أن اقتحم حشد من جرحى ثوار مدينة أجدابيا قاعته الرئيسية بمقره في العاصمة طرابلس، ورفضوا الخروج منها إلى حين

البرلمان لجلسته التي كانت مخصّصة لمناقشة الميزانية العامة للدولة، وطالبوا بدفع مستحقاتهم المالية الخاصة بعلاجهم قبل رحيلهم، رغم الوعود التي منحت لهم.

وأكدت مصادر مقربة من رئاسة البرلان لـ»يونايتد برس إنترناشـونال»، أن وزير الجرحي التقى بالمقتحمين واستمع إلى مطالبهم، واعدا بإصدار قرارات حكومية تتحقق فيها مطالبهم

وأضاف المصدر الذي فضّل عدم ذكر اسمه، أن المقتحمين رفضوا محاولات الوزير، وأصـرّوا على نيـل ما يعتبرونها حقوقا لهم بصورة فورية، ما أدّى إلى توقف البرلمان عن مواصلة جلسته.

الثقة لـــ 3 وزراء جـدد في الحكومة المؤقتة التي يترأسها علي زيدان. يشار إلى أن مقرّ البرلان تم اقتحامه عدة مرّات

حراس المؤتمر الوطني يعتدون على فريق قناة «العاصمة»

جرحى الثورة الليبية يقتحمون مقر

تحقيق مطالبهم. ورفض الجرحي مغادرة القاعة ما عرقل مواصلة

يذكر أن جلسة البرلمان امس الاحد كانت مقررة

لمناقشة ميزانية الدولة للعام الجاري 2013، ومنح

البرلمان ويجبرونه على تعليق جلسته سابقاً، كما أنه تم اقتحامه من قبل مسلّحين ما أجبر أعضاءه على الفرار من الأبواب الخلفية. الى ذلك اعلن مسؤول في قناة «العاصمة» الفضائية الليبية امس الاحد لفرانس برس ان فريقا

حراسة تابعين للمؤتمر الوطني العام،

وقال مدير مركز الاعلام قي قناة «العاصمة» فتحي بن عيسى ان «فريقا من قناتنا توجه بعد ظهر الجمعة الى المؤتمر العام لتغطية اجتماع ودخل المقر في شكل قانوني. وبعدما اجرى مقابلة مع احد اعضاء المؤتمر، اعتدى على الفريق حراس للمؤتمر الوطنى العام يرتدون زيا مدنيا». واضاف ان «النائب العام قرر فتح تحقيق في الحادث»، وبث على مواقع التواصل الاجتماعي شريط

من القناة الخاصة تعرض للضرب من جانب عناصر

مصور يظهر مصور للقناة يتعرض للدفع والضرب من جانب اشخاص في زي مدني. واعتبر عشرات الصحافيين في بيان ان هذا الاعتداء يعكس «رغبة محمومة لقهر الصحافي والاعلامي الليبي، وتكراره لا يفسر إلا سياسـةً ممنهجة في ظل صمت المؤتمر الوطني العام وعدم

ادانته لهذا السلوك». ودعا هؤلاء الى «اصدار تشريع يحمي الصحافي والاعلامي الليبي ويضمن له حق الحصول على المعلومة وتجريم الاعتداء عليه بكل الاشكال».

### اتهموه بالإساءة لتونس عندما تحدث عن الدعارة والخمور في عهد بورقيبة وطالبوه بالاعتذار حالة غضب عارمة في صفوف توانسة «الجزيرة» والسبب زميلهم احمد منصور

لندن\_«القدس العربي»:

المذيعون والاعلاميون التوانسة العاملون في شبكة «الجزيرة» القطرية بفروعها وقنواتها المتعددة يعيشون حالة غضب شديدة للغاية، ويتعرضون لضغوط مكثفة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي في تونس للاستقالة، بسبب عدم «اعتذار» زميلهم احمد منصور مقدم برنامج «شاهد على العصر» للشعب التونسي بسبب ما و صفوها «اهانته» له.

القصة بدأت عندما اجرى المقدم احمد منصور سلسلة من اللقاءات مع السيد احمد بن نور كاتب الدولة التونسي للأمن الوطنى (12 حلقة) لتقييم تجربة الرئيس الحبيب بورقيبة. غضب التوانسة جاء بسبب ثلاثة أمور:

الاول: الاغراق في تفاصيل الايام الاخيرة لعهد الرئيس الراحل بورقيبة، وما قيل انه حصل فيها تسيب اخلاقي في علاقته مع

الثاني: ان السيد منصور استخدم بعض العبارات التي تضمنت اساءة اللتوانسة وتتجاوز حكم بورقيبة نفسه وتشكل طعنا في كرامتهم كالقول «ان البنية التحتية في تونس في عهد بورقيبة بنيت على اموال الدعارة والخمور،»، في اشارة الى عائدات السياحة.

الثالث: قول السيد بن نور في الرد على سؤال حول عدم تحركه بجدية ضد بورقيبة، ان في تونس مثلا يقول «الرجولة تحضر وتغيب»، فكان رد المذيع منصور «عندكم تحضر وتغيب لكن عندنا وحساسية التوانسة من السيد منصور قديمة، فهذه هي ثالث

مرة يجري فيها شهادة على عصر بورقيبة، الاولى والثانية كانتا مع السيدين محمد مزالي الوزير الاول السابق، والطاهر بلخوجة وزير داخلية واعلام تونس السابق، والمرة الثالثة مع السيد احمد بنور. ويقولون انه ،اي السيد منصور، يتناول الراحل بورقيبة كعميل للاستعمار ومعاد للعروبة والاسلام، رغم ان التونسيين برون ان للرجل وعهده ما له وماعليه، فقد حقق نهضة تعليمية وصحية ضخمة. ويتهمونه ،اي منصور، بتبني الرؤية الاخوانية للحقبة البورقيبية.

واللافت ان هذه الحلقات مع السيد بنور جرى تسجيلها في باريس، وكان نظام بن على قد حاول منعها عندما ارسل عملاءه الى فندق يقيم فيه السيد بن نور واستولوا على حقيبته على امل ان يجدوا فيها الاشرطة، ولكن خاب ظنهم.

الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي التونسية حفلت بمقالات مطوّلة تدافع عن عهد بورقيبة وتهاجه محطة الجزيرة وقطر،

برامج «التوك شو» في محطات تلفزة تونسية.

وطالب الإعلاميين التونسيين العاملين في شبكة «الجزيرة» في عن استعدادهم لـ»متابعته قضائيا إذا رفض الاعتذار، وتمادى في

عريضة قدموها إلى الإدارة العامة للشبكة القطرية، احمد منصور بتقديم اعتذار رسمى للتونسيين عبر برنامجه، وعبر الإعلاميون تهجماته على تونس والتونسيين»، ومن بين الأسماء التي امضت على العريضة: محمد كريشان والحبيب الغريبي وليلى الشايب عن الجزيرة الإخبارية، ونرار لكحل وعصام الشوالي ورؤوف خليف ومعز بولحية وحذامي العجيمي ومهيب بن شويخة ونوفل الباشي وبلال العلويني وقيس اليعقوبي عن الجزيرة الرياضية،

وتتهمها بتشويه الحقبة البورقيبية، والشيء نفسه حصل في

العاملون في شبكة «الجزيرة» بمختلف فروعها العامة والوثائقية والرياضية (80 شخصا) توجهوا برسالة الى مدير عام الشبكة الشيخ احمد بن جاسم آل ثاني عبروا فيها عن استيائهم الشديد، واعتبروا ان زميلهم السيد منصور تجاوز ميثاق الشرف المهنى للجزيرة، وتجاوز مرحلة بورقيبة للاساءة الى شعب تونس

علاوة على عشرات الصحافيين والمنتجين والتقنيين التونسيين في شبكة الجزيرة، على غرار عماد شقرون وبسام الطرابلسي وهيثم

شلحة ورشاد بوبكري. وعلمت «القدس العربي» ان الشيخ حمد بن جاسم رد على

الرسالة بالقول انه يحترم الشعب التونسي ويقدره، ووعد بالتحقيق بكل ما ورد فيها واتخاذ الخطوات التصحيحية اللازمة. وفعلا امر بتشكيل لجنة لمشاهدة الحلقات، وهذا ما حصل، واقرت اللجنة وجود تجاوزات واوصت بضرورة اعتذار السيد

مصدر تونسى كبير في الجزيرة قال لـ» القدس العربي» في اتصال هاتفي ان الاعتذار لم يتم حتى هذه اللحظة، رغم بث حلقتين مباشرتين للبرنامج من القاهرة. واضاف ان البعض اعتقد ان السيد منصور قد يعتذر في حلقة

مباشرة يستضيف فيها السيد بن نور للرد على استفسارات المشاهدين، كما يفعل عادة، لكن هذا لم يحدث، وبدأ باعادة حلقات للرئيس السوري الاسبق امين الحافظ. مواقع تواصل اجتماعي طالبت العاملين في الجزيرة باستقالة

جماعية اذا لم يعتذر زميلهم، لان استمراره على حد بعض المقالات هو قبول بهذه الإهانة. «القدس العربي» حاولت الاتصال بالسيد منصور ولكن دون ان

توفق، وهي ترحب بنشراي تعقيب او توضيح من جانبه.

بحث مع قائد القوات البرية التركي الأوضاع في المنطقة

ولى العهد السعودي يبحث مع وزير الدفاع



## على اكبر صالحي: على واشنطن ان تثبت «صدّقها» قبل المفاوضات حول الملف النووي

■ عواصم وكالات: دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي الولايات المتحدة الى اثبات «صدقها» قبل بدء مفاوضات مباشرة اقترحها نائب الرئيس الامريكي جو بايدن في مقابلة بثتها قناة يورونيوز.

وقال صالحي الذي كان يشارك في المؤتمر الدولي حول الامن في ميونيخ (جنوب المانيا) ان «المفاوضات سـتجري فقط عندما سـنكون و اثقين بما فيه الكفاية من صدق الامريكيين» . الذين لم يظهروا صدقا في الماضي.

وكان بايدن وصف ب،العرض الجدى» الدعوة التى وجهها لطهران لاستئناف المفاوضات حول ملف ايسران النسووي المثير

وقال بايدن في مؤتمر ميونيخ «اننا مستعدون لاجراء مباحثات ثنائية مع القيادة الايرانية (...) ولن تكون سرية وسنبلغ

وحول المفاوضات النووية بين ايران ومجموعة 5+1 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) رأى بايدن ان «هناك وقتا وهامشا للدبلوماسية مع ضغوط اقتصادية» لايجاد حل تفاوضي لازمة النووي.

الاول/ديسمبر لتحريك المفاوضات النووية. واللقاء المقبل سيجري في 25 شـباط/فبراير في كازاخستان بحسب صالحي. وتشتبه الدول العظمى واسرائيل بسعى الجمهورية الاسلامية الى امتلاك السلاح

مجموعة 5+1 الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا.

واعلـن صالحـي الاحـد فـي ميونيـخ ان

الذري تحت غطاء برنامج مدني وهو ما تنفيه طهران نفيا قاطعا.

وبعد توقف دام لاشهر استأنفت ايران

والدول العظمى الاتصالات في منتصف كانون

شباط/فبراير في كازاخستان. وقال صالحي في معرض الحديث عن مفاوضات بلادة حول الملف النووي اثناء المؤتمر حول الامن في ميونيخ «لدي نبأ سار. سمعت امس ان مجموعة 5+1 ستجتمع في كازاخستان في 25 شباط/فبراير». وكانت ايران ومجموعة 5+1 عاودتا الاتصالات في منتصف كانون الاول/ديسـمبر لاستئناف المفاوضات حول الملف النووي بعد بضعة اشهر من الانقطاع لكن بدون الاتفاق على مكان وموعد الاجتماع المقبل. وكانت اخر جولة من المفاوضات جرت

حول الملَّف النووي الايراني سيعقد في 25

في موسكو في حزيران/يونيـو 2012. وتضم

صحيفة: اسلامي الماني يهدد

بمهاجمة المانيا واستهداف ميركل



على اكبر صالحي

مع قائد القوات البرية التركى الفريق أول خيري كفريك أغلو، الذي يزور المملكة حاليا، مستجدات الأوضاع في المنطقة.

وذكرت وكالة الآنباء السعودية الرسمية

وحضر الاستقبال الفريق ركن خالدبن بندر بن عبد العزيز قائد القوات البرية، والملحق ركن محمد الشهيل، والملحق العسكري التركي في المملكة العقيد رفقي كسر.

من جهة أخرى استعرض الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع مع كفريك أغلو »الأمور ذات الاهتمام المشترك بين

«واس» أن الجانبين السعودي والتركى بحثا خلال الاستقبال «الموضوعات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها، بالإضافة إلى مستجدات الأوضاع في المنطقة».

العسكري السعودي في تركيا العميد بحري



الامير سلمان بن عبد العزيز

### مستشار وزير الخارجية البريطاني يعمل لدى الحكومة الكويتية

■ لندن ـ يـو بـي اي: ذكـرت صحيفة «صندي تلغراف» امس الأحد أن اللورد ديفيد هاول المستشار الشخصي لوزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، وقع عقداً مع الحكومة الكويتية لتقديم

الاستشارات لها. وقالت الصحيفة إن اللورد هاول، وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية وحمو وزير الخزانة (المالية) جورج أوزبورن، يساعد هيغ على تعزيز المصالح البريطانية في الخارج، ومع ذلك قبل وظيفة بأجـر سـخي للدفـاع عـن حكومـة أجنبية، وأضافت أن هاول سيعمل

البلدين لا سيما في الشؤون العسكرية.

في الخارجية البريطانية عام 2010، و تمت تنحيته عن المنصب بموجب التعديل الوزاري الذي ادخله رئيس الوزراء ديفيد كاميرون على حكومته الائتلافية في أيلول/سبتمبر الماضي. وأشارت الصحيفة إلى أن اللجنة

الاستشارية لتعيينات الأعمال، والتي تقدم النصائح للوزراء البريطانيين السابقين عند حصولهم على وظائف بعد مرور عامين على ترك مناصبهم،

رئيس الأركان القطرى يلتقى رئيس أركان

القوات الجوية الامريكية بالدوحة

■ الدوحـة ـ د ب ا: اجتمع اللـواء الركـن حمد بن علـى العطية رئيـس أركان

وذكرت وكالة الأنباء القطرية أنه جرى خلال الاجتماع بحث سبل التعاون بين

وأشارت الوكالة إلى أنه عقد الاجتماع بحضور السفيرة الأمريكية لدى الدوحة

البيت الأبيض يرد على المشككيين وينشر

صورة لاوباما وهو يطلق النارمن بندقية

■ واشنطن ـ دب ا: في مسعى من البيت الأبيض للقضاء على الشكوك المثارة

بشأن صحة ما أعلنه الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه يداوم على الرماية، قام

ونشر أحد موظفي البيت الأبيض الصورة على موقع التواصل الاجتماعي

«تويتـر»، والتـي تظهّر الرئيس وهـو يرتدي بنطلون جينز و قميصـا أزرق اللونّ

ويضع على أذنه حاميات من الضوضاء ويرتدي نظارات داكنة أثناء إطلاقه النار

من البّندقية. كما أظهرت الصورة، التي وصفت بأنها رسـمية وبأنها التقطت في 4

ويشير التعليق على الصورة إلى أن أوباما كان يطلق النيران على أهداف من

ويضغط أوباما على الكونجرس لسن ضوابط جديدة على حيازة السلاح،

و خاصة الأسـلحة الهجومية ذات الطلقات الكبيرة من نفس النوع الذي استخدم

في مذبحة راح ضحيتها 20 طفلا تتراوح أعمارهم بين خمسة وسـتة أعوام في

مدينة نيوتاون بولاية كونيكتيكت في كانون أول/ديسمبر العام الماضي.

أب/أغسطس الماضى، دخان الطلقة النّارية خارجا من فوهة البندقية.

الطين في منتجع كامب ديفيد الرئاسي في ولاية ماريلاند.

بنشر صورة له وهو يطلق النيران من بندقية صيد.

القوات المسلحة القطرية امس الاحد في الدوحة مع الجنرال مارك أي ويلش

الثالث» رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية الذي يزور قطر حاليا.

سوزان ليلى زيادة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة القطرية.

أثناء عمله كوزير. أكدت بأن اللورد هاول طلب المشورة

مستشاراً لمكتب الاستثمار الكويتي، منها بشأن العمل كمستشار غير متفرغ لدى مكتب الاستثمار الكويتي، والذي وكان عمل من قبل مستشاراً يدير أمو ال الحكو مة الكو يتيةً. للحكومة الكويتية غير أنه تخلى عن وقالت إن اللجنة أكدت أيضا هذه الوظيفة قبل أن يصبح وزيراً

أن اللورد هاول سيلتقى مديرى مكتب الاستثمار الكويتي بشكل متقطع لتقديم المشورة لهم بشأن إستراتيجية الاستثمار الدولى، ووافقت على الوظيفة شريطة ألا يستخدم الميزات التي يتمتع بها للاستفادة من أي معلومات سرية

وأضافت الصحيفة أن اللورد هاول يعمل أيضاً كمستشار لشركة يابانية للقطارات السريعة.

الاجتماعي في الكويت.

وقانون الجزاء.

وسائل الاعلام،

التعبير وحرية التجمع.

على الكراهية العنصرية والعنف.

عيد العجمى عقابا له على تعليقاته،

الدستور بأنه «رئيس الدولة وذاته مصونة لا تمس». ً

وقال مدير الجمعية الكويتية لحقوق الانسان محا

قانو ن خاص بالجرائم الالكترو نية» مشيرا الى أن

هذه الحالات يتم محاكمتها بناء على قانون أمن الدولة

ولا تقدم المحاكم في الكويت عادة تعليقات الى

وكانت منظمة العفو الدولية قالت في نوفمبر

تشرين الثانى ان الكويت زادت القيود على حرية

وحثّت المنظمة الكويت على توفير الحماية

لستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي سواء كانوا

من مؤيدي الحكومة أو معارضيها ما داموا لا يحرضون

اتفاقات دولية (في مجال حقوق الانسان).»

■ برلين\_رويتـرز: قالت صحيفة المانية السـبت ان اسـلاميا المانيا هدد بمهاجمة برلين هذا الصيف وقتل المستشارة الالمانية انجيلا ميركل وذلك في مقطع مصور نشر وأكد متحدث باسم مكتب حماية الدسـتور –وهو جهاز المخابـرات في ألمانيا– أن

قوامها حوالي أربعة ملايين شخص.

عملاءه شاهدوا هذا المقطع المصور. وقال المتحدث «هذا نشيد قتالى يردده الإسلاميون. وهو معروف لوكالات المخابرات ويجري تقييمه.»

وقالت صحيفة دي فيلت إن مقطعا مصورا طوله ثلاث دقائق ظهر على الإنترنت يظهر فيه إسلامي ألماني يطلق على نفسه اسم ابو عزام يعتقد انه سلفي اصولي انتقل إلى مصر الَّعام المَّاضي. و نقلت الصحيفة عن ابو عـزام قوله في المقطَّع المصورَّ إنه ينتظر الصيف الأوروبي بعد أن مر الربيع العربي.

ونقلت المجلة قوله في المقطع المصور مناشدا زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن الذي قتلته قوات خاصة أمريكية أن ينتظر ليرى الرئيس الأمريكي باراك أوباما وميـركل ميتـين. وأضـاف أن مبنـي البرلمـان الألمانـي سـيتعرض لهجمّات علـي غرار الهجمات التي تعرض لها مركز التجارة العالمي في نيويورك في عام 2001. وكثفت السَّلطات الألمانية مراقبة الجماعات السلفية التي تتبنى آراء متشددة. ويعيش في ألمانيا حوالي أربعة آلاف سلفي وهم جزء ضئيل من جالية مسلمة يبلغ

نى كوبا. ولكن تشافيز لم يظهر علانية ولم يسمعه الناس منذ ثمانية سابيع مما يثير شكوكا بشأن ىستقبل ثورته.

واي انتخابات جديدة في فنزويلا

■ كراكاس ـ رويترز: اتهم

نيكولاس مادورا نائب الرئيس

الفنزويلي زعيم المعارضة هنريك

كابريليس السبت «بالتامر» ضد

فنزويلا خلال اجتماعات في

كولومبيا المجاورة مصعدا هجماته

على منافسه المحتمل في الانتخابات

وتشعر الحكومة بتفاؤل بشأن

شفاء الرئيس هوجو تشافيز من

جراحـة السـرطان التـى اجريت له

خوان كارلوس ملك أسبانيا للعاهل السعودي

الملك عبدالله بن عبد العزيز وولي العهد، فيما

حمله الأمير سلمان تحياته وتقديره للعاهل

سابق من حدة لهجته ضد زعيم المعارضة وقال السبت انه يجري اطلاعه على سلسلة من الاجتماعات التي عقدها كابريليس خلال زيارة

وقال مادورا خلال زيارة لمصنع جرارات في ولاية بورتوجيسا في

للنفط في امريكا الجنوبية ستشهد تنافسا بين مادورا خليفة تشافيز وكابريليس حاكم ولاية ميراندا البالغ من العمر 40 عاما والذي خسر امام تشافيز في انتخابات الرئاسة

نائب رئيس فنزويلا يتهم زعيم المعارضة بالتآمر

وزاد مادورا وهو سابق حافلة لكولومبيا بدأت يوم الجمعة.

عضو الاوبك واكبر دولة مصدرة غرب فنزويلا «المعلومات التي تصل الينا ليست جيدة. «نعرف مع من اجتمع واين متامرا ضد البلاد وضد السلام .. في بضع ساعات سنقول ما فعله هذا الخاسر ضد الوطن في كولومبيا.»

التي جرت في اكتوبر تشرين الاول

بريميرو جاستيسيا وهو الحزب الذي ساعد كابريليس على انشائه في عام 2000.

# كوريا الشمالية تتحدث عن «تحول هائل»

سكريا خصص للتحضير ل»تحول هائل» في القدرات الدفاعية للبلاد، بحسب ما افادت وسائل الاعلام الرسمية في اشارة على مَّا يبدو الى تجربة نووية وشيكة. وقالت وكالـة الانبـاء الكوريـّة الشـمالية الرسـمية ان الزعيـم كيـم جونغ-اون القى خطابا «تاريخيا» امام كبار القادة العسكريين، من دون ان تحدد متى عقد هذا الاجتماع. وبحسب خبراء ومصادر في جهاز استخبارات اجنبي فان كوريا الشمالية باتت جاهزة لاجراء تجربتها النووية الثالثة ردا على تشديد مجلس الامن الدولي العقوبات المفروضة على النظام السـتاليني بسـبب اطلاقه في كانون الاول/ديسمبر

### مقتل انتحاري قبل بلوغ هدفه في كينيا

■ نيروبي ـ ا ف ب: افاد مصدر امني الاحد ان رجلا قالت الشرطة انه انتحاري قتل

واضاف «يبدو انه كان يستعد لمهاجمة مكان ما لكن العبوة انفجرت قبل ان يبلغ وتابع المصدر ان «ثلاثة اشخاص كانوا قربه اصيبوا بجروح».

وتكثفت الهجمات في كينيا منذ دخول الجيش الكيني الى الصومال نهاية 2011 وتعرض شمال وشرق البلاد المجاور للصومال الى عدة هجمات على غرار مدينة مو مباسا الساحلية السياحسية و العاصمة نيروبي.

### خمس سنوات بتهمة إهانة أمير البلاد على تويتر وقال موقعا الرأي والآن الاخباريان على الانترنت إن المحكمـة قضـت بأقصـى عقوبة علـى الكويتي محمد وخلال الشهور القليلة الماضية عاقبت الكويت عددا من مستخدمي تويتر لانتقادهم الأمير الذي يوصف في الحميدي لرويترز معلقا على القضية «نطالب الحكومة بالتوسع بالحريات .. وأن تلتـزم بما وقعـت عليه من واضاف «نتمنى من الحكومة الاستعجال بتشريع

ويحظى موقع تويتر بشعبية في الكويت التي يبلغ عدد سكانها 3.7 مليون نسمة. وقضت محكمة في كانون الثانيم يناير الماضم بسجن رجلين في قضيتين منفصلتين بتهمة اهانة اصلاح سیاسی،

#### ■ الكويت \_ رويترز: قال محام حقوقي وموقعان اخباريان على الانترنت إن محكمة كويتية قضت امس الأحد بسجن رجل خمس سنوات بتهمة إهانة أمير البلاد على موقع تويتر في أحدث ملاحقة قضائية بسبب انتقاد السلطات عبر وسائل التواصل



### امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح والبحرين على مواقع التواصل الاجتماعي. وبعد شهرين احتجزت السلطات الشيخ مشعل

الأمير على تويتر.

#### الصباح وهو أحد أفراد الأسرة الحاكمة بشأن تعليقات لـه على تويتر اتهم فيها السلطات بالفساد ودعا الى

وفي حزيران/ يونيو 2012 قضت محكمة بسجن

#### رجل عشر سنوات بعد إدانته بتعريض أمن البلاد وتتخذ الكويت موقفا صارما من التعليقات ذات للخطر بعد سب النبى محمد وحكام السعودية الحساسية السياسية التي تنشر على الانترنت،

# موقع تويتر بموجب قانون أمن الدولة وقانون

صاروخا باتجاه الفضاء الخارجي.

واعتبرت واشنطن وحلفاؤها اطلاق الصاروخ الى الفضاء الخارجي ستارا لتجربة جديدة على صاروخ بالستي ما يشكل انتهاكا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة. ، حتى اليوم تجربتين نوويتين، الاولى في 2006 والثا، في 2009، وقد نفذتهما بيونغ يانغ ردا على عقوبات فرضها عليها في حينه مجلس الامن الدولي. ويعتقد خبراء كوريون جنوبيون ان التجربة النووية الجديدة سـتتم

في شمال شرّق كينيا قبل بلوغ هدفه اتّر انفجار حزامه الناسف. واكد المصدر لفرانس برس رافضا كشـف هويته ان «الحادث وقع في مدينة» واجر

الجبال المطلة على الحدود الافغانية يشرح جنرال استراتيجية محاربة طالبان ليهيأ الجنود لخوض نوع جديد من الحرب في منطقة يصفها الرئيس الامريكي باراك اوباما بانها الأخطر على

والجنرال نذير بات مسؤول عن تحويل مكاسب الجيش في ميدان المعركة إلى حالة من الامن الدائم موضحا ان الاستراتيجية مخابىء المتشددين لملاذات آمنة للمو اطنين».

طالبان الباكستانية التي صدمت البلاد بتحديها للسلطة فيها. وحسب رواية الجيش فان المبادرة تشمل استمالة قبائل البشتون من خلال الحوار واتاحة فرص تجارية والتعليم في المدارس والكليات الجديدة.

و مهما كان مدى النوايا الحسنة للتوجه الجديد فان ثمة مشاكل لن تختفي تتمثل في تهديدات بالانتقام من متشددين على صلة بتنظيم القاعدة وغياب إدارة مدنية فاعلة وفساد

مناطق صراع اخرى وهو تذكرة بالامر الواقع حتى لاكثر المسؤولين الباكستانيين تفاؤلا.

فقد ضخت الدول الغربية ملايين الدولارات في العراق وافغانستان لاعادة بناء معاقل للمتشددين وكسب ود السكان ولكن العائد كان محدودا إذ أن كثيرين من سكان هذه المناطق ينظرون للجيوش الاجنبية على انها قوات احتلال في حين يظل خطر المتشددين قائما،

ولن يكون بلوغ هذا الهدف أسهل في وزيرستان الجنوبية التى تمثل خمس مساحة المناطق القبلية التى تخضع لإدارة

اتحادية ويرجع نظام الحكم فيها لحقبة الاستعمار البريطاني. تذكر في حين يتمتع المواطنون بحقوق قليلة.

وساند الجيش الباكستاني طالبان في افغانستان في لهجمات في وزيرستان الجنوبية.

الامريكي على الحدود الافغانية -عقب هجمات 11 سبتمبر ايلول 2011 على الولايات المتحدة – جيلا من المتشددين الباكستانيين انطلقوا من وزيرستان الجنوبية لشن هجمات تستهدف الدولة الباكستانية والقوات التي تقودها الولايات المتحدة في افغانستان.

عسكرية قصيرة الامد واسترضاء متشددين باتفاقات سلام لم تدم طويلا. وفي عام 2009 امر قائد الجيش الباكستاني بشن اكبر هجوم على الاطلاق وارسل 40 ألف جندي لوزيرستان وادى هجوم 2009إلى تشريد نحو نصف مليون نسمة

واليوم ساعد تضافر الهجوم مع غارات تشنها طائرات امريكية بدون طيار على طرد قيادات حركة طالبان الباكستانية من وزيرستان الجنوبية ويدرس الجيش سبل اقناع السكان

الرئيسية في وزيرستان الجنوبية «لن يشعر الناس بامان الا إذا لمسوا نموا اجتماعيا واقتصاديا. احتجنا بعض الوقت ولكن الان ندرك ان ألف رصاصة لا يمكنها ان تنجز ما تحققه مدرسة

ويحكم ممثلون سياسيون تعينهم الحكومة المنطقة من خلال قبائل البشتون ويحصلون الايرادات ويوزعونها دون رقابة

الجنوبية في محاولة لقلب ميزان القوة لصالح الجيش.

بان عودتهم مأمونة.

واستقرعدد كبير من النازحين في تشاجمالاي وهي قرية قريبة من جاندو لا حيث مقر الجيش في حصن شيده البريطانيون في

العلم الباكستاني بلونيه الابيض والاخضر على ابواب المتاجر التي منحت لتجار برسوم رمزية. وفي الفناء المجاور يدرب

التسعينات ودعم المسلحين الذين يقاتلون ضد الحكم الهندي فى منطقة كشمير المتنازع عليها ولكنه وجد نفسه معرضا وافرز الاستياء الذي ملأ نفوس السكان لعقود والقصف

ولم تدر باكستان كيف تتصرف وتأرجحت بين حملات

إنه لا يريد سوى التعلم. ويضيف «لا علاقة لي بالتشدد واسألوني عن كتبي.» ورغم الامال العظيمة وحماس الطلبة وتجديد المدارس والطرق المهدة لا دليل يذكر على ترسيخ اقدام إدارة مدنية

الجنوبية خشية ان تقتله طالبان كما ازهقت ارواح مئات من الزعماء في الحزام القبلي في السنوات الاخيرة. ويقول شيوخ قبائل البشتون ان السجلات الرسمية تظهر ان المدرسين المتغيبين عن العمل منذ شهور لازالوا يصرفون

ولكن المسؤول السياسي في المنطقة شهيد الله خان يقول انه يبذل قصارى جهده. وقال في محادثة هاتفية من تانك وهي بلدة إلى الشرق من وزيرستان الجنوبية «هناك الكثير الذي يمكن أن أفعله لكنى اعجز حتى عن مغادرة معسكر الجيش.» وامس السبت قتل أكثر من 30 شخصا في هجوم على نقطة تفتيش للجيش قرب وزيرستان الجنوبية وقالت طالبان ان

الهجوم يأتي ردا على غارة بطائرة بدون طيار اودت بحياة

اثنين من قادتها في وزيرستان الشمالية في الشهر الماضي. واحجم عدد كبير من الاطفال الذين يلعبون الكريكيت قرب السوق عن الاجابة حين سئلوا عن تأكيدات الجيش بتحسن

وقال مادورا في الاسبوع الماضى ان نوابا» و طنيين شرفاء» من الحزب الحاكم سيقدمون الدليل يوم الثلاثاء المقبل على» الفساد الكبير» الذي يتعلق بشخصية رفيعة في حزب

ولم يردرد فوري من مسؤولي

# في قدراتها الدفاعية

■ سيول ـ اف ب: ترأس الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ – اون مؤخرا اجتماعا

ويري بعض الضباط ان مثل هذا الانتقاد مبرر ويعترفون بافراط الدولة في استخدام القوة في المنطقة على مر عقود وقال الجنرال بات «تكفي ميزانية فرقتي (العسكرية) وحدها

في الاعتبار إلا أن مو اطنين كثيرين اقل تفاؤلا. وقال مدير متجر «يحول الجيش دون قدو مهم في الوقت الحالى ولكن طالبان يمكنها العودة.» ويتساءل شيخ احد القبائل الذي انتقلت اسرته لمكان بعيد

ويستضيف رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، الرئيسين الأفغاني حامد كرزاي والباكستاني آصف زرداري في وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس الاحد إن القمة الثلاثية، وهي الثالثة من نوعها منـذ الصيف الماضي،

تهدف إلى تحسين التعاون بين أفغانسـتان وباكسـتان لتعزيز الاستقرار الإقليمي، وسيشارك فيها وللمرة الأولى أيضاً القادة العسكريون ورؤساء أجهزة الاستخبارات في البلدين. وأضافت أن كاميرون سيقيم مأدبة عشاء لزرداري وكرزاي في مقره الريفي في تشيكرز، من ثم سيجري محادثات معمقة مع

والأمنيين في حكومتيهما اليوم الاثنين. ونسبت «بي بي سي» إلى متحدث باسم مكتب رئاسة الحكومة البريطانية، 10 داوننغ ستريت، قوله «هذه العملية الثلاثية توجه رسالة واضحة جدا إلى حركة طالبان بأن المرحلة الحالية هي الوقت المناسب للجميع للمشاركة في عملية سياسية

وأضاف المتحدث «أن تحقيق الاستقرار في أفغانستان، وكما أكد رئيس الوزراء كاميرون، لا يصب في مصلحة الأفغان فقط، ولكن في مصلحة جيرانها والملكة المتحدة أيضاً».

## الجيش الباكستاني يحارب ارثا من عدم الثقة في معقل طالبان... وبريطانيا تستضيف قمة ثلاثية حول افغانستان

عواصم وكالات: في قاعدة للجيش الباكستاني أعلى

التي يطلق عليها (اسـتمالة القلوب والعقـول) «تهدف لتحويل وسيق استخدام مصطلح (استمالة العقول والقلوب) ولكن الاهتمام ينصب هذه المرة على اقليم وزيرستان الجنوبية على الحدود الافغانية الذي كان ذات يوم مركزا لانطلاق تمرد حركة

وخلال جولة مدتها ثلاثة ايام بمصاحبة الجيش حصلت رويترز على لمحة نادرة ليس فقط لحجم عمليات البناء الني ينفذها الجيش في الولاية بل للتحديات الموجودة في بيئة

كما ان سـجل مبادرات اسـتمالة القلـوب والعقول سـيئ في

وبعد قضاء ما يقرب من ثلاثة اعوام في مخيمات لم يعدسوى 41 ألف نازح. وقال ضابط برتبة بريجادير قرب وانا المدينة التجارة والاهم تشجيع التعليم. وقال ضباط ان جرى إعادة

ودمرت سبل الراحة المدنية القليلة في الولاية.

وتحولت منازل ومدارس ومستشفيات لمخابيء للمتشددين

القرن التاسع عشر في تذكرة يسياسة ترجع لقرون سابقة تقوم على حكم المنطقة بمزيج من الترهيب والتدخل المسلح. وافتتحت سوق صغيرة تعج بالحياة العام الماضي ورسم

ضباط الجيش ومسؤولون حكوميون السكان على كيفية تربية الدواجن واقامة مناحل. ورغم التطوير لازالت تشاجمالاي اشبه بمدينة اشباح بمنازلها المتهدمة وعياداتها المهجورة ومدارسها التي تحمل جدرانها اثار طلقات رصاص. ويقول الجيش انه يريد ان تكون المنطقة المعزولة موطنا جديدالمن تحلوا بالشجاعة وعادوا إلى

اشرف خان مزارع فقد زوجته حديثا عاد لتوه من جاندولا

حيث طلب من احد كبار الضباط قرضا، وقال «كانت زوجتي تجمع الحطب وتأتي بالمياه، اريد ان اشتري حمارا. ارجو ان يفي الجنود بتعهدهم بالمساعدة.» وعلى بعد كيلومترات يقوم عمال ومهندسو الجيش باعمال حفروسط تضاريس وعرة لشق طريق يربط المنطقة المعزولة بمدينة بيشاور الشمالية الغربية اقرب مركز اقتصادي. وساهمت الحكومة الامريكية بمبلغ 170 مليون دولار لتمهيد

الطريق البالغ طوله 287 كيلو مترا.

يمر وسط جبال ومنحدرات بديعة تخطف الالباب وحاراته المزدوجة حالها أفضل من كثير من الطرق في مدن باكستانية. ويقول حامد جان الذي يدير مزرعة دواجن «سهل الطريق كثيرا نقل الطيور والعلف والادوية، لم اجن مثل هذه المكاسب ويعتقد الجيش ان يمكنه تعزيز حسن النوايا بتشجيع

ترميـم 33 مدرسـة التحـق بها اربعـة الاف طالب مـن بينهم 200

فتاة ولكن يصعب التحقق من صحة البيانات.

وتحف اراض زراعية ومزارع دواجن بجانبي الطريق الذي

وتعارض طالبان تعليم الفتيات واطلقت الرصاص فى أكتوبر تشرين الأول على مالالا يوسف زاي البالغة من العمر 15 عاما لدعوتها لتعليم الفتيات.

ولكن الجيش يقول انه ماض للامام. وسبق ان خدم الكولونيل عاصم اقبال في المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين باكستان والهند وهو الان يباهى بمشروعين مهمين لمعهد فني وكلية عسكرية شيدا في إطار مبادرة استمالة العقول والقلوب. وتخرج 75 طالبا من معهد وزيرستان للتعليم الفني الذي تكلف تشـييده 11 مليـون روبية (110 الاف دولار) في ديسـمبر

ونظرت المحاكم القضايا الأخيرة الخاصة باستخدام

عسكرية بتكلفة 500 مليون روبية. وفي معمل الكمبيوتر في الكلية تعلم شـمس اللـه (15 عاما) سـتخدام برامج معالجة الكلمات. ويقول شـمس الله الذي قتل عمه القيادي المتشدد في غارة شنتها طائرة امريكية بدون طيار

كانون الاول وحصلوا على شهادات في ميكانيكا السيارات

والنجارة وتكنولوجيا المعلومات، وعلى مقربة شيدت كلية

فلا يقيم أكبر مسؤول سياسي بالمنطقة في وزيرستان

اجورهم دون اي تحرك يذكر من جانب الإدارة.

الاحوال المعيشية. وفي إشارة إلى المتشددين والجيش قال

### قبل رأس السنة الصينية الذي يصادف هذا العام في 10 شباط/فبراير.

هدفه» دون مزيد من التوضيحات لا سيما حول الهدف المحتمل. واكد قائد شرطة مورييثي «الحادث» دون توضيحات.

احدهم «كلهم سواء».

التعليم في جميع ارجاء وزيرستان الجنوبية . ارتكبنا اخطاء كثيرة ولم نعد ننكر ذلك بعد الآن.» وبينما يصربات على ان المتشددين لا يمثلون الآن قوة تؤخذ

وتخشى العودة «اذا كانت طالبان رحلت للابدال لا يغادر قمة ثلاثية مخصصة لمناقشة عملية السلام في أفغانستان.

الرئيسين الأفغاني والباكستاني وكبار المسؤولين العسكريين

سلمية في أفغانستان».

### حمادة صابر.. يصدم المصريين بفيديو سحله على ايدي الشرطة ثم بتصريحاته

■ القاهرة - رويترز: ظهر مصري أظهر تسجيل فيديو شرطة مكافحة الشعب المصرية وهي تضربه وتجره على الأرض خلال مظاهرات عنيفة أمام قصر الرئاسة في مصر يـوم الجمعة فـي التلفزيون أمس السـبت ليلقـي باللـوم فـي الواقعـة علـى

وكانت لقطات فيديو لحمادة صابر (48 عاماً) أثناء سحله وضرَّبه على يد الشَّرطة في اليوم الثامن من الاحتجاجات التي أستفرت عن سقوط نحو 60 قتيلا أغضبت المعارضة التي تقول إن الرئيس محمد مرسي أمر بممارسة قمع شديد للمتظاهرين مثل الّذي أمر به الرئيسَ السابق حسـنى مبارك خلال التعامل مع الانتفاضة الشعبية التي اندلعت ضده في يناير كانون الثاني عام 2011 وأدت إلى الاطاحة به. وأمرت الحكومة المصرية بفتح تحقيق في واقعة ضرب حمادة. وتحدث صابر للتلفزيون المصري أمس وهو يرقد على فراشه في مستشفى الشرطة ليقدم روايته لما حدث له ملقيا باللوم على متظاهرين في تجريده من ملابسه وسرقته. وقال صابر إنه رأى حشدا يجري في

لك حاجة وانا أجري منهم وهم يشدوني (يجذبوني) والله مش هنعمل لك حاجةً والله مش هنؤذيك ده انت هتموت أقول لهم والله مش قادر ... قالوا لي تعبتنا تعبتنا.» وأصدرت النيابة بيانا قالت فيه إن صابر نفى أن يكون رجال الشرطة ضربوه. وأثار البيان غضب المعارضين الذين يشكون في أن تكون السلطات قامت بتخويفه حتى يبرئ الشرطة. وقال المحامي والناشط ناصر أمين مدير المركز العربي لأستقلال القضاء والمحاماه على حسابه على تويتر «أن يسحل مواطن في الطريق العام تلك جريمة ضد

وتابع أنه سقط على الأرض «ومعرفتش أقوم .. جم يجروا على اتلموا

علي بهدلوني» وسأله المحاور ما إذا كان يشير إلى المتظاهرين فأجاب «المتظاهرون

بهدلوني حتى أخذوا الملابس (ولم يتركوا) الفلوس ولا حاجة. وفي الآخر قالوا ده مش عسکري ده مش عسکري ده

رجل كبير هتموتوه» وأضاف «العساكر

جريت أنّا خفت قالوالي والله ما هنعمل

الانسانية أما أن يجبر على تعديل أقواله أمام النيابة العامة فهذا قهر عواقبه وخيمة

وكان المئات من المحتجين قد نظموا



■ القاهرة – يو بي اي: سُجّلت ثاني حالة وفاة في

القاهرة، يوم الأحد، لشاب جرّاء إصابته بالرصاص خلال

اشتباكات دامية مع عناصر الأمن بمحيط قصر الرئاسة

وأعلن رئيس هيئة إسعاف مصر الدكتور محمد سلطان،

في تصريح صحافي مساء امس عن وفاة الشاب عمرو سعد

(20 عاماً) متأثراً بإصابته خلال أحداث قصر الاتحادية

(مقر رئاسة الجمهورية بشمال القاهرة)، موضحاً أن

الشاب كان أُصيب بطلق ناري في الرأس والصدر وتم نقله

إلى مستشفى هليوبوليس وتم وضعه على جهاز التنفس

وأضاف سلطان أن «حالة سعد كانت حرجة جداً وتم

إدخًاله غرفة العناية الفائقة بالمستشفى، إلا أنه توفي منذ

قليـل» وتم إبلاغ هيئة الإسـعاف بحالـة الوفـاة الثانيّة في

ويعتبر الشاب عمرو سعد، ثاني شاب يُقتل بعد الشاب

محمد حسين قرني (23 عاماً) الشهير باسم «محمد كريستي»

على خلفية اشتباكات عنيفة وقعت بمحيط قصر الرئاسة

يوم الجمعة الفائت بين آلاف المتظاهرين المطالبين بإسقاط

النظام وبين عناصر الأمن والتي أسفرت كذلك عن إصابة

المصري مساء الجمعة الفائت.

أحداث الاتحادية،





صور فيديو للمواطن حمادة صابر اثناء تعرضه للاعتداء على ايدي رجال الشرطة (رويترز)

جبهة الانقاذ تطالب باسقاط نظام مرسي ومحاكمته على قتل المتظاهرين

الإعلان عن ثاني حالة وفاة باشتباكات قصر الرئاسة المصرية

الهوة تتسع بين السلطة والمعارضة بعد احداث العنف الدامية

### محتجون في مصر يحاولون اقتلاع باب قصر الرئاسة

■ القاهرة – دبأ: ذكرت تقارير إخبارية رسمية في مصر الأحد أن مجهولين حاولوا الليلة الماضية اقتلاع باب قصر «الاتحادية» الرئاسي ، وذلك

الشارع ثم شعر بأنه أصيب في ساقه.

جنازة رمزية أمام القصر لضحايا وذكرت التقارير أن مجهولين أحداث العنف الأخيرة ، إلا أن الأمر حاولوا اقتلاع أحد بوابات القصر بونش، إلا أن قوات الحرس الجمهوري تطور عندما قام مجهولون بإلقاء زجاجات مولوتوف داخل القصر، المرابطة داخل القصر تمكنت من

مطاردة المعتدين وإبعادهم بعيدا إلا أنها لم تتمكن من القبض على أي منهم بسبب ورود تعليمات لها بالعودة إلى بعد اشتباكات وقعت مساء أمس.

السفيرة الأميركية لدى القاهرة:

# مصر شريك لا غني عنه

■ القاهرة – يو بي اي: قالت في رحلتها الصعبة والضرورية نحو السفيرة الأميركية لـدى القاهـرة آن باترسون الأحد، إن مصر «شريك لا غنى عنه» للولايات المتحدة

> وأضافت باترسون، في بيان أصدرته السفارة الأميركية بالقاهرة إن»شـراكتنا الأمنية مـع القاهرة على مدار 34 عاماً تعتمد على مصالحنا المشـتركة والاحتـرام المتبـادل، ولقـد أقرّت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة بمصر كشريك لا غنى عنه».

> وأشار البيان إلى أن السفيرة قالت ، خلال الحفل المشترك الذي أقامته في القاهرة للاحتفال بتسليم مصر دفعة طائرات من طراز «F16 s « لصالح سلاح الجو المصري، «نتطلع إلى أن تواصل مصر دورها كقوة للأمن والسلام والقيادة في الوقت الذي

وبحسب بيان السفارة الأميركية،

فإن باترسون ذكرت، أن «حفل اليوم يدل على إيمان الولايات المتحدة الراسخ بأن مصر القوية هي في مصلحة الولايات المتحدة، والمُنطقة

وأِشار إلى أن سلاح الجو المصري تسلّم من الولايات المتحدة أربع طائرات من طراز «F16s» كجزء من مجموعة تضم 20 طائرة تصل إلى مصر على مدار العام الجاري، لافتاً إلى أن عدد طائرات الـF-16 التي قدمتها الولايات المتحدة إلى مصر 224 طائرة

وتحصل مصر، منذ العام 1979، على معونة أميركية سنوية من الولايات المتحدة بقيمة ملياري دولار من بينها 1.3 مليار دولار معونة عسكرية.

### تمضى فيته منطقة الشّرق الأوسيط وفد من القوات الجوية الأمريكية

القوات الجوية الأمريكية برئاسة « هایدی جرانت « نائب و کیل القوات الجوية للشؤون الدولية بزيارة تفقدية في قاعدة جاناكليس الجوية في إطار بحث التعاون بين مصر والولايات المتحدة .

وقالت مصادر بمطار القاهرة إن الوفد الأمريكي ويضم ستة أفراد بقيادة « جرانت « وصل على متن طائرة السفارة الأمريكية قادمة من مطار جاناكليس حيث يواصل الوفد زيارته لمصر والتي بدأت أول أمس الجمعة حيث سيواصل الوفد لقاءاته

يتفقد قاعدة مصرية ■ القاهرة – دب أ: قام وفد من مع المسؤولين لبحث سبل دعم علاقات التعاون بين مصر والولايات المتحدة . وأضافت أن الوفد سيبحث خلال زيارته التطورات الأخيرة في مصر ودعم العلاقات المصرية الأمريكية

بحث التعاون في برامج الساعدة وتكنولوجيا المعلومات والبحوث التعاونية والتنمية .. يذكر أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمرت في كانون ثان/ يناير الماضي بسرعة إرسال دفعة

16 بلوك 52 « المقاتلة إلى مصر .

في مجال التدريب والتسليح مع

جديدة بعدد 20 طائرة من طراز «إف

عراقي يسير في شارع الرشيد التاريخي في بغداد (رويترز)

■ القاهرة- يو بي اي: هدد قيادي مصري إسلامي سُلفي الأحد، بالنزول الى الشارع للقبض على أصحاب القنوات الفضائية التي اتهمها بالترويج للعنف.

واستنكر يسري حمَّادنائب رئيس حزب «الوطن» السلفى، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) اليوم، ما أسماه «الممارسات الإعلامية التي تتعمد تشويه التيارات الإسلامية»، قائلاً «محاولة اقتحام بوابة القصر الجمهوري، مع وضع بعض الفضائيات نقاط تأمين القصر من الداخل تجعلنا نتساءل عن الدور الحقيقي الذي تؤديه الفضائيات، والمفهوم المنضبط لما يحدث في الشارع تحت اسم ثورة وشوار، والدور الفعلى الذي تلعبه

جبهة الإنقاذ» المعارضةً. وأعرب حمَّاد عن «استعداد أبناء الوطن لوقف هذه الفوضى

والهمجية والقبض على أصحاب القنوات الفضائية التي تروّج للعنف»،واستطرد قائلًا «سنفعل ذلك بإسم الشعب وحماية الوطن».

الوطني». يوم الجمعة الماضى بمحيط قصر الاتحاديـة (مقـر رئاسـة الجمهورية شمال القاهرة) بشكل سلمى مطالبين بإسقاط النظام، غير أن بعض المتظاهرين رشقوا القصر بزجاجات المولوتوف الحارقة وحاولوا كسر البوابة الرئيسية فاندلعت اشتباكات بينهم وبين عناصر الأمن أدت إلى مقتل شاب

على أصحاب «فضّائيات تروج للعنف»

وقال «إن الشعب المصرى كله يحتاج من الرئيس أن يضرج عليه لتوضيح الأمور والمعلومات التي تجمعت لدى المخابرات والأمن وكان آلاف المواطنين تظاهروا

بالرصاص وجرح أكثر من مائة بينهم عناصر من الأمن.

#### الاخوان المسلمين على الحكم». هجوما حادا الاحد على الجبهة الوطنية للانقاذ، الائتلافّ الاان عمرو موسى الامين العام السابق للجامعة العربية الرئيسي للمعارضة، متهما اياها ب»التخريب». واحد قادة جبهة الانقاذ حرص على التخفيف من حدة هذه وتحت عنوان بالخط العريض «غضب شعبي ضد العنف الحكمة الدستورية العليا في مصر ترجيء

قيادي سلفي يهدد بالقبض البت في بطلان تأسيسية الدستور

أكثر من 100 شخص بينهم عناصر أمن.

السياسية التي يشهدها هذا البلد.

بوابات القصر بحسب شهود.

وساد الهدوء الاحد القاهرة بعد صدامات ليلية متقطعة

تعكس استمرار التوتر في مصر حيث تتسع الهوة بين

السلطة والمعارضة ولا تلوح اي بوادر للخروج من الازمة

وعادت حركة المرور الى طبيعتها حول قصر الاتحادية

الرئاسي في مصر الجديدة بعد ان قامت قوات الامن بتفريق

مئات من المتظاهرين خلال الليل باستخدام قنابل الغاز

المسيل للدموع وذلك عندما حاول بعضهم اقتحام احدى

قوات الحرس المنتشرة داخل المبنى لم ترد على «استفزازات

بعض المتظاهرين» في الوقت الذي ادت مشاهد اعمال

العنف التي جرت الجمعة الى تعميق الانقسامات داخل

فقد شن حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة

الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها الرئيس محمد مرسى،

وقال قائد الحرس الجمهوري اللواء محمد احمد زكي ان

■ القاهرة - رويترز: قررت المحكمة الدستورية العليا في مصر الأحد مد أجل النطق بالحكم في دعويين بعدم دستورية قانون معايير انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية التي أعدت الدستور الجديد للبلاد إلى جلسة الثالث من مارس آذار المقبل.

وانتهت الجمعية التأسيسية التي هيمن عليها اسلاميون من صياغة الدستور نهاية نوفمبر تشرين الثاني وأقره الناخبون في استفتاء عام أجرى على مرحلتين في ديسمبر كانون الأول. وقلص الدستور الجديد هيئة المحكمة الدستورية من 19 عضوا إلى 11 وقال سياسيون ونشطاء إن النص الدستوري على ذلك جاء انتقاما من بعض قضاة المحكمة لمعارضتهم لإعلان دستورى أصدره الرئيس محمد مرسى في نوفمبر تشرين الثاني قال ألوف القضاة إنه قوض السلطة القضائية

حين حصن من رقابة القضاء مجلس

الشورى والجمعية التأسيسية لصياغة الدستور. كانت المحكمة تعرضت في بداية ديسمبر كانون الاول لحصار من محتجين إسلاميين احتشدوا أمامها قبل أن تنظر دعوى لحل مجلس الشورى قائلين إنهم لن يسمحوا بإصدار حكم يبطل انتخاب مجلس الشورى الذي

يهيمن عليه حزب الحرية والعدالة الذراع

جبهة الخراب وغيرهم من الفوضويين من انصار النظام

واضاف ان الشعب «لم يرسوى عنف وميليشيات

الانقاذ المسلحة فاصبح يعرف من هو المعتدي ومن يسعي

الى اغتصاب كرسي الرئاسة بالقوة المسلحة بعدما فشل

في الوصول اليه عبر صناديق الانتخابات»، محملا ائتلاف

المعارضة مسؤولية المواجهات التي جرت بين الشرطة

والمتظاهرين امام القصر الرئاسي واوقعت قتيلا وعشرات

الجرحى، وجاءت هذه المواجهات لتعصف بوثيقة نبذ

العنف التي وقعتها قبل يومين كل القوى السياسية تحت

رعاية الازهر الشريف، الامر الذي اعتبر ضربة قوية

وبعد ظهر الاحد اعلنت الجبهة في بيان تأييدها الكامل

ل»مطالب الشعب المصري باسقاط نظام الاستبداد وهيمنة

للرئيس مرسى الذي رفضت المعارضة دعوته للحوار.

السياسية لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي. ويقول القضاة إن الإعلان الدستوري قوض السلطة القضائية لكن مرسي قال إن الإعلان استهدف إنهاء المرحلة الانتقالية التي تتسم بالاضطراب منذ إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية عام 2011.

وفى ابريل نيسان الماضى قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية مواد في قانون انتخاب مجلس الشعب العمل بها. الذي هيمن عليه الإسلاميون وقالت إن المجلس لم يعد قائما بقوة القانون.

وجبهة الخراب» في صدر الصفحة الاولى لجريدة الحرية الفقـرة من البيان وقال في حديث اذاعي «لسـنا في نزاع مع و العدالة الناطقة بلسان الحزب الحاكم، قال كاتب المقال ان «الشعب لم ير في الشارع سوى الوجوه الكالحة لمؤيدي

كما طالبت الجبهة بمحاكمة الرئيس على «جرائم القتل والتعذيب» بعد بث مشاهد ضرب وسحل رجل من قبل قوات الشرطة بعد تجريده من ملابسه قرب قصر الرئاسة. وجاء في البيان ان الجبهة تطالب ب» تحقيق قضائي محايد في جرائم القتل والتعذيب والاحتجاز بدون وجه حق وتقديم كافة المسؤولين عنها للمحاكمة العادلة بدءا من رئيس الجمهورية ووزير داخليته وكافة شركائه في

وتتهم الجبهة منذ اشهر مرسي وجماعة الاخوان بمحاولة التفرد بالحكم والسيطرة على كل مفاصل الدولة وتفضيل مصلحة الجماعة على المصلحة العامة للامة. وطالبت للخروج من الازمة بتشكيل «حكومة انقاذ وطني» وادخال تعديلات على الدستور الذي اقر في كانون الاول/ ديسمبر الماضي.

وقتل نحو 60 شخصا منذ بدأت موجة العنف الجديدة في مصر في 24 كانون الثاني/يناير الماضي، عشية الذكري الثَّانية للثُّورة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني

### معلمون بمحافظة الشرقية يتظاهرون احتجاجا على عدم تقاضي رواتبهم

تطالب بإقالة محافظ الشرقية وقيادات وزارة التربية والتعليم

> وقال مصدر محلى بمحافظة الشرقية أن أعداداً كبيرة من المعلمين والإداريين بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية قطعـوا الكوبري (جِسـر) الرئيسـي بالمحافظة، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم عن يناير/كانـون الثانـي الفائت وعلى خصومات فرضتها

وأضاف أن حالة من التذمر تسود

كبير من المُعلمين بمحافظة الشرقية شـمال القاهرة، الأحد، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم عن شهريناير/ كانون الثَّاني الماضي.

وزارة المالية من رواتبهم. بين المعلمين والإداريين في الإدارات التعليمية بمدن المحافظة خاصة «الزقازيـق»، و »بلبيس» و »أبو حمَّاد» حيث أغلقوا تلك الإدارات وتعطل

وردُّد المعلمون المحتجون هتافات

# ■ القاهرة – يو بي اي: تظاهر عدد

وأشار المصدر إلى أهالي طلاب المدارس يخشون من استمرار تلك الأوضاع مع اقتراب بدء النصف الثاني من العام الدراسي في العاشر من فبراير/شباط الجاري،

إلى ذلك أفاد معلمون بالقاهرة،أن المشكلة لا تنحصر بمحافظة الشرقية وحدها وإنما بالقاهرة التي تقاضي معلمون وإداريون بعدد من إداراتها التعليمية نصف رواتبهم.

يُشار إلى أن معلمي المدارس هم من أقل فئات المجتمع دخلاً حيث يبدأ راتب المعلم الحاصل على شهادة جامعية من حوالي 600 جنيه ولا يتجاوز بعد أن يصل إلى معلم درجة أولى من الفئة (أ) 1800 جنيه، فيما يلجأون إلى الدروس الخصوصية للطلاب بالمنازل لتغطية احتياجاتهم المعيشية.

### ثلاثون قتيلا بهجوم انتحاري بسيارة مفخخة تبعه هجوم مسلح ضد قيادة شرطة كركوك الامنية لشن هجمات دامية في المدينة، ما يجعلها اكثر

واصيب نحو 88 اخرين بينهم ثانى اعلى مسؤول في الشرطة بجروح في هجوم بسيارة مفخخة تبعه هجوم شنه انتحاريون مسلحون على مبنى قيادة الشرطة وسط مدينة كركوك المتنازع عليها، بحسب ما أفاد ضَابط عراقي رفيع.

المدنى في المدينة ان «ثلاثين شخصاً على الاقل قتلوا واصيب 88 اخرون بجروح في هجوم انتصاري بسيارة مفخخة تبعه هجوم مسلح على مبنى قيادة الشرطة». وكان العميد قد تُحدث في وقت سابق عن اصابة سبعين شخصا. واكد مصدر امني رفيع مقتل اربعة واصابة 12 من

ومن بين الجرحى العميد سرحد قادر قائد شرطة الاقضية والنواحي في مدينة كركوك، وقد تم نقله الى وافاد شهُّود من عناصر الشرطة ان الانتحاري الذي

وبعد التُّفجير الذِّي تسبب باضرار بالغة في المباني والمُحَالِ التجاريةَ القرّيبة من المدخلُ الرئيسيّ، اقتحمّ ثلاثة مسلحين يرتدون احزمة ناسفة متنكرين بزي الشرطة المقر في محاولة للوصول الى المدخل الرئيسيّ

قنابل يدوية واسلحة خفيفة واشتبكوا مع الشرطة عند الباب الرئيسي وقتلوا جميعا قبل أن يفجروا واكد مصدر امني رفيع في كركوك ان «تنظيم القاعدة

■ كركوك - افب: قتل ثلاثون شخصا على الاقل واوضح العميد ناطح محمد صابر مدير عام الدفاع

عناصر الشرطة جراء الهجوم.

مستشفى في اربيل بعد اصابته في ظهره. اقتحم البوابة الرئيسية كان يستقل سيارة مطلية بطلاء سيارات الشرطة نفسه.

وقال العميد صابران المسلحين كانوا يحملون

اغتيال قيادات الشرطة و تحرير السجناء من المعتقل» مؤكدا ان «هناك ثمانين ارهابين بينهم عشرين اميرا من تنظيم القاعدة داخل السبجن الذي يؤوي اربعمئة معتقل حاليا». وتحدث المصدر عن اعتقال مشتبه به، وهو يلتقط صورا لموقع الدمار للاشتباه بكونه احد عناصر تنظيم

القاعدة، والتحقيق جار معه حاليا. ويبدو ان اسلوب الهجوم مطابق لعمليات سابقة نفذها تنظيم القاعدة ضد مراكز امنية في بغداد والانبار وصلاح الدين وحتى كركوك ذاتها، بهدف السيطرة على المبنى المستهدف والحاق اكبر ضرر فيه. وقال العميد سرحد قادر وهو راقد في المستشفى

واوضح «كنا داخل المبنى حين وقع الانفجار الاول، وخرجنا على الفور ورايت مسلحين اثنين يرتديان زي الشرطة يحاولان اقتحام المبنى فقتلا بعد الاشتباك

واضاف «دخل عدد اخر من المسلحين وهم يلقون بقنابل يدوية ويحملون اسلحة، وجرى اشتباك معهم وتمكنا من قتلهم جميعهم» من دون تحديد عددهم. وادى الانفجار الى احتراق عدد كبير من السيارات المدنية كما انتشرت الدماء في موقع الانفجار الذي خلف هلعا كبيرا لدى اهالي المدينة الذين وصل عدد منهم الى المكان بحثًا عن اقربائه، وفقا لمراسل فرانس

تقف عند نقطة تفتيش للمدخل». وشاهدت الجثث ملقاة في كل مكان».

التي تستهدف كركوك تريد الدمار لدينتنا». الثاني/ينايـر الماضـي قتل 53 واصيـب 190 اخرون في هجومين احدهما انتحاري بسيارة مفخخة، شركة الاتصالات الواقعة في الجهـة المقابلـة للبوابة

وتعرض مبنى شركة الاتصالات وهي شركة عامة تابعة للدولة، علما بأن غالبية شركات الهاتف النقال تستخدم البناية لارتفاع طوابقها، الى دمار كبير وفقا لمراسل فرانس برس. وقال عزيز ان «الموظفين اصيبوا بالخوف والهلع من

شدة التفجير». وتقع مدينة كركوك الغنية بالنفط على بعد 240 كلم شمال بغداد، وهي قلب المناطق المتنازع عليها والتي يطالب الاكراد بضمها الى اقليمهم، الامر الذي ترفضة

هذه المناطق هو اخطر تهديد لاستقرار العراق على ويستغل المتمردون فقدان التنسيق بين الاجهزة



لفرانس ان المهاجمين حاولوا على ما يبدو تحرير سجناء لان هجومهم كان منظمًا.

وقال كوسترت حسن كريم وهو شاهد عيان لفرانس

الحراس بفحصها» مضيفا «كان تفجيرا مروعاً من جانبه، قال محافظ كركوك نجم الدين عمر كريم فى تصريح لفرانس بـرس «اتوجه الـى اهالى كركوك بجميع مكوناتهم الى الوحدة والتماسك لأن القوى

وتشهد كركوك اعمال عنف متكررة، ففي 16 كانون من جهة اخرى، قال محمد عزيز وهو موظف في «شاركت في اجلاء عدد من الجشش من داخل شركة الاتصالات جميعهم اصيبوا بالرأس».

ويعتقد دبلوماسيون ومسؤولون ان النزاع حول

المدن العراقية تعرضا للهجمات. الى ذلك، قتل اثنان من عناصر الصحوة في هجومين منفصلين شمال بغداد. وقال مصدر في وزارة الداخلية ان «مسلحين مجهول ف اغتال و ا بأسلحة مزودة بكواتم للصوت منعم لطيف، احد عناصر الصحوة ومختار أحد احياء منطقة الطارمية (45 كلم شمال بغداد)». واكد مصدر طبي في مستشفى الطارمية تلقى جثة لطيف الذي فأرق الحياة داخل سيارته.

في الصّحوة ان «عنصرا في الصّحوة قتل برصاص قناص في حي الكاطون، وسطّ بعقوبة». كما اصيب ثلاثة اشخاص بجروح بانفجار عبوة ناسفة امام منزل عائلة شيعية في حي الكاطون، وفقا لضابط في الشرطة برتبة رائد.

وفي بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) قال مصدر

بدورة، اكد مصدر طبي في مستشفى بعقوبة تلقي جثة عنصر الصحوة ومعالجة الجرحي الثلاثة. وتتزامن اعتداءات اليوم، مع توتر في الاوضاع السياسية في البلاد اثر استمرار الاعتصامات والتظاهرات منذ اكثر من آربعين يوما ضد حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي.

وكانت الحصيلة الرسميّة لاعمال العنف في العراق والتي نشرت السبت اظهرت تراجعا في عدد القتلي في كانونَ الثاني/يناير مقارنة بكانون الاوّل/ديسمبر، فيّ حين ان حصيلة فرانس برس تؤكد ان كانون الثاني ً يناير هو الشهر الاكثر دموية منذ ايلول/سبتمبر. وتراجعت اعمال العنف في العراق بشكل كبير مقارنة بعامى 2006 و 2007 حيثٌ بلغ العنف الطائفي ذروته، لكن الهجمات لا تزال منتشرة في البلاد. 123 ألف لاجئ سوري في الأردن يحصلون على بطاقات إثبات شخصية

الدرك الاردني يستخدم الغاز المسيل للدموع

لفض اعمال شغب بمخيم للاجئين السوريين

اثبات شخصية.

الساحلية 1090 لاجئا.

والإقامة داخل الملكة.



# مصادر؛ جليلي يُبلغ القيادة السورية استعداد طهران أمنيا وتقنيا للمساعدة في رد سورية على الغارة الاسرائيلية

دمشق\_«القدس العربي»

من كامل صقر:

زيارة سعيد جليلي رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني إلى دمشق، مفاجئة لكنها عير خاطفة، بات جليلي في عاصمة الحلفاء لليوم الثاني على التوالى، خلال ذلك اجتمع جليلي بالرئيس السوري بشار الأسد بعدها التقى وزير الخارجية وليد المعلم واجتمع جليلي بقادة الفصائل الفلسطينية في مقر السفارة الإيرانية بدمشق.

سلة سعيد جليلي مليئة بملفات أمنية عسكرية وأخرى سياسية، الغارة الإسرائيلية على مركز جمرايا للبحوث العسكرية بريف دمشق وكيف جرت والرسائل التي حملتها تلك الغارة لكل من طهران ودمشق، وكيف ستردّ العاصمتان على تلك الغارة، هذه المحاور شكلت مثار بحث معمق بين الأسد وجليلي، وذلك وفق مصادر سياسية سورية.

المصادر قالت لـ «القدس العربي» ان جليلى أبلغ القيادة السورية استعداد طهران لمساعدة دمشق في أي خطوة للرد على الغارة الإسرائيلية وأن تلك المساعدة مفتوحة على مختلف الجوانب (لوجستية وتقنية وأمنية)، وأضافت المصادران المسؤول الإيراني أبلغ دمشق نية بلاده وضع كل إمكاناتها في سبيل أي رد تنوي السلطات السورية القيام به. ولفتت المصادر الى ان رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني اطلع من القيادة السورية على سَير العمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوري في مواجهة قوآت المعارضة ومدى التقدم

وزير الخارجية السوري وليد المعلم لدى اجتماعه مع رئيس مجلس الامن القومي الايراني سعيد جليلي في دمشق

الميداني لقوات الجيش على الأرض. الجهود السياسية لحل الأزمة السورية الدور الإيراني في سياق تلك الجهود لاسيما ما يتعلق منه بإمكانية توسط طهران لدى معارضة الخارج بهذا الخصوص، شكلت أيضاً أحد محاور زيارة المسؤول الإيراني الرفيع والمطلع على أكثر الملفات الأمنية والعسكرية

المشتركة بين طهران و دمشق.

بيان رئاسى قال أن الرئيس السوري قال خلال لقائه جليلي ان الهجوم الإسـرائيلي علـى مركز جمرايا «يكشـف الدور الحقيقي الذي تقوم به إسرائيل بالتعاون مع القوى الخارجية المعادية وأدواتها على الأراضي السورية لزعزعة استقرار سورية وإضعافها وصولا إلى

التخلي عن مواقفها و ثوابتها». وحسب البيان الرئاسى ذاته أعلىن جليلي «عن ثقته بحكمة القيادة السورية في التعامل مع هذا الهجوم الذي «يســتهدف الدور الريادي لسورية في محور المقاومة وأكد دعم الجمهورية الإسلامية الكامل للشعب السوري المقاوم في مواجهة العدو الصهيوني».

الحل السيّاسي التي طرحها الأسد لحل الأزمة في سوريّة «والخطوات التي تقوم بها الحكومة السورية لتنفيذ مراحلً هذه الخطة مجددا استعداد طهران لتقديم اي مساعدة تساهم في انجاز الحوار الوطني باعتباره السبيل الوحيد لخروج سورية

تنفيذها في إطار العملية السياسية.

ضد أي دعم دولي لحقوق شعبنا».

من جهتها أكدت حركة حماس أنها لا تعول كثيرا

على زيارة وزير الخارجية الأمريكي الجديد جون

كيري للشرق الأوسط، وكتب فوزي برهوم الناطق

باسم الحركة على صفحته على موقع «الفيسبوك»،

أن السياسـة الخارجية الأمريكية «مـا زالت وفي وجود

أوباما تسوق الوهم للفلسطينيين وداعمة بالكلية

للاحتلال الإسرائيلي وتعطلأي إنجاز فلسطيني وتقف

و أكَّدت كذلك أنها «تسعى دائما لإفشال أي حالت

بالمئة من الإناث، و 46 بالمئة من الذكور،

أما الوفيات الناتجة عن الإصابة بهذا

المرض، فتوزعت بواقع 46 بالمئة من

وافاد تقرير وزارة الصحة

الفلسطينية بأن أكثر من 50 بالمئة من

الحالات الجديدة المسجلة في فلسطين

هي في الفئة العمرية من 60 سنة فما

فوقّ. حيث قامت الوزارة العام المنصرم

بإعطاء 9.162 تحويلا لمرضى السرطان

الفلسطينيين من محافظات الوطن

الجنوبية والشمالية للعلاج والمتابعة

الإناث و54 بالمئة من الذكور.

تقارب فلسطيني فلسطيني باستخدام كل أساليب

جليلي أكد أيضاً دعم بلاده لخطة

# الوطن السورية: تعديل

■ عمان ـ ا ف ب ـ يـ و بـي آي: اسـتخدمت قـ وات الــدرك

الاردنية الاحد الغاز المسيل للدّموع في مخيم الزعتري للاجئين

السوريين شمال المملكة إثر وقوع اعمال شغب اثناء توزيع خيم

وقال انمار الحمود المنسق العام لشؤون اللاجئين السوريين

في الاردن لوكالة فرانس برس ان «المخيم شهد اعمال شغب

وتدافع ومحاولات اعتداء على رجال الأمن صباح (الاحد)

اتناء قيام منظمة اغاثة نروجية بتوزيع خيم على اللاجئين».

واضاف ان قوات الدرك «استخدمت قنبلتي غاز مسيلة

وبحسب الحمود، فقد «اصيب لاجيء سوري» خلال هذه

وشهد مخيم الزعتري الذي يقع في محافظة المفرق شمال

الملكة على مقربة من الحدود السورية، ويأوي حوالي 90

الف لاجيء سوري، اعمال شعب خلال الاشهر القليلة الماضية

احتجاجا على «سوء الاوضاع داخل المخيم» او خالال عملية

وكان اخرها في الثاني من الشهر الماضي وادت الى اصابة

ويقول الاردن الذي يتقاسم مع سورية حدودا مشتركة يزيد

طولها على 370 كيلومترا، انه يستضيف اكثر من 300 الف

لاجئ سوري، بينما تقول مفوضية اللاجئين ان 206630 لاجئا

واعلنت الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) انها تتوقع

ن يبلغ اجمالي عدد اللاجئين السوريين في البلدان الاربعة

على اللاجئين ما ادى الى اصابة لاجىء سوري.

للدموع لتفريق المحتجين».

توزيع مساعدات انسانية.

ثمانية اشخاص خلال عملية توزيع أغطية.

تم تسجيلهم او هم في طور التسجيل.

الأحدأن نقاشات موسعة تجري داخل الحكومة السورية تمهيدا لإجراء تعديل وزاري محتمل يضم شخصيات من

نقاشات حكومية موسعة تجري حاليا تمهيدا لإجراء تعديل وزاري محتمل يمكن أن يطال 3 وزارات خدمية واقتصادية بالشكل الذي يراعي زيادة مشاركة أحزاب من خارج الجبهة الوطنية التقدميّة الســابقة في التشكيلة

قـد تطال صلاحيات كل مـن نائب رئيس مجلـس الوزراء للشــؤون الاقتصاديــة قــدري جميـل والنائـب لشــؤون الخدمات عمر غلاونجي بهدف تفرغهم لوظيفتهم كنواب لرئيس الحكومة فقط، وإسـناد حقيبتــي وزارتي التجارة الداخلية وحماية المستهلك، والإدارة المحلية إلى أسماء

والجبهة الوطنية التقدمية هي الائتلاف السياسي الحاكم في دمشق بقيادة حزب البعث.

### العاهل الاردني في زيارة للامارات لبحث تطورات الاوضاع خصوصا في سورية

المجاورة لسورية (الاردن ولبنان والعراق وتركيا) 1.1 مليون

الى ذلك أوضح تقرير أمني أردني الأحد أنَّ أكثر من 123 ألف

لاجئ سوري يقيمون على أراضي المملكة حصلوا على بطاقات

وقال التقرير الذى تلقت يونايتد برس انترناشونال نسخة

منه أن «123115 لاجئا سورية من أصل 340 ألف يقيمون على

وأشار إلى أن اللاجئين السوريين المقيمين في شمال البلاد

شكلوا العدد الأكبر من بين الذين حصلوا على بطاقات إثبات

شخصية حيث بلغ عددهم 48685 لاجئا، والعاصمة عمان

46820 لاجئا، والبادية 32057 لاجئا، وفي وسط المملكة

18110 لاجئين، وجنوب البلاد 5153 لاجئا، وَفي مدينة العقبة

وقدر التقرير عدد اللاجئين السوريين المقيمين على الأراضي

الأردنية بنحو 340ألفا، فيما بلغ المجموع التراكمي للاجئين

السوريين المتواجدين في مخيم الزعتري الكائن في صحراء

وكانت الحكومة الأردنية قررت في كانون الأول (ديسـمبر)

من العام الماضي منح بطاقة إثبات شخصية لكلُّ سورى دخلُّ

إلى البلاد اعتباراً من 15 آذار (مارس) الماضي بصفة لاجئ،

لتكون بمثابة إثبات شخصية يسهل عليهم عملية التنقل

وستساعد هذه البطاقة الوافدين السوريين وذويهم على

محافظة المفرق شمال شرق البلاد 99700 لاجئ.

انجاز وإتمام المعاملات الرسمية وغير الرسمية.

الأراضي الأردنية حصلوا على بطاقات إثبات شخصيّة».

بحلول حزيران (يونيو) اذا لم يتوقف النزاع.

■ عمان ـ اف ب: غادر العاهل الاردنى الملك عبد الله الثاني الاحد الى الامارات في «زيارة عمل» يبحث خلالها مع رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان تطورات الاوضاع في المنطقة خصوصًا في سورية، حسبما اعلن بيان صادر عنَّ الديوان الملكي الاردني.

واوضح البيان ان اللك سيجري خلال الزيارة مباحثات مع رئيس دولَّـة الامارات تتناول «تطوّرات الاوضاع في المنطقة، خُ صوصا المستجدات على الساحة السورية».

ت التعاون الثّنائي، وعددا من القّضايا التي تهم البلدين». ومن جانب اخر، اكد مصدر مسؤول في القيادة العامة لل قوات المسلحة الاردنية في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية ان «قوات حرس الحدود استقبلت خلال الساعات الـ48 الماضية 2664 لاجئا سورية». واوضح ان «هؤلاء اللاجئين دخل وا بطرق غير شرعية من عدة نقاط على الحدود الاردنية السو رية، التي تمتد لاكثر من 370 كيلومترا»، مشيرا الى انهم «يمثل

بينما تقول مفوضية اللاجئين ان 206630 لاجئا تم تسجيلهم أو هم في طور التسجيل.

# تل أبيب أعلنت عدم تلقيها تفاصيل خطة فرنسا للسلام

عن الولايات المتحدة. ودعا عريقات الإدارة الأمريكية لـ

وشدِّد على أن الجانب الفلسطيني لن يكرر ما اعتبره

«جنوناً» عبر العودة إلى المفاوضًات دون أن تفي

إسرائيل بالتزاماتها، وقال «القيادة الفلسطينية ملتزمة

بعملية السلام والمفاوضات، وإسرائيل هي من اختارت

«الكف عن التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون».

عريقات يؤكد: لن نكرر جنون العودة للمفاوضات دون إيفاء إسرائيل بالتزاماتها عباس بالعودة إلى طاولة المفاوضات «دون شروط»، لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بمعزل غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت إسرائيل يوم أمس أنها لم تتلق بعد تفاصيل الخطة التى بلورتها فرنسا بهدف إعادة تنشيط العملية السلمية مع الفلسطينيين، وذلك في الوقت الذي أكد فيه الفلسطينيون مجددا على موقفهم المطالب بوقف

الاستيطان قبل الشروع بالمفاوضات. وقالت مصادر سياسية في تـل أبيب في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية أن حكومة بلادها لم تتلق تفاصيل الخطة التي بلورتها فرنسا لإعادة إطلاق مفاوضًات السلام المتوّقفة مع الفلسطينيين. وجددت المصادر في ذات الوقت دعوتها إلى الرئيس

وجاءت هذه التصريحات بعد يوم واحد من تصريحات مماثلة أطلقها نتنياهو، بعد تكليفه بتشكيل حكومة جديدة في إسرائيل، دعا خلالها الرئيس عباس للتفاوض بدون شروط مسبقة. لكن الفلسطينيين ردوا أمس بالإعلان بأن أي عملية سلام يجب أن يسبقها وقف الاستيطان في الأراضي

وأكدت استعداد إسرائيل للعودة إليها.

الفلس طينية المحتلة والإفراج عن الأسرى وخَّاصة ممنَّ اعتقلو ا قبل عام 1994. وقال رئيس وفد التفاوض الفلسطيني الدكتور صائب عريقات في تصريح صحافي أن هذه ليست

شروطا بل التزامات على الجانب الإسرائيلي.

الاستيطان والاملاءات وتخلت عن عملية السلام». وتوقف المفاوضات في تشرين الاول (أكتوبر) من العام 2010، بسبب رفض إسرائيل تجميد عملية

الاستيطان خلال المفاوضات، وتحديد مرجعية لعملية السلام، وهو ما ينادي فيها لفلسطينيون، ويعتبرها

نتنياهو شروطا مسبقةً.

### وتقول القيادة الفلسطينية أن وقف الاستيطان

المسبب الأول للوفاة بالسرطان، يليه

سرطان القولون.وعند الإناث جاء

سرطان الشدي في المرتبة الأولى بين

السرطانات المؤدية للوفاة عند الإناث

ً وأوضحت بيانات السـجل الوطني

للسرطان في فلسطين، ان السرطانات

الثلاثة: الثُّدي، والرئة، والقولون

في فلسطين، تلاه سرطان القولون.

الضغط والابتزاز وما زالت سببا رئيسيا في معاناة وأكد على أنه لن تكون هناك أية مبادرة أوروبية

# «السرطان» يفتك بالفلسطينيين كمسبب ثان للوفيات في الاراضي الفلسطينية بعد أمراض القلب والأوعية الدموية

عـام 2011 نتيجة السـرطان بلغت 12.4

بالنة من مجموع الوفيات، حيث كانت

تبلغ في العام 2010 (10.8 بالمئة)، وكان

المسبب الأول للوفيات بسبب السرطان

في الضفة الغربية هو سرطان الرئة،

وبنسبة بلغت (18.2 بالمئة) من الوفيات

المسجلة بسبب السرطان، تلاه سرطان

القولون بنسبة قدرها (14.5 بالمُّنَّة)،

رام الله\_«القدس العربي» من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية رسمية الاحد بأن مرض السرطان يحتل المرتبة الثانيـة فـي الامـراض المسـببة للوفـاة في صفوف الفلسطينيين خلال العام

وجاء ذلك التأكيد في ظل مشاركة وزارة الصحة الفلسطينية الاتحاد الدولى لمكافحة السرطان ومنظمة الصحـة العالميـة في فعاليـات اليـوم العالى للسرطان، الذي يصادف اليوم الإثنين، من أجل الترويج لسُبل

حيث احتل هذا المرض في فلسطين خلال العام المنصرم المرتبَّة الثانية، كمسبب ثان للوفيات بين الفلسطينيين،

التخفيف من العبء الناجم عن هذا

المرض، وتحسين نوعية حياة المصابين

به، وقال مدير مركز المعلومات الصحية

في وزارة الصحة د. جواد البيطار إن

السرطان يعتبر من أخطر الأمراض

التي يعانى منها المجتمع الفلسطيني،

الفلسطينيين.

بعد أمراض القلب والأوعية الدموية،

بعد أن ظل السرطان ولسنوات طويلة السبب الثالث للوقيات بين وأشار تقرير صادر عن وزارة الصحة

(8.0 بالمئة).

إلى أن نسبة وفيات الفلسطينيين في

تشكل أكثر من 40 بالمئة من حالات وحل ثالثا سرطان الثدى بنسبة (8.7 السرطان التي تصيب الفلسطينيين. بالمئة)، وجاء رابعا جاءت سرطانات وحسب مركز المعلومات الصحية في الدم بنسبة (8.1 بالمئة)، ثم خامسا وزارة الصحة فأن السرطان يصيب سرطان الدماغ والجهاز العصبي بنسبة

#### خارج مرافق وزارة الصحة، وبتكلفة كلا الجنسين في فلسطين، وقد توزعت بلغت 113 مليون وخمسين ألف شيكل، أما لدى الذكور المتوفين بسبب حالات السرطان الجديدة المبلغ عنها في أى أكثر من 30 مليون دولار. العام المنصرم حسب الجنس بواقع 54 السرطان، فجاء سرطان الرئة هو

إسرائيل سعت لتعزيز انتصاراتها في الحرب ومن الناحية الأخرى اتهمت المصريين بعدم الالتزام بوقف النار

### بحث أمريكي لـ (CIA): في حرب 1973 كانت إسرائيل تملك ترسانة كبيرة جدا من الأسلحة النووية والسادات بعبقريته خدع واشنطن وتل أبيب ونيكسون كان دائما ثملا الحكومة الإسرائيلية بإجراء تعديلات عديدة على

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

الصادر أمس الأحد أن بحثًا تم إعداده من قبل قسم التاريخ في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA)، و نُشر في أو اخر الأسبوع الماضي أكد بشكل غير قابل للتأويل بَّأن الدولة العبرية كانتَّ تمتلكِ في حرب أكتوبر من العام 1973 عتاداً نوويا، لافتةً إلى أن البحث أعد من أجل فحص عمل المخابرات المركزية

الأسلحة النووية التي تمتلكها.

أفادت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها

وقال المحلل للشؤون العسكرية في الصحيفة، أمير أورن، إن البحث لا يفك لغز السلاح النووي الإسرائيلي، لأنه لا يتطرق إلى يوم التاسع من شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام 1973، وهو اليوم التى انتشرت فيه الأنباء عن نية إسرائيل توجيه ضربات عسكرية قاسية للغاية، في تلميح مباشر إلى وأضاف أورن قائلًا إن البحث الجديد يعود

ويؤكد مرة أخرى على أن فشل المخابرات الأمريكية، وتحديدا وكالة المخابرات المركزية في التحذير من هجوم سوري مصري ضد إسرائيل في السادس من تشرين الاول (أكتوبر) 1973 نبع في ما نبع، أو بالأحرى كان سببه الرئيسي التطمينات التي تلقتها ..... المخابرات الأمريكية من نظيرتها الإسرائيلية، والتي لم تتوقع أن تقوم الدولتان العربيتان بمهاجمة الدولة العبرية، وتابع البحث قائلًا إن التقديرات الإسرائيلية بعدم شن دمشق والقاهرة حربا على تل أبيب، وهي النظرية التي تمسكت فيها المخابرات الإسرائيلية، تبعت من رفض رئيسة الوزراء

للشروع في المفاوضات مع الرئيس المصري السادات،

الإسرائيلية آنذاك، غولدا مائير، في البدء بمفاوضات أو محادثات مع الرئيس المصري في تلك الفترة، أنور السادات، ذلك أن هنري كيسجنر حَّث إسرائيل مراراً وتكرارا على البدء بمفاوضات مع الرئيس السادات، لكن أقطاب دولة الاحتلال رفضوا طلبات كيسنجر المتكررة، وبالتالي فإنهم قللوا من احتمال هجوم التابعين لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية عسكري من قبل مصر و سورية على إسرائيل، خشية أن تقوم الإدارة الأمريكية بزيادة الضغط عليهم

> على حُدَّ قَوْل البَحث الأمريكيّ. ولفت المحلل الإسرائيلي إلى أن البحث الأمريكي الجديد لا يصبو إلى الكشف عن تفاصيل جديدة ومثيرة، ذلك أنه يعود ويُكرر مرة أخرى أن الوثائق والمستندات التي تم عرضها على فريق الباحثين كانت قد نُشرت من ذي قبل، وأن عددا قليلاً جدا من الوثائق فقط كانت جديدة، ولفت المحلل الإسـرائيلي أيضا إلى أن البحث الجديد يتضمن أخطاء مربكة للغاية بالنسبة للأمريكيين، حيث نشروا صورة لجنود مصريين يحملون صورة الرئيس السادات، ولكن التمعن جيدًا في الصورة عينها يؤكد لكل من في رأسه عينان على أن هؤلاء الجنود كانوا من الجيش

علَّا وَهَ على ذلك، يتطرق البحث الأمريكي إلى الرؤية التى كانت تؤمن بها شعبة الاستخبارات العسكرية فـّى الجيـش الإسـرائيلي (أمـان) والتـي أكدت على أن الاستخبارات العسكرية سيكون أمامها دائمًا ما لا يقل عن 48 ساعة لإبلاغ المستوى السياسي والأمنى قبل وقوع الهجوم المفترض أو المحتمل، كما أن شعبة الاستخبارات العسكرية أكدت مرارا وتكرارا للمستوى السياسي على أن الرئيس المصري أنور السادات لن يجرؤ على مهاجمة الدولة العبرية

قبل حصوله على مقاتلات حربية التي من شــأنِها أنْ شنته في حزيران (يونيو) من العام 1967.

ووجه البحث انتقادات لاذعة للمخابرات الإسرائيلية، التي بسبب اعتماد المخابرات الأمريكية عليها فشلت الأخيرة في معرفة وتحديد يوم الهجوم المصري السوري، وقال أيضًا إنه من الأهمية بمكان أنَّ تهتم المخابرات الإسرائيلية بأمن الدولة العبرية، وأنْ تتخلص من عقدة الآراء المسبقة حول قدرة الجيوش العربية، وأنْ تؤمنِ المخابرات أيضًا بانتهاج الطرق الدبلوماسية، لافتًا إلى خطأ فهم منطق الآخر، ذلك أنه قبيل حرب أكتوبر 1973، قال المؤرخون، قامت

تخلق توازنًا معينًا مع سلاح الجو الإسرائيلي وتُفقده تفوقه على نظيره المصري، وذلك كأحد النتائج التي تم التوصل إليها في إسرائيل بعد العدوان الذي

يُحاولون من خلال البحث إيجاد توازن ما بين

وتابع المحلل الإسرائيلي قائلًا إن المؤرخين

فشلهم في التنبؤ بيوم الضربة المصرية السورية لإسرائيل وبين عملهم الناجح خلال أيام الحرب، بما في ذلك تفعيل القطار الجوي لإسرائيل، أيْ مد الدولة العبرية بالأسلحة الأمريكية المتطورة، نجاحهم في إحصاء عدد الضحايا من الطرفين، والخطط التي قاموا بوضعها في حال استمرار الحرب، كما أنهم شددوا على أن (ClA) قامت بتعقب نشاط إسرائيل خلال أيام الحرب وفحصت مدى مصداقية المستويين السياسي و الأمني، وفي نهاية البحث أكد المؤرخُون الأمريكيون على أن إسرائيل تسعى إلى تعزيز انتصاراتها في الحرب من ناحية، ومن الناحية الأخرى تقوم بتوجيه أصابع الاتهام للمصريين بأنهم لا يلتزمون باتفاق وقف إطلاق النار، على حد

مهمًّا، على حد تعبير المؤرخين في أمريكا. كما أن نفس الخطأ تم ارتكابه من قبل المؤسسة السياسية والعسكرية في واشنطن، حيث أن رئيس (CIA) تسلم مهام منصبه قبل شهر واحد من اندلاع الحرب ولم يكن يعلم شيئًا، لأن كيسنجر رفض تزويده بالمعلومات الحساسة، الذي كان وزيرا للخارجي، وقال كولبي إن كيسنجر لم يُبلغه بالرسائل التي قـام بتوجيهها الرئيـس المصري، أنور السـادات إلىّ البيت الأبيض، كما أنه لم يُبلغه عن التحذيرات التي أطلقها مسـؤولون روس عما يجري في كل من مصر

والسفير أناطولي دوفرينين. كما أشار البحث إلى أن المخابرات الأمريكية فشلت فشلاً ذريعًا في توقع قيام الدول العربية بفرض حظر النفط (أمبارغو) الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير، وسوغ معدو البحث هذا الفشل بعدم وجود تعاون بين قسم التقديرات السياسي وبين قسم التقديرات الاقتصادي.

وسورية، والذين راقبوا عن كثب ما يجري في هذين

البلدين العربيين وفي مقدمتهم الرئيس ليئونيد

بريجنييـف ووزيـر الخّارجيـة، أنـدري غروميكـو،،

قادة الجيش وعينت جنرالات في وظائف حساسة

للغاية، مع أنهم كانوا لا يفقهون شَيئًا عشية الحرب

التي اندلعت، وبالتالي فقدت إسرائيل عاملاً إنسانيًا

وخلص البحث الأمريكي إلى القول إن الرئءيس المصري السادات وفي خطوة عبقرية تمكن من خداع كلِ من واشنطن وتل أبيب، في حين أن الرئيس الأُمريكي آنذاك، ريتشارد نيكسون، كان مشغولاً جدًا فى فضيحة (ووترغيت)، ولم يكن يتدخل في عمل (CIA) بالمرة، وفي اللحظات المصيرية من الحرب كان ثملاً جدا، على حد تعبير البحث.

### وزاري محتمل قد يمهد لضم أحزاب المعارضة الداخلية ■ دمشق ـ يو بي آي: ذكرت صحيفة «الوطن» السورية

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمطلعة» أن

الحكومية، أي أحزاب من المعارضة السورية الداخلية. وأشارت المصادر إلى أن التعديلات الوزارية المحتملة

# واضاف ان المباحثات ستتطرق كذلك الى «سبل تعزيز علاقا

ون مختلَّف الفئات العمرية وبينهم العديد من المصابين والمرض ى وتم نقلهم الى المخيمات المعدة لاقامتهم». ويقول الأردن انه يستضيف اكثر من 300 الف لاجئ سوري،

## مجلس الشورى المصري يقول إن الغارة الإسرائيلية على سورية دليل على «همجية إسرائيل»

■ القاهرة ـ يـو بـى آي: أدان مجلس الشـورى المصري،

الأحد، الهجوم الإسرائيلي على الأراضي السورية، معتبراً أنه يثبت «همجية إسرائيل وعدوانيتها». وقال رئيس مجلس الشورى المصري (الغرفة الثانية من البرلمان المصري) أحمد فهمي، في بيان أصدره الاحد، إن «الاعتداء الإسرائيلي على الأراضي السورية يثبت من جديد مدى همجية إسرائيل وعدوانيتها على الدول العربية

الشـقيقة»، مؤكداً رفضه الكامل لأي تدخّل عسكري خارجي في

صارخاً في الشأن السوري، والكيان الصهيوني يثبت مرة جديدة نواياه العدوانية ضارباً عرض الحائط بالمواثيق والقوانين الدولية معتدياً على سيادة دولة عربية». ودعا كافة المنظمات الدولية المعنية وجميع برلمانات العالم والاتحاد البرلماني الدولي إلى تبنى موقف حاسم وحازم وإدانة ما وصفها بِ«الأعمال البربرية التي ترتكبها إسرائيل»، واعتبارها أعمالاً إجرامية وإرهابية تشكل انتهاكاً لحقوق

ومن ناحية أخرى أكد فهمي أن «الثورة السورية في يد

#### وأضَّاف فهمي أن «الاعتداء الاسرائيلي الأخير يعد تدخلاً أبنائها، وهي صاحبة القرار في تقرير مصيرها». في حادثة غريبة.. مجهولون

يحطمون الصرافات الألية وسط غزة لعدة بنوك في مدينة دير البلح ومخيم غزة ـ «القدس العربي» النصيرات وسط القطاع، دون معرفة

من أشرف الهور:

الأراضي السورية.

أقدم مجهولون في ساعة متأخرة من ليل السبت وفجر الأحد على تحطيم واجهات أجهزة صراف النقود الآلية لُعدد من البنوك العاملة في مناطق وسط قطاع غزة.

الخاصة بالصرافات الآلية، التابعة

الناصرة\_«القدس العربي»

كشفت أجهزة الأمن الإسرائيلية،

الأحـد، النقاب عـن أنها قامـت باعتقال

خلية فلسطينية خططت لخطف

جندي أو مواطن إسـرائيلي من منطقة

الشارون، في مركز الدولة العبريّة،

لمبادلته بأسرى فلسطينيين في

وجاء في بيان رسمي لشرطة

سرائيل، أنه تم القبض على الخلية في

منطقة حاجز ايال على يدوحدات خاصةً

من الشـر طة، و عثر داخــل مركبتهم على

أدوات مساعدة لعملية الخطف، مشددًا

من زهير أندراوس:

السجون الإسرائيلية.

وبحسب الأنباء فإن هؤلاء المجهولين أقدموا على تدمير شاشات العرض

كان التخريب وليس بدافع السرقة، إذ تدل المعلومات أيضا أن الفاعلين كانوا يضعون أقنعة وأغطية على وجوههم. وتم فتح تحقيق من قبل جهاز الشرطة لمعرفة الملابسات، وهذه الحوادث لم تسـجل من قبل في قطاع غـزة، كذلك لم تسجل عمليات سطو على البنوك.

وتدل المعلومات الأولية ان الغرض

السبب الحقيقي لغاية اللحظة،

السيولة المالية لديها بسبب الحصار الإسرائيلي. ولم يعرف إن كان الفاعلون موظفين غاضبين على سياسة البنوك هذه أم لا.

حال دون استلام الراتب منها،

استلام رواتبهم من الصرافات الآلية،

فترة أخذ رواتبهم الشهرية، للابتعاد

عن الازدحام الكبير في ساحات البنوك،

لكن لوحظ مؤخرا قيام عدد من البنوك

العاملة في غزة بإيقاف وضع النقود

اللازمة في الصرافات الآلية، وهو ما

وتعلل البنوك الأمر بنقص كمية

### الشاباك يزعم اعتقال خلية للجهاد الإسلامي من طرفي الخط الأخضر خططت لاختطاف جندي أو مواطن للمقايضة مقابل أسرى فلسطينيين

وبالعادة يعتمد الموظفون على

على أنَّه تمَّ في ساعات ما بعد ظهر أمس تقديم لوائح اتهام ضدهم في المحكمة

المركزية في مدينة اللد. وأفاد البيان أنه وبعد التحقيقات الحثيثة التي تم قامت بها مؤخرا شرطة لواء المركز ووحدة التحقيقات المركزية (اليمار) بالتعاون مع جهاز الأمن العام (الشاباك)، تم إلقاء القبض على أفراد خلية تنتمي لحركة الجهاد الإسلامي مكونة من ستة أشخاص مشتبهين، 5 منهم في سنوات العشرينات الأولى من أعمارهم من سكان منطقة مدينة جنين و2 آخرين من سكان أم الفحم وقلنسـوة تتـراوح أعمارهمـا مـا بـين 20-30 عاماً، وتابع البيانِ الرسمي

القبض على المشتبهين وهم يستقلون مركبة، 2 من سكان جنين والثالث من سكان قلنسوة متلبسين بهدف المباشرة بتنفيد محاولة اختطاف جندي أو الإسرائيلية وذلك.

للشرطة الإسرائيلية قائلاً إنه تم

مواطن إسرائيلي للمساومة ومقايضته بأسرى فلسطينيين في السجون علاوة على ذلك، زاد البيان، أنَّه تمّ اعتقال 3 من أفراد الخلية في منطقة (حاجز ايال) - قلقيلية من قبل قوات

خاصة تابعة للشرطة الإسرائيلية حيث ضبطت بمركبتهم معدات لتنفيذ عملية الاختطاف كالأشرطة اللاصقة، أصفاد، سلاح وهمى، غراء وغيرها ومن بعدها تم اعتقال الآخرين، على

### بايدن ردد الموقف الامريكي التقليدي.. لم يعد المعارضة وطالبها بتوحيد صفوفها والخلافات الامريكية الروسية لا تزال قائمة

# اوباما يتعرض لضغوط اوروبية لرفع الحظر على دعم دول الخليج للمقاتلين باسلحة متقدمة وانطاكية اصبحت مركز بيع متطلبات الحرب بسورية.. اسرائيل حصلت على الضوء الاخضر لضرب اهداف اخرى

لندن\_«القدس العربي»:

اعداد ابراهیم درویش:

لم تؤد اللقاءات الجانبية بين المسؤولين الامريكيين والروس مع الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف السوري لحدوث تقدم على مسار حل الازمة السورية. فقد التَّقي جوزيف بأيدن، نائب الرئيس الامريكي، وسيرغي لافروف الخطيب بشكل منفرد على هامشّ مؤتمر برلين الامني، ولكن اللقاءات تعتبر واعدة من ناحية استعداد كل من روسيا وايران اجراء محادثات مع رئيس الائتلاف الوطني السوري. وقداجرى المبعوث الدولي لسورية الاخضر الابراهيمي لقاءات اخرى مع الخطيب، ولكن مسؤ ولين امريكيين لم يلاحظوا حصول اي تقدم على طريق الحل للازمة. وفي الوقت الذي وجهت فيه موسـكو دعوة للخطيب لزيارًاتها حيث حظيت تصريحاته الاخيرة بتقبل من روسيا التي لم تغير بعد من موقفها الداعم للنظام السوري، الا أنَّ المُسؤولين الاوروبيين والامريكيين لا يتوقعون حدوث اختراق خاصة أن العرض الذي قدمه الخطيب حول التحاور مع النظام لقي معارضةً وهجوما من المعارضة السورية خاصة الائتلاف الوطني الذي يقوده الخطيب.

كسرثقة الاسد

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين اوروبيين بارزين قولهم ان كلا من

اسلحة متقدمة ودعم استخباراتي للمعارضة السورية المسلحةُ. ويقُول المسؤولونُ ان الوضع الميداني السوري الذي يعاني حالة من الجمود يحتاج الى دعة عسكري متقدم لكسره، لأن المعارضة ليست قادرة على الانتصار، فيما لا خسر الرئيس بشار الاسد المعركة، ومن هنا فعتاد جيد واسلحة متقدمة كفيله بتدمير ثقة الاسـد بنفسـه. ويبـدو ان الادارة الامريكيـة لا تـزال على موقفها التـي عبر عنهـا الرئيس اوباما في مقابلته الاخيرة مع «نيوريبابليك» التي تساءل فيها ان كان تدخل بلده سيحدث اثرا على الارض، كما ان اوباما يخشى من وصول الاسلحة المتقدمة للمقاتلين الاسلاميين المتشددين، و لوحظ ان بايدن الذي يمثل الرئيس اوباما في مؤتمر برلين المهم وللمرة الثانية كان حذرا في نقده لروسيا على دعمها للاسد لكنه لم يعط المعارضة املا كبيرا، خاصة ان بايدن كرر المطالب الامريكية

من سيرغي لافروفّ. وقال مُكتب بايدن انه شدد على اهمية ان تقوم المعارضة بتوحيد صفوفها، ويظل الملمح الاهم في رحلة بايدن الاوروبية دعوته ايران للحوار وتعبيره عن استعداد بلاده له بشرط ان لا يكون فقط لمجرد الحوار، وجاءت اللقاءات مع ممثَّلَ المعارضة والمبعوث الدولي في وقت عبر فيه الاخير عن تشاؤمه يوم الجمعة من الوضع

من الاسد بالتنحي عن السلطة وهو ما لقي انتقادا

في سورية التي قال انها تتفكك يوما بعد يوم. فرنسا وبريطانيا تحثان الرئيس باراك اوباما وقِّي الوقت الذِّي دعا فيه معاذ الخَّطيب الدُّولُ على التوقف عن منع دول الخليج مثل قطر تقديم الغربيـة لتدميـر ألقوة الجويـة للنظـام. ويعاني ائتلافه من خلافات ولم يتفق على اجندة واحدةً او حكومة انتقالية، ولا يحظى الائتلاف بالدعم الحقيقي على الارض، فمثل سلفه المؤتمر الوطني السوريُّ، فلمَّ يؤكُّد الائتلاف الذي ولدُّ في الدُّوحةُ وبدعم من الولايات المتحدة قبل اكثر من شـهرين تأثيره على الارض نظرا لعدم تلقيه الدعم الذي وعدبه، حيث بات التركيز اكثر على مساعدة اكثر من 700 لاجيء سوري في الخارج.

#### حتى لا يقع في يد الاسلاميين

وتتزامن التحركات السياسية مع التحركات

العسكرية الاسرائيلية، حيث اغارت طائرات

اسرائيلية يوم الأربعاء الماضي على ما قالت أنه «قافلة عسكرية» على الحدود اللبنانية فيما قال النظام السوري انها اغارت على مركز للابحاث العلمية وقد تكون اسرائيل ضربت الهدفين مع اهداف اخرى لم يعلن عنها حسب مجلة «تايم» الامريكية التي نقلت عن مسؤولين غربيين قولهم ان مركز الدراسات العلمية والدراسات في جمراياً يعتبر مركز للابحاث البيولوجية والكيماوية.

وبحسب تقرير المجلة فتدمير المركز جاء لمنع وقوعه بايدي المتطرفين الاسلاميين. وقال المصدر ان اسـرائيل ضربت هدفـا او اثنين اخرين غير الذي اعلن عنهما وبدون اعطاء معلومات

اضافية. وقال المسؤولون الغربيون ان اسرائيل حصلت على «الضوء الاخضر» من واشنطن لضرب اهداف اخرى. وركزت معظم التقارير على ان المقصود من الضربة كان منع وصول صواريخ متطورة مضادة للطائرات (اس اي -17) لحزب الله اللبناني. وعبرت اسرائيل عن مخاوفها من الوضع في سورية، ويبدو ان ضربتها كانت اشارة على أستعدادها للتصرف فرديا حالة شعرت ان مصالحها في خطر، ومن هنا يفهم تطور اخر كشفت عنه صحيفة «صندي تايمز» حيث كتب عوزي منهايمي الذي يستند في تقاريره على مصادر امنية من ان اسرائيل تخطط لاقامة منطقة عازلة في داخل الاراضي السورية اسوة بما قامت به بعد اجتياح لبنان من اقامة الحزام الامني او حماية حدودها من الاسلاميين المتطرفين.

ويقول التقرير ان الخطة قدمها المخططون العسكريون الاسرائيليون لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتقوم على تأمين 47 ميلا في داخل سورية حالة فقد النظام السوري الحاليّ السيطرة عليها.

ويقول مخطط عسكري انهم «قدموا لرئيس الوزراء خطة شاملة للدفاع عن حدود اسرائيل، بعد انهيار نظام الاسد و ربما قبل ذلك». و أضاف العسكري أن المنطقة العازلة هي على شكل الحزام الامني في لبنان (1985 – 2000) والتي سيتم ادارتها «بشكل مشترك بين سكان القرى والجيش الاسرائيلي، وقد نبقى هناك سنوات طويلة

ان الاشهر الاخيرة شهدت قيام عناصر من جبهة النصرة باختراق قريتين لا تبعدان سوى ميل عن الحدود مع اسرائيل وهما البريكة وبئر عجم. وكان نتينياه و قد زار النطقة الشهر الماضي لمراقبة العمال وهم ينبون جدارا محل الاسلاك التي تفصل البلدين. وقال المخطط العسكري ان السياج القديم كان نافعا خلال الاربعين عاما الماضية «لاننا كنا نعرف ان رجلا قويا في دمشق لكن الامر يعد كذلك، وسيكون الجدار حاجزا جيدا عندما يتم الانتهاء منه، لكن بدون المنطقة العازلة فقنابل الهاون والصواريخ ستسقط يوميا على اسرائيل». وحسب الخطة سيقوم لواء وكتيبتان بحمايـة المنطقة داخل الاراضي السـورية. ويقول مسـؤولون امنيـون ان اسـرآئيل الان تركـز كل جهودها الامنية على سورية، خاصة ان الضغوط

حالة ظل البلاد غير مستقرة». ويقول منهايمي

#### في حالة من الفوضى. ايران تراقب من سورية

تزداد على النظام وهناك مخاوف من دخول البلاد

ويشير التقرير الىان الضربة الاخيرة تعبر عن مخاوف اسرائيل من وقوع اسلحة متطورة في يد حزّب الله، حيث ارسلت اسرائيل مسـؤوّل الامن القومي ياكوف اميدور لموسكو حاملا رسالة تحذير من انّ اسرائيل لن تتسامح مع وقوع اسلحة ر و سية بيد حز ب الله. واشارت الصحيفة ان مصادر مطلعة اعلمتها ان

■ بيـروت\_دمشـق\_وكالات: قتـل 15

شخصا على الاقل بينهم امرأة وخمسة

اطفال في غارة للجيش النظامي السوري

على مبنتى في حلب (شـمال)، وفق ما افّاد

واندلعت اشتباكات الأحدبين قوات

الحكومة السورية والمعارضة على طول

الحـدود مـع الأردن، فـي معركـة وصفهـا

مقاتلو المعارضة بـ «الحاسمة» حول

وقال أبو هاني الدراقي، أحد منسقي

الجيش السوري الحر الذي تردد أنله

انخرط في المعركة: «اليوم لن ندير ظهورنا

إلا قبل تحرير معبر نصيب في النهاية».

النقطة الحدودية الرئيسية بين البلدين.

المرصد السوري لحقوق الانسان.

موقعا امنيا ايرانيا في درعا قد يكون الهدف القادم، حيث قالوا أن أيران تصاول تعزيز وجودها في سوریة حتی حالة رحیله ویقول مصدر عسکری انّ ايران هي اللاعب الرئيسي في سورية حتى الآن، «ولديهم معاهدة دفاع مشـترك مع النظام ، وخلال العامين الماضيين يقومون بمده بالمساعدة، ولكنهم يعلمون انه راحل ولهذا فهم يحاولون الحصول

على اكبر قدر ممكن التأثير قبل رحيله». واضاف المصدر ان المحطة الايرانية محطة هار فيتال الامنية ليست بعيدة وانهم يقومون بمراقبة تحركات واتصالات الاسرائيليين. ويقول مصدر ان رحيل الاسد سيكون خسارة لاسرائيل وانها ستفتقده، فمع ان الاب والابن كانا شخصين سيئين الا ان «الوعدكان يعني وعدا». ولا يعرف بعد من سيكون سعد حداد السوّري او انطون بهذه المثابة.

#### التسوق للحرب

والحديث عن مناطق او ممرات آمنة لم يختف، فقد جرت المطالبة باقامة منطقة في شمال سورية، لكن تنفيذها كان مرهونا بتركيا، ويخشى الاردن ايضا من تدفق المقاتلين من والى حدوده ولهذا نقل تقرير عن تفكير باقامة منطقة تمنع دخول وخروج المقاتلين. وما دام الحديث عن المناطق والتسليح فقد اشــار تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» الى ان تجارة الاسلحة ومتعلقات الحرب مزدهرة بشكل كبير في جنـوب تركيا، خاصة مدينـة انطاكية التى يعيش فيها عدد كبير من ابناء الطائفة العلوية

واشار التقرير الى أن محلات تمتليء بالبضائع التي يحتاجها المقاتلون، من العصابات المكتوب عليها «الله اكبر» الى الزي العسكري، والستر الواقية من الرصاص، والمناظير ـ والسكاكين، والووكي ـ توكي، والادوات الخاصة بتنظيف البنادق. وامام المقاتلين السوريين فرصة لاختيار العرض الاحسن من محلات تنتشر في معظم انحاء المدينة، حيث يحضر المقاتلون كمبعوثين من قياداتهم محملين بالليرات السورية لشراء ما يلزم المقاتلين الذين انضموا للجبهة من ملابس. ويشير التقرير الى ان التجارة تدر ارباحا كبيرة

والذين حاولوا الاحتجاج على ازدهار التجارة لكن

التجار ردوا انها «مصدر رزق».

على اصحابها لكنها لا تحظى برضا من العلويين. ويقول احد التجاران بعض ابناء الطائفة كانوا يمرون من امام محله ويطلقون الشتائم وفي احيان اخرى طلبوا منه التوقف عن بيع اللوازم التي تدعم الحرب وكان جوابه انه «مجرد تاجر».

فيما اكد اخر قائلا انهم لا يعملون مع الجيش الحرفي الوقت الذي كان محله يعرض أوشحة وعقودا وقبعات مكتوب عليها «الجيش السوري

ويختم التقرير بقوله ان ثلاثة من المقاتلين حملوا سيارة بما اشتروه من ملابس، واكياس نوم وبضائع مختلفة لدرجة ان السيارة لم تعد تحتمل، ودفعوا قيمة البضاعة الفي دولار ولكن بالعملة التركية. ثم جلسوا في المقعد الامامي للسيارة ولوحوا بأيديهم في طريقهم مرة اخرى لساحة الحرب.

# باراك في أول اعتراف رسمي إسرائيلي يَقر بمسؤولية تل أبيب عن ضرب سورية ويتوعد إيران التي تواصل خداع العالم في تطوير برنامجها النووي

التى فقدت والدم الـذي أريق وما زال يراق على

ومضى المصدر يقول «لأي مدى هذا واقعى

وقال مصدر في وفد الخطيب إن عرض

الحوار سيجد صدى لدى السوريين المعارضين

للأسد الذين لم يحملوا السلاح «ويريدون

وقال فواز تللو وهو معارض سوري محنك

ولكن تللو أضاف قائلا إنها مبادرة غير تامة

وفيّ الغالب سوف تتلاشى وأنه لا يمكن لنظام

الأسد أن ينفذ أي بند في سلسلة من المبادرات

وتابع أن روسيا وإيران بدأتا بالفعل

استخدام مبادرة الخطيب بشكل سلبي في حين

أن النظام وحلفاءه سيتعاملون مع اجتماعات

الخطيب فقط بوصفها فرصة إضافية للقضاء

وعندما سئل الخطيب عن خطورة النظر

مقيم في برلين إن الخطيب قام بمناورة سياسية

محسوبة لإحراج الأسدّ.

لأن هذا النظام سيسقط.

على المعارضة أو إضعافها.

التخلص منه بالحد الأدنى من إراقة الدماء».

هذه مسألة صعبة وهناك شكوك بشأن ذلك»."

يد قوات النظام.

لناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

في أول اعتراف رسمي بمسؤوليتها عن الغارة على سوريّة، فجريوم الأربعاء الماضي، صرح وزير الأمن الإسرائيلي ايهود باراك في حديث صحافي أدلى به لإحدى وسائل الإعلام الغربية، قائلًا إن أن ما حدث في سورية قبل بضعة أيام يثبت أن الدولة العبرية عندماً تقول شيئا فإنها نقصده قولاً وفعلاً، وأشار وزير الأمن الإسرائيلي إلى أن بلاده ما زالت مصرة إصرارًا كاملاً على منع نقل أسلحة مخلة بالتوازن الإستراتيجي من المضازن فِّي سورية إلى منظمة حزب الله ا في لبنَّان. ولفتت صحيفة «معاريف» العبرية، التي أوردت النبأ في عددها الصادر أمس الأحد إلى أن تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي جاءت خلال المؤتمر الأمنى الذي يعقد في مدينة ميونيك الألمانية، علمًا أنه رفض الإقرار بوضوح بمسؤولية سلاح الجو الإسرائيلي عن الضربة الجوية التي تلقتها سورية، باراك، الذي سُينهي مهام منصبه في وزارة الأمن، مع تشكيل بنيامين نتنياهو الحكومة

لجديدة، قال أيضا في سياق التصريحات التي أِدلى بها إن سقوط النظام السوري بأت أمراً محتوما، لافَّتًا إلى أن هذا السَّـقوط سـُيمثل ضُرَّبة قوية للجمهورية الإســلامية الإيرانية ولحـزب الله اللبناني. جديـر بالذكر أن صحيفة «معاريـف» العبريـة التـى نقلّـت تصريحـات بـاراك فـى موقعها على الشبكة، الأحد، اعتبرتُ هذه التصريحاتُ أول اعتراف إسرائيلي بالمسؤولية عن الضربة التي وجهت لسورية والتي جرى التكتم حولها كما هي عادةً إسرائيل قي ضربات سابقة.

بالإضافة إلى ذلك أكد باراك على أن الدولة العبرية وحلفاءها عاقدون العزم على منع إيران من امتلاك السلاح النووي، مشيرا إلى أنهم متفقون على أنه لا ينبغي سحب أي خيار من على الطاولة، كما هاجم أيضا إيران بسبب ما اعتبره إصرارا على تحدي وخداع العالم بأكمله، والسير على خطى باكستان وكوريا الشَّماليةُ والتحول إلى قوة عسكرية نووية، واعتبر وزير الأمن الإسرائيلي أن امتـ لاك إيران لسـ لاح نووي يعنـي نهاية يُ تصور ممكن لمنع الانتشار ليس فقط في المنطقة ولكن في العالم كله وسيقود إلى ما أسماه بالإرهَاب النووي، وخّلص إلى القول إنه في كل مكان على وجّه هذه البسيطّة

في نفس السياق، تطرق رئيس قسم الاستخبارات العسكرية (أمان) السابق ورئيس معهد أبحاث الأمن القومي الإسـرائيلي الجنـرال في الاحتيـاط، عامـوس يدلين، للهجوم إلإسرائيلي الأخير على الحدود السورية اللبنانية قائلًا في حديثُ أدلى به للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إنه ليس لدى سورية وحزب اللة مصلحة للخروج بحرب ومواجهة عسكرية ضد إسرائيل في الوقت الراهن، على حد قوله، وزاد الجنرال يدلين قائلًا للتلفزيون الإسرائيلي إنه وبحسب النظرة الأمنية الإسرائيلية فإنه يوجد حالات تتطلب القيام بمهاجمة إسرائيل وهي مستبعدة الآن بسبب انشغال سورية بحرب أهلية التّي أرهقت النظام السوري.

وأشار يدلين أيضًا إلى أن الجيش السوري تم استنزافه خلال حرب أهلِية استمرت أكثر من عامين في جميع أنحاء سورية، لافتاً إلى أن حقيقة صمود الأسد أمَّام المعارضة السورية المتمثلة بالجيش السوري الحرهو عدم تدخل العالم الخارجي، وأقر أن للرئيس السوري، د. بشار

إيران وسورية بشكل مشترك للعمل على مصالحهما فلا يُمْكُنِّ مَهَاجِمَةٌ إسرائيل من طرَّفها إلا بموافَّقة من الطرفين معاً، وهذا ما هو واضح للعيان، وخلص الجنرال يدلين إلى القول في ما يتعلق بالهجوم الإسرائيلي على كل من سورية وإيران إن المهم من الخروج لعملية عسكرية ضد إيران أو سورية هل يمكن من خلال العملية تحقيق أهدافها وهل سيوقف التهديد الحقيقي على الدولة العبرية، على حد تعبيره، علاوة على ذلك، قال إنه من الأهمية بمكان الإشارة أيضًا إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم بتمويه ما سماها بالعمليات الإرهابية من الأرباح التي تجنيها من بيع النفط، و ذلك يشـمل تمويـل حركة المقاومةً الإســلامية (حّمــاس) فــى فلسـطين، ومنظمــة حــزب الله

الإسـرائيلي إن الحديـث يدور عـن منظمة أنشـأها كل من

الشّعب السوري، على حد تعبيره. بناء على ما تقدم، يقول رئيس مركز أبحاث الأمن القومي إن إلحاق الضرر بالعائدات النفطية لإيران لن

اللبنانية، كما أن طهران، على حدّ تعبير الجنرال يدلين،

هى التي تسمح للنظام الحاكم في سورية بمواصلة قتل

بحسب الامم المتحدة.

اشتباكات عنيفة بين القوات السورية

والمعارضة على الحدود الاردنية و15 قتيلاً

بينهم خمسة اطفال في غارة على حلب

«سكانا لا يزالون تحت الانقاض». واظهرت اشرطة فيديو التقطها ناشطون حشدا يتجمع امام جبل من الركام فيما بعض الاشتخاص يحاولون ازالة هذا الركام بحثًا عن ناجين محتملين. وتعرضت مناطق واسعة من مدينة حلب، العاصمة الاقتصادية لسورية، للتدميـر او الخـراب جراء قصـف للجيش النظامي او مواجهات بينه وبين المقاتلين

يشار الى ان سورية تشهد صراعا منه قرابـة 22 شـهرا او دى بحيـاة 60 شـخصا

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لفرانـس بـرس «تعرفنـا علـّى 11 شـخصا بينهم امرأة وخمسة اطفال ونستطيع التاكيد أن اربعة اشخاص اخرين قتلوا

واكد أن الحصيلة مرشحة للارتفاع لان

من جهته، نقل التلفزيون السوري الرسمى ان النائب السابق ابراهيم عزوز قتل مع زوجته وابنتيه في حلب. واكد المرصد السوري ان عزوز «قتل بايدي معارضين» من دون ان يشير الى عائلته. وفي شرق سورية، افاد المرصد ان مقاتلين معارضين اسلاميين احرزوا تقدما

في مدينة دير الزور. وقال عبد الرحمن «طوال اشهر، تركزت المواجهات عند الحدود الشرقية مع العراق في ريف دير الزور. لكن المقاتلين المعارضين يركزون اليوم على المدينة ويحرزون تقدما

سريعا»، والاحد، قتل 31 شخصا بينهم ضحايا الغارة في حلب في انحاء مختلفة من سـورية وفّق حصيلة عيـر نهائية للمرصد السوري.

#### وأشار السكان في مدينة جابر الحدودية الأردنية إلى وجود كميات كبيرة من الأسد، يوجد تفوق عسكري واضح على المعارضة، على يؤدي فقط إلى تقليص قدرتها على دعم النشاط الإرهابي، المتفجرات وأنهم شاهدوا طائرات حربية وإنما سيؤدي أيضا إلى تغيير استراتيجي في العلاقة بين سورية مع احتدام القتال. أما في ما يتعلق حزب الله اللبناني فقال الجنرال الدولة العبرية ومحيطها، على حد تعبيره. يتواجد فيه الإرهاب، فإن بصمات طهران موجودة هناك،

### متحدث باسم الائتلاف السوري: التضحية التي يمكن أن نقدّمها هي رحيل الأسد بدون محاكمة معاذ الخطيب يتعرض لانتقادات شديدة بسبب محادثات مع حلفاء الأسد قطر تحمل مجلس الأمن مسؤولية استمرار الازمة.. ماكين يطالب بتدمير سلاح الجو السوري

■ ميونيـخ ـ انقرة ـ وكالات: عاد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري إلى مقره في القاهرة قادما من المانيا الأحد ليفسر لأعضاء الائتلاف المتشككين قراره بإجراء محادثات مع روسيا وإيران الداعمتان الرئيسيتان للرئيس السوري بشار الأسدعلى

أمل تحقيق انفراجة في الأزمة. ووصف وزيرا الخارجية الروسى والإيراني وجو بايدن نائب الرئيس الأمريكي استعداد الخطيب للتفاهم مع نظام الأسد على أنه خطوة

كبرى نحو حل الأزمة المستمرة منذ عامين. وقال وزير الخارجية الإيراني على أكبر سالحي الأحد «إذا كنا نريد وقف إراقة الدماء فإننا لا يمكن أن نسـتمر في تبـادل إلقّاء اللوم» مرحبا بمبادرة الخطيب ومضيفا أنه مستعد لمواصلة الحديث مع المعارضة.

و نقلت و كالة أيتار تاس الروسية للأنباء عن لافروف قوله امس «هذه خطوة مهمة جدا. خاصة لأن الائتلاف تشكل على أساس الرفض

التام لأي محادثات مع النظام». واستخدمت روسياحق النقض (الفيته) ثلاث مرات ضد قرارات من مجلس الأمن التابع لـلأمم المتحدة كانت تهدف إلى إبعاد الأسـد أو الضغط عليه لإنهاء الحرب التى سقط فيها أكثر من 60 ألف قتيل. لكن موسكو تحاول أيضا أن تناى بنفسها عن الأسد بقولها إنها لا تحاول

دعمه ولن توفر له اللجوء. وأشاد ساسة من الولايات المتحدة وأوروبا والشّرق الأوسط في مؤّتمر ميونيخ الأمني بما وصفة «شجاعة» الخطيب، لكن الخطيب من المرجح أن يواجه انتقادات حادة من قيادات الاّئتلافّ الوطني المقيمة في القاهرة.

وعرض الخطيب قيادته للخطر عندما قال

وقال الشيخ حمد بن جاسم إنهم يعتبرون مجلس الأمن مسؤولا مسؤولية مباشرة عن استمرار مأساة الشعب السوري وآلاف الأرواح

الأسد بشرط الإفراج عن 150 ألف سبين وإصدار جوازات سفر لعشرات الآلاف من اللاجئين الذين فروا إلى الدول المجاورة لكن

بدعم كبير من جماعة الاخو أن المسلمين.

يغير موقفه وما زالا يدعمان الأسد.

ليس لديهم وثائق. وقال أحد زمالاء الخطيب من المكتب

12 عضواً «لقد أثار عاصفة سياسية. الاجتماع

وقال صالحى لمؤتمر ميونيخ حيث جرت جولة المحادثات أن الحل هو إجـراء انتخابات

السياسي للائتلاف الوطني السوري المؤلف من

مع وزير الخارجية الإيراني غير ضروري على الإطلاق لأنه بلا فائدة ايران تدعم الأسد تماما وربما يكون اجتمع أيضًا مع وزير الخارجية السوري». وينظر للخطيب على أنه حائط الصد في مواجهة القوى السلفية التي أصبحت تقوم بدور رئيسي في المعارضة المسلحة. واختير رئيسا للائتلاف في قطر العام الماضي وأشار عضو في الائتلاف الوطنى السورى طلب عدم نشر استمه إلى تصريحات صالحي

في سورية مع عدم ذكر وجوب رحيل الأسد

وأبدى كل من رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم ال ثاني والسناتور الأمريكي الجمهوري جون مكين إحباطه في ميونيخ من عـزوفُ الْجتمعُ الدولي عـن التدخلُ في الصراع

ولافروف امس بعد يوم من اجتماعهما معَّ الخطيب باعتباره دليلا على أن أيا منهما لم

السوري.

ورداً على سـؤال عـن وجـود حل سياس إلى استراتيجيته باعتبارها مؤشرا على قريب، قال البنى «نأمل ذلك، حيث تجرى منذّ الضعـف فـي المعارضة أو الإحباط من مكاسـب فترة مفاوضات أمريكية روسية في هذا الإطار، الجيش السوري الحر قال لرويترز إن و نحن كانتلاف سنتعامل بإيجابية مع أي حل المقاتلين معنوياتهم مرتفعة وإنهم يحققون سياسي، شريطة أن يكون هذا الحل متضمنا مكاسب يومية. من جهة اخرى قال المتحدث

عمليات من وراء الحدود وبخاصة من تركيا

بالاضافة الى الوضع غير الشرعى الذي تعمل في

نطاقه المنظمات غير الحكومية. وتّعمل نُحو سـتّ

منظمات غير حكومية الان في شـمال غرب سورية

لمساعدة نحو 20 الف نازح موزعين على اربعة

مخيمات بعيدة نوعا ما عن مرمى مدافع النظام.

غير الشرعيين نحو سورية «الحرة».

وتتساهل تركيا حول تواجد هذه النظمات في

والمعارضَة السورية) وليد البني، الأحد، وقللت موسكو من شأن المباحثات ف إن التضحيـة الوحيدة التي يمكـن أن يقدّمها ميونيج ووصف مصدر دبلو ماسي المحادثات الائتلاف هي رحيل الرئيس السوري بشار الأسِـد من دوَّنّ محاكمة، من دون يستبعد طلب بينَ لافروفُ والخطيب بأنها مجرد «اجتماعات تدخّل أجنبي عبر الأمم المتحدة إذا استمرت روتينية». وقال المصدر الروسى «قدمنا آراءنا عمليات القتل في سورية. عندما التقى الوزير لافروف بالخطيب.. أشرنا إلى تصريحاته بوصفها فرصة قائمة للحوار مع وأكد البنِّي فيِّ مقَّابِلة مع وكالة (الأناضول) الحكومة السورية. هذا أمر طالبنا به».

أن الائتلاف «متع أي حل سياسي، بشرط رحيل النظام»، مضيفًا أن «التضحية الوحيدة التي يمكن تقديمها هي رحيل (الرئيس) بشار الأستد من دون محاكمة، وهذه تضحية كبيرة جداً، فنحن سنبذل جهداً كبيراً حتى نستطيع إقناع الشعب السوري بذلك، بعد آلاف القتلى

الرسمى باسم (الائتلاف الوطني لقوى الثورة

وأكد أن الائتلاف لم يتخذ قراراً بطلب التدخُّل الأجنبي «لأن أولوياتنا في المرحلة الحالية هي تزويد الجيش الحر بالأسلحة ودعم الشوآر بالداخل، ولكن أفترض وأنا أتحدث هنا عن افتراضات إذا زادت عمليات القتل والتدمير، فأنا لا أستبعد أن نطلب تدخّل أجنبي عبر الأمم المتحدة».

وفي ما يتعلق بالدعوات التى تطالب بسرعة تشكل حكومة مؤقتة، طلب البني «الانتظار لبعض الوقت في انتظار حل سياسي للأزمة، حتى لا يقطع تشــعيل الحكومة الطريق أمام بلورة أي حل سياسي، أما إذا تأخر الحل فلن يكون أمامنا من حل إلاّ تشكيلها».

لفكرة رحيل الأسد». و أضاف أن «النظام لـن يرضـى بـأي حـل سياسي، ولكن المجتمع الدولي قادر على فرض أى حل إذا أراد، فهو يعتمد على الدعم الروسي

---

رئيس الائتلاف السوري معاذ الخطيب لدى اجتماعه مع نائب الرئيس الامريكي جوزيف بايدن على هامش اجتماع ميونيخ

رر تفيد الأسد، فإذا حدث تفاهم روسي أمريكي محاكمته هي المرونة التي يمكن أن نبديها». وردا على سؤال عما إذا كان بالإمكان أن وأكد أنه «لـم تتِبلور بعد رؤية دولية بخطة واضحة»، مجدداً القول إن الائتلاف «مع أي

حل يتضمن رحيل بشار الأسد، وستكون عدم

حول حل سياسي، فلن تستطيع إيران أن تُفعل تقف إيران حجر عثرة حال تمت بلورة حل

روسي أمريكي، قال إن «إيران بمفردها لن

تركيا لا ترى فائدة من حوار بين دمشق والمعارضة السورية

### أردوغان يدين غارة إسرائيل على سورية

#### ■ اطمة ـ اف ب: وصلت اخيرا شحنة تضم ويقول مدير المخيم زياد عرعور الذي كان يعمل في السابق مدرسا «تصل بعض المساعدات وهي نحو الفي مدفأة تعمل بالوقود الى الاف النازحين اقل بكثير من ان تسد حاجاتنا». السوريين الذين يواجهون الشتاء في خيامهم وسط الوحول في مخيمات عشوائية تخضع وبدأت المنظمات غير الحكومية الغربية البارزة بالظهور بعد المنظمات السورية والهيئات لسيطرة المقاتلين المعارضين فى شمال غرب الاســلامية «الا ان وعودهـا تتاخــر حَتّــيّ الآن في، التحقق» يضيف عرعور متأسفاً. ويضيف «از

اربعة مخيمات تمتد على طول الحدود التركية بواسطة منظمة غير حكومية غربية. عن اسمها «لاسباب سياسية و امنية» رغم انها مناسبة جيدة لتسليط الضوء على مساعدة انسانية تصل بندرة الى هذه الاراضى «المحررة».

شخص على بعد امتار من الاسلاك الشائكة الممتدة على طول الحدود التركية. وتشكو ربة منزل بدا الاجهاد على تعابير وجهها «نصن نشعر بالبرد، ونفتقر الى كل

كما يتأخر قدوم الامم المتحدة التى لم توزع سوى بعض الخيم في مخيم الكرامة المجاور ولكن «مسـاعدات الامم المتحـدة الاساسـية تذهـب الى

ممثليهم يقومون بزيارة المخيم ويلتقطون الصور

ويقضون بضع ساعات هنا قبل ان يمضوا الم،

تُركيا، ينتابناً احساس انهم يقومون بجُولـةُ

نظام بشار الاسد»، حسب ما اكد مدير المخيم. ويتماهي هذا الاتهام مع اعتراض تقدمت به مؤخرا منظمة «اطباء بلاً حدود» (المتواجدة منذ نحو تسعة اشهر في شمال غرب سوريا) قالت فيله أن المساعدات الانسانية في سورية تعانى

المتمردين». ويعود هذا الوضع الى صعوبة اجراء

تابعين لنظمة غير حكومية انكليزية كانا يوزعان الملابس في مخيم قح. وعمد العاملان اللذان فوجئا بحضور صحافي وكالة فرانس برس الى الادعاء بانهما يعملان

. ويقول احد الموظفين المحليين «ان المنظمات

ويشير احد المغتربين الى «الغموض الذي منطقة هاتاي الا انها لا تحظى بالاعتراف الرسمى. كما تغض النظر على ذهاب العاملين فيها وايابهم يخيم على الجهات المانحة» حيث لا يزال التزامها «محدوداً». ولفت الى ان هذه الجهات «تندد علنا بالمصير الذي آل اليه النازحون الاانها نادرا ويسعى نَّاشطون في المجال الانساني للعمل ما تمول المنظمات غير الحكومية في المناطق بتكتم تحت اسماء سورية احيانا، من دون ان الخاضعة للمقاتلين المعارضين معتبرة أن الوضع ب تنطلي الحيلة على كثيرين كحال عاملين غربيين في المخيمات ليس على هذا القدر من الفظاعة». وعلى الرغم من الدعم الذي تعلن عنه الدول الغربية للمعارضة السورية «الا ان الجهات المانحة تخشى اثارة غضب دمشق» كما يقول

متحسرا احد العاملين السوريين في المجال ويضيّف «انهم ايضا يتخوفون عند تحويلهم الاموال من المساهمة بزيادة تدفق النازحين ما قد يحرج تركيا».

انها خائفة»، مضيفا «ان المنظمات تشعر بالخوف

من القصف اليومي الذي تقوم به القوات النظامية

كمًّا تخاف منَّ الجهاديِّين الذين نلتقي بهم على

مفارق الطرق في هذه المنطقة، كما تخشى من

اثارة عضب دمشق» حيث تعمل مئات المنظمات

والوكالات الاممية في المناطق الخاضعة للنظام.

■ أنقرة ـ ميونخ ـ وكالات: أدان رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوغان الغارة الإسرائيلية الأخيرة إعادة النظر في موقفها من سورية.

ورداً على سؤال عن ردة فعل إيران القوية على قصف إسرائيل لأهداف سورية، قال إن على إيران أن تقوم أولاً وأضاف «ما الذي تفعله إيران حيال سورية؟ أثناء

وهي انتهاك للقانون الدولي. ولكن تحتاج إيران أن تهتم بالوضع السوري أولاً».

على سُورية ووصفها بأنها غير مقبولة، ودعا إيران إلى وقال أردوغان للصحافيين في مطار أتاتورك قبيل مغادرته إلى براغ، إن «من يعاملون الحكومة الإسرائيلية كطفل مدلل يجبأن يعلمواأن التاريخ لن للنظام الصهيوني». يغفر لإسرائيل».

والإيراني، فإذا توقف هذا الدعم سيقضى

النظر إلى أفعال إسرائيل، تحتاج إيران في الوقت نفسه للسماح بأن تتخذ خطوات مشتركة في المنطقة». وأدان أردوغان الغارة الإسرائيلية على مركز للبحث العلمي في سورية، وقال إنها «غير مقبولة بالنسبة الينا

الأخرى مع أنه بإمكانك ذلك». ولكنه انتقد الاتحاد الأوروبي وقال إن «تركيـا تنتظّر ذلك منذ 30 إلى 50 سنة، لمّ تعامل دولة هكذا

وهذه أول إدانة تركية للغارة الإسرائيلية التي وقعت الأربعاء الماضي، والتي اعتبرها المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سلجوق أونال مؤشراً على تدهور الوضع في سورية وتهديده للسلام الإقليمي والدولي وكان نائب رئيس هيئة الأركان الإيرانية الجنرال

وتوقف أردوعًان عند السجال الأخير الذي أثاره بعد روايته لطرفة حدثت بينه وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي قال الأول فيها للثاني «ساعدونا إذا للانضمام إلى مجموعة شنغهاي الخماسية لنعرض عن

وقال إن «شـنّغهاي خمسـة ليسـت بديلاً عن الاتحاد الأوروبي. ليس عليك أن تترك واحدة لتنضم إلى

لأنه ليس فيها ديمقراطيات قوية ولكن فكروا بما تفعله دول الاتحاد الأوروبي في رواندا وفي الجزائر. فكروا بالرهاب من الإسلام، ما هذه الديمقر اطيات التي تسمح بهذا؟». وأضاف أن «ديمقراطيات مجموعة شنغهاي سوف تصبح مع الوقت مكاناً أفضل عبر العمليات الديمقراطية». من جهته اعتبر وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الاحد في ميونيخ ان حوارا بين النظام السوري والمعارضة أن يتيح ايجاد حل للنزاع في سورية. وقال داود اوغلو في اليوم الاخير للمؤتمر الدولي حول الامن «يقول البعض انه يجب ان يكون هناك حواربين النظام والمعارضة، لكن ذلك طريق خاطىء. لا يمكن ان يكون ذلك حلا».

من قبل»، مضيفاً «ينتقدون مجموعة شنغهاي خمسة

وتساءل وزير الخارجية التركى «لو حصلت انتخابات غدا في ظل رئاسـة الاسد، من يمكنه ان يضمن ان قادة المعارضة سيتمكنون من الترشح؟»، معتبرا انه سيكون على الرئيس السوري بشار الاسد اولا «تحمل مسؤولياته عن المجازر التي وقعت في سورية».

#### الحكومية تصل اخيرا الى سورية «المتمردة» لنظمات الحكومية بدات بالتوافد خلال الفترة الاخيرة الا

وسيتم خلال ايام توزيع هذه المدافئ المنتظرة التى نقلتها شاحنات من العراق عبـر تركيا الى ويفضل العاملون في هذه المنظمة عدم الكشف

ويتساءل احد النازحين «ماذاً تنتظرون لمساعدتنا؟». و هـو يعيشَ في مخيم اطمة و سـط الوحول تحت اشجار الزيتون مع نحو 15 الف

من «عدم توازن حاد» لمصلحة «ألناطق الواقعة تحت السيطرة الحكومية» على حساب «مناطق

لدى منظمة سورية، وقال احدهما وهو سيدة الطالية ثلاثينية «نحن نعمل لحساب منظمة سورية»، الا انها لم تتمكن حتى من لفظ اسم هذه المنظمة بشكل مفهوم.

«بإعادة النظر في موقفها تجاه سوريا».

مسعود جزائري قال أمس السبت إن الرد السوري على الغارة الإسـرائيلية الأخيـرة، «سـيكون صدمـة كبيرة

الاتحاد الأوروبي».



### المجالي خلط الأوراق جدا وإرشيدات أبلغ «القدس العربي» بأن الإهانة كانت كبيرة

# الموقف معقد جدا في الأردن بعد «إنسحاب» حزب الدولة الأهم: توقع ولادة مئات المناكفين للنظام مقاعد شاغرة وحائرة وبرلمانيون يحقق معهم القضاء

عمان\_«القدس العربي»\_بسام البدارين:

يبدو أن الوزير والسياسي والدبلوماسي الأردني الأسبق صالح إرشيدات لم يكن يخطر في ذهنه إغلاق مقرات حزب التيار الوطني الوسطي عندما أبلغ «القدس العربي» الأسبوع المّاضي بـأنّ المكتب التنفيذي للحزب العريق يميل إلى التصعيد ويضغط بشدة على القيادة حتى تتخذ موقفا متشددا بعد الانتخابات الأخيرة.

إرشيدات تحدث عن غضب وإحتقان شديدين في هيئات الحزب الذي أسسه ويقوده المخضرم عبد الهادي المجالي وعن ملاحظات جذرية وجوهرية تمس بنزاهة الإنتخابات وعن أسئلة معلقة برسم الإنتخابات وما حصل فيها وتحدث آنذاك - عن التفكير باللجوء للقضاء للطعن بنتائج الإنتخابات. بكل الأحوال الجلسة الأخيرة والعاصفة للمكتب التنفيذي للحزب إنتهت بموقف يتجاوز كثيرا فى خطوطه التصعيدية ما توقعه القيادي البارز في التيار إرشيدات وحتى ما توقعه زعيم الحزب ووالده الروحي المجالي حيث اعلن الحزب عمليا وبتقدير الكاتب السياسي محمد أبو رمان الإنسحاب من المشهد السياسي المحلّي،

إنها بالنتيجة نهاية حزب شجاع على حد تعبير رئيس سابق للوزراء قال للقدس العربي بان المجالي كان يخطط للإستقالة من مجلس النواب واللجوء للقضاء فقط لكنه فوجئ بأن المكتب التنفيذي يريد منه موقفا أكثر تشددا وتطرفا فإنتهى الأمر

بإستقالة الأخير من البرلمان والإعلان عن سحب جميع مرشحي التيار وإغلاق جميع مقرات الحزب

إنسحاب حزب عملاق عدد مؤسسيه يزيد عن خمسة ألاف عضو تقلد المئات منهم مناصب رفيعة في الدولة الأردنية والجهاز البيروقراطي بهذه الطريقة ليس حدثًا عابرًا في بلد كالأردن،

في الوقت الذي يمكن للمجالي أن ينسحب فيه من الأضواء تحت ستار التقاعد بعد عمل سياسي وبيروقراطي تجاوز 50 عاما سيشكل قادة الحزب وكوادره الخبراء في كل شيء عمليا والغاضبون جدا جملة عصبية مناكفة تماما لإتجاهات المؤسسة الرسمية التي إتهمها الحزب صراحة وعلنا بمطاردته

سياسي محنك سأل في إحدى الجلسات: ما دامت شخصية ناعمة ومعتدلة جدا من طراز إرشيدات قد تطرفت قليلا بعد نتائج الإنتخابات الأخيرة الغريبة فما الذي سيفعله مئات الجنرالات والوزراء والمدراء الذين يشعرون الأن بأن أجهزة الدولة «إنقلبت»

ليس سـرا أن حـزب التيار الوطني أسـس مجده على فكرتين أساسيتين الأولى أنه حزب الدولة الأردنية، والثانية أنه الإطار الأساسي لمناهضة

اليوم يغلق هذاالحزب الكبير مقراته وينسحب من البرلمان دون أن أن يتكرس الأمر لصالح الأخوان المسلمين فقرارات الحزب المفاجئة «صدمت»

الجميع وحصلت بعد التقدم الواضح لحزب الوسط الإسلامي الذي يقود بدوره حاليا مبادرة خاصة مبتكرة تحاول إشراك الأخوان المسلمين في اللعبة السياسية مجددا،

إرشيدات قال: كانت ضربة موجعة تماما تلك التي تعرض لها حزبنا وأضاف: إنها إهانة من الصعب

هذا الشعور بالإهانة السياسية جراء إنتخابات مشكوك عمليا بنزاهتها دفع أكبر وأهم أحراب الوسط الأردنية المشكلة من مئات البيروقراطيين سابقا إلى «الإنقلاب» على شكل إنسحاب من الواضح أن جماعة الأخوان المسلمين حصريا هي المستفيد منه .. المشهد لذلك معقد جدا في الأردن هذه

التعقيد داخل البرلمان لا يقف عند حدود إستقالة المجالى ولا سحب الشرعية الحزبية عن نواب حزبه التيار الوطني بل يتعداه بكثير إلى المزيد من المساحات الغامضة والرمادية في التجربة البرلمانية الجديدة بالتوازي مع حالة إنعدام في الرؤية فالأعضاء الجدد في البرلمان يتحشدون للإطاحة بكل الرؤوس الكلاسيكية من المواقع العليا.

يعنى ذلك إذا تحقق فعلا وتحول إلى خطة عمل أن المجالي لن يكون الغائب الوحيد عن مشهد التشريع فاللاعبون المعتادون الكبار قد يتغيبون أيضا والمستجدات تكاثرت لإن المجالي بإستقالته العلنية أغرق النخب بجدال دستوري وقانوني حول هوية وآلية خلافة من يخلفه في مقعده البرلماني الفارغ.

بعض الإجتهادات توقعت تعويـض المجالي بمقعد إضافى لقائمة الأردن أولا التي قادتها الإعلامية الشابة رولا الفرا وأراء موازية إعتبرت المقعد لصالح قائمة النهوض الديمقراطي التي تترأسها «أم اليساريات» عبله أو علبه.

أبوعلبه ظهرت قبل يومين فقط بالإعلام وهي تشـرح «مسـرحية» منحها مقعد برلماني ثم سـحبه ثم منحه ثم سحبه بعدما تنازعت عليه مع الوزير السابق حازم قشوع.

فى الأثناء برزت مساحة رمادية أخرى تتعلق بطريقة تعويض المقعد الشاغر بوفاة أحد النواب الخميس المقبل حيث توفى النائب المستجد والشاب محمد المحسيري بأزمة قلبية مما يوجب إنتخابات تكميلية حسب القانون في الوقت الذي يسأل فيه النواب أنفسهم: كيف يمكن للإنتخابات التكميلية أن تغطى مسألة القوائم؟

مسألة ثالثة تقلق الجميع وتتعدد الإجتهادات فأربعة من النواب الفائزين يحاكمون الأن فعليا بتهمة «الرشوة الإنتخابية» التي لا تسقط بالحصانة البرلمانية وستة غيرهم من الفائزين يخضعون للمحاكمة في قضايا متعددة وحتى اللحظة لا يعرف الخبراء كيف سيستطيع القضاء إكمال واجباته

بالخصوص حيث تتزاحم الإجتهادات هنا أيضا. فوق ذلك بدأ البرلمانيون الجدد يشعرون بأن بعض مراكز القوى النافذة في الحكومة تعمل لإخراج المشاورات البرلمانية عن مضمونها عبر تجديد الثقة بحكومة عبدلله النسور دون مشاورات حقيقية،



صالح ارشيدات





تتمثل في تشكيل وزارة إنقاذ وطنى تحتوي

الإحتقانات السياسية وتعيد إنتاج حالة التعقيد وفقا للأمين العام لحزب الوسط الإسلامي مروان الفاعوري الذي أبلغ «القدس العربى» بأن حزبه مهتم جدا بإنقاذ البلاد قبل أي إعتبار آخر والمسألة تتطلب الآن التفكير بتعمق وحساب كل خطوة ومشاركة الجميع في تحمل المسؤولية.

### الجيش اللبناني ودّع شهيديه وقهوجي يرفض أي مساومة سياسية

# اهالي عرسال ينفون علمهم بأن الدورية تابعة للجيش والضاهر اتهم حزب الله بالتخطيط للعملية

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

واصل الجيش اللبناني امس اقامة حواجز عند كل مداخل بلدة عُرسال السنّية في البقاع الشمالي، حيث ينفذ مداهمات و اجراءات امنية مشددة بحثاً عن مطلوبين بحادثة عرسال التي سقط فيها الرائد بيار بشعلاني والرقيب ابراهيم زهرمان إثر عملية نفَّذها الجيش وأدت الى مقتل خالد الحميد من عرسال.واكدت مصادر عسكرية ان الاجراءات الامنية مستمرة حتى توقيف

ونفى رئيس بلدية عرسال على الحجيرى ان يكون لنجله اي علاقة بحادثة عرسال. وأكد «ان اهالي عرسال لم يكونوا على علم بأن الدوريَّة التي دخلتُ البلدة تابعة ش»، و هـو مـا نفته مصـادر عسـكرية قائلة «ان عناصر الدورية التي دخلت الى البلدة كانوا في آليات «هامفي» عسكرية لا يستخدمها الا الجيش اللبناني، ولوحاتها عسكرية ولباس عناصرها عسكري بدليل ان بزة المعاون الشهيد ابرهيم زهرمان التي

استشهد فیها هی «بزة عسکریة»، و إتهمت محطّة «الجديد» عـدداً من اهالي عرسال بالاستعانة بـ «الجيش السوري الحر» لضرب المؤسسـة العسكرية الوطنية، ولفتح الطريق أمام الممرات العسكرية الآمنة، بهدف إنقاذ «الجيش الحر» من إخفاقاته الأمنية في الداخل السوري. ولأن الجيش اللبناني تصدى لهم وأجهزوا على ضباطه. واشارت المحطة الى «انها خطة معدة، بحيث يكون لبنان ملاذأ آمناً لخمسة

آلاف مقاتـل إسـلامي علـى الأقـل، بعضهـم موجود الآن في سورية ويتم توزيعهم على المناطق الشمالية والبقاعية وبعض جيوب

تزامناً، ودع الجيش اللبناني امس الرائد الشهيد بيار بشعلاني الذي سقط مع الرقيب إبراهيم زهرمان في اشتباكات وقعت في بلدة عرسال في البقاع الشمالي، وألقيت في الجنازة كلمة باسم قائد الجيش ووزير الدُفاع اكدت ان «الاعتداء الغادر الذي تعرضت له دورية الجيش هو اعتداء على لبنان بأسره والتطاول على الجيش يعتبر بمنزلة الخيانة الوطنية».

كمِا تحدث والد الشهيد جورج بشعلاني قائــلاً «اناشــدكم يــا فخامــة الرئيـس عــدم التساهل مع المجرمين فتضرب الدولة بيد من حديد كل من تسول له نفسه التطاول على

وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان توجه بعد ظهر امس الى المريجات البقاعية معزياً، وسبقه قائد الجيش العماد جـان قهوجـي الـذي وجه «أمـر اليـوم» الى العسكريين وجاء فيه «أتوجه اليكم وانتم تودعون اليوم شهيدين من خيرة ابناء المؤسسة العسكرية بتحية احترام وتقدير، لوقوفكم في وجه مخطط ادخال بلدنا في أتون الفوضى الاقليمية التي يحاول الجيش جاهداً تحييده عنها، في هذا اليوم الحزين نقول للذين يراهنون على استهداف الجيش، مخطىء من يعتبران تعاطينا بحكمة مع الاحداث ضعف، ومخطىء من يفكر ان عملنا لمكافحة الارهاب الذي يريد ضرب استقرار مجتمعنا والعيش المشترك بين ابناء وطننا، قد يتوقف لاي اعتبار او كرمي لاي فريق مهما

كان حجمه المحلي و الاقليمي». واضاف قهوّجي «ايهّا العسكريون اليوم نؤكد لرفيقينا وللجرحى الذين ستقطوا، ان معمودية الندم لمواجهة مخطط الفتنة مستمرة، ولن نسكت او نقبل أي مساومة سياسية على دم شهيدينا الرائد بيار بشعلاني والمعاون ابراهيم زهرمان، ونرفض اي محاولة من اي طرف أتت للتخفيف من وطأة وبشاعة الجريمة التي ارتكبت بحق الجيش عن سابق تصور وتصميم، وبأساليب همجية بعيدة عن معتقداتنا المسيحية والاسلامية، فالجيش لن يتراجع مهما كلف الامر الى ان يقتص من المجرمين اياً كانت هويتهم وانتماؤهم، ومهما علت صرخات المدافعين عنهم، ووعدنا لشهيدينا وعائلاتهما ورفاقهما ان ينال

نجيب ميقاتي الى وزارة الدفاع التقى في خلالها الوزير فايز غصن وقائد الجيش جان قهوجي حيث أكد «ان الجيش يتمتع بالغطاء السياسي الكامل فهو سياج الوطن ولا يمكن المزايدة عليه ومن مصلحة الجميع التعاون»، داعياً اهالي عرسال الى التعاون مع المؤسسة العسكرية، ودعا «الى تـرك الجيش يحل الموضوع مـن دونِ اضافة مزيد من الشحن الطائفي»، مشيراً الى انه اكد دعمه الكامـل لقيادة الجيش.وشـدد ميقاتي على « ضرورة حـل الاشـكال فـي عرسـال بأسرع وقت ممكن وتسليم مطلقي إلنار

الفاعلون والمتواطئون ما يستحقونه، مهما دفعنا من اثمان نبذلها في سبيل وحدة لبنان وامنه واستقراره». ولفتت امس زيارة قام بها رئيس الحكومة

المواطن خالد حميد داخل سيارته بأكثر من طريق جرد عرسال؟». على الجيش للجهات المختصة»، كاشفاً عن انه «تم الاتفاق على سلسلة من الاجراءات

لكي يكون هذا الحل سريعاً ويضمن حق كل الجهات»، واكد «ان احداً لا يمكنه التعدي على المؤسسة العسكرية».

النائب خالد الضاهر «من تآمر عملاء النظامين السوري والإيراني على لبنان ومحاولات الدفع بمؤسسات لبنان العسكرية والأمنية، وعبر بعض المتورطين بالعمالة لهذين النظامين المجرمين لضرب مناطق السيادة والحرية والإستقلال الرافضة للخضوع لدويلة حزب الله ونظام ولاية الفقيه الإيراني وتوريط المؤسسات العسكرية والأمنية للاصطدام بمناطق أهل السنة حاضنة الجيش اللبناني والمؤسسات المدافعة عن الحرية والسيادة والإستقلال». وأضاف «أنا أتهم حزب الله بالتخطيط لهذه العملية التي تم التنسيق فيها بين حزب الله وبعض الضباط الفاتحين على حساب حزب الله و حسـابهم، فإذا كان المسؤول عن المخابرات في منطقة عرسال لا يعلم بوجود قوة مداهمة وكذلك مسؤول فوج حماية الحدود في عرسال لا يعلم، فكيف يحصل

43 رصاصــة وتأخــذ جثته وتذهــب بها على وتابع «أريد أن أسال قيادة الجيش هل أن العقيد مالك شمص مسؤول القوة الضاربة فاتح على حسابه ويريد معاقبة عرسال وإثارة فتنة سنية - شيعية بمشاركة عناصر من حزب الله وبطريقة ملتوية بعيدة عن الأصول

أن قوة ترتدي الثياب المدنية وتستخدم السيارات المدنية وتدخل إلى عرسال وتقتل

القانونية المتبعة، وتكرار هذا الأمر في عرسال إشارة واضحة إلى ان العمل مخطط له بعيداً

في المقابل، حـذر عضـو كتلـة المستقبل



روجة الرائد بيار بشعلاني الذي قتل في عرسال تحمل صورته خلال تشييع جثمانه امس

كما أعلنت ذلك وسائل الإعلام عند بداية عن الضباط المسؤولين في المنطقة ولذلك لا بد من معاقبة من إغتال المواطن خالد حميد الحادثة، وهذا ما أكده أهل عرسال أن حزب

الله يدفنهم الواحد تلو الآخر ويدعى أنهم سـقطوا في مهمات جهادية، ويبدو ان المهمات الجهادية لم تعد ضد إسرائيل بل أصبحت ضد الذين سـقطوا في الحادثة وهم أكثر من سبعة

الصحراء الغربية تعيق مجددا تجديد اتفاقية

الشعب السوري وضد الشعب اللبناني؟». وكان حرب الله وأهالي بلدة عربصاليم شيّعوا بحسب بيان للحزب «الشهيد» حسين محمد نـذر «الذي قضـى أثناء تأديتـه واجبه

# الازمة السياسية في اسبانيا تحمل انعكاسات سلبية على العلاقات بين مدريد والرباط

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تتابع الجالية المغربية باهتمام كبير التطورات السياسية التي تجري في اسبانيا ومن أبرز مظاهرها تدهور صورة المؤسسة الملكية والحكومة برئاسة ماريانو راخوي، ويتمنى بعض أفرادها رحيل رئيس الحكومة بسبب سياسته في مجال

في حين أن الوضع السياسي الحالي في هذا البلد الأوروبي قد ينعكس سلبا على العلاقات المغربية – الإسبانية خاصة في

وتعيش اسبانيا وضعا سياسيا مقلقا للغاية بحكم الاتهامات التى توجه الى رئيس الحكومة ماريانو راخوي رفقة وزراء آخرين بتهم الاختلاس والتهرب الضريبي في أعقاب نشر جريدة «الباييس» بعض الوثائق السرية للمحاسب السابق . لأمن مال الحزب الشعبي الحاكم، لويس بارسيناس تبرز تلقى عدد من قياديي الحزب ومنذ سنة 1990 الى غاينة 2009 تعويضات مالية بشكل منتظم ولم يتم التصريح بها لمصلحة الضرائب،

وبدأ يتبين أن مصدر هذه الأموال شركات عقار قدمتها للحزب للحصول على صفقات سواء مع الحكومة المركزية عندما يكون الحزب الشعبي في السلطة أو على مســتوى حكومات الحكم الذاتي في مناطق البلاد التي يرأسها الحزب الشعبى كذلك. ويطالب الإسبان رئيس الحكومة بتقديم استقالته لإنقاذ السمعة البلاد من التدهور



اسبان يتظاهرون في مدريد مطالبين برحيل رئيس الوزراء الاسباني

الاجتماعي في الفايسبوك أساسا يتبين

لاسيما وأن هذا المستجد قد يعيق أي انتعاشـة اقتصادية تنقذ البـلاد من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر منها وهي الأخطر خلال الأربعين سنة الأخيرة. وتعتبر الجالية المغربية الأكبر عددا في اسبانيا وكل تطور سياسي في هذا البلد

الأوروبي يمسها مباشرة. ومن خلال استقراء آراء مجموعة من المهاجرين وتعاليقهم في شبكات التواصل

انخراط الكثير من المغاربة المهاجرين في مطالبة راخوي بالاستقالة، ويفسر خالـد.ب، في جـداره في «فيسـبوك» هذا المطلب بأن را خوي «خلق أزمة قيم في البلاد التي تعاني مسبقا من أزمة اقتصادية»، ويرى عبد السلام.ع «أتمنى رحيل راخوي لأنه تبنى سياسة متشددة تجاه المهاجرين المغاربة خلال السنة التي مرت عليه في

ما يجري في اسبانيا». وإذا كان رأي الجالية المغربية هو جزء

الحكم حتى الآن». ومن ضمن التعاليق الأخرى كتبت مغربية فاطمة. ر «وهل يمكن محاسبة الوزراء المغاربة عندنا على شاكلة

من الرأي العام الإسباني وإن اختلفت رؤية زاوية الأحداث، فمَّا يجري في اسبانيا يحمل انعكاسات سلبية على العلاقات المغربية – الإسبانية.

وتسبب بقتل الرائد بيار بشعلاني والمؤهل

إبراهيم زهرمان، وأنا أسـأل أيـن بقية القتلى

في هذا الصدد، هيمنة الفضيحة السياسية في اسبانيا بدأت تقلل من اهتمام رئيس الحكومة بالعلاقات الخارجية نظرا للصورة السلبية التي يوجد عليها، ويؤكد أكثر من خبير في العلاقات الدولية أن كل مسؤول سواء رئيس أو رئيس دولة عندما تهاجمه الفضائح يقلل من علاقاته الدولية ويحاول أن ينقد سمعته داخليا.

لكن الانعكاس السلبي لهذه الفضيحة على المغرب هـو أنه لأول مرة منـذ الانتقال الديمقراطي في البلاد سن 1975 بعد رحيل الجنوال فرانكو يحصل أكبر حزبين في اسبانيا، الاشتراكي المعارض والشعبي الحاكم على نسبة تقل عن 50 % من الأصوات. وكشف استطلاع للرأى نشرته جريـدة الباييس أمـس فقد حصـل الحزب الحاكم على 24 % (حصـل فـي شـباط/ نوفمبر 2011 في الانتخابات على 46 %) والاشتراكي علَّى 23 %، أي المجموع 47 % بسبب الفضائح وهروب الناخبين من الحزبين. وأمام تراجع الحزبين، يتقدم كل من حزب اليسار الموحد وحزب اتحاد التّقدم بقرابة 29 % بين الطرفين في حين كانا لا يتجاوزان 12 %.

ويتميز الحزبان بخطاب حاد وقوي الانتقاد ضد المغرب في الكثير من القطاعات وعلى رأسها اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي وكذلك معارضة اتفاقية التبادل الزراعي مع الاتحاد الأوروبي علاوة على موقف متشدد في نزاع الصحراء الغربية بميلهما المطلق للبوليساريو. وعليه، فالفضيحة السياسية التي تعيشها اسبانيا تحمل معها تقدم الأحزاب التى تتبنى خطابات معارضة بقوة للمغرب وقد يكون لها تأثير مستقبلا.

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يستمر الاختلاف حول كيفية التعاطى مع مياه الصحراء الغربية العائق الرئيسي في التوصل لتفاهم لتجديـد اتفاقية الصيد البحــري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ويعتبر الإسبان الأكثر استفادة من هذه الاتفاقية لكن يوجد انقسام واضح بينهم بين الرافضين لها لأسباب سياسية والمدافعين عنها لأسباب اقتصادية.

في هذا الصدد، فشلت الجولة الجديدة من المفاوضات بسين المغرب والاتحساد الأوروبي حول تجديد اتفاقية الصيد البحري بسبب عدم التوصل الى التوفيق بين مطالب المغرب بإدماج الصحراء ضمن الاتفاقية وتشدد البرلمان الأوروبي بمعارضة

وجرت المفاوضات يومي الخميس والجمعة الماضيين في بروكسيل، وتؤكد المفوضة الأوروبية المكلفة بالصيد البحري ماريا دمكاني في بيان في ختام المفاوضات أنه جـرى فقط إحراز تقدم حقيقي عل المستوى التقني في الجولات الثلاث السابقة. ونقلت وكالة أوروبا برس الإسبانية عن مصادر أوروبية أن السبب الحقيقي في عدم إحراز تقدم جوهري باستثناء التقني، اي حول الكميات

. المصطادة والتعويـض المالـي، هـو هيمنـة مـا هـو سياسى على المفاوضات بين مطالب المغرب ومطالب البرلمان الأوروبي. وتطالب حكومة الرباط بضرورة إدماج مياه الصحراء الغربية في الاتفاقية على أساس أن الأمر يتعلق بمياه تابعة للسيادة المغربية وأن جميع

الاتفاقيات السابقة منذ منتصف الثمانينات كانت

الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي تضم ههذ المياه. ويرى البرلمان الأوروبي العكس ويتنبى موقفا مغايرا، ويهدد بمعارضة كل اتفاقية تشمل مياه الصحراء كما فعل عندما صوت يوم 14 كانون الاول (ديسمبر) 2011 بالغاء الاتفاقية. ووسط هذا التنازع الثنائي، يبرز الموقف البريطاني الذي يقترح على أن المغرب مطالب بتقديم فاتورات تؤكد استثمار جزء من التعويض الأوروبي البالغ سـنويا 36 مليون يورو في منطقة الصحراء

وستحتضن الرباط يومى 11 و12 شباط (فبراير)

الجاري في الرباط جولة جديدة من المفاوضات

ولكنها ستصطدم مجددا بعائق الصحراء الغربية،

لاسيما في ظل وجود لوبي قوي يؤيد مطالب

البوليساريو وغياب لوبي لصالح المغرب. وتعتبر اسبانيا المستفيد الأول من اتفاقية الصيد البحري لأنها تستفيد من حوالي 90 رخصة صيد من اصل 110، وهذا التوقف ينعكس سلبا على جزء من أسطولها في الأندلس وجزر الكناري لاسيما بعد انتهاء المساعدات الأوروبية للصيادين المتضررين. ويوجد انقسام قوي وسط المجتمع الإسباني والفاعلين السياسيين حول اتفاقية الصيد رغم أنّ

اسبانيا تعتبر المستفيدة الرئيسية. في هذا الصدد، تعارض أحزاب مثل اليسار الموحد وجمعيات المجتمع المدنى وخاصة الحقوقية تجديد اتفاقية الصيد البحري بسبب تعاطفها مع البوليساريو، بل وصوت نواب اليسار الموحد في

البرلمان الأوروبي ضد الاتفاقية. وفي المقابل، هناك جزء من الفاعلين الاقتصاديين وخاصة في الأندلس يدافعون عن اتفاقية الصيد اليحرى لأنها توفر مناصب شعل مباشرة من خلال الصيد وأخرى غير مباشرة في القطاع المرتبط بالاستهلاك والسياحة.

### يساريون يتهمون الحركة بالوقوف خلف هجوم استهدف مقر حزبهم

# حزب تونسي يلوح باستقالة المرزوقي وبالانسحاب من الائتلاف الحاكم و«نداء تونس» يتهم «ميليشيات» تابعة لـ«النهضة» بمحاولة حرق مقراته

■ تونس وكالات: لوّح حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الشريك في الائتلاف الحاكم في تونس الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية باستقالة الرئيس منصف المرزوقي، وهدد بالانسحاب من الائتلاف الحاكم، وذلك في تطور عكس عمق مأزق الحكم الذي تردت فيه البلاد.

وقال محمد عبو الأمين العام للحزب خلال مؤتمر صحافي عقده ليل السبت الأحد في أعقاب أعمال المجلس الوطني الاستثنائي لحزبه، إنه لا يستبعد إنسحاب الرئيس المؤقت منصف المرزوقي من رئاسة البلاد إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق يرضى جميع الأطراف حول مسألة التعديل الوزاري.

وأضاف أن المرزوقي وهو مؤسس حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، «دخل في مرحلة البحث عن التوافق»، وهدّد بسحب وزراء الحزب من الحكومة الحالية التي يرأسها حمادي الجبالي الأمين العام لحركة النهضة الإسلامية.

وأكد أن هذا الإنسـحاب سـيتم «في ظرف أسبوع إن لـم يتـم التغييـر علـى رأس وزارتـي العـدل و الخارجية، والتوقيع على وثيقة إتفاق تُحدد عمل الحكومة خلال المرحلة الراهنة».

وأوضح أن هذه الوثيقة تتضمن عدة نقاط منها،»إنشاء لجنة داخل رئاسة الحكومة تتشكل من ممثلي الأحزاب المكونة للائتلاف تختص بالتشاور في القرارات السياسية و الإقتصادية الهامـة قبـل إتخاذها و في التسـميات فـي المناصب العليا بما يضمن المشاركة الفعلية في الحكم و تحييد

وتنص الوثيقة أيضا على نقطة أخرى تتعلق بـــ» فتـح ملفات الفسـاد بشـكل جدي وعلى أسـس موضوعية وتطوير آليات مكافحة الفساد»، و»حماية الطاقة الشرائية للمواطنين بالضرب على أيدي المحتكرين والمهربين»، و »التسـريع في التنمية الجهوية عبر قوانين تتجاوز البطء القائم».

كما تتضمن أيضا «فرض سلطة القانون على الجميع دون تمييز وعدم التدخل في القضاء»، و»إبعاد رموز النظام السابق من مراكز القرار، ودواوين الوزراء»، بالإضافة إلى «عدم رهن مستقبل البلاد في السياسات الاقتصادية والاجتماعية بأي اتفاقيات مجحفة».

> وشدد عبو خلال مؤتمره الصحافي على أنه في حالة عدم تحقيق هذه المطالب في غضون أسبوع، فإن قرار الإنسحاب من الحكوميّة الحالية سـيُنفذ دون الحاجة إلى الرجـوع للمجلس الوطني

> ويرى مراقبون أن التهديد بالانسحاب يعكس في واقع الأمر عمق الأزمة السياسية في تونس التي تدفع بإتجاه فرط عقد الائتلاف الحاكم الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية.

ويتألف هذا الإئتلاف من حركة النهضة، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، وحـزب التكتل من أجل العمل والحريات، وهو إئتلاف سعت حركة النهضة إلى تسويقه بإعتباره «تجربة رائدة في المنطقة العربية لأنه جمع بين إسلاميين وعلمانيين»، ولكنها

الى ذلك إتهم حزب «حركة نداء تونس» المعارض «ميليشيات» قال إنها تابعة لحركة النهضة الإسلامية بمحاولة حرق مقراته في تونس العاصمة.

وقال رضا بلحاج المدير التنفيذي للحزب في تصريح امس الاحد، إن «مجموعة تضم نحو 40 نفراً حاولت ليلة السبت – الأحد إقتحام المقر المركزي لحركته في منطقة البحيرة بالضاحية الشمالية لتونس العاصمة في مسعى لحرقه».

وأوضح أن العاملين بالمقر وعناصر الحزب «تصدوا لهم وأفشلوا عملية الاقتحام، حيث لاذ المهاجمون بالفرار بعدأن كتبوا على جدران المقر تهديدات بالقتل ضد زعيم الحركة الباجي قائد لسبسى، ومناضليها».

ولم يتردد بلحاج في إتهام «مليشيات تابعة لحركة النهضة بالوقوف وراء هذه العملية»، مشيرا إلى أن هناك أطرافا «يُقلقها توحيد الأحزاب، ووجود قطب ديمقراطي يستطيع منافستها في الانتخابات

ومن جهتها، قالت إذاعة «شمس أف أم» المحلية التونسية إن مقر حركة نداء تونس في محافظة قبلي الواقعة في أقصى الجنوب التونسي تعرض فجر امس الاحد لمحاولة حرقه،

وأشارت إلى أن السلطات الأمنية فتحت تحقيقا لكشف ملابسات الاعتداء الذي سبقته حادثة أخرى يوم الأربعاء الماضي، عندما حاول عدد من المحتجين إقتصام مقر الحركثة أثناء إجتماع لأعضاء المكتب

وتأتي هذه الأعمال فيما تعرض المعارض التونسي البارز أحمد نجيب الشابي إلى محاولة إعتداء بينما كان في مدينة قابس بالجنوب التونسى، نفذتها مجموعات محسوبة على حركة النهضة الإسلامية. وكان حزب يساري تونسى اتهم حركة النهضة التى تقود الائتلاف الحاكم بالوقوف خلف هجوم استهدف السبت اجتماعا لــه في مدينــة الكاف في شمال غرب البلاد،

ونقلت وكالة تونس افريقيا للانباء «وات» الرسمية عن كمال السايحي المنسق الجهوي لحـزب الوطنيـين الديمقراطيين الموحـد ان «عناصر سلفية اقدمت بعد ظهر السبت على اقتصام مقر المركب الثقافي بمناسبة انعقاد مؤتمر جهوي لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحيد والاعتداء على عدد من الحاضرين مما خلف إصابة 11 منهم بجروح

واضافت ان «مجموعة من العناصر السلفية قامت برشق مقر المركب الذي يحتضن مؤتمر الحزب بالحجارة رافعة شعارات معادية للحزب ثم اقتحمت قاعة الاجتماع بعد انطلاق أشغال المؤتمر فتصدى

لهم أنصار الحزب واطردوهم من القاعة». واوضحت وات ان «الاعتداء ادى الىي إصابة عدد من المؤتمرين، وتدخلت قوات الأمن باستعمال الغازات المسيلة للدموع لتفريق المجموعة السلفية المتكونـة مـن حوالـى 30 شـخصا وقامـت بإبعـاد

غيران الامين العام للحزب شكري بلعيداتهم مباشرة «مرتزقة حركة النهضة» بالوقوف خلف

و قال بحسب ما نقلت عنه اذاعات محلية انه «في

واتهمت الامينة العام للحزب مايا جربي مجالس حماية الثورة المدعومة من حركة النهضة بمهاجمة

التي تشكلت من تحالف ثلاثة احزاب معارضة هي حركة نداء تونس والحزب الجمهوري وحزب المسار الديمقراطي والاجتماعي ان الحـزب الاشـتراكي وحزب العمل الوطني الديمقراطي قررا الانضمام اليها، مشيرة الى ان ولادة التحالف الخماسي ستعلن رسميا الخميس المقبل.

الوطني»، بحسب و ثيقتها التأسيسية.

نهاية اجتماعنا هاجمت مناصرينا مجموعة مكونة من مرتزقة حركة النهضة وسلفيين». وندد بلعيد بعدم تصدي قوات الامن للمهاجمين، محذرا من وقوع اعمال عنف مماثلة خلال اجتماع

يعقده حزبه الاحد في بيجا في شمال غرب البلاد. وفي حادث آخر منع ناشطون الجمعة الحزب الجمهوري من عقد اجتماع له في مدينة القيروان (وسط) احتجاجا منهم على انضمامه الى تحالف لاحزاب معارضة.

والسبت اعلنت «جبهة الاتحاد من اجل تونس»

و»الاتحاد من اجل تونس» هو «جبهة سياسية وانتخابية (...) ستعمل على توحيد الجهود الوطنيـة والمسـاهمة فـي إنجـاح المسـار الانتقالـي وذلك في إطار خارطة طريق تحدد أهداف التوافق



تونسية تحمل ملصقا تطالب فيه بتفعيل القانون العام التونسي

والسبت حذرت حركة نداء تونس من «تواصل الأعمال الإجرامية التي أصبحت سياسة ممنهجة تمارس من طرف مجمو عات منظمة مدعومة سياسيا ومحمية من المحاسبة والمساءلة والتي تريد الدفع بالمسار الانتقالي إلى مربع العنف».

واتهمت الحركة «ميليشيات مأجورة بالهجوم على اجتماع الحزب الجمهوري ومحاصرة المكان

ومنع المواطنين من الالتحاق بقاعة الاجتماع والاعتداء عليهم لفظيا على مرأى من أعوان الأمن». وجددت نداء تونس مطالبتها «بحل لجان حماية الثورة وتحييد وزارات السيادة وعلى رأسها وزارة

الداخلية وتعويض المسؤولين عليها بشخصيات

كفئة لا تخلط بين أمن التونسيين والأجندات

الحزبية المتواطئة مع العنف ومرتكبيه».

### محكمة جزائرية تحكم بالسجن لمدة شهر مع النفاذ على ناشط حقوقي

دينار (500 يورو) ضد المنسـق الوطني للجنة الدفـاع عن حقوق العاطلين عن العمل طاهر بلعباس بتهمة «التجمهر غير المسـلح»، بحسـب مـا اكد بلعباس وقال طاهر بلعباس في اتصال هاتفي مع فرانس برس «نطقت المحكمة اليوم (الاحد) بالحكم ضدي بالحبس شهرًا نافذا وغرامة 50 الف دينار بتهمة

■ الجزائر ـ ا ف ب: حكمت محكمة ورقلة (جنوب شرق العاصمة الجزائريـة) الاحد بالحبس لمدة شهر مع النفاذ وغرامـة مالية قدرها 50 الف

التجمهر غير المسلح». واضاف «كما اصدرت نفس المحكمة حكما بالحبس شهرين غير نافذين وغرامة قدرها 50 الف دينار على الناشــطين خالد داوي وعلي غبشــي لنفس التهمة بينما برأت متهمين اخرين» اثنين.

وكان القي القبض على طاهر بلعباس وزملائه في اللجنة الوطنية للدفاع ن حقوق العاطلين عـن العمل في ورقلة في الثاني من كانــون الثاني/يناير اثناء تجمع امام وكالة التشعيل للمطالبة بالتوظيف خاصة في الشركات البترولية باعتبار ورقلة تضم اكبر حقول النفط في الجزائر.

وجرت المحاكمة في 20 كانون الثاني/يناير وسلط مظاهرة امام المحكمة للمطالبة بتبرئة المتهمين.

وبحسب المحامي سيد على بوضياف الناشط في شبكة المحامين للدفاع عن حقوق الانسان التي رافعت لصالح بلعباس، فان «الدفاع سيستأنف حكم المحكمة الابتدائية امام مجلس قضاء ورقلة».

وتابع «سيبقى طاهر بلعباس خارج السجن الى غاية استنفاد كل الطعون وصدور الحكم النهائي في حقه».

وينتظر ان يمثل طاهر بلعباس مرة اخرى امام محكمة ورقلة في 12 شباط/ فبراير بتهمة «اهانة موظف» هو المدير الجهوى للتشغيل.

■ عواصـم\_وكالات: شـن الجيش الفرنسـي امس الاحد غارات جوية كثيفة على منطقة كيدال شمال مالي، حيث اخر معاقل الاسلاميين المسلحين قرب الحدود مع الجزائر، غداة زيارة الرئيس فرنسوا هولاند الذي لقى استقبالا حارا،

ودان الرئيس الفرنسي الذي قال عنه الرئيس المالي بالوكالة ديونكوندا تراوري انه «شقيق كل الماليين وصديق افريقيا الحميم»، بشدة «هجمية» الاسلاميين المسلحين خلال زيارته الرمزية الى تمبتكو التي عانت من انتهاكات الاسلاميين المتطرفين.

وطمأن هولاند الماليين بان فرنسا «لم تنه بعد مهمتها» ازاء «الارهابيين» مؤكدا ان الجنود الفرنسيين سيظلون الى بانب الماليين و سيتجهو ن الى «الذ واستعادة وحدة الاراضى المالية.

من جانبه اعرب وزير الخارجية المالي تيمان هوبير كو ليبالي في حديث نشرته الاحد صحيفَّة «جو رنال دو ديمانش» عن الامل في استمرار العملية العسكرية الفرنسية «لا سيما ان البعد الجوي هام جدا» في «مواجهة مقاتلين محنكين يجب تدمير ترسانتهم».

وفي حين استعادت تلك القوات اثنين من كبرى مدن شمال مالي، غاو وتمبكتو تقريبا من دون معارك، من المجموعات الاسلامية المسلحة التي كانت تحتلها منذ اشهر، يبدو الوضع اكثر تعقيدا «شمال» كيدال وفي جبال افوقاس. واعلن الناطق باسم قيادة اركان الجيوش الفرنسية الكولونيل تيرى بوركار ان القوات الفرنسية شنت «غارات

العسكري الفرنسي.

لنائی/پناپٹر الدیش سیطروا علی مطارها، اہ

بحق هاتين المجموعتين في وسط وشمال مالي كما دعا فرنسوا هولاند والرئيس ديونكوندا ترواري السبت جنودهما الى التصرف بشكل «مثالي». ووصلت تعزيزات فرنسية السبت جوا الى كيدال،

واوضح ان عمليات القصف على شمال كيدال بمنطقة

غارات فرنسية كثيفة على شمالي كيدال غداة زيارة هولاند لمالي

و«طالبان» الباكستانية تندد «بالحرب العقائدية» في تمبكتو

وكانت كيدال التي تبعد 1500 كلم على باماكو في اقصى شمال شرق مالي، قرب الحدود الجزائرية، معقل حركة

> لكنها قبل وصول الجنود الفرنسيين ليل 29 الى 30 كانون سيطرة حركة ازواد الاسلامية المنشقة عن انصار الدين

واكدت الحركتان دعمهما لفرنسا لكنهما طالبتا بعدم نشر جنود ماليس او افارقة في كيدال مهد حركات تمرد الطوارق ضدحكم باماكو خشية وقوع تجاوزات بحق العرب والطوارق.

جوية كثيرة» هناك تحديدا.

تيساليت التي تبعد سبعين كلم عن الجزائر استهدفت «مستودعات لوجستية ومراكز تدريب» المقاتلين الاسلاميين الموالين لتنظيم القاعدة بعد ثلاثة اسابيع من بداية التدخل

انصار الدين، احدى الحركات الاسلامية التي ارتكبت تجاوزات في شمال البلاد،

والحركة الوطنية لتحرير ازواد (تمرد طوارق).

وتحدثت منظمات غير حكومية عن مثل تلك التجاوزات

على ما افاد بعض السكان وبدا جنود تشاديون ينتشرين

في المدينة، وافادت شهادات عدد من السكان ان الجنود الفرنسيين والتشاديين قاموا بدوريات في شوارع كيدال

لاول مرة السبت، حتى ان بعضهم رأوا جنودا تشاديين يتسوقون في احد اسواق المدينة. ورجح بعض الشهود ان يكون عديد القوات التشادية

و ابدى السكان هناك تحفظا و قال مو ظف سابق في بلدية كيدال في اتصال هاتفي مع فرانس برس «اننا لا نعلم ما الذي قد يحدث، اننا لا نريد حربا هنا». ورجح خبراء ان يكون معظم قيادي الحركات الاسلامية

ومن بينهم الجزائري ابو زيد، احد قيادي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي واياد اغ غالى قائد انصار الدين وهو من الطوارق الماليين سابقا خلال التسعينيات متحدر

و مقاتليهم لجأوا الى المناطق الجبلية الشاسعة وكهو ف

من كيدال ويعرف المنطقة جيدا. و اعلنت حركة تحرير ازو اد السبت ان مقاتليها «اشتبكوا» الجمعة مع وحدة اسلاميين في منطقة تيساليت ما اسفر عن

«اسر العديد من المقاتلين الاسلاميين». وترجح باريس ان تكون منطقة كيدال المكان الذي يحتجز فيه الرهائن الفرنسيين السبعة في الساحل. وتحدث الرئيس هولاند عنهم السبت باختصار وقال ان

«على الخاطفين ان يدركوا ان الوقت حان لتحرير الرهائن»

مضيفا ان القوات الفرنسية في مالي باتت «قريبة جدا» من

حياة شاقة واحقاد اثنية في تمبكتو «لؤلؤة الصحراء» المالية

وفي تمبكتو خلفت صيحات «يحيا النسور» لتحية فوز

فريق مالي لكرة القدم على فريق جنوب افريقيا في كاس الامم الافريقيـة، صيحـات «تحيـا فرنسـا» التـي قوبـل بها الرئيس الفرنسي قبل ذلك بقليل. واعيد التيار الكهربائي قبل المباراة بقليل كي يتمكن السكان من مشاهدتها واستؤنف تشغيل شبكة الهاتف

النقال صباح الاحد بعد انقطاعه منذ 27 كانون الثاني/ الى ذلك دانت حركة طالبان الباكستانية التدخل الفرنسي في مالي و اعتبرته «حربا عقائدية» داعية «العالم

و قال احسان الله احسان الناطق باسم حركة طالبان الباكسـتانية في شريط الفيديـو الـذي سـلم للصحافيين في شمال غرب باكستان «ان الحكومة الفرنسية هاجمت مجاهدين في مالي، واميركا تدعم فرنسا. ادعو كل العالم الاسلامي الى الاتحاد لان هذه حرب عقائدية».

ان «يتحد كل المسلمين و يدعمو ا بعضهم». وتشن حركة طالبان الباكستانية منذ سنوات حملة هجمات واعتداءات في باكستان وتبنت خصوصا الهجوم الانتحاري الـذي اوقّع 24 قتيـلا بينهـم 11 مدنيـا السـبت

وتابع في الشريط لان كل «الكفار متحدون» يجب بالتالي

### الناطق باسم القبائل الليبية الموالية للقذافي يؤكد اتصاله بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين

من كمال زايت:

قال باسم الهاشمي الصول الناطق باسم القبائل الموالية لمعمر القُذافي إنه ربط اتصالا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشيرا إلى أن هذا الأخير يرى أن النظام السابق كان أقل تسامحا في التعامل مع الإرهابيين، خلافًا لما هو الأمر

وأضاف الصُول في اتصال مع «القدس العربي» أن الرئيس الروسي غير راض عن الأوضاع التي تعيشها ليبيا منذ سـقوط نظام معمر القذافي»، مشـيرا إلى أن الوضع لن يستقر إلا بعودة الحكم إلى

وأوضح أن النظام الليبى السابق الجزائر ـ «القدس العربي» كان صارماً في التعامل مع الإرهابيين والمتطرفين، وأنه حارب وطارد الكثير من الإرهابيين ورجال القاعدة، والذين اضطروا إلى مغادرة ليبيا، ولكنهم عادوا

دون خوف أو حساب. وأشار المصدر ذاته إلى أن الرئيس الروسى مقتنع بأن الوضع لن يستقيم إلا بحدوث تغيير في الحكم، وإلا بعودة بالنسبة للنظام الحالي. أنصار القذافي إلى الحكم في ليبيا، من أجل عودة الاستقرار، وذلك لن يتم إلا بوضع حد للميليشيات، وكذا عودة القبضة الحديدية في التعامل مع

الإرهابيين. وأوضّح الصول أن الإرهابيين اليوم

من أوسع الأبواب منذ سقوط النظام السابق، وأصبحوا يتجولون جهارا نهارا المنطقة، وخاصة في دول شمال إفريقيا.

وأكد على أن الوضع الذي تعيشه ليبيا يتجه إلى تحويل هذا البلد إلى صومال جديـد، بما يؤثـر علـى اسـتقرار المنطقة، خاصة في حالة عدم تدخل المجتمع الدولي لوضع حد للانتهاكات والجرائم ضد الإنسانية، وهذا في الوقت الذي يتم فيه الحديث عن نشر الديمقراطية

### معارضون ومتمردون يتولون مناصب رئيسية في حكومة جديدة بأفريقيا الوسطى

■ بانجى\_رويترز: تولى أفراد من أحزاب معارضة وائتلاف للمتمردين مناصب وزارية رئيسية بما في ذلك المالية والتعدين فى حكومة جديدة أعلنت اليوم الأحد في إطار اتفاق سلام في جمهورية افريقيا الوسطى.

ووافق الرئيس فرانسوا بوزيز في منتصف يناير كانون الثاني على تشكيل حكومة وحدة وطنية في إطار اتفاق لإنهاء التمرد الذي وصل إلى مسافة قريبة من العاصمة بانجي.

وبعد أيّام من المفاوضات المحتدمة والتي أصر خلالها أنصار بوزيـز علـى حقـه فـي تعيـين وزراء رئيسـّيين أعلنـت الإذاعة الحكومية اليوم أن رئيس الوزراء المعارض نيكولا تيانجاي سيتولى وزارة المالية في الحكومة الجديدة التي تتألف من 32

وعين تيانجاي وهو محام وزعيم المؤتمر الجمهوري للتقدم الاجتماعي المعارض رئيسا للوزراء يوم 17 يناير بدعم من

ائتلاف متمردي سيليكا وكلف بتشكيل حكومة مهمتها قيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية خلال عام. وعين ميشيل ام نون دروكو دجوتوديا زعيم سيليكا في منصب النائب الأول لرئيس الوزراء المسؤول عن الدفاع الوطني. كما تم تكليف شخصين بارزين من المتمردين بوزارتي

المواصلات والغابات. وتولى ممثلون للأحزاب المعارضة وزارات الأشعال العامة والتعليم والاتصالات والصحة والزراعة. في حين حصل أنصار بوزيـز على وزارات مهمة أيضا بما في

ذلك الاقتصاد والتعاون الدولي والشؤون الخارجية. وفى إطار اتفاق بين المتمردين الذين شنوا حملة تمره على بوزيز في أوائل ديسـمبر كانـون الأول واتهموه بمخالفة معاهدة سلام أبرمت في 2007 سيسمح للرئيس بالبقاء في منصبه حتى نهاية ولايته في 2016.

يتحركون بكل حرية في ليبيا، ويحظون بدعم من قطر ومن إسرائيل، وأنهم أصبحوا هم أصحاب الأمر، بعد أن كانوا مطاردين وملاحقين، مشيرا إلى أن هؤ لاء الإرهابيين والذين لهم ارتباط وثيق لتحرير ازواد تمبكتو في نيسان/ابريل 2012 ثم بتنظيم القاعدة يستنزفون أموالا و يحوزون على ترسانة كبيرة من الأسلحة، بتنظيم القاعدة في حزيران/يونيو. وأنهم يعملون على ضرب استقرار دول

في نهاية الاسبوع الماضي فضلا عن ذلك فان سعر البنزين مرتفع جداً.

وكلُّ هـذه الممنوعات رمت بالاف من السـكان في

«ان هناك نقصا في كل شيء، من ادوية واطباء وممرضات». وبحسب ملفاته لم يعد هناك اي موظفين في عشرة من المراكز الصحية الــ 21 في

متقطع) وشبكات المياه الجارية. الا ان سعر الخبز بقي مستقرا لكن «منذ الاول من نيسان/ابريل بات هناك مشكلة مع اللحوم،

وارتفعت الاسعار بشكل جنوني، فسعر لحم الخروف زاد من 1,85 الى 4 يـورو للكيلـو الواحد

المياه والكهرباء والارتفاع الكبير في اسعار المواد الغذائية والبنزين وتفشى البطالة باتت الحياة شاقة في تمبكتو «لؤلؤة الصحراء» المالية التي لم تعد هذَّه التسـمية متطابقة مـع و اقعها، كما يبدو المستقبل قاتما مع الاحقاد والضغائن الاتنية الكامنة احتل الطوارق الانفصاليون في الحركة الوطنية

■ تمبكتو (مالي)\_ا ف ب: مع تخريب شبكات

حلت مكانهم الجماعات الأسلامية المسلحة المرتبطة واليُـوم غالباً ما تبقى الشـوارع التـي يغـرق قسـم منها بالرمـل مقفرة، باسـتثناء بعض الاحياء التجارية، ونادرة جدا السيارات التي تمر فيها لان الاسلاميين استولوا على الكثير منها قبل فرارهم

ولخص بابا عبده توريه وهو صاحب مطعم الوضع بقوله «انها كارثة اقتصاديا. فاننا نعيشُ في البؤس والشقاء. وقد استأنفنا انشطتنا للتو ». حتى الاموال النقدية باتت نادرة لان الاسلاميين اقفلوا جميع المصارف ما ادى الى انقطاع تدفق الاموال. وأغلقوا ايضا الفنادق امام السياح لاعتبارها اماكن خطرة، وكذلك الحانات

احضان البطالة. ففي المستشفى المحلي اكد الطبيب ابراهيم ايغا

والكارثة تطال ايضا البنى التحتية، لان الاسلاميين دمروا قبل فرارهم الشبكات الكهربائية (حتى وان كان التيار الكهربائي يعود بشكل

فالرعيان الذين يأتون مع قطعانهم يخافون من الاسلاميين» وتوقفوا عن المجيء.



الرئيس المالي يرحب بالزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الى مالي

المركب القديم الذي كان يعبر نهر النيجر والاساسي لوصول البضائع. وروى ابراهيم موسى الذي يديره باسف «ان المحرك مخرب و لا يوجد اي قطع غيار لاصلاحه».

و»نجر المركب بقوارب ذات محركات لكن العملية بطيئة جدا ومكلفة اربع مرات اكثر من المعتاد». وتعد تمبكتو 35 الف نسمة بحسب تعداد 2005، لكنهم اقل بكثير اليوم بعد احتلال الجماعات الاسلامية وما مارسوه من تعديات مثل بتر الاطراف والعقوبات الجسدية وتدمير اضرحة الاولياء.

«فكثيرون من الناس هربوا بسبب المتمردين.

وبالفعل فقد هبت حشود غاضبة لنهب عشرات المضازن وهي تريد «قتل» العرب والطوارق «الارهابيين» الذين يعتبرونهم متعاونين مع الاسلامين.

وعندما علمنا بان الفرنسيين يصلون رحل جميع الطوارق (قرابة نصف السكان) والعرب نصو الشمال» تخوفا من اعمال انتقامية يقوم بها السكان السود الذين يشكلون اكثرية على ما اوضح عبده

وتبدو العودة الى الحياة الطبيعية امر في غاية الصعوبة رغم الدعوات الى الهدوء والمصالحة. والدجاج من 2,30 الى 4,60 يورو.

وهى اسعار باهظة بالنسبة لكثيرين يفضلون

الاسماك. لكن سمك «الكابيةن» الكبير الاكثر

استهلاكا محليا بات نادرا في نهر النيجر ما ارغم

لكن مع هذه الاسماك «يمكن الاصابة بمرض

فهناك بعض التخوف من ذلك» كما قالت ربة منزل

اشترت القليل من المعروض منها على غطاء موضوع

فلا يوجد مجاعة لكن التموين عملية معقدة

بصورة عامة خصوصا وان الاسلاميين خربوا

على الارض وقد غمره الغبار امام احد المحلات،

الاكثر تواضعا على الاقبال على اسماك اخرى.



### توريط شرطة الرئاسة بأزمة جديدة مع الشعب بعد تعرية وسحل متظاهر.. مكتب الإرشاد يطالب أعضاء الجماعة التجمع بمساجد شرق القاهرة لافشال مظاهرات الانقاذ انهيار الاتفاق على وثيقة الأزهر لنبذ العنف والاستعداد للحوار.. اتهام قادة الإنقاذ بأنهم ليسوا رجالا وقتلة

#### القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

تتلاحق الأحداث بسرعة تقطع أنفاس من يلاحقها يومي السبت والأحد، فقد واصل أهالي مدن القناة، السويس والإسماعيلية وبورسعيد تحديهم لقرار الرئيس انفاذ الطوارىء وحظر التجول حتى بعد تخفيض ساعاتها، والخروج في مظاهرات و تجمعات ليلية، من سهرات واختراع مباريات لكرة القدم، وقد أخبرني زميلنا الرسام هاني طلبة انه كان في زيارة لأحد أقاربه في الإسماعيلية، يوم الخميس، وشاهد منظرا عجبا نشره في جرِيدة «المال» اليومية الاقتصادية المستقلة، جعل عنوانه – فشل حظر التجول – قال – والعهدة على الراوي – ان الرئيس كان واقفا أمام أب ويافطة مكتوب فيها – الشعب يريد استمرار حظر التجول – وكان في مباراة كرة قدم مع زوجته وابنه، اللذين كانا يغيظان الرئيس.

ونشرت الصحف عن انهيار الاتفاق على وثيقة الأزهر لنبذ العنف والاستعداد للحوار ودعوة جبهة الإنقاذ للتظاهر، وسقطت أمطار شديدة يوم الجمعة، وكانت تعليمات قد صدرت للإخوان للدعاء في المساجد والصلوات أن تفشل المظاهرات وتسقط الأمطار أو تحدث لها مصيبة تعطلها، وسقطت أمطار غزيرة فعلا يوم الجمعة، طبعا بسبب سوء الأحوال الجوية لا بفضل أدعيتهم، لأنهم في جمعة سابقة دعوا نفس الدعاء وجاء الجو صحوا. وإلى قليل من كثير عندنا:

#### تجمعات بمساجد للتحرك والدفاع عن القصر الرئاسي

صرحت مصادر من الاخوان بأن هناك تجمعات منهم في مساجد شرق القاهرة مستعدة لتلقى الأوامرإذا صدرت إليها بالتحرك نحو قصر الاتحادية لحمايته إذا عجزت الشرطة، والاشتباك مع المتظاهرين ونتيجة لردود الأفعال

ويوم الجمعة فوجىء المصلون بالجامع الأزهر، بأن الإخوانى الدكتور صلاح الدين سلطان، الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف والذي عينه الوزير الإخواني الدكتور الشيخ طلعت عفيفي في هذا المنصب في إطار سياسـته بأخونة الوزارة، فوجئوا به يعتلي المنبر ويلقى الخطبة ويطالب بتكوين جيش اسمه جيش القدس، وتوجهه إلى فلسطين لتحريرها، كما أدى الرئيس الصلاة في مسجد الفاروق بالتجمع الخامس وألقى الخطبة الشيخ سعيد عبدالمحسن ودعا للرئيس بالتوفيق وطلب منه إلقاء كلمة لكنه اعتذر،

#### تعرية متظاهر وسحله على الأرض يثير غضب المصريين

وقام رئيس الوزراء الدكتور هشام قنديل بجولة على مداخل ميدان التحرير في الفجر، وما أن تعرف عليه بعض المعتصمين حتى رشقوه بالطوب فانسحب بسرعة، والملاحظ أنه بعد اشتداد المطالبة بإقالته لفشله أخذ يكثف من نشاطه وتصريحاته ليثبت قدرته، وطبعا لا يمكن أن يحدث ذلك إلا بأوامر

لكن الكارثة التي حدثت مساء الجمعة أمام القصر الجمهوري، وزلزلت البلاد ولا تزال تهزها بعنف، كانت مشهد قيام ضباط وجنود من الأمن المركزي بتعرية متظاهر وسحله على الأرض، وتناوب ضربه بالأرجل والعصي وإلقائه في مدرعة للأمن، وكان المشهد مروعاً، وأصاب المصريين بصدمة وحالةً من الغثيانَ والقرف، وأدت الى انطلاق الدعوات لمحاكمة الرئيس ووزير الداخلية ووقف أى حـوار مـع النظام، لأن و زيـر الداخلية لا يمكن أن يتصرف بهـذه الطريقة إلا بتعليمات صارمة من الرئيس، ولا يمكن أن يتصرف الضباط والجنود بهذا المستوى من الوحشية إلا بتعليماتِ صارمة من الوزير الذي كان في القصر الجمهورية وإلا إذا كان قد مال نهائياً إلى جماعة الإخوان، خاصة وقد تم قتل ثلاثة من الناشطين بالرصاص هم محمد الجندي من التيار الشعبي ومحمد حسين وهشام حسانين، واتهامات بتعرض محمد الجندي وغيره للتعذيب، وأمام هذه الفضيحة المدوية بالصور، قالت وزارة الداخلية انه خطأ فردي وسيتم التحقيق فيه، ولكن فوجىء الناس بظهور الشاب الذي تم تعريته وسحله يظهر في القنوات الفضائية، وهو في المستشفى، ويعترف بأن الذين خلعوا ملابسه وسحلوه هم المتظاهرون لا الشرطة، التي أنقذته منهم، وأنه أتعبهم جدا، لأنه كان يفلفص منهم - على حد تعبيره - لكي يهرب، وهم يريدون إنقاذه والشاب اسمه حمادة صابر ويعمل مبيض محارة.

#### «المصريون» تشمت بالاخوان

وكانت مهزلة لم يسبق حدوثها في أعتى فترات حكم مبارك وكان رد فعل لصحف متباينا، ذلك أن جريدة «المصريون» المنحازة للتيار الإسلامي خاصة النور والجماعة الإسلامية أظهرت شماتة كبيرة في الإخوان ونشرت الصورة يـوم الأحد، وقال رئيس تحريرها ومجلس إدارتها زميلنا جمال سـلطان: «إذا كان هذا يحدث بعد ستة أشهر فقط من من الحكم فكيف بعد ست سنوات يكون الحال وأخطر من مجرد إدانة الصور لنظام حكم الرئيس مرسي انها تعطي تفسيرا للعالم لأسباب توجه قطاع من المتظاهرين إلى العنف.

لقد جاءت الواقعة المروعة بعد ساعة واحدة من تصريح عنتري للمتحدث باسم الرئاسة يقول فيه ان التوجيهات صدرت للشرطة والأمن باستخدام الحسـم الشـديد ضد المتظاهرين، وأتى ذلك المشـهد لكى يكشـف للعالم نتيجة الحسم الذي أمر به رئيس الجمهورية أجهزة أمنه».

#### «روز اليوسف» تخرج عن الخط

وذلك في محاولة للدفاع عنه أمام المطالب الكاسحة بإقالته، المهم انه يوم الأحد نشرت كل من «الأخبار» وجريدة «روزاليوسف» الصورة المشينة، أما «الأهرام» و»الجمهورية»، فقد تعطلت كاميرات المصورين فيها، كان الله في عونهما، وهو ما يثبت سيطرة الإخوان على وسائل الإعلام القومية، وأما التليفزيون الرسمي، فقد فوجئت وأنا أتابع نشرة الأخبار في الواحدة من صباح السبت على القناة الأولى، بتعليق مفاجىء وسط الأخبار في الواحدة وثمانية وخمسين دقيقة خارج السياق تماما عن محاولات لتقسيم مصر والتدخل الأجنبي بحجة تطبيق الديمقراطية وقال التعليق:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سباب المسلم فسوق وفقاً له كفر».

### .. و«الحرية والعدالة» تنشر خبرا كاذبا عن تعرية وسحل فتاة بميدان التحرير

أما جريدة حزب الإخوان «الحرية والعدالة»، فقد خرجت يوم الأحد – أمس - بعنوان رئيسي في صفحتها الأولى هو – تعرية فتاة وسلحلها في التحرير - والخبر في الصفحة السادسـة وكتبه زميلنا أحمد لكلوك مع صورة لحشـود في ميدان التحرير، أي لا صورة للفتاة، أو من عروها وسحلوها، وكان الخبر عن المسيرة، وفيه أربعة اسطر فقط عن الحادثة وهي: «شهدت المسيرة حالة تحرش جماعى بفتاة تبلغ من العمر عشرين عاماً تقريباً وجردوها من ملابسها وقامت عربات الإسعاف بنقلها بعيداً عن الميدان». وهكذا، إعلام المؤمنين

### لصحف القومية ومعها «الشروق» ترفض يوم السبت نشر صور الشاب المسحول

أما بالنسبة للصحف المستقلة، فقد لوحظ أن جريدة «الشروق» لم تنشر الصورة يوم السبت، ونشرتها يوم الأحد في الصفحة الأخيرة بطريقة غير واضحة، وأخرى في الصفحة الرابعة نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز»

وغيـر واضحة ايضاً، ولا يمكن أن يحدِث ذلك إلا بتعليمات للصحيفة من مالكها إبراهيم المعلم، وأرجو أن أكون مخطئاً أو متوهماً، وذلك بسبب استمراره في لجنة الحوار الوطني، ومحاولته مجاملة الإخوان أو الرئاسـة، مقابل اسـتمرار هجمات بعض محرريها، أما الصحف القومية «الأهرام» و «الجمهورية» و «أخبار اليوم»، فلم تنشر الصورة وانشغلت «أخبار اليوم» بتخصيص صفحة كملة

#### معارك تنصف الرئيس بالشعر

لحديث مع النائب العام المستشار طلعت إبراهيم، أجراه معه زميلنا جمال

زناتي، وأسئلة عن رأيك في الإعلام، ولغة الحوار ووحدة الصف وما رأيك

في الشائعات الكاذبة، وسـؤال عن ما هي الشـائعة التي أحزنتـك، وتدني لغة الحوار وما هو السر وراء الهجوم عليك، وسؤال عن ما هي الحكمة التي يتسلح

والى المعارك الدائرة حوله وبسبب سياساته وتصريحاته، وقراراته، وأما أعجبها وأطرفها، فهو المعركة التي دارت يوم الأربعاء وكان سلاحها الشعر، وبدأها الإخواني خفيف الظل حمزة زوبع بقصيدة له في الحرية والعدالة عنوانها - لا تحاور - طالب فيها الرئيس أن لا يتحاور أبداً مع قادة جبهة الإنقاذ من كفار قريش كاشفاً عن وجود جبهة داخل الجماعة وحزبها ترفض أي حوار أو مصالحة خوفاً من تأثيراتها على خطتها في تنفيذ عملية الاستيلاء على الدولة بالكامل بأجهزتها المختلفة بما فيها الجيش وأجهزة الأمن، وأعتقد أن هذا هو موقف الجماعة كلها، قال وهو يكافح حتى لا تسقط دموعه من عينيه: «لا تحاور، كيف يطاوعك قلبك على حوار

> من اعتلى شرفة قصرك وقفز إلى فناء الدار معلناً تحرير بيتك منك ومصرحا بأنه ورغما عنك سيكون صاحب القرار هل هذا حوار؟ لا تحاور، من تلطخت أيديهم بالدم ولماذا تمنحهم قبلة الحياة فحياة هؤلاء والله عار هؤلاء ليسوا ساسة ولاشيء سوى حفنة أشرار لا تحاور، من أشعل النار في السويس وبورسعيد والمحلة والإسماعيلية والإسكندرية و پرید حرق کل مؤسسه هؤلاء لا يعرفون معنى الرجولة لا تحاور، فهؤلاء لا حوار معهم ولا نقاش ولا جدال موعدنا معهم في ساحات المحاكم».

#### «الأهالي» تشبه مرسي وجماعته بالعنكبوت

وعلى طريقة قصيدة بقصيدة وزوبع البادي والأظلم، نشرت «الأهالي» في نفس اليوم - الأربعاء - قصيدة عنوانها العنكبوت، للشاعر عبدالخالق يوسف، شبه فيها الرئيس مرسي وجماعته بالعنكبوت ومنها: «مع کل یوم بیفوت

> وش العنكبوت العنكبوت غشنا اتسلل وصل السقف خرجت منه خيوط سارحة في كل مكان العنكبوت ملعون ابتدى بفتح السجون وهرب الآزلام واللي عليه إعدام وهاجم الثوار والشرطة في الأقسام خلصنا من الطاغاوت جلنا العنكبوت نسخة بالكربون وقال أنا فرعون وأهلي وعشيرتي أهم شيء في الكون وعشيرته من حظنا عصابة لها دقون وطظ بقى في الشعب».

مع کل روح بتموت

بيبان لكل الخلق

### «الوفد»: مرسى وجماعته وتوابعهما نجحوا فيما فشل فيه كل الغزاة

ومن الشعر إلى النثر، وفي هذا اليوم وصاحبه زميلنا في «الوفد» علاء عريبي الذي أقسم قائلا: «الأيام السابقة أكدت بشكل و اضح أن الرئيس محمد مرسى يجب أن يرحل ليس هو فقط بل جميع أعضاء جماعة الإخوان ومن يسيرون في ركابهم من التيارات الإسلامية الأخرى، والرحيل الذي أعنيه هو الابتعاد عن العمل السياسي أو تولى مسـؤولية في الدولة لماذا؟ لأن مرسـي وجماعته وتوابعهما نجحوا فيما فشل فيه كل الغزاة الذين دخلوا مصر واحتلوها منذ أيام الفراعنة حتى الاحتلال الانجليزي، نجحوا في زرع الكراهية والانقسام والعنف بين أبناء الوطن الواحد وكل هذا باسم الدين وباسم الله وكتابه وسنته، الذي يعود إلى تاريخ مصر سيكتشف وجود بعض صغار النفوس الذين سعوا من أجل مصالحهم الشخصية إلى الوقوف خلف الحاكم ضد أبناء وطنهم من أجل تحقيق مصالح شخصية ضيقة، لكنهم في النهاية لم يزرعوا هذا الانقسام الحادولا هذه الكراهية الشديدة ولا هذا العنف الذي يعيشه الشـعب المصري هذه الأيام، اللهم سـوى مرات قليلة يذكر منها العصر الفاطمي وتحديدا فترة الحاكم بأمر الله».

### «التحرير»: كل اللي شايفه بوادر ثورة الفقراء

كما شارك في هذا اليوم شاعرنا الكبير وصديقنا عبدالرحمن الابنودي، في «التحرير» بعدة مربعات، منها مربع قال فيه موجها كلامه للإخوان: انتو بدأتوا الصراع بالأسلحة في الايد الفقرا لا يعرفوا دستور ولا استفتاء ما هو لا يفل الحديد يا غاشم إلا الحديد كل اللي شايفه بوادر ثورة الفقراء وقال في مربع آخر داعب فيه الرئيس بقوله جيتنا منين يا زارع الفتنة؟ جيتنا منين يا قاتل الأحلام؟ كداب، كأن الكدب مهنة وعاملي جاي تأسلم الإسلام؟!

#### الجهاديون الذين أطلق الرئيس مرسى سراحهم

ولقي علاء دعماً بالنثر أيضاً في نفس اليوم من زميلتنا الجميلة سناء السعيد بقولها في «العالم اليوم» عن المذبحة التي تعرض لها الجيش في السابع عشر من رمضان الماضي الموافق الخامس من اغسطس عندما هاجمهم إرهابيون وهم يتناولون طعام الإفطار في نقطة على الحدود مع إسرائيل في سيناء، فقد بدا أن الأمن والجيش يخوضان حرباً ضد عدو آخر غير إسرائيل يتمثل في جماعات تكفيرية تتخفى وسط بدو سيناء ولها من يحميها ويمنحها غطاء تتمكن تحت مظلته من التحرك، ولا شك أن هناك في غزة من يمد هذه الجماعات بالسلاح والمال والأفراد بالإضافة إلى الجهاديين الذين أطلق الرئيس مرسى سراحهم وأخرجهم من السجون وأعادهم إلى ساحة الحياة ليعيثوا فيها فسادا ويذهب نفر منهم إلى سـيناء ويتواطأ في تنفيذ جريمة بشـعة أسـفرت عن اغتيال ستة

### «الأهرام»: «يا سيادة الرئيس ماذا تنتظر؟ افضحهم»!

وعلى طريقة نثر بنثر، وعالاء الباديء والأظلم، فقال زوج شقيقتي الإذواني والاستاذ بجامعة طنطا الدكتور حلمي محمد القاعود في بابه اليومي بـ»الأهـرام» – حفنة سـطور – فـي اليوم التالي، وهو ممسـك بـذراع الرئيس ويناشده قائلاً: «يا سـيادة الرئيس ماذا تنتظر، وقل لهم ماذا يدبرون وتحدث عن المشكلات الحقيقية التي تقابلك والمتآمرين من داخل النظام والدولة العميقة التى تعوق حركتك وتحرض عليك وتشجع الكذبة والمنافقين وعملاء البيادة ليوقفوا حركة العمل والانتاج والبناء، ويستقطوا الدولة ويفتحوا المجال للفوضى المدمرة التي تأتي على الأخضر واليابس، صارح شعبك يا سيادة الرئيس بما يجرى ولا يعلمه عامة الناس واستعن بالصالحين المخلصين ولا تكرر تجربة المستشارين الذين فروا عند أول اختبار وثق أن هذا الشعب سيقف معك ويحمى الشرعية والقانون».

وفي الحقيقة فلا أعرف رد الرئيس على طلب زوج شقيقتي؟ هل سيذكره بأنه سبق له اكثر من مرة في خطب علنية وان أشار إلى انه يعرف المتآمرين سواء في أسـيوط وأسـمائهم، والمتآمرين في القضـاء وخاصة المحكمة الدسـتورية العليا، ووسائل الإعلام؟

#### صوت الأمة»: أعصر على نفسك ليمونة وزيح

وننتقل إلى المعارك الخاصة بالإخوان المسلمين هجوماً عليها ودفاعا عنهم، والتي تتراكم لدينا واحتار في الاختيار بينها، والإشارة إليها بسبب تدافع الأحداث وتغيرها، ونبدأها اليوم مع زميلنا وكاتب «صوت الأمة» محمد الرفاعي السـاخر المتميـز في أسـلوبه ومفرداته عن غيـره، قال يوم الأحـد قبل الماضي «كان يوما أسود من البهيمة المسروقة عندما قرر العيال بتوع الثورة انتخاب مرشـح الحرية والعدالة، والوطن في جيب السـيالة طبقـاً لنظرية، أعصر على نفسـك ليمونة وزيح، التي أطلقها المشايخ في مواجهة مرشح البونبوني، وكان يـوم أغبر ولا غبار الشـكمان المخروم عندما أعلن مشـايخ حصـوة في عين اللي ما يصلي على الرئيس المختار، عن مشروع النهضة إلهي يولع بجاز من يومها، وقفة النهضة اندلقت فوق دماغنا عشان لامؤاخذة عريانة لاعليها عمة ولاغترة سعودي لحدما بقت شبه القلقاسة وأسياخ النهضة المبروكة خرمت جتتنا وما عـدش ينفع فيها بنطة لحـام ولاحتى نص نعل كاوتش وفضل السـيد الرئيس يفقعنا نهضة كل يوم الصبح على الريق لحد ما جاتلنا البواسير والبري بري كمان، من يومها، وأيامنا كلها نحس وكر، فإذا خرجنا سالمين غانمين من قطر السكة الحديد، دهسنا قطار قصر الاتحاديـة وميكروباص حكومـة عزرائيل، ومن وقائع النحس الذي لا ينفع معه زار ولا تحضير أرواح وعفاريت إعلان مجلس لا تشاورني و لا أشاورك.. ده الهم طايلني وطايلك لصاحبه الحاج فهمي نسيب الرئيس ان القرارات الصادرة عن اجتماع القوى السياسية مع الرئاسة غير ملزمة لأي دقن أو زبيبة يعني إخوانا البعدا اللي طلعوها حجاب يمنع عنهم القر والحسد، ويكفيهم شر طريـق المقطم الاتحادية اللـي قوات الجنرال



خيرت الشاطر والعقيد الركن محمد البلتاجي لابدة فيه انتظاراً لساعة الصفر ويكفي أن مؤسسة الرياسة لم تحاسبهم على الشاي بالياسمين اللي طفحوه أو . تخليهم يخدموا في القصر بالمصاريف».

#### تسقط شرعية أي رئيس عندما يكون وجوده خطرا على الوطن

وعلى العموم فقد جاءه الرد في نفس العدد على لسان عبدالمنعم أبو الفتوح عضو مكتب الارشاد والمرشـح السابق للرئاسة ورئيس حزب مصر القوية، في حديث أجرته معه الجميلتان الزميلتان زينب عبدالرازق وكريمة عبدالغني قال فيه: «الأزمة التي أرى أن الرئاسـة تعيشها أنها لا تخرج وتصارح وتكاشف الشعب بما تعانيه، فكان عليها أن تبرر رفضِها لحكومة الإنقاذ الوطني في هذا التوقيت وتذكر أسباب الرفضِ، وخصوصاً أن الجميع يشهد أن حكومة هشام قنديل مع تقديرنا ضعيفة جداً، ولا أوافق أن ننتخب رئيساً ثم بعد ثِلاثة أو ستة أشهر نقوم بإسقاطه وهذا لا يعني أن الرئيس المنتخب يأخذ صكاً على بياض، ويفعل ما يشاء في سنوات حكمه الأربعة، وتسقط شرعية أي رئيس عندما يكون وجوده خطر على الوطن ولا يحقق مصالح الوطن».

وفي هذا الكفاية في الرد على حلمي إكراماً لشقيقتى وأبنائها الخمسة، أربعة من الذكور، والخامسة رائعة الجمال والفصاحة وخفة الظل مثل خالها، وهي فاطمة وأتمنى ألا تكون على طريقة أبيها وإنما على طريقة خالها.

أما إسماعيل ياسين الذي توقع باسمه جريدة «الصباح» بابها اليومي – ربع كلمة – مع صورة له بالطربوش، فقد قال في نفس اليوم – الخميس: «قضى ي في الحكم سبعة شهور، ويريد المعارضون إسقاطه كرئيس للجمهورية، وأقول، لا يجوز تسقيطه إلا في الشهر التاسع».

#### جماعة الإخوان قبل الثورة كانت نموذجا للمبادىء

و في نفس اليوم — الأحد — نشرت «الوفد» حديثاً مع صديقنا المحامي الكبير وعضو مكتب الإرشاد السابق مختار نوح أجراه معه زميلنا ممدوح دسوقي، قال فيه: «جماعة الإخوان قبل الثورة كانت نموذجاً للمبادىء الدعوية الصحيحة، وبالتحديد في عصر «عمر التلمساني» و »حامد أبو النصر» وكانت مناهج التربية أصيلة، وأيضا سلوك التربوي للجماعة حتى مع السجان في السَّجون، كان النموذج الإخواني رائعاً ويحتذى به، بعد الثُّورة أصاب الجماعة ما يسمى بتسابق المتسلقين ونفاق المادحين وغرور المتحدثين،وكل صفة، من هذه الصفات كانت كافية لتغيير صورة الإخوان المسلمين، المجموعة المتواجدة حول د، مرسي؟ يتم اختيار أهل القربي والولاء للتعيين لمن يجيدون المجاملة والمدح والتقرب، مثل وزير التعليم الذي يجيد كل هذا أو الشيء الوحيد الذي لا يجيده هو إدارة وزارة التعليم!!

ويوجده مستشارون بهذا الشكل ويتم فصل من ينتقد، وهذا سيأتي بنتائج أسـوأ مـن نتائج النظام السـابق، ولهذا نجـد ممن حول الرئيس من المتسـلقين وأصحاب المواقف المائعة الذين ليس لهم طعم ولا لون ولا رائحة سياسية، وهـؤلاء هم الذيـن سـينقلبون على «مرسـي» وسـينتقدونه وسـيكونون أول القافزين من المركب عندما تغرق، طالما يتبع الرئيس سياسة اختيار الأقارب والمعارك، عليه أن يتحمل نتيجة ذلك مع أن الرئيس «مرسي» لديه فرصة قوية أن يتدارك هذا بالاستماع الى نصيحة المخالفين له بشدة، وعليه أن يعني الدرس من الرؤساء السابقين له، بعدم السقوط في دوائر النفاق وحبائل المديح من المجموعات المحيطة به، الإخوان في حاجة إلى مصالحة مع القوى المدنية، بالاعتذار أولاً عما فعلوه من اتهامهم للإعلام مع أن ما يفعله العلام من سلبيات أقل بكثير مما تفعله قناة «مصر 25» ثم الاعتذار للقضاء، ثم إلغاء الدستور والتصويت على ذلك لو أرادوا، والاعتذار أيضاً للمحكمة الدستورية العليا وأيضاً لا بد من الاعتذار للقضاة ولنادى القضاة وإلى الشعب المصري ولأنهم عينوا أهل القربى على حساب الخبرات ومطالبة كل من تم تعيينه

#### «الحرية والعدالة»: سر قوتنا وفعاليتنا هي العاطفة التي تجمع أفرادنا

لكن كلام الرفاعي ونوح لم يعجب زميلنا بجريدة «الحرية والعدالة» والإخواني فتحى عبدالستار، قال يوم الأربعاء الماضي: «إن مما لا يختلف عليه ثنان أن أول وأكثر ما يميز جماعة الإخوان المسلمين عن غيرها من التجمعات البشرية، وأن سر قوتها وفعاليتها هو العاطفة التي تجمع أفراد هذه الجماعة، فالعاطفة عندنا نحن الإخوان المسلمين لها ثقل كبير في العلاقة بين الأفراد على اختلاف مواقعهم في الجماعة وقد ترسخت هذه العاصفة والجماعة في مهدها بحرص الإمام المؤسس حسن البنا «رحمه الله» على وجودها وجعلها الأساس لـذي تقوم عليه الجماعة، حيـث قال ضمن وصاياه للإخوان «أسـاس دعوتنا الحب والتعارف»، وما أن بدأ العمل «السياسي» يطغى والأحداث تترى توارت هذه القيم عند البعض منا وغفلوا عنها، وافتقد هؤلاء البعض جزءا من هذه العاطفة التليدة وهذا الحب العميق وبدأت تظهر سلوكيات وأفعال لم يعرفها الإخوان إلا شنذوذاً وهي في أدبياتهم مستنكرة ومستغربة، فيا أيها الإخوان نفسح صدورنا للنقاش واختلاف الآراء ولنتباحث في ما يهمنا ويهم أوطاننا ولنختلف كما شئنا ولكن كيفما تعلمنا في صفو البدايات وفق مبادئنا وأخلاقنا من توقير للكبير ورحمة بالصغير ومعرفة بحق العالم و دون حجر أو إستعلاء أو إقصاء وتسفيه». محليا، صاغ شـعار «إما ثورة حقيقية وإما انتقام»، ودعا

كل من يبحث عن اشياء جديدة الى تصفح الشبكات

يقولون إن كثيرين منهم من أبناء الطائفة القبطية.

ويقولون انهم الذراع العسكرية من «شباب الثورة»،

ويشتبهون في أن الفلول وهم بقايا نظام مبارك هم

العقل والجيب وراء جماعات الد «بلاك بلوك»، وقد

نجحت الاجهزة الأمنية بحسب شهادات الاسلامين في

توجه إصبع طويلة الى حمدين صباحي، وهو

الشخصية الشعبية للمعارضة. فهو معبود المتظَّاهرين

وهو المرشِّح الذيِّ فشل في سباق الرئاسة وهو غير

مستعد لاغلاق فمه أمام الرئيس. وقد حاولوا اسقاط

شريكيه الآخرين الفائز بجائزة نوبل محمد البرادعي

والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في شرك

اسراً نيلي، فقد أصبح البرادعي بعد تصريحه «اجل

كانت محرّقة» هدفا للشّتائم من قبل الاسلاميين. وتلقى

موسى الضرب على رأسه بسبب لقاء لم يتم لكن من ذا

يهمه ذلك؟) مع تسليبي لفني نقلت اليه فيه توصيات

حدثت في ليل يوم الجمعة فضيحة فقد ضبطت

قوات الامن قرب القصر متظاهرا فنُقل عاريا وتلقى

ضربات وركلات وجُر على الشارع. وكان من سوء

حظ السلطة انه وجد من وثق المشهد العنيف ولم

توجد وسيلة اعلام عالمية لم تصدر بعناوين صحفية

ضخمة، ورد شبابنا بالملابس السوداء بمطر حجارة

تُقسم الد «بلاك بلوك» بواسطة تغريدات تويتر انه ليست لها أجندة سياسية ولا تنتمي لحزب ما، وهم

يعدون المتظاهرين بقولهم جئنا لحمآيتكم ولنضمن ألا يطلق الجيش النار وألا يستغل الاسلاميون الفرص في

زحام الميادين. إن هذا المشهد وهو مشهد بقعة عضليةً

قاتمة اللون مع وجوه مقنعة في خضم من البشـر يبدو غريبا، وهو مشهد شاذ غريبً في انتفاضة شعبية لا

تُبين كيف يُنحي الرئيس المصري،

على أسوار القصر.

صيد 17 فوضويا مقنعا.

الاجتماعية، وفي كل يوم يمر يصبح اللَّغز أكثر جذباً،

مصريون بملابس سوداء



### بعد سنتين من سقوط مبارك الجماهير تعود الى الشوارع وتدعو مرة اخرى الى اسقاط النظام مع فارق اختلاف العنوان

وبالاساس تغيير قانون الانتخابات.

المادة التي تقلق على نحو خاص الاحزاب

العلمانية هي تلك التي تفصل شكل تقسيم

مصر الى محافظات انتخابية جديدة، ومن

شأنها أن تمنح أفضلية لقوائم الاخوان

المسلمين. في قانون الانتخابات ادرجت

أيضا مادة بموجبها يمكن للمرء ان يتنافس

في قائمة وبعد الانتخابات ان ينتقل

التي حزب آخر . هذه مادة قابلة للانفجار

يمكنها أن تستغل من الاخوان المسلمين

بعد الانتخابات. وفي هذه الاثناء يبدو أن

الاخوان المسلمين أيضًا فهموا بان القانون،

الذي تراجعه الان المحكمة الدستورية، قد

يدفع المعارضة الى المتاريس، ومن المتوقع

لهذا ان يكون التراجع السياسي الاخر

لمرسي، والكفيل بان ينقذه من الازمة ويمنع

الاخوان المسلمون الذين كأنوا رمزا

للثورة ضد النظام السابق «ابتلعوا

لقمة كبيرة جدا واعتقدوا أنه سيكون

بوسعهم ان يسيطروا على كل قطاعات

الحكم»، كتب هذا الاسبوع محلل مصري.

ويذكر المحلل ان مرسي فاز بالاجمال ب

51.7 في المائة من الاصوات في الجولة

الثانية من الانتخابات، 3 في اللَّائية فقط

اكثر من منافسه احمد شفيق، الذي لم

يصوت الكثير من العلمانيين له لانه اعتبر

رجل النظام السابق. وأذا كان الاخوان

يُخْتَنْقُونَ أم لا فسيكون ممكنا قول هذا في

الايام القادمة. ولعل مرسي ليس خبيرا في

ادارة دولة، ولكنه خبير في الوساطة وفي

المفاوضات منذ كان مطارداً من نظام مبارك.

وهويعرف كيف يلقي خطابات طويلة

واحيانا عدوانية، ولكنَّه اثبت ايضا بانه

عند الحاجة يعرف كيف ينسحب.

مطلب الانتخابات الرئاسية المبكرة.

## مصر من الثورة الى الانتفاضة

#### تسفي بارئيل

■ على صفحات الفيس بوك لحركات المعارضة في مصر سجلت المسارات التي سيتحرك فيها المتظاهرون، كما توفر عنوان مناسب للمظاهرات التي عقدت يوم الجمعة: «جمعة الخلاص والنهاية»، والمقصود الخلاص من نظام الآخوان المسلمين. وهذا بالمناسبة كان ايضًا اسم يوم الجمعة 4 شباط 2011 قبل اسبوع من سقوط مبارك. . وقد وعد الالاف بالمشاركة في مظاهرات يوم الجمعة، ووزعت اليافطات التي سترفع فيها شعارات الثورة مع فارق صغير هو العنوان: «الشعب يريد اسقاط النظام»، «يـا مرسـي ارحـل» و «كفى لحكـم الاخوان

الرئيس محمد مرسي، الذي عاد من المانياً مؤخّرا بعد ان أختصّر زيارته، وجدّ نفسه قبل بضعة ايام من ذلك يغرق في دماء عشرات القتلى ومئات الجرحى في اشـتباكات يـوم الذكـرى الثانية للثورة والاضطرابات التي اندلعت بعد اصدار الحكم في قضايا مأساوية اخرى. فقد حكمت المحكمة بالاعدام على 21 من اصل نحو 70 متهما بالمشاركة في الاضطرابات التي وقعت السنة الماضية في بور سعيد

بعد مباراة كرة القدم. المسوَّولية هذه المرة ملقاة على مرسي. فهي ليست مسوَّولية مبارك أو مسوَّولية الشّرطة ولا مسـؤولية الجيش الذي حافظ حتى بداية الاسبوع على صده. النسيج السياسي الذي أعده الرئيس المصري حديث العَّهد بجهَّد أعلى، بدأ يتفكك بسرعَّةً: الدستور المصري الذي اعد على عجل يقف مرة اخرى امام الاختبار تحت الضغط ومرسى أعلن منذ الان بانه مستعد لادخال

تعديلات عليه؛ الحكومة الجديدة التي المحافظين. وعلى أي حال، فحظر التجول لم عينها برئاسـة هشـام قنديل، قد تستقيل أو يطبق حقا وقوات الشرطة لم تطلق النار

لقسم من المعارضة ومستشاريه تشكلت بعد اضطرابات كانون الاول اتفقت على سلسلة من التعديلات سيقرها البرلان ولكن كتلة المعارضة الكتلة، المسماة «جبُّهـة الانقـاذ الوطّنـي»، والتي يترأسـها عمرو موسى، حمدي صباحي الناصري السلطة. هذا لم يحصل، حاليا. ورغم القتل، الاشتباكات، المظاهرات والاعتصامات، فان الخلاف كفيل بأن يجد لنفسه حلولا سياسية. حركات المعارضة، الرئيس مرسي، الجيش وحركة الاخوان المسلمين موحـدُون في الفهـم والقلـق مـن التفـكك الفوري للحكم والذي قد يدهور مصرالي حرب أهلية. تعبير على هذا الضوف يبدو في موافقة الفصائل المختلفة، بمن فيهم الاخوان المسلمون ومعارضوهم من جبهة الانقاد الوطنية، على اللقاء والتوقيع على و ثيقة مشتركة تشجب العنف. الهدف: البرلمان

مرسي، مثلما في الازمات السابقة، التي الغى فيها قراراتة الرئاسية، تلك التي أثارت العاصفة الهائلة في شهر كانون الاول، بدأ الان ايضا يسير البي الوراء. فقد أعلن منذ الان بان ساعات حظر التجول التي فرضت على المدن الكبرى ستقلص

تقال؛ والان الجيش ايضا اطلق رصاصةً على من خرقه. كما وافق مرسى على تغيير مواد الدستور موضع الخلاف، وان كان تحذير، «الصراع السياسي يدفع مصر الى حافة الانهيار»، حذر يوم الثلاثاء ليس في هذا جديد كبير. فلجنة مشتركة وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي، الذي عينه مرسي. قوات السيسى انتشرت هذا الاسبوع قرب منشآت حيوية على طول قناة السويس وكثفت منظومة الحراسة على سد اسوان بعد أن أحرق المتظاهرون في مدن الاسماعيلية وجنوب الدولة محطات شرطة وفروع لحركة الآخوان السلمين، وهددوا بالسيطرة حتى على المواقع الاستراتيجية. لقد انتقلت مصر هذا الاسبوع من الثورة الى الانتفاضة وكان في الدولة من قدر بان الجيش يوشك على العودة لاستلام

في الانتخابات السابقة التي جرت في بداية 2012. في تلك الانتخابات اجترف تحالف حزب الحرّية والعدالة للاخوان المسلمين – الى جانب حركات اخرى، بعضها علمانية، نحو 47 في المائة من الاصوات. نتائج تلك الانتخابات، التي الغتها المحكمة الدستورية سبب خرق قانون الانتخابات، منحت الحركات العلمانية فرصة جديدة، وتبدو هـذه واقعية اكثر مـن اي وقت مضى بعد ان أبدى الاخوان المسملون فشلا ذريعا في ادارة شـؤون الدولـة فـي الاشـهر السـبعة من و لايـة مرسـي. «الرئيـس مرسـي ليس هنا وليس لدية فكرة عما يجريّ. القي أمامناً خطابا بلغة بعيدة تماما عن الواقع، وكأنه يعيش في عالم آخر»، قال الكاتب الشهير، رجل اليسار، صنع الله ابراهيم. «هـو يتحمل المسـؤولية عـن كل الـدم الذي

يهاجمونه في المعارضة، يعمل بتعليمات

الرشد العام، محمد بديع، زعيم الاخوان

- ممن تنافسا على الرئاسة - ود. محمد البرادعي، لـم يعودوا يكتفون بالوعود. من ناحيتهم، الصراع الهام هو على البرلمان، هدف خسر فيه الليبراليون والعلمانيون يسفك كل يوم على أرض مصر». مرسي، كما

المسلمين، بدلا من أن يتصرف كرئيس. لقد حاول مرسي هذا الاسبوع ان يستخدم مرة أخرى الصيغة المعتادة وأن يجري حوارا وطنيا مع المعارضة. ومثلما في الازمة السـابقة، جاء بعضهم الى المداولات، ولكن جبهة الانقاذ التي تملي الخط الكفاحي، تغىىت عنه.

يوم الاربعاء فاجأ قادة الجبهة عندما عقدوا نقاشا عاجلا بالذات مع قادة الحركة السلفية، النور، التي تعتبر عدوهم الايديولوجي. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته الحركات جاء أنها اتفقت على اقامةً حكومة وحدة وطنية، المطالبة باقالة النائب العام طلعت ابراهيم، وبعدها فقط الشروع في الحوار الوطني. «رغم أننا من التيار الاسلامي، فالمصلحة الوطنية ووحدة الامة اسـتدعتُ هذا اللقاء»، شرح زعيم النور، د.

يونس محي. مصلحـة الامـة هامة بلا شـك، ولكن هذه ايضا فرصة الحركة السلفية لتصفية الحساب مع الاخوان المسلمين الذين رفضوا ان يقيموا معهم ائتلاف بعد الانتخابات للبراان. والاهم من ذلك هو أنه اذا فقد الاخوان المسلمون حقا من قوتهم في الانتخابات القادمة للبرلمان، وانتصر العلمانيون، فمن الافضل منذ الان أن يبنوا علاقات طيبة معهم ليكونوا لسان الميزان في كل ائتلاف مستقبلي. نعم، يبدو معرُّوفًا للَّاذَنِ الاسـرائيلية، ومَّن هنَّا ايضاً التقديرات بان هذه الحسابات السياسية قد تكون أيضًا الحل للازمة السياسية الحاليةً، وذلك لانه فضلا عن اقامة حكومة وحدة وطنية، واقالة النائب العام تطالب المعارضة بتجميد الدستور الذي اقر في الستفتاء شعبي في 22 كانون الاول، التحقيق والتقديم الى المحاكمة للمسؤولين

عن موت المواطنين في المظهرات الاخيرة

هآرتس 2013/2/3

حرب سورية محدودة على اسرائيل تنقذ النظام

سمدار بيري

■ كان واضحا انه سـتحين اللحظة التي يُصرون فيها على إدخًالنا الى الانتفاضة الجديدة في مصر. وكان يمكن أن نُقدر ايضًا أن يدسونا في الحرب الأهلية من باب مركزي لا من زقاق ناء.

أعلن المدعى العام المصري طلعت ابراهيم في نهاية الاسبوع أن المُعتقل الأول في تعقب الـ «بـلاكُ بِلُوك» -وهي مجموعة الفوضويين الذين يتسللون الى المظاهرات قد «اعترف» في تحقيقاته بأن اسرائيل أرسلته لتنفيذ عملية ارهابيةً في منشأت الغاز و «الاختلاط» في

وقد اهتموا بتسريب عنوان سكن المعتقل، واجتهد الصحفيون في استخراج معلومة دامغة من والدين دهشين مذعورين. وقد زعما أنه أصلا مع النظام لكنهما لم ينجَّما في الاقناع. وقد صاحب مصدر أمني القضية مع خرائط ووثاًئق «كُشَفْ عنها» عند الشَّتبه بلَّه تُبِين مه قع أنبوب النفط وسبل الوصول وأوامر تنفيذية تُبين كيفية تخريب المنشآت. أصغ فقط لأبواق السلطة وستودي بك الى استنتاج ان اسرائيل تتآمر مرة اخرى في مصر: أذا لم يبيعونا الغاز فينبغي ألا ينجموا في بيعه لآخرين

نجمت الـ«بلاك بلوك» بصورتها المصرية في الشوارع قبل عشرة ايام في الذكرى السنوية الثانية للثورة، وكان هناك رجال أشداء مع قبعات جوارب ومعاطف سوداء وبنطالات جينز. هذه هي القوة الخفية التي تفصل الآن

بين الشباب الغاضبين وبين الاسلاميين وقوات الامن. غمرت «البلاك» الميادين دفعة واحدة وخلّصت عشرات الشابات المحجبات قبل ان يُغتصبن اغتصابا جماعيا عنيفا. ووجه من نظم جماعات الـ«بلاك» أو امر صارمة تُبِين انَّهُ ينبغي ألا يُكشف عنهم وألا يفخِّروا أمام عدسات التصوير وألا يتركوا بصمات أصابع تبين من أرسلهم ومن يدفع اليهم اذا كان يوجد أصلا من هو مستعد للانفاق على الانتفاضة الجديدة. وقد صاغ أحدهم وهو «جعفر» وهو يشبه روبن هود

يديعوت - 2013/2/3

### الاسد سيوقع على سورية مصيبة فتاكة اذا رد على الغارة الاسرائيلية

### ضربة في سورية لتحطيم السلسلة الاستراتيجية الايرانية

روبين باركو

■ الواقع الذي تتميـز بـه الحـدود السـورية -اللبنانية هو واقع وهمي. فعلى طول الحدود تهرب الاسلحة والمقاتلين. ايران وحرب الله يبعثان بالمقاتلين والسلاح الى نظام الاسد، فيما أن محافل المعارضة اللبنانية تهرب الى الثوار السلاح والتمويل اللذين مصدرهما في السعودية، قطر، تركيا وغيرها. ومن الجهة الاخرى، تجرى في لبنان بمبادرة سوريا، تصفيات واعمال ارهابية ضد أهداف ونشطاء لبنانيين تدعيم الثوار. وفي نهاية الاسبوع صفي في البقاع في ظروف غامضة «السلفي» اللبناني حالد . حميد الذي كأن معروف بانه يؤيد الثوار بلابسي المدني ممن عرفوا أنفسهم كنشَـطّاء فـي المخابرات

محاولة النظام السوري ان ينقل هذه الايام بالذات بطاريات مضادة للطائرات الى حزب الله رغم الاتفاقات التي تحظر ذلك مع روسياً، من شأنها ان تفسر كدليل علَّى انهياره القريب. ومعقول ان هذا الفهم ولد الرغبة في تخزين البطاريات في مكان آمن

منعا لسيطرة الثوار على السلاح. يحتمل أن يكون الاسد أعتمد على وجود البطاريات لدى حزب الله وعلى الحفاظ على الترسانة الكيميائية تحت تصرفه كـ «بوليصة تأمين» فى حالة اضطراره الى الانطواء في «دولته» العلوية على الشاطىء الغربي لسوريا.

يحتمل أنّ يكون مصدر الأوامر لنقل البطاريات هو طهران التي تسرع الان البرنامج النووي وتستعد لامكانية الهجوم، في ضوء فشل العقوبات ضدها. وهكذا تكون طهران سعت الى أن تكسب حزب الله قدرة هجومية ضد اسرائيل تحت مظلة متطورة من

تبجحية من شأنها أن تورطها.

امكانيةً ان تنتشر الحرب خارج سـوريا ايضاً، تقلق الغارة التي نفذت في سوريا رغم ضمانة ايران، هي ضربة اخرى للحلقة السورية في السلسلة الاسَّـتراتيجية الآيرانية. يحتمل أنَّ تُكونَّ العملية في السفارة الامريكية في أنقرة، في ظل استخدام «عمليةً رف» هي رد مشترك من أيران وحزب الله للموافقة المسبقة المنسوبة للامريكيين على الغارة في سوريا. في سوريا تتعاظم الاتهامات. فالثوار يدعون بان النظام، الذي لم يطلق النار منذ 1973 ضد اسرائيل ولكنه اسقط بالذات طائرة تركية ويستخدم سلاحه ضد شبه. وبزعم الثوار، فقد استدعى النظام الغارة كي يطمس صورة فظائعه. اما الناطقون بلسان النظام فيدعون بان الغارات الاسرائيلية نفذت بالتعاون بين اسرائيل والثوار، القاسم المشترك في

هذه الاتهامات هو الكراهية لاسرائيل. ان الانتشار المسبق للقبة الحديدية في الشمال و تدمير بطاريات مضادة للطائرات في سوريا أشارت الى قدرة استخبارية وعملياتية مثيرة للانطباع ورادعة للعمليات في المجال الاقليمي. فقوة السلسلة تتقرر حسب مواقف الحلقة الضعيفة. وانهيار سوريا في المجال السني الثوري وتحذيرات الولايات المتحدة ونشاط حلفائها تمس بشدة بصمود محور الشر الشيعي الايراني.

اسرائيل اليوم 2013/2/3

#### تشيلو روزنبرغ

مضادات الطائرات. وبالفعل توجد لايران أسباب وجيهة للقلق: فالروس يفقدون الارتفاع في تأييدهم للاسد، والاتراك المنتشرون على الحدود السورية يتعاونون مع الغرب ضدهم. ويخيل أن تحذيرات هيلاري كلينتون بالنسبة لروسيا وايران، في ضوء

موضع الحديث.

تهديداتها بالرد على اسرائيل؟ من الصعب

يبقى من نصيب وسائل الاعلام الاجنبية. وسواء كانت التقارير صحيحة ام لا، فان على اسرائيل الرسمية أن تحافظ على ضبط النفس والا تنجر الى تصريحات

من محاولة تسليح حزب الله مثلما جرى منذ حرب لبنان الثانية وحتى الغارة

الاعلام الاجنبية، فان الحديث يدور عن تنفيذ التهديدات التي أطلقتها اسرائيل الرسمية منذ سنين دون أن تنفذها، والان، اثبتت اسرائيل انها قادرة على أن تستخجم «الـذراع الطويلـة» لها بنجاعة وفى توقيت دقيق على نحو رائع. ماذا ستفعل كيانات الارهاب الثلاثة وهل ستنفذ ان نتوقع ذلك بيقين. قرأت جيدا تحليلات الخبراء المختلفين وثقتهم بان سوريا، حزب

#### ■ الخلاف الاعلامي حول مسألة الغارة الاسرائيلية في سـوريا، المزعومة، يجب أن

صمت القدس الرسمية مبارك، هكذا تصرفت حكومات اسرائيل في الماضي وهكذا يجب التصرف الان. واذا كنا لغرض النقاش الاكاديمي فقط سنتبنى موقف وسائل الاعلام الاجنبية والتصريصات التي تأتي من سوريا، لبنان وايران والتي تقول ان سلاح الجو الاسرائيلي هو الذي نفذ الغارة كي يدمر صوارية مضادة للطائرات متطورة كانت في طريقها الي حزب الله، فان سلاح الجو يستحق الثناء الى جانب جهاز الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي. ويجدر بالذكر أن هذه العملية، مهما كانتُ ناجعة، لن تمنع سـوريا وايران

كما أنه اذا كان صحيحا ادعاء وسائل

اسرائيل قلقة من دخول اسلحة سورية الى حزب الله الله وايران لن يردوا وذلك لاسباب داخلية

صرفة، ودون أن نحسم الموقف هنا، يجدر بنا أن نترك مجالا للشك و للاستعداد. ماذا ستفعل الكيانات الارهابية الثلاثة وهي ستنفذ تهديداتها بالرد على اسرائيل؟ من الصعب ان نتوقع ذلك بيقين. التقارير

في وسائل الاعلام والتي تقضي بان الجيش الاسرائيلي يتابع عن كثب ما يجري ومسـتعد لاسـتباق الخطـر – تفعـل فعلها. والتصريحات الحماسية التي تأتي من سورياً، لبنان وايران لا تشير، بالضرورة الى نوايا هجومية، ولكن محظور على

اسرائيل الاعتماد على هذه التقديرات. الاسـد يوجد على شـفا الانهيار، صحيح أنه منذ سنتين ونيف يتكرر الادعاء بان الاسد سيسقط قريبا ولم يحصل بعد شيء غير مذبحة رهيبة وفظيعة، ويقال للمتشائمين ان الاسد ليس خارج التاريخ.

مصيره حسم وسقوطه سيأتي حتى لو تلبث، وبالذات لهذا السبب على أسرائيل ان تنتبه جيدا من أن يحاول الاسد رص الصفوف تجاه العدو المشترك لكل الفصائل المقاتلية في سوريا. فالمعارضية السورية ليست مؤيدة متحمسة لاسرائيل بل العكس ومن شأن الاسدأن يغرى ويفكر بانه يمكن الخروج من الحصار عليه من خلال عمل ضد اسرائيل يؤدي الى حرب محدودة. وبالنسبة للاسد مثل هذه الحرب جيدة لانها تحدد العدو المشترك. يجدر باسرائيل أن تستعد لذلك جيدا.

حتى لو خاطرنا في تقديراتنا وقررنا بان الاسد لن يستخدم السلاح الكيميائي اذا ما قرر العمل، فان استخدام السلاح الكيميائي . تَجَاه اسـرائيلَ من شـانه أن يؤدي بسورياً الى مصيبة لم يسبق أن شهدتها ابدا. كل الحواجز التي تقف اليوم في وجه اسرائيل سترول، والشربة على سوريا يمكنها أن تكون فتاكة للغاية. محظور علينا أن يغرينا التفكير بان كل زعماء سوريا غير عقلانيين على نحو ظاهر، ومن غير المستبعد أن حتى ايران ستدفع الاسد الى مغامرة من هذا النوع كي تثبت بان الامور في ايران كالمعتاد، رغم التقارير عن التفجيرات في مفاعلاتها.

منظمة حزب الله ستواصل التسلح. الي جانب ذلك فأن نصرالله أيضا يعرف بأن كل مخزونات السلاح لن تجلبه الى ما يسميه الخبراء الاسرائيليون بانه «سلاح محطم للتعادل» ويفهم جيدا ما يمكن لاسرائيل أن تفعله حين لا تعود اياديها مكبلة. ينبغى الامل بان يعرف زعماء اسرائيل كيف يردوا بالشكل السليم على كل استفزاز أو رد، اذا

وردا هيئتان قضائيتان ادعاء العائلة بانهم

سكان محميون، كونهم يسكنون في الملك قبل

حرب ايام السنة، كما رد القضاة الأدعاء بان

ابناء العائلة لم يفهموا على مدى عشرات السنين

بانهم موقعون على عقد ايجار غير محمى، لان

معاریف – 2013/2/3

### يجب على السياسة الاسرائيلية ان تعرف التفريق في المنطقة الخطيرة التي تحيا فيها اسرائيل بين عربي وعربي عدو الدولة تتعاون مع اليمين لاخلاء الفلسطينيين ليسوا جميعا «القاعدة»

حفل أقنعة

#### عمانوئيل روزان

■ إن الســلاح الكيميائي مســتقر منذ ســنين في

بالنسبة لمن يعتقد اليوم ايضا مثل اسحق شمير قبل ثلاثة عقود تقريبا أن العرب هم نفس العرب كما ان البحر هو البحر نفسه، يفترض ان تكون هذه المعادلة مبلبلة أو مُحيرة. فما الفرق بين عربي ذي شارب وعربي ذي جلباب؟ أليسوا نفس الشيَّء؟ إنهم جميعا يريَّدونَ القضاء علينا. ويجب ان يواجه واجميعا بنفس سياسة القوة وعدم الثقة بلا تمييز ولا تفريق.

سلاح خطير الى حزب الله واضح من تلقاء نفسه. ومن جهة ثانية فأن النظر الى العدو على أنه جهة مجنونة متعطشة للدم ستستعمل كل أدوات الدمار التي تملكها هو تأليف بن الشعور بالمطاردة وعدم الفهم. ليس صدفة ان امتنع نصر الله في حرب لبنان الثانية عن اصابة المصافي في حيفا، حرب الخليج تلك على اطلاق صواريخ تقليدية . فقط على اسرائيل. وينبغي ألا ننسى بشار الاسد وصواريخه فهو ايضا قد ضبط نفسه بعد ان دمرت

مستودعات وأقبية جيش الطاغية المتعطش للدم بشار الاسد، وهنا الآن وقد غطانا خطر انتهاء أيام حكمه، يقوى القلق من أن ينتقل الى أيدي الطاغية نصر الله المتعطشتين للدم. إن اسرائيل التي قبلت واستوعبت تهديد منات الصواريخ ذات الرؤوس الكيميائية في حدودها الشمالية تخط الآن خطا أحمر وراء هتده الصواريخ ومنها وسائل قتالية «تكسر التعادل» الى أيدي عربية اخرى شمالها.

وليس من الصدفة ان حرص صدام حسين في قوى مجهولة مفاعله الذري.

#### يتملق فيه الساسة متصفحي الانترنت ويُصنف التصفحون كل عربي على أنه طاغية وعلى أنه الوريث الحديث لهتلّ رهو سطحي وصبياني

بركة ليس عزمى بشارة، إن العرب ليسوا نفس

العرب وبخاصة حينما يكونون عربا اسرائيليين.

تتميز الآن بالنضة وضبط النفس، وهي تشهد

ايضًا على أنهم في الغرف المغلقة بعيداً عن ضجيج

الجمه ور، يعرف ون كيف يُفرقون عندنا بين عربي

وعربيّ وتهديد وتهديد. إنّ الرغبة الســـاذْجةُ فيُّ

ان نرى هذا شرقا أوسط نظيفا من العرب وأنة

اذا وجد عرب فليكونوا مسلحين بألعاب الصبيان

لا يمكن ان تُملي سياسة، إننا نحيا في حي معاد

خطير، ويجب في هذا الحي ان تعرفَ العُّوم لاً

بعكس التيار فقط بل معه ايضًا، ويجب عليك أن

حينماً نشمئز أو نسخر من مشجعي بيتار القدس الذين يساوي عندهم المسلم الشيشاني العربي من

قلقيلية، وحينما تُزعزعنا محاولة مدربهم تهدئة

المارد العنصري وقوله إن العربي من اوروبا ليس

كالعربي من اسرائيل - يجب علينا أن نتذكر أن

هؤلاء الجهلة يعيشون بين شعبهم. وقد يكونون

اذا لم نعرف في سنة 2013 أن نتغلغل الى

العمق الحقيقى لخريطة المنطقة وكيف نُفرق بين

العرب فسننتهيُّ الى أن نُصيب مكانا ما كان يجبُّ

أن نصيبه ونضيع اصابة ما كان يجب ان نصيبه

يديعوت 2/13/2/3

تجسيدا متطرفا للظاهرة لكنهم جزء منها.

تقرأ صورة الواقع في نضج لا في جهل.

إن السياسة في مواجهة الزعزعة السورية

وسينتهي كل خطاب سطحي كهذا الى أنه قد يفضي الى سياسة ضحلة خطيرة أيضا. حينما يقول يئير لبيد من جهة انه يجب محادثتهم لأننا لا نعتمد عليهم، فانه يُسهم في ازالة الستار الحديدي للخوف من التفاوض. لكن حينما يُصنف الـ 11 عضو كنيست من الاحزاب العربية الثلاثة على أنهم «أشباه الزعبي» فأنه يخطيء الحقيقة وعمق النقاش المهم مع عرب اسرائيل. فحنين الزعبي ليست احمد الطيبي كما ان محمد

لكن يبدو أن الواقع أشد تعقيدا. إن خطر انتقال

لا يأتى هذا الكلام من اليسار ولا يُكتب من اجل إطراء العدو بل يُكتب للدعوة الى نقاش أنضج وأعمق لما يظهر تحت عنوان: عربي، ان حكم القاعدة ليس كحكم حزب الله، وإن حكم أبـو مٰازن ليس كحكـم حماس، وفي حمـاس ايضا ألو أن مختلفة من الرمادي. إن النقاش العام الذي

### ایتان هابر

■ لو أنه تمت مراسم بدء المحادثات

من هنا حكومة.

سيحصل عليها حزبك وماذا سنكتب

فى تشكيل الحكومة التى تبـدأ اليوم لاقترحنا على موجه المرآسم ان يبدأ بصوّرة احتفالّية وان يقول: «سيداتي سادتي أهلا وسلهلا بكم في حفلّ تتم المحادثات في تشكيل الائتلاف

الجديد على نحو عام في صعيدين: الاول هـو العلني حيث المواّئد الطويلة والشراشف البيضاء وعصير البرتقال على الموائد ووفود من جميع الاحزاب مؤلَّفة في الأكثر من اشخاص يجب تعويضهم في وسائل الاعلام، ويراقب ذلك في تنحى مصورو التلفاز ومراسلو المذياع وهم يوجهون السماعات وكلهم يرددون سطورا من صفحة الرسائل: «نحن نطلب»، و »نحن نرید»، و »کنا نريد أن ... ،»، وهنا يقرأون كل «قائمة المشتريات» التي اتجهوا معها الي الانتخابات، وبعد انتهاء التصوير والبوريكس والكلمات يجب ان تخرج

لكن هذه هي الساعة الكبرى في الصعيد الثاني للمدبرين من أمثال نتان ایشل و أوري شني ممن يديرون التفاوض من وراء الستار، ويُراد ان يكون ذلك ايضا بعيدا عن أعين الأعلام. ولا تُلتقط لهم الصور بصورة احتفالية ولا يتحدثون بكلام عال. إنهم يقومون بالعمل الاسود الذي يوجد من يقولون فیه انه «قذر»: مثل کم ملیار ا ستحصل عليها وزاراتك، وأي الحقائب الوزارية

يديعوت- 2013/2/3

### نيرحسون

في الخطوط الأساسية بحيث يستطيع كل واحد ان يجد فيها ما حلم

وحينما يُنهون هذا العمل من وراء الستار تأتي صورة النهاية الى المواّئد مع الشراشف البيضاء والأعداد الكبيرة من المصورين ويتم التوقيع على اتَّفاق ائتلافي لا يشهد على نحو عام على القوى التي عملت من وراء الستار وعلى شد الحبل السياسي وعلى «أعطني أعطك».

متى تحين هده اللحظة؟ يصعب ان نعلم الآن. في المواقف الابتدائية اليوم سيكون الجميع متشددين ومتطلبان وحازمين. وربما لا يحسن ان يتم التفاوض في انشاء حكومة على هـذا النحو وهي نفس الحكومة التي ستُدير حياتنا هنا وقد تقرر مصائر الحياة والموت ايضاً. لكن هذه هي صورة الوضع الحقيقية وراء مصابيح الاعلام. وقد لا يكون هذا جميل ومن المؤكد أنه ليس عادلا لكن هذه هي الحقيقة ومن المهم ان نعلمها.

وفى الصباح التالي سيتم تصوير منافض السجائر الليئة باعقاب السجائر والزجاجات الفارغة والوزراء الجدد المبتهجون في طريقهم الى المنصة لأداء اليمين الدستورية. سيُقسمون أن يفوا بدولة اسرائيل وقوانينها وستعرض عليهم أمينة سر الكنيست يردينا ميلر - هوروفيتس ان يحتفظ و ابالتوقيع ليكون تذكارا، هذا ما كان دائما ويبدو أنه ما سيكون

■ في بدايـة كانـون الاول 2012 طـل نشـيط اليمين آريه كينغ، رقم 4 في قائمة قوة لاسرائيل، في حُسابه على التويتر بقوله: «انباء طيبة!! يوم الخميس فزنا في قرار المحكمة المركزية، لَّا ذُلَّاء عائلَة سَماَّشَـنة فِّي شَـمعون الصدِّيق!». وبالفعل، فقد قررت المحكَّمة المركزية في القدَّس في كانون الاول 2012 بان على عائلة شماسنة الفلسطينية التي تسكن منذ عشرات السنين في بيتها في حي الشَّيخ جراح، باخلاَّء البيت. وَلكنَّ المدعي في اللف لم يكن كينغ أو المنظمة اليمينية،

ولا حتى وارثى مالكي البيت. فقد كان المدعى هو

حارس املاك الغائبين (الوصي العام) في وزارة

العدل، باسم دولة اسرائيل.

ولم تكن ملاحظة كينغ بالصدفة. فمع أن الدولة هي المدعية، الا ان نشطاء اليمين أداروا كل الاجراء القانوني. فقد تحقق امر الاخلاء في ظل التعاون مثار التساؤلات من جانب الوصي العام. بيت عائلة شماسنة، مثل العديد من البيوت في حي الشيخ جراح، اقيم على أرض كانت تعود الى عائلات يهودية هربت الى غربي القدس في حرب الاستقلال. ويسمح القانون لليهود (ولكنّ ليس للفلسطينيين) باعادة المطالبة بالاملاك المتبقية خلف خطوط العدو في 1948. وفي السنوات الاخيرة، تعمل جمعياتً يمينية بنَّشاط على العشور على ورشة الاملاك اليهودي في شرقى المدينــةُ. وهــيُ تُعرض علـى الورثُة الْســّاعدةُ فيُّ تحرير، علَّى حَّد تعبيرها، الملكَ من ايدي الوصيّ العام، و اخلاء العائلات الفلسـطينية التَّى تُسكنَّ فيه وبالمقابل، فانها تشتري أو تستأجر الملك

في الحي بالمستوطنين، مما أثار موجة احتجاج كبيرة ضَّدهم، منّ جانَّب الفلسـطينيين ونشـطاءً اليسار المقدسيين. عائلة شماسنة - الاب ايوب ابن 79، الام

وقد سمحت هذه الطريقة باسكان عدة بيوت

وتسكن فيه عائلات يهودية.

فهيمة، ابنهما، زوجته وسـتة اطفالهما – يسكون في بيت صغير وبائس في الحي. وكان البيت يعود في الماضي الى حاييم بن سليماني حُفيدته، عشيرة بيبي، رفعت الدعوى لاخلاء العائلة الفلسطينية بمساعدة كينغ. ومثل بيبي المحامي آفي سيغال من مكتب المحامي اسحقً

ضد الفلسطينيين. وقبل الدعوى طلب بيبي وكينغ من الوصي العام، الذي يتصرف بالملك، بتحريره، وتسجيلة باسمهم. وكاد الآجراء يستكمل في العام 2008. وعندها، بزعم محامي عائلة شماسنة، المحامي مُهند جبارة، احتار الدعون الامتناع عن دفعً مبلغ مالى غير كبير، يعتبر بدل ادارة، لانهاء تحريب الملتك، وقد تم الامر، على حد قوله، كي يكون ممكنا الطلب من المحكمة اخلاء العائلة الفلسطينية باسم دولة اسرائيل وليس باسم المدعين الخاصين. توجه كهذا من جانب الدولة، كما يشتبه

جبارة، يأتي كي يمنح دعوى الاخلاء مزيدا من

الوزن. «كان للمدّعي كل الوثائق لتحرير الملك نهائيا، ولكنهم ارادواً ابقاء الدولة في الصورة»، يقول جبارة. «وابقي الملك على أسم الوصي العام، لأن هذا يعطي انطباعا أكبر في أنهم يطالبون باخلاء الفلسطينيين باسم الدولة». وفي رد وزارة العدل جاء أن الوزارة مقتنعة بان قرارات المحكمة صدرت موضوعيا ودون صلة بهوية المدعين. ولكن على الاقل في قرار محكمة الصلح بدا بان القاضية أولت أهمية لحقيقة أن الدولة هي التي تطالب باخلاء الملك، وكتبت القاضية آناً شـناًيدر في قرارها: «بالفعل مسـألة صعبة وضعت امام العاتلة. فمن جهة يوجد مدع، سلطة ادارية تعرض عقود ايجار سليمة ظاهرا... ومن جهة اخرى يوجد المدعى عليه، رجل كبير في السن وكادح لا يتكلم العبرية على الاطلاق». الملك بالفعل لم يحرر من الوصي، ولكن

المحاكمـة أدارهـا، باسـم الدولـة، مكتـبُ محامين

خاص يمثل الستوطنين.

العقود كتبت بالعبرية. قبل اسبوعين رفعت مينا، الَّذي يَّمثل بشكل متواتر جمعيات يمينية عائلة شماسنة طلبا بالاذن للاستئناف الي المحكمة العليا. وإذا ما ردت العليا الطلب، فإنّ العائلة ستخلَّى من بيتها في 1 اذار، «هذا تحـد أول للحكومة الجديدة وسياسـتها في شرقي القدس»، تقول منسقة فريق متابعة المستوطنات في حركة السلام الان، حجيت عفران. «فهل تتحمل السؤولية عن الملك وتظهر بان وجهتها السلام أم انها تسمح للمستوطنين باستخدام الوصي لتحقيق اغراضهم وتؤدي الى اشتعال في القدس». ويرفض كينغ ادعاءات العائلة بالنسبة

هذا الادعاء في محكمة الصلح ورفض»، قال. «الدولة خولت المحامين لمواصلة معالجة الامور باسم المالك»، ويرد المحامى آفي سيغال ادعاءات جبارة. «ترهات في عصير بندورة. البيت كان مسجلا كل الوقت بأسم شخص خاص ولا توجد لسئلة من يدير الاجراء القانوني اي معنى من ناحية قانونية. البيت يعود للورثةً». وجاء من وزارة العدل التعقيب التالي: «البيت أداره الوصي العام بموجب المادة 5 من قانون ترتيبات القضاء والادارة. وقد أدير الملك

لتمثيل الدولة في آلاجراء. «لقد سبق أن طرحوا

بالوصايـة في مصلحـة أصحاب الملـك، الذين هم أناس خاصون. في العام 2008 صادق الوصى العام على تحرير اللك للورثة تبعا لدفع بدل ادارة، كما هو مقرر في القانون. ورفع دعوى الاخلاء المحامى اسحق مينا، الذي مثل الورثة، بعد أن ثبت حقهم في الملك، الوصيّ العام متأكد وواثق بان قرار المحكمة صدر بشكل موضوعي ودون صلة بهوية المدعى».

هآرتس 2013/2/3



# في اختفاء السيّدة البحيري أو الحقّ في الكذب: هل هناك «أدب إسلامي»؟

#### منصف الوهايبي

■ كتب سعد الدين ابراهيم، منذ شهرين أو ثلاثة، عن ظاهرة لأفتة في تاريخ الإِخْوان في مصّر، وهّي أنّ هذه الحركة التي مضّى على نشوئها أكثّر من ثمانين سُنة، لم

شاعرا واحدا أو كاتبا واحدا أو فنّانا واحدا، مقارنة بالحركات السياسيّة الأخرى من ليبراليّـة وماركسيّة وقومية. وأظن أن في هذا مقدارا كبيراً من الصواب. بل إِنَّ هَذَه الظَّاهِرة ليست وقفا على إخوان مصر وهم الآباء المؤسّسون، فهي تشمل الإخوان كلّهم في سائر البلاد العَربيَّة، وَمثل هذَّا الأمر جدير حَقًّا بوقفة متأَّنَّية، برَّغم أنَّه لا يقّضٌ مضّجع الإخوان. بل هم يستغرّبون أن تُطرح قضيّة كهذه . أمّا مسوِّغات هذه الوقفة ، فمردّها إلى هذا المفهوم الرجراج «أدب إسلامي» الذي ظهر مع سيّد قطب، والذي لا نعرف له أصلًا في مدوَّنة الأدب العربي القديم.

بيُد أنَّه في عربيَّة القرآن ، ما يعزَّز دعوة بعض الإسلاميّين الأصوليين، إلى بعث «أدب إسلاميّ». وهم الذين يعُرفون أَنَّ الإسلام استعان بالشعر منذ عصر النبوّة، رغم موقَّفُ المناوَّئُ للشُّعرِ، وإن استثنَّى الذين آمنوا وعملواً الصالحات. والحقُّ أنَّ الأمر ليس بهذه البســاطة، فالشــاعر ليس مطالباً بالمناسبة بين قوله وفعله، وإنَّما هو مطالبً بفعل القول أي عمل الشعر؛ والأدب يُنسبُ إلى اللغة وليس

و لعل مقدّمة القرشي لكتابه «جمهرة أشعار العرب « أن تُبرزمكانة الشِّعرُّ وما أشترك فيه والقرآن، والقرشيّ ينُصُّ على أنّ الشَّعر جمع استشهادا» للنصَّ» أي القرآنَّ واحتجاجاً. يقول: «هذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإســلام الذين نزل القرآن بألســنتهم واشــتقتّ العربيّة من ألفاظهم، واتّخذت الشُّواهد في معانى القرآن وغريب الحديث من أشعارهم وأسندت الحكمة والآداب إليهم». ذلك أنَّ في القَرآن مثل ما في الشَّعر من اللَّفظ الْحَتلفُ ومجاز المعاني والزّيادة والالتفات والكّناية والأضداد وما إليها من الظُّوَّاهـ (الْفُنِّية والأسـلوبيَّة، والقرآن-إذا نحن تجرّدنا من لُبوس الدين، واحتكمنا إلى العلم وحده، سليل هـذه اللغـة العليا التي تعهَّدها الشـعر منذ غابُّر الجاهليَّة. ومهما يكن من أمر فإنّ القرآنِ يصعب أنّ يُكتنه لغَّه وأسلوبا ومخيالا بمعزل عن هذا الشِّعر القديم، وهما اللذان تلازما فَى شَتَّى دراسًات اللُّغة والنَّحو والبيان، و نشآ واستحكما في بيئة واحدة، ثمّ هاجِرا إلى بيئات أخرى غريبة شاع فيهًا ما شاع من ظواهر اللَّحن والعجمة واختلاط الفصيح

كان حسن البناهو أوّل من انتبه إلى خطورة الأدب في الدعوة إلى «مذهبه»، وقد كتب في العدد الثاني من جريدة «الإخوان المسلمون» التي أصدرها في القاهرة عام 1932 مقالــه «التجديـد في الأدبّ العربـي» ولكـن دون أن يستعمل هذا المصطلح»أدب إسلامي»، فقد كانت غايته أن يكون الأدب أداة لا غير، ولم يكن مقصده يعدو المشاركة في السجال الخصب حول التجديد الذي كان يشغل في تلـك الفنرة أكثـر أدباء العربيّة. أمّا الدعـوةَ المبكّرة فتبدأ معّ سـيّد قطب عام 1954عندما سـمحت الدولة للإخوان بإعادةً إصدار جريدتُهم الأسبوعيّة «الإخوان المسلمون»، فُنشر مقالـه» منهـج الأدب» وفيه يحدّ الأدب من حيـث هو » تعبير مُوح عن قيم حيّة ينفعل بها ضمير الفنّان. . . ومن العبث محاوً لـة فصل تلك القيم عـن التصوّر الكلّـي للحياة »و يقرّر أنّ الإسلام»تصوّر معِيّـن للحياة تنبثـق مّنـه قيـم خاصّة لها؛ فمن الطبيعيِّ إذاً أن يكون التعبير عن هذه القيم، أو عن وقعها في نُفسُّ الفنَّانَ، ذا لُون خاصٌّ... « وهذا أسلس رؤيته التي توضّحت في مقال آخر حيث يقطع بأنّ «الأدب أُو الفنّ الإسَّلامي أدب أُو فنّ موجّه». وترسَّم أثره في ذلك شُقيقه الأصغر محَّمد قطب. ثمّ ذاع المصطلح في السبعينات مع أبي الحسن الندوي، ثمّ في ندو ة»العلماء» التي انعقدت عَّام 1981 برئاسـة النَّـدويُّ، وقد أوصـت ببعـثُ منظمـة علميَّة »تهدف إلى إنتاج الأُدب الإسلامي القُوي الجديد الذي يعيد الشباب المثقّف إلى الإسلام من جديد». وكان لذلكُ صداه إذ تكوّنت « رابطة الأدب الإسلامي العالمية» في السِعوديّة، وأصدرت مجلّتها «مجلّة الأدب الإسلامي». و آلحـَق أنّـه لـم يبـرز أديب»إسـلاميّ» وإحـد. وربّمـا كّان المصري نجيب الكيلاني صاحب موهبَّة لا تُنكر، ولكنَّه كثيرا ما يفسد حبكة رواياته بتحيّزه ووعظه وإرشاده.

#### «الأدب الإسلامي» مصطلح فضفاض

إنّ «المُصادرة» التي نقرّرها بكثير من الاطمئنان أنّ هذا المصطلح «الأدب الإسلامي»، مصطلح فضفاض؛ ولا مُسوّع لذلك سوى أنّ ألأدب يُنْسب إلى اللغة وليس إلّى الدين. والإسلام ديانة عِالميّة يعتنقها ملايين البشر في كلِّ القَـارَّات، وأكثرهم لا يتكلّم العربيّة، ولا يحفظ من القرآن إلاّ سوراً قليلةً. فإذَّا كأن هناك «أدب إسلاميّ» فهو يُكتب بلغات شتَّى، وليس بالعربيّة وحدها. وهذا يقتَّضي علميّا أن ينظر صاحب المصطلح أو الذي يأخذ به أو يسعى إلى تأصيله، في نماذج من آداب هذه اللّغات، سواء في فترة واحدة أو فيّ فترات متقاربة، وأن يوقفنا على أوجه التشبابه او الائتلاف بينها، أو ما يسوُّغ المصطلح ويؤصُّله، ولكنَّنا نرجَّح أنَّه قد لا يظفر إلاِّ بسمات أو ملامح أو مظاهر من علم الأدب القارن، فهي لا شِكَ مادّة لغويّة أدبيّة طائلة لا يستطيع أن يستثمرها كلُّهاً، وإنَّما هو يتخيُّر منها ما يناسب بحثه ويعزُّز طروحاته أو افتراضات. فلكلُّ أدب أصوله الإنشائيَّة الفُّنِّية النَّاصّة التي قد لا يشاركه فيها غيره، إلاّ تأثرا أو تأثيرا. والأمر من هذا الجانب أشبه، ب»الأدب العالمي» الذي كان يحلم به الشاعر الألماني جوته؛ فالغايات الانسانيّة لا تصنّع أدبا، شأنها شأن الغايات الدينيّة، وإنّما هي تصنع رؤية من رؤى

إنُّ المصطلح مادّة لغوية بالأساس، ليس بالميسور الوقوف على نُموّها وتطّورها لا في معاجم مثل معاجمنا العُربيَّة فحسب؛ قلَّما عُنيت بمثل هذا الوافد المصطلحي، وإنَّما في شتّى الدراسات والمقالات التي سعى أصحابها إلَّى تأصيل هذا المصطلح الذي يبدو أنّ ستيد قطب هو أوّل من أطلقه، في الخمسينات من القرن المرضي. ثمّة إذَّن غموضٌ غير يسير يحفّ هـ ذا التركيب بالنعت،



بطرفيه معا. فكلمة أدب التي نديرها اليوم على ألسنتنا بكثير من اليسر، لم يكن لها دائماً هذا المعنى الاصطلاحي الإنشائي لْبُدُولَ الَّذِي يُخْتَصُّ بِهِ صنف من الكتابة: الأدبُّ الجُميلِ أُوَّ الكتابُّ الرقُّيعَة. إنَّما كانت الكلمة تعنى السلوك والأخَّلاقّ والتأديب، على نحوما نجد في شعرٍّ ما قبل الإسلام مثلَّ قول الأعشــى «جَرَوا على أدب منّي بلا نَزَق»، أو َفي الحديثُ النبوِي» أدّبني ربّي فأحسن تّأديبيّ» أو ما يُروى عَن عمربن الخطَّاب «طفِق نسَّاؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار» أو قول الحجّاجَ متو عَدا أهلُ الكو فَة «و اللَّه لأؤ دّبنَّكم غير هذا الأَدبِ»، وحثَّى رسَّالة ابن المَّقفُع «الأدب الصَّغيـر» والتي يشـك جـبِ هاملتون في نسـبتها إلّيه؛فربّما كانـت مُن نتاحً عَصر مَتْأَخُر بعض الشّيء عن عصر ابن القَفَع، أو رسالته الأخرى «الأدب الكبير»، قلم يشذ أيّ منهما عن معنى التعليم أو ما يُكتسـب من التعليم أو التهذيب أو حسـن السلوك. و لا غرابة في ذلك، فالعرب كثيرا ما وصلوا كلامهم منظوما كان أومنثوراً ، بوظيفة الحسس النافع أو الممتع المفيد. ولعلُّ ابن خُلدون، هو الذين حدّ هذا المصطلّح ،علم الأدب، بشيء من لدقَّةً، بعد أَن تأصّلت ملامح هذا الأّدب خُلال الْقرون السّبعا السـابقة عليـه. يقول: «هـذا العلـم لا موضوع لـه ينظر في

إثبات عوارضه أو نفيها، وإنّما المقصود منه عنّد أهل اللسّارُ ثمرته؛ وهي الإجادة في فنّي المنظوم والمنثور، على أساليب العرب ومنَّاحيهم... « وعُلَى ما في تعريف ابن خلدون، مـن وجه صواب، فعلـم الأدب أو فـنّ الأدب «لا موضوع له» مادام كلّ موضوع يصلح أن يكون مادّة للأدب فهو لا يخلو من تعميم ومعيارية يطمسان الحدود الفاصلة بين مراحل الأدب العربي القديم، وينـمّ عنهما باقي كلامـه «والمقصود بذلكُ كلَّه أَن لاَّ يخفى على الناظر فيه[الأدب]شيء من كلام العرِب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفّحه. ﴿ فَهَذَا إِنَّمَا مردّه، على الأرجح، إلى مبدأ المحاكاة أو الاحتذاء أو النسـج على المنوال، وما إلى ذلك ممّا تأصّل منذ انقلاب المتوكّل على المعتزلة عام 232 هـ.، وتحديدا مع ابن قتيبة الدينوري داعيـة مذهـب السـنّة والجماعة المحافّظ، علـى الصعيديرُ الأدبي والمعرفي، في هذا القرن الثالث(التاسع ميلادي). و فيــهُ يقّول ابن تَيمِيَّة (القرن 8هــ/14م):»كلّ بيتّ ليسٍ قيه نُسَىء من تَصنيفه[ابن قتيبة] لا خير فيه. «وليس أدلُ من هـذاً على سـلطانه المعرفي المبسـوط على كثيـر ممّن جاؤوا بعده بقرون. ولعلِّ خير شًّاهد لتشَّدُد ابن قَتْيبة، مطاعَّنه . على الجَادَظُ المَّكَر السَّاخر الِذي يشْـبُهه ميتَـز بفولتير، و الذي كان أدبه امتدادا لابن المقفّع، و تفاعلًا خصباً مع ثقافا الآخـر أي العالم القديم:الهند وفـارس واليونان. وممّا جاء فَي كتاب تأويل مختلفَ الحدِيث، قول ابن قتيبة:» ثمّ نصير إلــّى الجاحظُ وهــو آخر المتكلّمين... ونجــده يقصد في كتبه للمضاحيك والعبث، يريد بذلك استمالة الأحداث وشَّـرّاب النبيذ. ويستهزئ من الحديث استهزاء لا يخفى على أهل العلم، كذكره كبد الحوت وقرن الشيطان، وذكر الحجر الأسود وأنَّه كان أبيض فسوّده المشركون، وقد كان يجِب أن يبيّضه المسلمون. ويذكر الصحيفة التي كان فيها المُنْزُل في الرضاع تحت سرير عائشة، فأكلته الشاة. وأشياء منَّ أحاَّديثٌ أهل الكتابُّ، في تنادم الديك والغرابُّ، ودفن الهدهد أمَّه في رأسه، وتسبيح الضفدع... وهو مع هذا من أكذب الأمّة، وّأوّضعهم لحديث، وأنصرهم لباطلُ. · · «

إنَّ إطلاقَ المصطلحات ليسَ بالأمر اليسير، ذلك أنَّ المصطلح لا يمتلك حياته ولا سلطته المرجعيّة إلا إذا أدّى عن «المفهوم» الذي وضع له، بدقّة من جهة و اتصل بأفهام القرّاء من جهة أخرى. فعلى أساس من هذه الوظيفة المنوطة به، نستطيع تقدير رجحان مصطلح على آخر، كلّما كانت منزلته تكافئ منزّلة مفهو مه أو كانّ أو فر حياة و أو في دلالة. أمَّا إذا أخلَّ بَّها أوَّ قصَّر دونها، فمن حقَّنا أن نُعيَّد تأصيله أو نعيد تأسيسـه إن لزم الأمر. ومصطلح»الأدب الإسلامي» . قُد لا يعدو ظاهرةً ما يُسمّى»القول المشروع» أو «التقليّد أربحُ لَـك» بعبارة ابن قتيبةً . والحَـق أنّ اخْتَبار مصطلح . مثل هـذا، أو رصُّد كفايته، لا يتسـنّى إلاَّ علـى ضوَّء الأعمال الأدبية التي تنضوي إليه؛ برغم أنّنا لا ندري ما إذا كان أُصحابها يقبلون مصطَّلحا كهذاً. بيُّد أنَّ المصرِّي الإخوانم نجيب الكيلاني (1931\_1995) الذي نعرضٌ في ما يأتُي، وإنَّ في خُطُفْ، إلتَّى روايته»قضيّة أبوَّ الفتُّوحَ الشَّرقَاوِيَّ»؛هُو وأحد من منظُري «الأدب الإسلامي»، فضِلا عن أنَّه»شاعر» وروائي معروف غزير الإنتاج. والحق أنّ شعره ذو نبرة

رومانسيّة عفيّ عليها الزمن، وبعضه صدى باهت لتّجربّة أبي القاسم الشابي. ولا نحب هاهنا أن نخوض في سيرة هذا الكاتب، فقد اتصُّ بِالإخُوان وهو طَالب بالثَّانوَّيَّة، ونَشر بواكير شعره في مجلَّتُهم، ثـمّ انضمّ إليهـم بعد اغتيال حسـن البنَّا، حُكم عليَّه بالسَّجن عَشْر سُنوات عام 1955، وهو لا يزال طالباً بكلّية الطب، ولكنّ روايته «الطريق الطويل» التي كتبها في سجنه بأسيوط، ونشرتها مكتبة مصر عام1957، كانت سببا في شهرته والإفراج عنه لأسباب صحية عام 1958، بعد أن تعهد بقطع صلته بالإخوان، وقد سُمح له بمواصلة دراسته الجامعيّة في الطب، وتخرّج طبيبا عام 1961، فباشر

العمل بالجيزة ثم بقريته شبشابة، في محافظة الغربيّة، ثمّ بالقاهرة. ولكن أعيد اعتقاله عام 1965 ، في جملة الذين أمر عبدالناصر بإعادة اعتقالهم، من الإخوان والمشتبه فيهم بالانتماء إليهم. ثمّ أُطلق سراحه عام 1966، فهاجر بأسرته إلى الكويت والإمارات. ثمّ عاد إلى مصر حيث وافته المنيّة، بعد صراع مرير مع المرض.

#### قضيّة أبوالفتوح الشرقاوي: حقّنا في الكذب

صدرت راواية نجيب الكيلاني»قضيّة أبوالفتوح الشرقاوي»عام 1992. تـدور أحداثها في مصر، بعيُّد أشـهّر من نشوب الحرب العالمية الثانية، وموضوعها «الخاتل» الكذب، ولكنَّه في الحقيقة الانتصار لحرَّكة الإخوان، دون سند من داخل الرواية أو من خارجها، كما سنبيّن؛ باعتبار

أنَّ الرواية تجنح بما هي إيهام بالواقع، إلى استلَّهام هذّا الخارج النّصِّي. فأبوالفتُوح الشّرقاوي، وهوالشخصية المحورية، بائع خضار وفواكه، يعيش في قرية من قرى دلتا مصر. وهو يعمد، لتزجية أوقات الفراغ، وجلب الزبائن، إلى ما يُسمّى صناعة «النفج» [من نفج أي اَفْتُخر بما ليس عنده]، فيكذب ويختلق حكايات عجيبة على نحو ما كان يفعل البارون منشهاوزن في الأدب الألماني. وإذَّ تجنح سيَّارة، وتسقُّط في فرع النَّيلُ القرَّيبِ من القرية؛ يبادر أبو الفتوح باختلاق سبب للحادث الذي سمع به مثل غيره. فالحادث كما أخذ يحدّث زبائنه، كان بسبب علاقة خنائية بين زوجة أحد الباشوات ورجل ينتمي إلى هذه الطبقة الأروستوقراطية التي كان لها شأن في مصر ما قبل 52. ولم يكن ليخطر ببال هذًا»النفاج»[والتسمية من عندنا [أنّ البوليس كان في تلك الفترة، يبحث في سرّ اختفاء نعمات هانم البحيري زوجة اللواء الشريحي باشا. فهناك إذن حدثان موازيان يجريان جنبا إلى جِنب، أي دون أن يلتقياً. وهذا اختيار ذكيّ من الكاتب، إلاّ أنَّه لم يحسَّن اسـتثمار الاحتمالات السـرديَّة الكامنة فيه؛ كأنٌ يفتتح فيها وبها سبيلا غير مطروقة. يصل إلى مسامع البوليس ما كَانَ يتحدّث به أبوالفتوح أو يروّجه عن حادث السيارة الخاصّـة التي وقعت في النيـل، فيتمّ جلبـه للتحقيق معه. وهكذا يجد السَّكين نفسة يواجه جريمة لم يرتكبها، فالكذب يمكن أن يسفر عن حقيقة. وإذ يُسأل عن الجثة، يذهل وهو يردّد أنّ ما كان يقوله لزبائنه عن حادث السيّارة كلام فارغ ليس إلاَّ. ولكنَّ البوليس لا يصدّقه، ويذهب في ظنُّهُم أنَّهُ يكذب فيما هو يقول الحقيقة هذه المرّة. وتبدأ رحلّة التعذيب القاسية، عسى أن يعترف ويقرّ بالجريمة. ولا يجد بدّا من اختلاق قصّة جديدة، حتى يتخلّص من التعذيب، فيسوق أسماء آخرين شاركوه هذه الجريمة التي لم يرتكبها أحد. ثمّ تثبت للبوليس براءة هؤلاء الذين زجُّ بهم أبوالفتوح، في متاهته الفاغرة. ويقع في ظنهم أنّ هناك جريمة يتســتّر عليها أبوالفتوح. وهكذا تُوجّه إليه تهمة القتل. ودون خوض في تفاصيل هذه الرواية نلاحظ أنّها وقد عمد الكاتب إلى الوعظ والإرشاد واستحضار شخوص من الإخوان لا مسوع لاستحضارهم خاصة بعد أن ثبت أنّ نعمات البحيري على قيد الحياة - تتمثّل أكثر صورة الكاتب المتماهي بخطابه الإخواني أو الذي لم يتحرّر من سطوة الإيديولوجيا. بل إنّ الرواية تنتهي بالإفراج عن البطل، بتُدخُلُ مَن الإِخوان الذينُ يفتتحون شُعبةُ لَهم في القرية، ويكون ابوالفتوح من أعضائها، وكان بإمكان الكاتب أن يقدّم مساخر المسوخين في عالم اضطربت قيمه ومثله في مصر الأربعينات، ويجعلنا نقف على المضحك والغريب

وكُل ما هُو متنافر في تجسيد بعض الشخصيّات، بدل هذا الاستحضار الديني السياسي الباهت. فإذا سـلِّمنا بَّأنَّ السـاّرد يَّحكى كلام الشـخصيّات أوهو يخبر عن قولها، فقد لا يكون لذلك من معنى سوى أنّ السارد يترجم كلام الشخصية أو لعلّ هذا السارد هو الذي يوضّحه

أو يفسّره بلسانه أو ينقله أو يصفه. و لا أملك، في السياق الذي أنا به، سوى أن أشاطر عبد الســـلام حيدر الــرأي، فــي دراســته المتميّــزة «الأصوليّ في الرواية » وقد كتِبها بالألمانيّة وترجمها بنفسه إلى العربيّة عندما يبيّن أنّه لا ينبغى أن نستأنس بالأصل التاريخي، والمعاصرون يرون وفي كلامهم مقدار كبير من الصواب أُنَّ الشَّخْصَيَّةَ الرَّوَ ائيَّةَ لَيْست سوى مجموع كلمات أو هي برّاعـة أدبيّـةً أو هيّ وسُـيُط. ولكنّ لها مِن القُّوّة ما لا يَخِفَّ وبخاصًة عند الكتَّاب القديرين المتمكِّنين من أدوات فنَّهم. ولعلّ هـذا ما يجعلهم يبدو ن لنا و كأنّهم شخوص من لحم ودِم. ومردّ ذلك ليس إلى أنَّهم يمكن أن يشبهوا أيًّا منَّا وإنَّما لأنَّهُم مقنعون. إنَّ الشخصيَّات الروائيَّة هي أبدا شخصيَّات روائيّة أو هي من ورق بعبارة رولان بارّت، ولكنّها تحيل على شيء آخر، وتتيح لنا نحن القرّاء أن نتعرّف إلىّ أصناف مـن الناس الذيـن وُجدوا ويوجـدون أو أن نفهمهم ونفهم سلوكهم ومشاعرهم وعاداتهم وما يتعلق بملامحهم الجسديّة أو طاقاتهم الانسانيّة، ولذلك فإنّ شخصيّة

عبدالوهّـاب اسـماعيل في مرايـا نجيب محفـوظ مثلا وهي باعتراف محفوظ نفسـه، صورة سـيّد قطب؛ليست أكثر منّ صورة الأصولي الذي لا يزال في كثير منًا، وبخاصّة في هؤلاء الذين لا يزالون رغم التطوّر الحاصل في كلّ مجالاتً المعرفة والعلم والسياسة، يردّدون ما كان يقولُه سيّد قطب رحمه الله من أنَّ «الجاهليّة ليست فترة من الزمن، وإنّما هي حالة من الحالات التي تتكرّر كلّما انحرف المجتمع عن نهجّ الإسلام» وأنّ المجتمعـّات المسلمة المعاصرة لا تطبّق شرعً الله، وإنَّما شرع البشرِ، فهي تعيش من ثِمَّةَ جِاهليَّة جَديدةً وتحتاج إلى «جيل قرآنيٍ» يأخذ بالقرآن المكّي، ولا يتعدّاه

جاهلي في نظره. والمشكل ليس في هذه الدعوة، وإنَّما في فهم نأقصَّ مبتّسـر لل»جاهليّة» التّي لولاهـا ، لما كانت هذهً العربيّة الفصحى التي تأدّى . بها القرّآن. لقد كان بإمكان الكيلاني أن يُخرج لنا شخصيّات نابضة بالحياة. ولكنَّه لم يفلح في ذلك ، فهذه شخصيَّات تقوم على وقائع منتخلة ينسُّقُها الكاتب\_وليس السارد\_تنسيقا خَاصًّا، وهو يوزّع ظلاً هنا وضوءا هناك، عسى أن يحفظ لها نوعاً من الاتساق ويظهر لنا بذلك سير التَّفاعل بين

إلى تطبيق الشريعة؛ لأن الشريعة لا تطبق في مجتمع

وغيرها أقرب ما تكون إلى نمط من السّيرة الذاتيّة المتخيّلة يديرها الكاتب على موضوع الكذب. اغير أنَّه وقد حصر نفسَّه في إيديولوجيته الخاصَّة، لم يعرف كيف ينأى بالكذب عن الأخلاقيّة: فقد كان أبو الفتوح مضطرًا إلى الكذب أو ربّما كان من حقّه أن يكذب، و الحة، في الكذب موضوع لا يخلو من طرافة. من ذلك مقاربة الفيلسوف الألماني «كانت»، وفيها إدانة صريحة للكذب. وحجّته لذلك أنه إذا وعد أحدنا شخصا ما وهو يضمرأن يخلف هذا الوعد، أفيكونُ هذا الوعد الكاذب مصدر خير أم شــرٌ؟ويحلّل «كانت» ما يمكن أن يترتّب عن ذلك، كأنٌ نطالبَ

الشخصيّة وأثرها أو كيف تأثرت ببيئتها وعصرها. فهذه

بالحقِّ في عدم الإيفاء بالوعد. . إنَّ مجال» العيش معاً ، قائم على جملة مبادئ هي عهود ومواثيق، وفي عدم الإيفاء بها، يتصرّم النسيج الاجتماعي لا شَـك. و أخلاقيّة شـيء ما أو سـلوك أي انسـاجمه مع المثلّ الأخلاقيّـة العليا، لا يمكن أن يجعل من «الحـق في الكذب» حقيقة عامّة. ذلك أنّنا لو رضينا بهذا لكان لزاماً عليّنا أن نقرّ بأنَّنَّا لن نجد أيَّة وسيلة لحماية أنفسنا من كذب الآخرين، بل سـنكون من جملة ضحايـا الكذب نحن أيضـا. والغريب

هنا أنّ البطل كان ضحيّة كذبه، وليس ضحيّة السلطة. لكن إذا كان أبو الفتوح يكذب، فهذا لايسوق ضرورة إلى القول إنَّ الناس يكذبون طوال الوقت. والانسان ليس آلة، فقد يكذب مرّة أو مرّات قليلة، ولكنّه يفي بوعده طوال حياته. وقد نكذب أحيانا أو نحن نضطرّ إلى الّكذب، بسـبب الخـوف أو تحت وطأة التعذيب كما يفعل بطل هذه الرواية،

أو ربَّمَا لكيَّ لا نسبُّب ألما للآخر. . . ويسوق الفرنسي كونستان بينجمان مثالا أكثر دقّة يفسر هذا «الحقّ في الكذب»، فماذا لو اقتحم رهط من قطَّاع الطريق منزل أيّ منًّا، وسألوه ما إذًا كنت يخْفي أحد الفارِّين، منهم، وأدركُ أنهم عقدوا النيَّة على قتله. فلو صدع بالحقيقة، لكان مخالفا لمبدٍّا حرمة حياة الآخرين. ما العملُّ إذن؟ يجيب كونستان بأنّ علينا في هذه الصال أن نتذكّر أنّ المبدأ لا ينطبق إلاّ على الذين يحترَّمون القانون والحقُّ. وبِما أنَّ هؤلاء القَّطَّاع مارقُون على القَّانُون، فلا شَّىءَ يجعل منَّا متَّهمين بالكذب إزاءهـم. . أو يلزمنا أن نكو نَّ صادقين

ولكن يمكن الاعتراض عليه أيضا. فهو لاء القطّاع هم بشر في نهاية الأمر، وهذا لا يعني أن نسلبهم حقهم في كلُّ احترام، حتى لو كانوا خارجين على القانون. ثم أليسَّ بالإمكان أن نعترض سبيلهم، بطريقة أخرى غير الكذب. بل كيف نقبل أن نحميَ فارًا لا نعرف سبب فراره؟

بَيْدَ أَنَّ الكاتب لِـم يستطع أن يعالج موضوع الكذب من هـذا المنظور، وإنَّما صـرف همّه إلى الْأَخْلَاقِيّ وَّالدّينيِّ. وهذا لا يسوق إلى القول ب»أدبيّة» خالصة؛ فُخلف كُلّ نظام أدبي يُحْتُفي نظام تُقافي، و الأدبيّة نفسها كثيرا ما تتحدُّد من خلال اللاأدبيّة ، أي أنَّ من حـّق الكاتب أن ينحاز إلى إيديولوجيا أو يأخذ برؤيَّة خاصَّة به؛ فالقصِّ يمتح من تلـك المصادر الثلاثة التي يِمتّح منها أيّ قصّ: المؤلّف صاحب '' السيرة أو الترجمة، والمُؤلِّف الكاتب، والسارد.

ولَّكِنُّ الأَوَّل ليس بموضوع للسرديَّات، وربَّما كان من المفيد الإستئناس بيوميّاته أو رسائله، أو معرّفة مواقفه. وتشدّد السرديّات الحديثة على أنّه من البداهة أن لا يلتبس مقصده بأفكار المؤلُّف «البيوغرافي» أو آرائه، أو بـأيُّ حكم كان يمكن أن يقطّع به السـّارد. نقوَّلِ هذا برغم أنَّ هذه الرواية تكاد تشي بصآحبها، وهوّ يتسـّتُر خلفٌ بعضٌ شخصيًاته. من ذلك تصريح الراوي في الخاتمة: » لم يكن ذلك المسكين[أبوالفتوح]يعلم أنّ هذا التحوّل الكبير في حياته سوف يكون في المستقبل بابا لمتاعب من نوع جديد لَّا تخطر له على بال . . في إشارة لا تخفى إلى صراع الإخوان مع السلطة في مصر عبدالناصر.

# المجنون وليلي

ترجمة: فريد أمعضشو

في القِرن السابع الميلادي، وفي جزيرة العرب (بنَجْد تحديداً)، تـدور حكاية فتى وفتاة مُنعا من الحـب من قبل عائلتيْهما. و كاد اليأسُ أن يقو دهما إلى الموت جرّاءَ ذلك. و قد عُرف الفتى بالجنون وبإنتاجه الشـعري الذي يعد من أقدم وأجمل ما عرفته ساحة الأدب العالمي في مجال العشق1.

وبخصوص تعريف ِهذا الحب، نقول انه يتمحَّض لُوضَة صُره وذلك بأن موكباً من الأزواج، كثير الشهرة أو قليلها، يعيد إذاً إنتاج نفس نمط حكاية حب كإمل ومستحيل. وَ لُنُعُطَ لَهَذا الْهَـوى صَفة «العُذرية»، نسـبةً إلـِى قبيلة بني عُـذْرَة (Des Udhra) التي مورس فيها أصـلًا. و يجب أنّ نسـجل أنـه إذا كان هذا الحـبُّ لَم يتحقق علـى أرض الواقع بإجماع العُشَّاق، فإنه، مع ذلك، عِيشَ في الحلم. ببســاطةً يُطرحٌ، بثبات، إَذا كانت ثُمِة حريَةِ لبلوّغ نهاياتها، لتحقق ذلك مهلة زمنية طويلة كثيراً أو قليلاً. فقد تُخيَّل بنو عُذرة أن الحبِ العَفيـف يختلف عن الحب الأفلاطونـى الذي يتنازل، مطلقاً، عن اتحاد الأجسام بالأرواح.

وتحت تأثير الحب العفيف، يحمل المجنون أولَ متغيِّر؛ وهو القوام. ذلك بأن خطابه الشعري مكرّس كلّياً للحب ولآماله، ولمعاناته الشخصية بعيداً عن الواقع حيث كان الآخرون ما يزالون مُحاصَرين بجملة من الإكراهات المفروضـة عليهم فرْضـاً (هَجُو القبيلة المعاديـة – الدفاع عن قبيلة البطل وعن البطل نفسه). إن القطيعة مع الفن العريق: الشُّعر، مسـتَّهلكَةٌ جذرياً؛ بَحيث إنه لا شـيءَ هنا يستدعي، من قريب أو من بعيدٍ، شـعر الصحـراء التقلّيدي، وتنظيمه وموضّوعاته أو شـفُرته. وعلى سـبيل الاسـتنتّاج، فإن هذا الشعر الجديد، وكذا السيرة الأسطورية المنسوجة منْ حول المجنون وليلي، بالتأكيد وفي هذه المرحلة، إنساني، ولا شيء غير ذلك. وللإثبات، فَإِنَّ الأَثْرِ الديني الخفيِّ الممارَّس، هـا هَنِـا، يُسِـتدعَى، خصّيصاً، للدفـاع عن الحـب والتناجي

أحياناً مع قُوى غيبية. إن هنـاك متغيّـراً آخـرَ ارتبط بالمجنـون؛ وهو أنّ الشـعر اقتحم مجال الحب، وخاض فيه خوضا عميقاً. لقد غدا الحب والشيعر في مستوى نفس المُطْلَق (même absolu). و إذا نظرنا، إذاً، إلى الأشياء، من كثب، فإنَّا نلْحَط أنه لا شيء يعارض، مبدئياً، التحابّ بينّ هذين الطفلين: فلا السن، ولا الوضع المادّي يحولان دون توادُّهما؛ ذلك بـأن الفتى حَدَثُ، والمسـتوى الاقتصـادي لعائلتـي الطفلين متساو . بـل إن كل شـىء ، بالمقابـل ، كان يدفع إلـيَّ اجتماع المجنونَ وليليى، ثم إن حالة الأعمام الأشقاء القائمة بينهم تستلزم نمَطاً زُواجِياً متميّزاً في هذه الحقبة وطويلَ الأمد فى الغَّالَب أيضاً. تُرى ماذا فعل المجنون؟ فعِوَضَ أن ينتظر قيام العائلتين بترتيب شـؤون الزواج، وعوضُ أن يهدّئ مِنْ قلقه ويتفاءَل بالتغنّي باسم من أسماء ليلى المُسْتعارة التّي راجي في الشعر التّقليدي، ً أخذ الغَريق، هناك وبسّرعة ۖ فأقرّ بأنه متيَّم. ابتكر اســم «ليلى»، وكشف معناه بصراحة. وهكذا، نال مصطلح «التّشُـبيب» هذه «الوَقاحة» المُتناهية التي جعلت الناس ينظرون إلى المرأة بخِزْي عامٌ! وبالنسبة إلىّ المجنون، يُلاحظ أن الشعر هو التِّعبيّر الضّروري عن حقيقـة الحب الذي، بدونهـا، يظلِ كلاماً أصمّ ميّـــاً. لكن، إذِ غدا الشـعر، بإرادةً مُبْدعه، خادماً للحب، فإنَّه يتبوأ، عمَلياً، المنزلةَ الأولَى؛ فَيقضى عَليه ويدمّره. وهذا كله ثورة لم تتمًّ! ولفهْم مـا حدث، فإنَّنا مُلزَّمون بإلقَّاء نظرة – ولو عَجْلي على المحيط السّوسيُو —ثقافي لهذه الحكايةً ولهذا الشعر البِذي واكبَها. إن جدالين اثنينَ، مجّانيين بالدرجة الأولى، يَشْغُلان صفحاتِ كثيرةً من كتاب «الأغاني» لأبى الفرَج الأصفهاني (ت67ُوم) حـول واحـدة مـن الأنطولوّجيـات الأساسية المرتبطة بأسطورة المجنون وليلى ... هل يستحقُّ المجنون لقبَه هذا؟ وأين تجد الأفضل في جزيرة العرب انذاك؟ إن الإجابة عن ثاني السؤالين، والتي تتمحَّض لقبيلة المجنون نفسـه؛ لبني عامرٌ بن صَعْصَعَة، مُضَاعَفة بالنسـبة إلى الْأُخرى المُتمَحُورَة حول شخصية المجنون وحقيقتها. وكيفما كانت متغيِّراتُ الأجوبة، فإن الواقع يُثبت أن المجنون ليس كســائر المُجَانين، وأن تِسـميته تلكِ (Le fou) يجب أن تكون، في الأُخير، حَتْماً أو بِفَارِق، حكْراً عليه. ليس الشاعر مجُّنُو نا قَقَط؛ لَأَنه يسْـكُنَّه الجَنَّ الذي يُلْهمه قرْضَ الشـعر؛ كما في الميثولوجيا العربية القَّديمة، وَّلكنَ لأنَّ سُلوكه متميِّز (Singulier) بشكل أو بآخَرَ، وأحياناً، يتجاوز الحدود ليَدْنوَ من المعقول.

وقد طرح تصنيف المجنون مرّة، بالنظر إلى الوقائع؛ كما رأى ذلك، بشكل جيّد جدّاً، الطاهر لبيب الجديدي2، الذي فتح الباب، ها هذا، على مصراعَيْه، فهذا النوع من الحكايات نشأ في قبائل مهمّشة جُدا. وقد ظلت هذه القبائل، من الناحية التَّاريخية، في بلاد العرب محرومة من التوسُّع (الفُتُوح)، الذي مكِّن جمَّاعات أخرى، بمَجىء الإسلام، من الانتشار والسُّوِّدد! ومن حيث الموقِعُ الجغرافي، فإن تحركات تلك القبائِل كانت بمنائى عن طُرُق تجارة القوافل التي شيكل التحكُّم فيها، بالنسبة إلى القبائل الأخرى، مصْدَراً ثرًّا للمَداخيك. ومن هنا، نفهم، إذاً، أن القبائل الهامشيّة كانت

### تريد، بدافع من إرادة إثبات الوجود، أن تترك، عن طريق الثقافة، أثراً يرفضه منطق التاريخ و الاقتصاد... تُرى، منْ

أين يتأتّى لفِّظاَّظة النقاشات حول رفعة مجموعة/ قبيلة أو أخرى ملامسة جوهر الحب العفيف؟! ولكنْ ما الذي يُعْتقد في المجنون؟ يمكنِ أن نتصوَّر، جيِّداً، من منظور تلك القبائل نفسها، احتجاجاً، وأيضا ضرباً من التمرُّد ضدُّ القدر المَحْتوم! إن العيش على «الشَّرف المقدّس» المصحّم و المقوم، من لدن الدين الجديد (الإسلام)، جعل هذه القبائل واثقة من أن احترام ذلك المقدس (Le code) و القيام عليه لا يقدِّم لها في المآل أيُّ شيْء! و انطلاقا من سلوك المجنون ثورة حبية، من أي طريق، يمكن أن نضع المقدس نفسيه موضع السَّبَب. يمكن أن نقول إن الأمر لا يتعلق سوى بالحَب، ولكنُّ له قيمة «المثال» (Valeur d'exemple)؛ إذ إنه مَحْمولَ من قِبَل واحدِ مِن أبرز شخصيات الجماعة .. إنه الشاعر! كما أن له أيضًا قيمة الرمز (Valeur de symbole)، رُّبِّما لنزاع أعمّ؛ هو ذلك الذي يَطرح، ما وراء النقطة الواضحة المتعلقة بإدارة العلاقات القائمة في كَنُف

و مُنذئذ، فتحت شخصية المجنون كامل حاجتها (...) وبالمقابل، فالمجنون الذي لا يتكلم كسائر الناس، تماماً، كالأعمى غير المقبول في التعبير الكتابي، أو كالشاعر المسكون بجانَه، هذا المجنون، إذاً، بمعيّة الشّاعر الذيّ يُضاعفُه في هذا الظرف، يستطيع أن يقول كلّ شيء، وأن يَقْبَع خلف صَّورته/ الجنون؛ ليطعَنَ في صلاحية كلَّامِه، إذا مَا الْأَشْيِاء أُذِكِيت جُذوتها، متضرَّعاً بجُنونها، و لكنْ بترْكه يتكلَّم؛ الأمرُ الذَّي يُعدّ، قبل كل شيء، جوْ هريّاً جدّا،

الجماعة، سُؤالَ المقدَّس، عموما، من أجل المُسْتقبل.

و آخرُ سلسلة من الأسئلة المتصلة بسيرة المجنون من خـلال أعمامه وسـائر أضرابه؛ كتريسـتان (Tristan)، وروميو (Roméo)، وويرذر (Werther)... إن أول تحقق مع المجنون يكُمُن في أن العرب قد طرحوا موضوعا مهمّا، يتجلى في معادلةً، إذا أوثِرَتْ، بين حبّ كامل وحب مستحيل، ولكنْ شُريطةً إبلاغ الآخَرين سببَ هذه الاستحالة. يمرّ كل شِيء وكأنه، إذا ما الورع ترك للمُتِحابّين العزاء للاعتقادِ، إن فَشَّل حبُّهم، بأن الخطأ ليس خَطَأُهم! إن ثمة كاتبا وحيداً، في حُدود اطلاعي على الأقل، تناولَ الفريق المقابل؛ ويتعلق الأمر بألبير كوهن (A. Cohen) الذي تخيّل، في عمله «كريمة السيد» (Belle du seigneur)، عشِيقين مُتِحرِّريْن تمامَ التحرُّر للتَّحابِّ فيما بينِهما، واللَّذَيْن أخْفقا إلى غاية الموت. وفي ضوع السَّوَّال المُوجع حول معرفة ما إذا كان الحب مُمْكناً العيش فيه أم لا بدون ارتباط بالعِالَم؛ جزيرة العرب إبّان القرن السبابع للميلاد، تمَّت الإِّجابة عنَّه بطريقة حاسمة: فالحب الكاملُ (أو المثاليّ) غيرُ مَعِيش؛ لأن المجتمع هناك كان له بالمرصاد يُعيقه، ويَمنع قيامه، ولا ريْبَ في أن الْأَقوال النفيسة أقُّوالٌ عاليةُ الشُّعريةُ في جميع الأحوالُ، وتقوم دليلا على روعتها وفعاليتها معاً. إنّ الإستفهامَ الأخير في هذا الإطار يكمن في الآتي: لماذا -

انطلاقاً من «مجنون» الأصُّول، وتحت اسم بعَيْنه هَذه المَّرّة - يمتاز، إذاً، هذا المجنون من الأبطال الآخُرين؟ لقد اخترع الفُرْس «المجنون الصوفى» (Le Majnûn mystique)، وانتقل منهم إلى الأتُراك، ثم إلى الآداب العربية، ويمكن أن يُفهَم على أنه عشق الشاعر الذي يستحيل صورة لمناداة شيء خفيّ رمزي للمرأة نفسها، و لكن ماذا عن «مجنون» أحمد شوقى؛ الشاعر الدرامي المصرى، والذي قُدِّم على خشبة المسرّح . إن موضوع القيم الأساسية لأمة عربية تسير، إذاً، في اتَّجاه التّصريح بهُويتها وإثّباتها! وبخصوص مجنون إلّـزا (Fou d'Elsa)، ماذا يقال، بالتأكيد، عن ماضيه الرّوحي/ الصُّوفي، وإلاّ فإنه سـائرٌ عكسَ التيار؟ إنه يقرُّ، إذاً، بالسَّعادة .. نعمُّ بالسعادة، ولكنْ ليس هنا فقط و لا الآن! و في الجهة المُقابلة ، يُشـدِّد «المجنو ن الشوري» (Le Majnûn révolutionnaire) لأراجون (Aragon) على السعادة .. نعم على السعادة، ولكنْ يَلزم حصولَها بسرعة البرق وللجميع فوق هذه البَسيطة.

وِ فِي الخَسَّام، هـل بِالإمكان أن نلخَـص، بعُجالـة، كائناً متعدد الأشكال أيضاً؟ إن مفتاح ذلك، بلا شكّ، يكمُن في البحث في نمط أصْلي كإن يُعْرِف بالبطل الجاهز في سياقَ آخر، عن «الإنسان بلَّا خُصوصيات» (L'homme sans qualités) لوسيل (Musil). والمجنون الأول، كما اخترَعَه العربُ، يقدّم لنا صورة فارغة؛ أيْ مفتوحة إلى غير حدّ، عن الحريبة؛ حرية الحُبّ، وحرية الاعتقاد، وحرية العمل، وكل هذا موجود في المنبع منذ المبدا، ومُعَدّ، كما يلاحظ من خلال الأشكال الموضّوعة حول المجنون على مرّ القرون، لقيام صَـرْح أسـطُورة، وإبداع قصائـد أخرى، ربّما لـم تُقُلْ كلمتها النهائية بَعْدُ! وعلى أيُّ، كيفما كان مستقبل «المجنون»، فإنه يجعلنا لا ننسى أبداً أقْدم «مُعْجزة» أنشاها هناك فقطِّ؛ في صحراء العرب، وانتشرت مِنْ فَوْرَ نُشوئها غرباً وشرقاً!

- أبزيد من التفاصيل، يمكن الرجوع إلى كتاب «المجنون وليلى – العِشْــق الأفلاطُونـي»، تأليـف: أ. ميكاّل و ّ ب. كيمپ، دار سـندبادّ، باريس، ط. 1984 - تحتاب «الحب القصيدة (أنطولوجيا شعر . المجنون)»، تأليف: أ. ميكال، دار سندباد، ط. 1984 – كتاب «ليلي، فكري، رواية»، تأليف: أ. ميكال، دار لوسوي، باريس، ط. 1984. -2 يُنْظر في هذا الشأن كتاب «شعر الحب عند العرب» للطاهر لبيب الجديدي، مطبعة سنيد (Śned)، الجزائر، ط. 1974.

ويعالج الجزء الثاني من الكتاب الفتح الإسلامي في الحقبة

في الدولة الهندية المسلمة في هذه القرون، وأنماط الهجرة

آسيا، والتطورات البحرية في المحيط

الهندي والتحول الديني،

التي نشأت ما بين الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجنوب

ما بين القرن الحادي عشَّر والقرنُ الثالثُ عُشر الميَّلاديُّ، حيث

آخذة بالاتساع والتعقيد تحت رعاية الإسلام.

يقدم تحليلا للأشكال التنظيمية المستجدة

#### عبد الله كرمون \*

#### لم يكن أحد في انتظارهم!

عندما دُق الباب لم يكن خلفه أحد. والظلال التي انعكست على الجدران م سن عد. والأصوات التي تعالت في البهو والخطوات التي ارتجت في السلم لم يأتيها أحد.

حتى الأزهار التي تكدست على الأرائك والقنينات التي جاءت واللحن الأجش الذي انبعث من المدخنة لم يعزفه أحد.

والرائحة الساحرة التي عمّت المكان لم يستنشقها أحد. والمائدة التي أُعدّت لم يتحلق حولها أحد. والكؤوس التي أترعت لم يرتشفها أحد.

والكتب التي فُتحت صفحاتها

لم يتوقعها أحد.

لم يبتسم أحد. لم يزه بسكره أحد. لم يستمتع بمرأى اللوحات أحد.

لم تعكس المرآة وجه أحد.

الحقيبة ناتئة أسفل السلالم.

والبنت العذبة التي لمعت في الرأس

الأقنعة مركونة في الصندوق الكبير.

ولما تمايلت في الأفق الظلال:

وضعت على المائدة كأسين

غيرت شراشف السرير

وأعدت وردا في الركن

الساعة والأسطوانات

بين العقرب والمسمار.

من الشرفة إلى الحمَّام.

وما عتقته السنون

في الجرار.

وقلبها المعلق

قفزت طويلا

تفقدت

سقط المنديل الذي لم يُلوح كورقة خريف في الغدير. ولم يُلمح في القطار الذي مزق الليلَ بصفيره

والمسمار!



تركت الكأسين فارغين وعلقت قلبها بين المسمار

\* شاعر من المغرب kermounfr@yahoo.fr

المناطق النَّائية الداخلة في نطاقها. حيث كان لتوسع الإسلام في الهند منذ القرن السابع وحتى القرن الحادي عشر للميلاد، أثر تجاري واسع النطاق، وكانت هيمنة تجارة الشرق الأوسط الإسلامي في مطلع الحقبة الوسيطة قد استمدت من موقعها المتوسط ما بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي، مما جعلها و اسطة التبادل بينهما. كما أنّ توسّع الإسلام في

تجارة البروالبحر قد أثر عميقا في تشكل الدول الإقليمية في شبه القارة الهندية، شأنه في ذلك شَأَن التوسع الصيني في عهد أسرتي التانغ والسونغ. وكان نمو اقتصاد عالمي وتطوره في المحيط الهندي وحوله حيث الهند في وسطه والشرق الأوسط والصين قطباه الديناميكيان

### تكوين العالم الهندي ـ الإسلامي، في 3 أجزاء قد حدث بفضل تكامل اقتصادي واجتماعي وثقافي في أنماط

#### ابوظبى - من جمال المجايدة:

صدر عن قطاع المكتبة الوطنية في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاب «الهند · · تكوين العالم الهندي – الإسـلامي» من تأليف أندريه وينك، وترجمة عبدالإله الملّاح، وذلك في ثلاثة أجزاء موسوعية يتناول الأول منها الهند في مطالع العصور الوسطى والتوسع الإسلامي (من

القرن 7–11م)، ويتحدث الجزء الثاني عن سلاطين الدولة الملوكية والفتح الإسلامي (من القرن 11–13م)، فيما يتناول الجزء الثالث موضوع الجتمع الهندي - الإسلامي (خلال الفترة من 14—15م). ويقدُّم الجزء الأول من الكتباب

تحليلا لعملية التحول الكبيرة وطويلة الأمد التي رافقت أسلمة المناطق التى أسماها العرب «الهند»، أي الهند وأجزاء كبيرة من

كذلك قَانَ النظور الديني المقارن والتاريخي العالمي المبين هنا على أساس التفاعل الدينامي بين المجتمعات البدوية والزراعية جدير بأن يثير الاهتمام لـدى جميـع المؤرخـين المعنيين بأسيا في هذه الحقبة. ويمضي الجزء الثالث للدراسة مصطحباً القارئ في رحلة تبدأ من غزوات المغول إلى حقبة العصور الوسطى وبواكير العصور الحديثة في أواخر القرن الخامس عشر ومطالع القرن السادس عشر، ويخترق هنا مجالا جديدا بتركيز الانتباه على دور الجغرافيا، وبالأخص التفاعل بين المجتمعات البدوية والمستقرة والبحرية. ويقدم على هذا النحو صورة لعالم الهند

والمحيط الهندي عشية اكتشاف البرتغاليين الطرق البحرية، وهو عالم من دون معايير ثابتة، ويتسم بدوام التقلبات الجيوفيزيائية، والمدينية البدائية والمضطربة، ونخب سريعة الزوال ومتنقلة ذات أصول بدوية، وجماعات تجارية في الشتات، وطبقة فلاحية عرضة للجوع والأمراض، كانت

حياتها مقامرة بانتظار موسم الأمطار.

تداعیات

محمد الشحري

إلى سعيد الهاشمي

في زنزانته المظلمة \*

■ لا يهم أين أنت الآن في الزنزانة أم في ظلام السجن، ما

يهم أنك ستكون في رحابة الصحارى العمانية وشموخ

جبالها، في الغيمة التي يستبشر الملأ بقدومها وينتظرها

التى تلثم الشواطئ والسواحل وتهديها قبلات البحارة

والصيادين، وربما تتحول إلى نجمة في زرقة السماء

اللامتناهية التي تعكس آمال الشعوب الكادحة وصفائها

ويقينها، وستغرس كالطلح في فيافي السهول الحمراء

المرسومة بالرياح وتقلبات الفصول، وستزرع كشجرة

التين بين غابات ظفار الخضراء ومراعيها، وربما تكون

كشجرة العلعلان على مدرجات قمم الجبل الأخضر الأشم، وقد ترسخ كجلمود صخر على قمم سلاسل جبال مسندم الشبيه بالتيجان، أو تتحول إلى لبنة في أسوار القلاع

العُمانية و صلابتها ومناعة حصونها، ستبقى أنت كما

أنت في انحناءات الاشرعة الصورية ستخلد، وفي رونق

الجنابي والخناجر المعقوفة ستظل، وفي ثرى الرمال

الباردة في الصباحات والمساء، ستكون أنت سعيد بن سلطان الهاشمي، ستبقى صقرا من صقور جبال الحجر

التى لا تُهزم ولا تقبل الخضوع، ونمرا من النمور العربية

الحراسيس سيحل طيفك، وسيكون الحق الذي تناصره

اراك أيها الصديق ولا تراني، أطالع صورتك المنشورة في

الجريدة بقصد التشهير، وارى في عيونك تعابير الالاف

الذين لا يبوحون بآلمهم، ارى الحق في محياك يمنحك بريقا،

لا يلمسه إلا من ذاق المرارة والحرمان والتهميش، مسكون

يراك مقيد اليدين، وحريتك هي الأخرى مقيدة، أنت الذي

لم يكن همك إلا الوطن الذي يأمن لك ولأمثالك من شرفاء

كئيب هذا الصباح يا صديقي كوجوه السجانين وسارقي

الثروات، وناهبي الثورات، كئيب لأنك أنت ومن معك من

الشائكة، بينما يسرح الظالم دون أن يردعه قانون أو يقبل

الادعاء العام شكاوي آلاف المواطنين ضده، فماذا فعلته

أنت ومن معك من الشباب والشابات سوى أنكم مارستم

وتتعرضون للإهانات؟!، لم تفعلوا شيئا إلا أنكم تجمعتم

تجمعا سلميا، وهذا حق، والحقوق لا تنفصل ولا تجزأ ولا

ماذا اقترفتم من جريمة حتى يزج بكم في السجون

إن سجنوك يا سعيد فإنهم لم يسجنوا صوت الحق

الساكن في أعماق نفسك، إن ضربوك فإنهم لن يمسوا

الجوهر النقى الذي يتلألأ داخلك، ولن يطفئوا وهج الحلم

لن أنسى ذلك المساء الذي جمعنى بك مع الصديق ناصر

صالح الذي يشاركك الحلم والأمل والألم والسفر والزنزانة

ذاتها، كان يوما مميزا بحق، حين تحدثنا عن الثقافة والفكر

وسردت لك سنوات إقامتي في تونس، وعرفت شيئا عنك

وعن دراستك في الكويت، ففي كثير من الأحيان تسقط

الحواجز و الجدران بين الأصدقاء في أول اللقاءات، لأن

القاسم المشترك بين الاثنين يبدد تحفظات اللقاء وتجاوز

المجاملات، وحين اشتغلت في مسقط تواصل اللقاء، الذي أثمر عن إعادة إصدار الحلق الثقافي للجمعية العمانية

للكتاب والأدباء، وشاركتني في إدارته مع الصديق والزميل الإعلامي والكاتب سليمان المعمري، وكنا ندير

الملحق ونعقد الجلسات الحوارية والنقاشات الثقافية،

وكنت أنت كعادتك لا تكل و لا تمل من العطاء، ومواصلة العمل التطوعي، لأجل وطنك وناسه، وكنت تعمل بجد

واجتهاد المؤمنين بقضايا أوطانهم، وأذكر أننا التقينا في

مؤتمر الجزيرة الخامس في الدوحة، وكنت أنت في طليعة

الشباب العرب الناشطين، وكنت أفخر بك وأحسب عمان

كذلك، لأنها أنجبت شابا كالقبس يبدد دياجير الظلام،

ويشعل ضوء في آخر النفق، شاركتك أيها الصديق في

الاعتصام الذي نظمناه أمام وزارة الخارجية لاتخاذ موقف

لحكومة السلطنة مما يجري في ليبيا، وكنا على تواصل

أيام الاعتصامات أو كما أطلقت عليه أنت الربيع العُماني،

وخلال المدة التي عرفتك فيها لم أجدك إلا انسانا صادقا

مع نفسه ومع الآخرين، ثابتا على مبادئك راسخا بإيمانك

ويحظى بكافة حقوقه كاملة غير منقوصة، ويقوم بواجباته

سيطوي الزمن الأيام التي تقضيها في السجن كما تطوي

السجن لمقابلة أهلك وأبنائك، الذين يفخرون بك، والذين

أمنوا بما آمنت به، ودعموك ووقفوا معك ومع خياراتك

لسلك الدروب المحفوفة بالسجن والقمع والأذى، وتشويه

الصورة والسمعة، لكنك لست ممن يقفون في وسط الطريق

الكتب بعد قرأتها، وسيأتي اليوم الذي تخرج فيه من

بوطن ارحب وأجمل وأرقى، يكون الإنسان فيه حرا

حقكم الذي تكفله كل القوانين والأنظمة؟!

تسقط بالتقادم.

الذي تبنيه لأجل الوطن.

شباب الوعى محبوسين بين الجدران، وخلف الأسوار

أنت بالوطن يا سعيد والوطن يقينا يسكنك، ويحزنه أن

نبراسا ينير مسالك التائهين.

المرقطة في جبال سمحان، وفي جمال المها العربية في جدة

الرعاة والفلاحون، وستصبح قطرة ماء في الموجة

# الباحثة الاجتماعية الأمريكية آن مورنينغ، أغلب البحوث العلمية ملوثة بالمفاهيم العنصرية!

#### اجرى الحوار: رشيد فيلالي

أثار كتاب البرو فيسورة الأمريكية «آن مورنينغ Ann Morning» الذي يحمل عنوان «طبيعة السلالة» أو مفهوم السلالة بترجمة أدق، وذلك منذ لحظة صدوره عام 2011 عن جامعة كاليفورنيا موجة من ردود الأفعال والجدل المتواصل في الأوساط العلمية داخل وخارج الو لايات المتحدة إلى غاية اليوم، والكتاب يحاول دحض العديد من المفاهيم التي يتم تداولها منذ عشرات السنين وهي في الحقيقة تحمل مدلو لات عنصرية خطيرة الأمر الذي تطلب الآن إعادة النظر في طبيعة هذه المفاهيم وتعرية زيفها علميا وبالحجة الدامغة. والدكتورة آن مورنينغ تكشف في حوارها لـ»القدس العربي» كيف تضطلع بهذه المهمة الصعبة في الحقيقة، وهي للتذكير حاصلة على دكتوراه من جامعة برينستن وعلى شهادة دولية من الأمم المتحدة، كما عملت خبيرة اقتصادية فى بنك الاحتياط الفدرالي ووزارة الخارجية الأمريكية ونالت عدة جوائز مرموقة عن بحوثها، منها جائزة الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع.

- البروفيسـورة «آن مورنينغ» كتابك «مفهوم السـلالة» يكشف عن حقائق مثيرة و مذهلة، تتمثل في أن الباحثين والعلماء المختصين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والإثنولوجيا والتاريخ .. إلخ مورطون ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، في دعم التوجهات السياسية المتطرفة ،أليس
- إن ما ينظر إليه على أنه «متطرف» يخضع كليا للسياق الاجتماعي والسياسي، ففي الولايات المتحدة اليوم لا يعد أبدا موقَّفا متطرفا اعتبار أن العنصر البشري منقسم إلى عدد صغير من السلالات المحددة بيولوجيا، وحتى الاعتقاد بأنه يمكن ترتيب هذه السلالات وفق تسلسل هرمي يحدد الأعراق من خلاله الدنيا والعليا هو أيضا موقف غير «متطرف» في الولايات المتحدة، وهذا بالنظر إلى تاريخنا الطويل في التعامل مع مثل هذه المعتقدات الراسخة - والتي تقوم عليها المؤسسات السياسية - كل هذا يعد مقياسا لكون الأحكام العنصرية المسبقة لا تزال حية إلى غاية الوقت الراهن.
- هـل كنت من قبل على دراية بأن مفهوم «السـلالة» هو ابتكار ثقافي وليس حقيقة بيولوجية؟
- إن فكرة كون مفهوم «السلالة» ابتكارا اجتماعيا محضا أو «خلقا» وليس ظاهرة بيولوجية ربما أكون أول من اقترحها على طالب دكتوراه ، وقد كان عرضي ضمن هذا المجال محفزا لي على المضي قدما في تأليف كتابي الذي تضمن بالتفصيلُ مناقشة هذه الأطروحة .
- البروفيسورة آن مورنييغ..إن مجال الأنثروبولوجيا والإثنولوجيا والتاريخ وحتى اللسانيات «ملوث» باستعمال مفاهيم تحمل نوايا مشبوهة على غرار مفهوم «السلالة» و»البدائية» وغيرها من المفاهيم المماثلة ، هل من المعقول أن ننتظر مرور وانقضاء عقود من الزمن لكي نكتشف مثل هذه
- لا أعتقد بأنه علينا أن ننتظر عقود من الزمن لكي نكتشف مثل هذه الحقائق المشوهة إذ على النقيض من ذلك فإن الباحثين سبق لهم وأن سلطوا الضوء وبطرق مختلفة وضمن تخصصات أكاديمية أخرى بما فيها البيولوجيا وعلم النفس على كيفية تشكيل أفكار معينة حـول مفاهيم مثل السـلالة والثقافة ،لكن ليس من المستغرب أن يستغرقوا طوال هذا الوقت لكي يدركوا في النهاية كل هذه الحقائق التي تعج بها حقولهم المعرفية، وفضلا عن ذلك قد تطلب الأمر وقوع أحداث سياسية واجتماعية عظيمة على غرار الحرب العالمية الثانية و الهولو كوست ناهيك عن الحركات الأمريكية من أجل نيل الحقوق المدنية لزعزعة الجامعيين وتشجيعهم على إعادة النظر في افتراضاتهم حول الاختلافات البشرية.
- البروفيسـورة آن مورنينغ..كتابك « مفهوم السـلالة « لم يترجم حتى الآن إلى اللغة العربية حسب علمي، ولغات عالمية أخرى وهذا يعنى بأن استعمال هذا المفهوم «السلالة» لا يزال متداولا في الأدبيات العلمية وكذلك البيداغوجية،

«غرام او نهایة فنان»

رواية جديدة لناجي ظاهر



أليس من المفترض ضمن هذا السياق تنظيم ندوات وملتقيات علمية لعرض مثل هذه القضية المثيرة للجدل ومناقشتها بالتفصيل والعمق المطلوبين؟

موسع وخارج حدود بلدي حول الطرق التي تتجلى فيها الأفكار» العرقيّة « ضمن أنساق اجتماعية مختلفة، وفي الوقت الحالي أنا بصدد إجراء بحوث في إيطاليا لأننى أريد معرفة كيف يفكر سكان بلد يقع في غرب أوروبا وبه عددهائل من المهاجرين بخصوص طبيعة الخلافات بينهم ومابين الوافدين الجدد إلى هذا

محاولات تعمل حاليا البروفيسورة آن مورنينغ علے دراساتھا ضمن ہذا المجال فضلا عن تلك التي أوضحتها من قبل؟

■ أنا على دراية بأن هناك الكثير من الباحثين الذين يرغبون في تعميق دراساتهم بشأن العرق ونوع الجنس والسلوك الجنسي أيضا وهم متأثرون فعلا بالخطاب

حاجة للتأكيد ؟ بدراسة رائعة ولكي نكون واضحين لا ينبغي وليس نحو الشمال الغربي

نشرت مؤخرا بالمجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية على أن أصل الحضارة الإنسانية يعود إلى شبه الجزيرة العربية ،هل هـي خرافة أم حقيقة علمية جديدة

■ الأمر يتعلق أن نزعم بأن جميع البشر أصلهم من الجزيرة العربية ،لكن بالأحرى أن أول هجرة كانت من إفريقيا باتجاه الشمال الشرقي من القرن الإفريقي إلى اليّمن وأماكن أخرى في شبه الجزيرة العربية لمصر وبلاد الشام ، وكباحَثةً مقيمة حاليا في الإمارات العربية المتحدة فإننى أجد

هذه النظرية مثيرة للغاية

الكننى مع ذلك أدرك جيدا بأنها حجة هي الآن تخضع للمناقشَـة وحتى الدحض ولم يتـم إلى غايةً الآن تأكيدها ■ ما هـى أهم الدراسات الاجتماعية التـى عرت مؤخرا

-حسب رأيك-المفاهيم العلمية الزائفة على غرار كتابك « مفهوم السلالة « الرائع والناجح بكل المقاييس؟ ■ هناك في الحقيقة الكثير من البحوث الجادة، لكني سأقدم لك بعضها على سبيل الحصر فقط:

■ هانافورد، إيفان. 1996. سلالة: تاريخ فكرة في الغرب. واشنطن، العاصمة: وودرو ويلسون مركز الصحافة. وهي قصة رائعة عن تطور الفكر العنصري في الغرب.

■ فريدريكسون، جورج م. عام 2002. العنصرية: لحة تاريخية موجزة. برينستون، نيوجيرسي: مطبعة جامعة برينسـتون. كتاب مقروء جدا من قبل مؤرخ بارز، قال أنه يتتبع تاريخ الغرب من خلال مفهوم «العرق» في إسبانيا إبان العصور الوسطى وشعبها، المنتمي إلى

غرب أفريقيا، -1600 1960 كامبريدج. مطبعة جامعة كامبريدج. هذا الكتاب يحث على التفكير والتركيز على منطقتى شمال وغرب أفريقيا زاعما بأن مفهوم العرق تم اختراعه في أزمنة وأماكن أخرى خارج أوروبا الغربية.

أصول مسلمة ويهودية.

■ شـيبينغر، لونـدا، فـي عـام 1993. طبيعة الجسـم: الجنس في صناعة العلوم الحديثة. بوسطن، ماساتشوستس: بيكون برس، هذا الكتاب الرائع يكشف كيف تُغير التحيزات والأحكام القبلية المسبقة الاجتماعية و السياسة مواقف علماء أوروبيين خلال عصر التنوير في أوروبا وكيف كان لذلك تأثير عميق في مجال علم البيولوجيا البشرية.

المسافر مثل زوارق في بحار الالوان التي

تدعو في شجن خطى الذين عبروا منهناً

انه الوفاء النادر للمكان ..قلعة الاندلس

فى رواق الشريف بسيدي بوسعيد .. كانت

ثمة حكايات في اللوحات تحتفي

الحوانيت..الأبواب..الازقة المتسعة في

ضيقها . الضوء المتدفق كالحكاية ....لكلُّ

هؤلاء ولأجلحم تلتحف المرأة بالدهشة

■ أنا بودي ترجمة كتابي إلى اللغة العربية ومن العلمي الجديد. ■ لقد كشفت دراسة جينية حديثة

ثمة إثارة الحديث بشكل

■ هناك العديد من الأساطير العلمية التي على العلماء أن يعيدوا النظر فيها بجدية، ولا سيما تلك التي لها صلة قوية بحياة ومصير البشر، هل هناك

THE NATURE OF RACE ANN MORNING

### معرض الرسامة بية بالعربي برواق الشريف بتونس احتفاء جمالي ووجداني بالمكان.. في ضرب من الحنين والذكري

الناصرة ـ «القدس العربي»:

صدرت عن مطبعة الوان-«يافة الناصرة»، رواية جديدة للكاتب ناجي ظاهر، ابن مدينة الناصرة. حملتً عنوان «غرام او نهاية فنان».

جاءت في 116 صفحة من القطع التوسط، لوحة الغلاف» رجل وامرأتان تسخران منه « للفنان الاسباني فرانشيسكو جويا 1828 -

تحكى قصة فنان عربي أماته الواقع واعاده الى الحياة الفنَّ، هذا الفنان يريد ان يحلق في سمائه اللازوردية المحببة، وبينما هـو يعيش فـي عالمه،

عالم الطلاء والتربنتين، فانه يصطدم بزوجة باتت منذ زمن بعيد تكره ما يحبه من الرائحة، ووثقت تمام الثقة ان الفن في هذه البلاد لا يطعم خبزاً، لهذا تبذل کل ما بوسعها کی تعیده الى عالم اللامعنى الذي يرفضه، خلال هذا يطلع القارئ على احداث تبنى فيها هذه الزوجـة موقفهاً على اساءة فهم فطرت عليها وساعدها في التأكد منها واثباتها واقع تصر على اساءة تفسيره، وعندما يرفض الزوج الانصياع لها يجد نفسه ضحية اخرى من ضحايا

قانون حماية المرأة.

الرواية تنتهى بنهاية

هذا الفنان، فكيف

ينتهي؟ وماذا يريد ان

يقول لنا الكاتب بهذه النهاية؟ القارئ اللبيب سيلاحظ ان الرواية ارادت ان تشعل نورا.. ولم تهدف بأي حال ان تقدم نهايــة وانما بداية لا بد منها ليس للفنان فحسب وانما لسواه من الناس

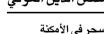
عـن دار الاسـوار، عـام 1981 ، و هل ترید ان تکتب روایة، صدرت ضمن منشورات مجلة مواقف عام 2006 . في روايته هذه غرام او نهاية فنان » یسـجل خطوة اخرى متقدمة على طريق عطائه الروائي،

ُهـذه هـي الروايـة الثالثـة لصاحبها، فقد سبقتها روايتان هما:الشمس فوق المدينة، صدرت



#### وأسرار أخرى.. هبوب الحكمة والنظرة الباذخة

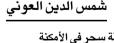
وعطوره ورمزيته العالية .. وأنا أغادر الأقواس والأعمدة أدركت أنّ كل شيء تغيّر تبخرت رائحة البن



ثمّة سحر في الأمكنة

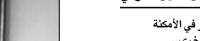
من حميمية وطاقة تعبيرية عالية وعابرة

مايقودنا للقول بجدية تعاطيهم مع الفضاء



وقد اشتغل عدد هائل من المبدعين في هذا

من هنا نلج عوالم الفن الجميل والاسر ضمن ما تقترحه تجربة الرسامة بية بالعربى التي تقترح على جمه ور الثقافة والفنون التشكيلية حيزا من عصارة هواجسها واحلامها وحنينها الوارف الظلال والمفعم بتفاصيل الطفولة والذكري..



مثل المكان قيمة جمالية ورمزية للفنانين والأدباء عبر التاريخ وذلك لقيمته الانسانية والوجدانية باعتبار ما يمنحه

المجال فكانت روائع الاعمال الادبية والفنية التي خلدت الامكنة من مدن وأحياء وعبرت عن جانب كبير من التعاطى الاجتماعي والثقافي مع التحولات والمتغيرات في مستوى السلوك والعلاقات والتقاليد والانماط في هذه الفضاءات الإنسانية... المدينة العتيقة التونسية وفي هذا الاطار، جلبت اهتمام حيز من هذه الاعمال حيث يمكن ذكر بعض النماذج على سبيل المثال منها قصص وروايات ونصوص المرحوم رضوان الكوني ومحمود بلعيد وعز الدين المدني في الأدب...وفي الفن التشكيلي نجد اعمال يحيى التركي وعلي الزنايدي ومحمد الرقيق وعدد هام من الفنانين وهذا

والحكاية ..والأغنية الباذخة..

والذكرى هنا هى خليط حضاري وثقافى ووجداني ينبع من الخطى الاولى بأمكنة هي النبع والاغنية والالوان..وما الألوان الا شجنها الدفين الماخوذ بالبراءة ١٠٠٠ن الفن هو ذاك الحوار البريء مع الذات والاخرين والعالم.. لقد برزت الرسامة بية بالعربي في هذه الأعمال المعروضة بهده المعانى والعطور النادرة التي تقود



الرسامة بية بالعربي برواق الشريف بسيدي بوسعيد

انها دهشة الفنان الحالم والمأخوذ بالمجد.. والفنانية بيية هنا أخذتنيا طوعيا وكرها الي عوالم لوحاتها المسكونة بالجمال المبثوث في اللون والغناء والرقص...انها الحرفية التي عهد الناش شيئا من ألقها لدى الموريسكيين...

...وبالبياض...

في هذا المعرض برواق الشريف .. تجربة فيها الكثير من الوفاء والصدق للينابيع وللخطى الأولى وللمكان...و ما الفن في النهاية ان لم يكن ....كل

ويتراجعون عن تحقيق الأهداف، ولست ممن تسكتهم اللقمة وتروضهم الهبات، لأن الطاقة الكامنة داخلك لا تعرف السكون ولا تعترف بالهزيمة، ولا تؤمن بأنصاف الحلول، ولا تقبل الخنوع والخضوع، سر على بركة الله أيها الصنديد، فظلام الليل يتبعه فجر، ووعورة الطريق يتبعها سهل، فالتغيير قادم إلى المنطقة لا محالة، ولن

يستأذن أحدا حين يطرق الأبواب، عندها ستضعك اللحظة فى المقدمة كعادتك تلملم الكلمات وترص الصفوف لمواجهة المتغيرات، للحفاظ على وحدة الأوطان وسلامة أهلها

\* كاتب وناشط حقوقي يقضى مدة في السجن بسبب وقفة احتجاجية.

القلب ببوصلة من دهشة وحنين..انها لحظة الحلم



هل كان اختيار اسمها قبل و لادتها؟ وهل شاركت الشاعرة لينا

■»لَم أكن سامعا باسم ليل من قبل، فظننت أنني أبتكر

اسـما جديـدًا، وقلنـا إن أتـٰى صبـي أو بنـت فسنسـميّه ليلّ

ولينا وافقت على الاسم لأنه اسم جديد، وكل شخص سمع

بالاسم سأل لماذا ليل؟ لكن هو ليل أسرار وغزل وكله سحر

وطاقة إيجابية، وأجمل الأشياء أحيانا تظهر في الليل مثل

الموسيقي. نعم، التدريب مهم جدا في الصباح الباكر لكن

حالة الإلهام عندما تهجع البشر والنقوس تنام تبدأ طاقة

جميلة جدا في الكون تدوّر وتبحث عن إنسان ساهر حتى

تودع لديه سرا من الأسرار، الليل كله جمال بالنسبة لي،

وحبى لهذا العالم اكتشفت به جماليات كثيرة أحببت أن

■ معزّوف أباب توما هذه الساحة الأثرية التي لديها مكانة

خاصة في دمشق ولديك، كيف أتت قصتها ومحبتك لباب

■ «أنا في جميع زياراتي لسوريا لا بدأن أسرق نفسي

وأحيانا أذهب وحدي وأتجول في أزقة باب توما وأتوه

بها وَأَلف و أقضَي وقتاً طُويلًا بَهَا، لأَن هذه الأماكن العربية

أضعه في اسم ابنتي».

### وافق على زيارة أمريكا بعد خروج الجيش الأمريكي من العراق

# الفنان نصير شمة؛ انا مع حرية الشعب السوري وضد القتل وتدمير المدن

التقته: فاطمة عطفة

12 القيسُ

من أقدم الحضارات على أرض الرافدين انبثقت ينابيع الفنون من شعر الملاحم والنحت إلى الموسيقي، من هذا العمق التاريخي حمل شغفه بآلة العود ومضى ليجعل له مهدا أو أرجوحة بجانب القلب لتلتقى دقاته بحنين أوتار آلته حيث قدم للعالم أجمل إبداعاته الموسيقية، منطلقا بها من بغداد ودفء الوطن إلى القاهرة، ومن دمشق و حاراتها القديمة إلى بيروت وتونس، يكتب تاريخه الروحي بمعزوفات موسيقة حملت نبض التاريخ وملامح الأمكنة، مرافقا وممتزجا بأروع قصائد المتنبى ودرويش والسياب وأدونيس وأمجد

ناصر. مشروعه الموسيقي أن يغرس نخلة من فكره وخياله ويفتتح بيتا للعود في كل عاصمة عربية، ثم ينتقل بهذا الحلم الحضاري الجميل ليدخل به أوربا من بوابة إسبانيا ويتوجه إلى ماليزيا في جنوب شرق آسيا. هذه الدائرة الواسعة من حلم الإبداع وطموح الإرادة وهمة العمل جعلت الفنان الكبير نصير شمة مثالا وقدوة لآلاف المواهب من طلابه، إضافة إلى ملايين المعجبين في الشرق والغرب. والجميل أن يتم لقاؤنا مع الفنان في 25 يناير ذكرى السنة الثانية للثورة في مصر التّي كانت و لا تزال منارة للثقافة والإبداع في مخلف الفنون، ومنها كانت انطلاقة بيت العود. ولـ القدس العربي ورئيس تحريرها مكانة خاصة لدى الفنان، ومن هنا تفضل مشكور اليخص قراءها بهذا اللقاء في بيت العود العربي بأبو ظبي، وذلك قبل ساعتين من موعد سفره إلى الكويت.

■ بعد أن سمعنا من طلبة المعهد في آخر حفل معزوفة «ليل» وهي عمل رمزي من وحي ابنتك ليل، هل من جديد آخر؟ ■ «الجديـد هـو قيامي بجولـة في أمريـكا تبدأ فـي يوم 7 آذار/مارس في أول حفيل بواشطن، وهذه الزيارة كانت مؤجلة سنين طويلة بسبب احتلال العراق. والآن لأول مرة أوافق على الذهاب إلى أمريكا بعد خروج الجيش الأمريكي من العراق. هذه الجولة سـوف تشـمل عدة ولايات مع فرقتي «عيون» وهي فرقة أسسـتها سـنة 98 في مصـر، وتضم اليوم أفضل سبع عازفين موجودين في مصر والعالم العربي. على مستوى آخر هناك أسطوانة لحفل قدمناه السنة الماضية بأبوظبي في قصر الإمارات وهو لأفضّل موسيقيين وسوفّ يصدر بّأسّطو انّتينَ، انّتهتّ النّسخة الماسّـترّ، سّـتصّدرٌ في 2013 إن شـاء الله. وعندي عمل جديد اسمه «باب توما» هذاً العملُ قُدَّمته في أول تُظاهرَّة سورية لَتْقَفين وفْنَانْين ووقفتهم مع سـوريا، كنت قدمت حفَّل الافتتاح في القاهرة على مسرحُ البَّالون. وبعد لقائنا هذا سـأذهب إلـى ٱلكويت وهي الزيارة الأولى من نوعها، وهذا الحفل أيضًا مخصص ريعة بالكامل للشعب السوري في الداخل، للمهجرين السوريين الذين طلعوا من بيوتهم والتجأوا إلى أماكن آمنة أكثر، هناك في الكويت سـيدات سـوريات ومـن الكويت هم مـن نظموا لهذه الفعالية، وأنا ومالك جندلي متبرعين لتقديم كل واحد منا ليلة في 26، و 27 يناير، وهذه الجولة منى مقدمة ضمن

الجولة الَّتي أقوم بها من أجل سوريا في هذه الَّأيام». ■ طالما ندن في الحدث السوري، سوَّ الى لك حول مشروع بيت العود في دمشِّق: هل العلاقة جمدت نتيَّجة موقفك هذا أو .. مع جهة معينة معارضة، أو أن موقفك كفنان وسطي ومشروع بيت العود بعيد عن المواقف السياسية؟

■ «أولا موقفي لم يكن و سـطيا، من أول يوم وأنا مع حرية الشعب السوري، وضد القتيل وتدمير المدن، كان موقفي صريحـا مـن أول يوم من الثـورة، لذلـك عمري مـا فكرت فيّ حسابات شخصية قد تتضرر نتيجة هذه المواقف، أنا لما أشعر أنه يجب أن أكون مع الحقّ لا أفكر في أشياءً أو مصلحة ثانيةً هـذا أولا. ثانيا: بيـت العود في سـوّريا ظل مشـروعا، وقتها تحدثت مع وزير الثقافة رياضٌ نعسـان آغـا، و ذهبنا معا في جولة في الدّينة القديمـة للبحث عن دار، وجدنا أغلب الديارّ التَّى كنَّا نفكر فيها تحولت إلى مطاعم في دمشـق القديمة، وبقي المشـروع على الورق، وأنا علاقتي مع الشعب السوري علاقة عظيمة لذلك كان علي أن أكونّ و آقفا معهم في هُذَّه الأزمة، ومن أول الثورة وهذه المحنة التي هم فيها الآنّ، ولم أتردد ثانية واحدة في إعلان موقفي تجاه سوريا. فعلا ذهبت من أول ما بدأ معسكر الزعتري في الأردن، أخذت كرفانات وعملت حملة على الفيسبوك اسمها كرفان لعائلة، وغيرها من الفعاليات التي قدمتها وذهب ريعها للشعب السوري. وهكذا الموضوع لم يتوقف ولن يتوقف حتى تحقيق أهذافً الثورة، وفي إعادة البناء سيكون لنا دور لأن إعادة البناء تحتاج لسنوت وإلى جهود كل الطيبين للعمل من أجلها».

ستكون النهاية؟ وبنفس الوقت أنت تقيم في مصر، كيف تنظر إلى من استلم في مصر، وهل سيكون حكم الأخوان قادرا على التعامل مع الأحزاب السياسة الأخرى، وأن يحقق متطلبات الشعب المصري؟

■ «أولا بالنسبة لسوريا أرجو أن ينتهي ما يجري قريبا جداً التوقعات السياسية حسب قراءتي يمكن ان تستغرق شهرين أو أكثر قليلا وتنتهي الأزمة، وأعتقد أنها ستكون بنهاية الحكم ولا وجود لحل ثَّان، بعد كل هذا الدم والشهداء وعمليات الأغتصاب.. بالتأكيد حرق النظام كل مراكب العودة، ولا يمكن لعقلية الحزب الواحد التي لم تعد تنسجم مع أنظمة الديمقراطية في العالم لا يمكن أن تنَّفع بعد. وبالتوازي معها كذلك أنظمة الأخوان لا يمكن أن تنفع، يعني الضوف فيما حصل ببلدان الربيع العربي، أن جاء الأخوان، وهم كانوا يعملون بالخفاء من سنن طويلة، وكانوا منظمين ولديهم قواعد شعبية. والشباب الذين ثاروا وحققوا ثورة تونس ومصر وليبيا واليمن والآن سوريا، كان عندهم هدف واحد هو رؤية الوطن بحال أفضل لكن الإخوان كانوا مشغولين بأنفسهم للوصول للحكم، وظلوا في الخفاء يعملون بدهاء لحين الانتخابات واكتسحوا بشكل مأ بعضها صحيح وبعضها مزور، والآن استلموا دفة الحكم. لكن أنا أعتقد أن سياسة الإخوان إذا لم تتبدل جوهريا، لن يكون لها مستقبل في العالم العربي بأكمله، أولا. ثانيا حتى تتغير جوهريا، سوف تصدم بالمعتقد الديني وعليه سيكون هناك خْيَارات أخرى، هي العمل الخيري والابتعاد عن السياسة، ه هذا ما أشك به.

أنا أشك بأن الأخوان سينجحون، أعتقد أن حكم الأخوان سـوف يفشـل في كلُّ مكان في اللَّدول العربيـة، إذًا ما كان هناك برنامج ينسه مع العالم، وإذا انسجم مع العالم هذا البرنامج بالضرورة سيصطدم بالمعتقد الديني وبالتطرف الذِّي يملَّكُ البعض. هذا سوف يجعلهم يتوارون عن الأنظار وإلى عقود من الزمن حسب رأيي. لكن تجربتهم لا ضير فيها، بمعنى أن نجربهم في الحكم لا ضير فيه لأنهم موجودون. ممكن أن يؤذوا الشعب، ممكن يؤذوا الوطن لكن خليهم يجربوا سياسياً، بعد ذلك أنا أشك في نجاحهم، وأنا راهنت في مصر على البرلمان أنه لن يستمر.. وسقط في أَشْهِرَ، وكذلك أَلاَّن وَفِي هَذه اللَّحَظَاتِ الَّتِّي نَتَكَلَّمُ فَيُّهَا الشَّعَبُّ المصري أصبح نصفه في الشارع، الله يستّر مصر اليوم، ماذا سيحصّل في ذكرى الثوّرة وبعدها؟».

■ قبل أن نبتعد عن السياسة لابد أن أسالك عن رؤيتك لبلدك العراق وما يجري حاليا هناك. هل فعلا ما يحصل لصالح

الشعب العراقي أو هناك سياسة وتدمير ممنهج لهذا البلد؟. ■ «العراق فيله قانون بريمر اللعين هو وضّع العراق على قنبلة موقوتة، تأخر انفجارها بحكم انشـغالنّا بانفجارات مختلفة في كل أرجاء العراق، لكن القانون الذي قام على الطائفية والمحاصصة هو قانون لا ينفع في أي بلد بالعالم، لأن الكل مسلح نتيجة الحروب الطويلةً. إنَّ 90 % من هؤلاءً كانوا في الجيش أو أجهزة الأمن أو بالشرطة والمخابرات، وبالتَّالي ٱلكلُّ مدرَّب، حتى الذي كبر في السن علم أو لاده. أنا كنت آمل من الحكومات العراقية التي جاءت بعد الاحتلال أن تشتغل على المصالحة الحقيقية ولم شمل العراقيين وتفويت الفرصة على اللعب بفكرة الطائفية، وأن يكون هناك رئيس حقيقى يؤمن بأن هذا العراقي الكردي هو نفسه العراقي البصراوي، ونفس العراقي في الأنبار أو في بغداد.. دون النَّظر إِلَّى دَّيانَته ومَكانه اَلجَغْرافي ومرجعياتَه غير الوطنية، أي النظر في مستقبل العراق بأن تأخذ بكل هؤلاء وعبر أولادهم وعواتلهم إلى المستقبل. هذا لم يحصل في العراق، لأَن جـزْءًا من السّياسَـيين كانوا مشـغولْين بالنهـبّ، وجّزءًا آخر كان مشعولا برد الفَّتن ضده، وجزَّء ثالثًا كان مشعولا بصّد الهجمات من دول الجوار، يعني انشخلوا في 11 سنّة بأشياء غير نافعة للوطن بحكم أن آلعراق جغرافيا موقعه صعب جدا. عندنا حدود ألف كيلو متر مع إيران التي لم تترك العراق يعيش بسلام هذا يجب أن نأخذه بعن الاعتبار، بالإضافة إلى إيران هناك دول أخرى عندها مشاكل طائفية مع النظام العراقي، بمعنى أن هذا النظام علاقته جيدة بإيران إذن تعتبره هو يمثل إيران وبالتالي لا بد من القضاء عليه بدعم السنة. وهنا دخلت المعادلة في مسألة تأجيج الصراع الطائفي. اليوم كل ما هو حاصل بالعراق هو صراع طائفي، صراع على الكرسي، العراق تقسم ككراس، لازم ﴾ الرئيس يكون من فئة، رئيس الـوزراء من فئة دينية وطائفية، من البرلمان لازم من فئة أخرى. هذا التقسيم أضر بالعراق كثيرا، وصرنا نبحث أن هذا الكرسي من الذي ينفع له، وليس العكس، أي أن يكون هذا الرجل مهما وقادرا على التخطيط، أن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب له. هذا النظام هو من أخر التطور عندنا. أنا رحت العراق بعد غياب طويل مدته 19 سنة، رحت في شهر أبريل/ نيسان خلال قمة بغداد، وجدت الشوارع على أسوأ مما كانت عليه، شارع السعدون هو الشارع الحقيقي الكبير في بغداد غير مبلط. هذا كان مبلطا في أيام صدام حسين، كان الشارع معبّدا



يكن عنده مشكلة في الكهرباء. كل المشاريع حبر على ورق: يَّاتُون بمقـاول يأخذَّ الفلوس ويهرب، هـذَا يَعني أن البلد في أيدي غير أكفاء على كل الميادين، لذلك الانفجارات تحصل ونرى المقاولين ورجال الأعمال يأخذون الفلوس ويهربون. لذلك أي سياسي يسال في مسالة مادية يروح للدولة التي جاء منها، يهرب بالجواز الّذي عنده لأي دولة غربية، بينما كان قبل ممنوع العراقي السياسي أن يكون عنده جواز سفر غير عراقي. يَا إما يتنَّازل عن جَّوازه الأجنبي أو لا يكونُ في أي منصب سياسي. الآن كل واحد معه جوازّه الأجنبي، مجرد يطلب لقضية فيها فساد وهو يعرف نفسه فاسد يهرب فورا، وكل واحد يهرب يكون معه مليارات، وصفقات كبيرة تكتشف بعدها. هذا حال العراق من عشر سنين. الجانب الإيجابي الوحيد الذي يبشر بالخير هو الجيل الجديد وأنا أراهـن عَّليـه، هذا الجّيـل فيه أمـل كبير لأني رحت شـفته في اليوم العالمي للســلام، حســيت أن هؤلاء الشَّــباب ومنهم منَّ خلص دراسة الطب أو الكيميا وتخصات مهمة وكلهم عندهم ثقافة. أغلب الذين أتأحت لي الفرصة أن ألتقي المئات منهم في حفل واحد وتحدثت معهّم، رجعت متفائلًا بأن هؤلاء لشباب هم المستقبل، وهم يحملون نبذ للطائفية وللتفرقة التي زرعت في العراق في ظلَّ الاحتلال».

■ لقد ذكرت بيت العود في ماليزيا، لو تحدثنا عن بيت العود هناك ومستقبل بيت العود الشرقي وانتشاره بالنسبة للعالم، أي كيف يستقبل الغرب هذه الموسيَّقي الشرقية والتي منبعها

■ «أنا بدأت هذا المشروع بتخطيط ولم يأت اعتباطا، العالم العربي كله، جميعهم تحولوا فيما بعد لرسل سلام، وكل شخص درس في بيت العود وتخرج منه عاد لبلده وجمع عدة طلبة أصبحوا يقيمون نشاطات وأصبحوا بحاجة إلى أسـتاذ، فأرسـلنا أسـاتذة من بيت العود من هنا ليقيموا دورات هناك، وقليـلا قليـلا كبر العـدد وأصبحـوا يطالبون ببيوت للعود فبدأنا نعمل على هذا. هذه الطريقة بدأت بها منذ تأسيسي لبيت العود. وفي مقابلاتي السابقة منذ أربعة عشر عاما كنت أقول: سأجعل في كل بلَّد عربي بيتا للعود. وبيت العود في إسبانيا كان يجب أن ينطلق في نوفمبر/

وقال موريه «اعتقد انه في نهاية المطاف

يتعين على أي جهاز سري لديه مثل هذه القوة

النظام سلطة مطلقة على الكائنات البشرية. لم

يتلقوا تدريبا بشأن كيفية التعامل مع ذلك ولم

يتدربوا على الاستجواب وهذا ما أدى الى ما حدث

جاءت ردود افعال الرؤساء السابقين لشين بيت

ولخص عامى ايالون الذي راس شين بين بين عامى

تشرين الثاني الفائت في 2012 لكن هـذه الأزمة الاقتصادية في إسبانيا وقِّي العالم أُخرت هذا المشروع قليـلا. الآن في ماليزيا اتصل بي مجموعة من طلبتي الذين درسوا عندي في مصر وطلبواً مني الإذن بأن نعلنَ مشروع بيت العود هنَّاك، وقَالُوا ليَ إن واقْقَتَ فُسَـنْبَدأ بتَّحَضيـرَكُلُ الْإجراءات اللازمة حتى تزورنا ونفتتح بيت العود بشكل رسمي. وتبقى طبعا تحت إشرافنا كل هذه البيوت، وكل الذين يدرسورُ بها هم سـيكونون خريجي بيت العود العربي. وَبَهْذَا الشُّكُلُّ نحن ننشـر هذه الثقافة وتعززها ونـدع الجيّل الجديد يؤمن بهويته وبثقافته، فهذه الآلة الموسيقية هي ثقافة شعبنا ومنطقتنا، والجيل الجديد كله مؤمن بها وهَّذا هو الشيء اللهم في الموضوع».

■ علاقة الأستاذ نصير الموسيقي مع الشعر، ألم تتناول بعض المختارات الخاصة لدرويس أو لنزار قباني والسياب وغيرهم من العمالقة، وكيف علاقتك الشخصية مع الشعر؟

■ «البارحة لو سمعت الشعب السوداني حيّث قدم مازن مقطوعة اسمها تعاليم حورية، وهي قصيدة بنفس العنوان لحمود درویش من دیواته «لااذا ترکت الحصان وحیدا» وكذلـُك «أناْجيـه علـى ملاً» مثـلا، هـٰذا عمل و قصيـدة بنفس العنوان للمياء عباس عمارة، وقطعة اسمها السياب وهناك قطعة عن أحمد شوقي، ولـدي «حـوار المتنبي والسـياب، والتبي هي واحدة من القطع الشُّهيرة التي صُدَّرت في أول اسطوانة سَنة 94 من باريّس، أيضاً هناكَ تجارب ثنّائيّاً على المسرح أنا والشاعر الكبير محمود درويش حيث أقمنا أكثر من حفلة، آخرها في سـنة رحيله كانت في عمان من أجل اللاَّجِئِّين الفلسـطيّنين. كذلك عملناً أنا وأدونيّس حيّث قدمنا في أكثّر من اثنتي عشرة دولة وكانت تجربة جديدة قدمنا فيَّها ما أسميناه «ليلة استثنائية»، وقدمت أنا و الشاعر أمجد قصيدة النثر والتي أعتبر مشروعها الد أجمل المشاريع الشعرية في الثقافة الشعرية العربية، قدمنا هذا في المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة وكان لدينا نية أن نواصلَ هذا العرض الذي قدمناة. واصلنا عروضنا مثلا أنا وأدونيس في عدة دول. وأنا عملت على الشَعر مبكرا جدا منذ 84 وأنا طالب، قدمنا تجربة لعملين كبيرين من أعمال بدر شاكر السياب، عنوانهما: «غريب عن الخليج» و »أنشودةٌ المطر» قدمناهما أنا والفنان عزيـز خيوم، وبعـد ذلك عملت عليها مجددا وقدمتها أنا والفنان جواد الشكرشي في تونس حيث قدمنا تقريبا اثنتي عشرة ليلة بها. الموسيقى والشعر

بالنسبة لي هما صنوان متلازمان لا يفترقان فأنا يوميا أقرأ شعرا، وأحيانا أكتب لنفسي وأحيانا ألحنه، وأحيانا أستو حي منه نصو صا مو سيقية». ۖ بالتأكيد أنك قد قرأت كتاب الأغاني للأصفهاني، وهناك

علامات تؤدى للعزف وهو مثلا يقول به خفيف وثقيل وهناك إشارات للأصابع، هل استطعتم أنتم كموسيقيين أن تتحققوا مما كتب الأصفه أني في كتابه حيث تغنى بتلك القصائد الكثير من المطربين والمطربات؟

■ «هو هذا جاء بطلب من الخليفة في بغداد عندما اشتكي إليه العامة من فساد الأغنية فطلب منَّ أبو فـرج الأصفهانيّ جمع أفضل الأغاني ووضعها في كتاب فجمع ألَّف صوت أيّ ألـفّ أغنية وأبو فـرّج الأصفهانيّ عمل عليهـاً كمؤرخ وحاولٌ أن يعمل لها ما يسـمى بالتدوين الموسـيقي. وهناك أشخاص عملوا على هذا ونذروا أعمارهم في سبيل هذا الهدف وحققوا نتائج لكن لم يتحول هذا الكتاب إلى نوتات ممكن أن يقرأها الموسيقيون، بل بقيت حكرا على بعض المحللين. وهذا مشروع كبير جدا وعظيم، لو تحول على الأقل كنا عرفنا كيـف كاّن حال الأغنية، لكنّ لا بدمـن الوصول إلى نتيجة في هـذا الموضوع. لكن الكتاب الآن بما هـو عليه، أي عندما يقولَ الخنصر والبنصر والسبابة يحدد الإصبع لكن تحديد مكانه على زند العود وتحديد زمانها في الإيقاع، هذه قليلا ما زالت

■ ألا يحتاج هذا منك ومن الأستاذ نصير بحث وأن تثبتوا شيئا حول هذا الأمر؟

■ «هذا ممكن، وأنا حاولت أن أؤسس أربعة، خمسة من الشباب في بيت العود في القاهرة وأن أتجه بهم إلى البحوث، وهم عازفون مهرة ومن المكن أن نحقق كذا رسالة، فهناك رسالة الكندي في الهارموني والتي سبقت أوروبا، وهناك رسائل للأرموي عُلمية ومهمة جدا، هُذا الموضوع نعمل عليه: وهناك منهم تجارب زرياب فنحن لا نعرف زرياب فكل مالدينا عنه هو وصف ولا نعرف حقيقة ما الذي عمل أن تدمير بغداد في زمن هو لاكو أثر على تطور الحضارة كلها، فالسلاسل التي كانت تربط هذا الزمن بكل الأزمان انقطعت».

■ فريد الأطرش كعازف عود له شهرة شعبية واسعة، بينما نرى أن السنباطي يتمتع بأهمية أكبر في عالم الموسيقى، كيف ترى الفرق بينهما؟

■ «هـو لكل قطب من هـؤلاء بصمة اسـتثنائية فـي عالم الموسيقي، ومن الصعب المقارنة بين أي اثنين من الفنانين، فكلُ فنان لديه ما يتفرد به عن غيره. لذلك لا يمكن أن نقول أن هذا أفضَّل من هذا، لأنَّ هذا لديه قاعدة جماهيرية عريضة والآخر كذلك. ورياض السمباطي صاحب مشروع لا ينافسه به أحد على الإطلاق، لا في العود ولا في القصيدة، ولا في البناء ولا في الرؤيا ولا في العمق. لذلك اليوم أهم أعمال أم كلثوم ما بقيّ منها في الغالب يعود للسنباطي وزكريا أحمد، وبعد ذلك يأتي القصبجي وغيره. بالنسبة لقُريد الأطرش الذي فعله بالعود كان خدَّمةً عظيمة، فالعود كان في الشرق في العراق في مقدمة المسرح منذ بابل قبل خمسة آلاَّف سنة وما يّزيد، أما فــّي مصر وسـوريا وفي لبنان وفي العالـم العربي بقي العود ورآء المطرب في التخت يرافق المغنية أو المغني ولم يتجرأ أن يتقدم إلى مقدمة المسرح. فريد الأطرش كسر هذا الحاجز وقدم العود في الحفلات الغنائية كآلة لمدة خمس دقائق أو ربع ساعة، هذة الدقائق خدمت العود وجعلت له جماهيريته حتى من باب مطرب وملحن شهير. رياض السنباطي عازف عود كبير جدا لم يعلن ذلك، لكن نحن كموسيقيين نعتبر أنه إن كان هناك شيء يسمى المدرسة الشرقية فأساسها الأول

■ آلة العود بالنسبة للفنان، هل فيها شيء قريب من روحه؟ فشكل العود يأخذ شكل القلب وطريقة حمل العود واحتضانه تكون ملاصقة للجانب الأيسر من صدر الموسيقي، هل برأيك العود له إحساس مختلف عن بقية الآلات الموسيقية الأخرى؟ ■ «آلة العود تكاد تكون أَكثر آلة التصاقّا بجسـد العّازّف، فأي آلة من الآلات التي توضع على الجسد توضع عبر مواد كثيرة فمشلا الأوكورديون يحتضن باليدين وعلى الصدر لكن هناك مواد عازلة كثيرة فهناك بلاستك وحديد وكرتون لكن العود جسده وجسد العازف متلاصقان، وهذا في لحظة من اللحظات عند العازف بن الخلاقين يتحول إلى كيانٌ واحد، وهدا الكيان يضخم قوة الصندوق الصوتي للعود فيصبح الصندوق هو الجسد والآلة نفسها وبالتالثي يصبح العود يشبه العازف تماما، أي صوت الآلة يصبح يشبه شخصية نذ زمن أن العود يتعطر بنفس العواه لأنه يأخذ من رائحة جسده ويأخذ من روحه وتخرج من هذا الصندوق أسرار. وفي الوقت نفسه تعطي نفس الآلة لعازف آخـر يخـرج صوتـا منهـا أحيانا يكـون سـيئا جـدا. لكن في الحقيقة ما يظهره هو ما يمكلكه العازف من ثقافة ومن إرثّ ومن تكنيك ورؤيا تظهر من خلال هذه الأداة التي أعتبرها

كائنا حيا بكل معنى الكلمة». ■ أريد أن أسالك عن مقطوعتين المقطوعة الأولى ليل وهي جديدة وهي لزهرة البيت لديك ليل، لماذا المقطوعة اسمها ليل ولماذا إخترت إسم لإبنتك ليل ماذا يعني الليل لنصير شمة،

القديمة والحجر والخشب تعطيني إحساسا بالحياة مختلفا تماما وتحسسني بعراقة وطننا في هذا الوقت وكم به تفاصيل. أيضا ترين المسيحي مع اليهودي مع المسلم كلهم يعيشون بجمال. واسم توما هو اسم واضح يعلن ديانته،

فبالتالي هذا تكريم لهذا التنوع وتكريم لهذا الجمال في سوريا وفي العراق وفي مصر، أساساً نحن بلادنا، إن أزلت منها فئة مَن هذه الفَتَات قَهي مقسمة في حياتها، هناك أرستقراطية و هناك اليد العاملة ، الجينات هذه لها علاقة بهذه الشعوب، أي نحـن عندما نقول الآشـوريون، هذه جينـات عمرها آلاف السنين، وعندما نقول الكلدان أيضا آلاف السنين وعندما نقول أن كل هذه الفئات الموجودة إن كانت غدت فيما بعد ديانًات أو هم سلالات لحضًاراًت، فوجودها في دولنا هو نعمة كبيرة في عالمنا، فأنا أحببت أن أشير إلى هذه النقطة من خلال بأب توما. باب توما هو مثال لأجمل تنوع في عالمنا العربي، حي واحد صغير فيه كل الديانات وكلّ القوميات

وكل الأعراق». ■ مقطوعة حب العصافير، بعد العصافير ماهو الشيء
الآخر الذي من المكن أن يدغذغ مشاعر الفنان وعوده مثلا

ضحكات الأطفال؟ ■ «لقد عملت قطعة اسمها طفولة، وهي من أصعب القطع تقريبا لأن الطفل صعب، فالطفل بقدر ما هو جميل فمن الصعب الحفاظ عليه ومداراته والعناية به وتدريسه، ومستقبله والقلق الذي ينشغل به الأب والأم من أجله حتى يكبر الطفل فهو هـم. فصعوبته تكمن في ضعفه وبسـاطته، وقوته تكمن في ضعفه فهو قوي بتأثيره لأنه كائن ضعيف، لكن هو في الحقيقة يحتاج كل قُوتنا حتى يصبح كائنا مهما في المستقبل، فمقطوعة «طفولة» كتبتها من خـلّال تجربتي معّ ابنتي حيـث كان عمرهـا عامين وقـد عملت عليهـا كثيراً. الأطفال يؤترون بي كثيرا، وقد عملت مقطوعة اسمها ترنيمة لأطفال أفغانسـتانَّ لأنهم محرومون مـن التعليم ومن اللعب، ومحرومون من أبسط مستلزمات الحياة، وعاشوا فترة بسبب بحيرة قزوين للبترول والذي سيفتتح بعد خمسين سنة بداية من دخول أمريكا لأفغانستان. بحيرة البترول الكبيرة هذه الموجودة في أفغانستان جلبت لعنة على هـؤلاء الأطفال وذاك الشعب، هذا بالإضافة لوجود طالبان والتطرف والقاعدة التي غدت كلها هناك، هذا كله دفع ثمنه هُو رياض السنباطي». أطفال أفغانسـتان فلا يوجد أحد ينتبه لهم. وهؤلاء يشغلون بالى فعملت قطعة عن مجزرة الحولة وعن باباعمر وعما

ستجدين حصة كبيرة للطفل كما للمرأة وكما للأدبّ». ■ المبدع عندما تكون له شريكة حياة متفهمة و مبدعة أيضا، . . هـل يحتاج المبدع فعلًا للمرأة أم أن المرأة هـي التي بحاجة لمبدع كي يرفع من شأنها ويصلا معا؟

حدثَّ للأطفال في العامرية، وإن أتيَّت ودققت في مؤلَّفاتي

■ «الإنسان، بغض النظر إن كان رجل أو امرأة، هو بحاجة أن يكون الآخر على مستوى مهم من الوعي ومن السلوك الحضاري ومن التفهم، وأن يكون داعما سواء كانت امرأة أو إن كان رجلا، بالتالي معيار هذا كله يقاس بالناتج إن كانت هذه المرأة شاعرة وبقيت تتألق أو خفت نجمها أو العكس فتأثر سلبا أو إيجاباً، المهم جدا من يعثر بعناية على المرأة التي تكون حبيبته وتكون في نفس الوقت حبيبته كامراة أن تجد الرجل الذي يكون كل شيء لها في العالم، لأن المرأة بالنسبة للرجل هي محور الكون كمّا أن الرجل في حياة المرأة هـو نقطة الكون التي تبدأ منها إلى المكان الذي ترغب به. هناك نساء أطفئت طاقاتهم بعد الرواج، كن أصواتا ومواهب عظيمة وكن قدرات خلاقة حتى في العلم والطب وغيره، وهناك نساء كن عاديات وغدون مهمات لأن وراءهم رَجِـلا عظيما أو رجلا محبا أو واثقاً من نفسـه ومنها، مسـألة الشراكة هذه لا تقف على أنانية بل على عطاء متواصل من

### رؤساء سابقون لجهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية يتحدثون بصراحة عن فيلم مرشح للاوسكار

■ نيويورك - (رويترز) - يركز الفيلم الوثائقي (حراس البوابة) المرشح لنيل جائزة الاوسكار على اسرائيل إلا ان مخرجه يقول إن بوسع جميع الدول ان تستقى منه العبرة بشأن المخاطر الكامنة اذا ما ظلت وكالات الامن الداخلي تمارس دورها دونما ضوابط تكبح جماح انشطتهاً.

وفي الفيلم يستعرض ستة من الرؤساء السابقين لوكالة الامن الداخلي في اسرائيل (شين بيت) نجاحاتهم واخفاقاتهم في عمليات جمع المعلومات عن اعداء الدولة ويسردون تفاصيل العمليات السرية التي قاموا بالتنسيق لها ورصد تحركات الناشطين. ويعرض هؤلاء ايضا للصراع الاسرائيلي الفلسطيني من منظور غير متوقع.

وقال درور موريه مخرج الفيلم لرويترز «وجدت نفسى أكثر انجذابا لصفوف هوؤلاء الذين تنتابهم الشكوك ممن يطرحون الاسئلة على انفسهم. انني اخشى دوما من لا يطرحون الاسئلة.. اولئك الذين لا تساورهم الشكوك.»

عرض الفيلم الناطق بالانجليزية والعبرية يوم الجمعة الماضي في كل من نيويورك ولوس انجليس ويعرض في بريطانيا في ابريل نيسان القادم بعد عرض خاص للفيلم في اواخر عام 2012 رشحه للمنافسة على جائزة افضل فيلم وثائقي في الاوسكار.

ويخوض الفيلم المنافسة على هذه الجائزة في حفل مسابقات الاوسكار في 24 فبراير شباط الجاري الى جانب فيلم (خمس كاميرات مكسورة) الذي يعرض رؤية للصراع في منطقة الشرق الاوسط بعيون فلسطينية والفيلّم الوثائقي (كيف تنجو من الوباء) الذي يتحدث عن مرض الايدز و فيلم (الحرب الخفية) عن حوادث الاغتصاب في صفوف العسكريين وفيلم (البحث عن شـوجرمان) الذي يتناول حياة مغن شعبى امريكى يبزغ نجمه ليصبح ايقونة في الغناء بالجنوب الافريقي،

يستهل فيلم (حراس البوابة) السرد بابراهام شالوم الذي تولى شؤون شين بيت بين عامى 1980 و1986 وانتهاء بالفترة التي رأس فيها يوفال ديسكين هذا الجهاز حتى نهاية مهمته عام 2011. ويعرض الرؤساء السابقون لشين بيت لسلسلة ممارساتها في حربها ضد الارهاب. من الاحداث منها مهمة أمر بها الجهاز لاغتيال

الهائلة مثل – شين بيت ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ومكتب التحقيقات الاتحادى والموساد – ان يجعل القانون نصب عينيه وان يستقى منه التوجيه،» ومضى يقول «عندما يغيب الاشراف من قبل جهاز القضاء على هذه المؤسسات فانها تتصرف كما لو كان القانون غير موجود فيما يتعلق باستجواب الاشخاص وتعذيبهم وقتلهم.» وألقى باللوم على ما وصفه بعدم وجود لوائح وضبابيتها بشأن الممارسات التي أثارت غضبا عاما على مستوى العالم على غرار انتهاكات الجنود الامريكيين للسجناء في معتقل ابو غريب. . 1 وقال موريه «هناك امريكيون حمقى منحهم

HE A FILM BY DROR MOREH مزيجا من التأكيد والاسف الاان الستة اجمعوا

متطرف ن لتفجير مسجد قبة الصخرة في القدس

الجهاز بخصوص استخدام ما يصفه «بالممارسات

ويعقد موريه مقارنات بين الجدل الاسرائيلي

بشأن الممارسات الامنية الاخلاقية والسعى

الحثيث للولايات المتحدة لتعريف التعذيب وضبط

في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

الاستثنائية» خلال الاستجواب.

على ان السبيل الوحيـد كى تحقق دولتهم الســلام هو العمل لمصلحة الفلسطينيين وليس ضدهم. 18 NO COPA COM CO ANTO GO HOM PEDERO NOME وانتقد موريه الساسة الاسرائيليين لانهم was now with whe mile the on the to the to the total يغضون البصر عن سياسات الاستيطان في الاراضى الفلسطينية المحتلة واحيانا ما يتهاونون مع ما يفعله متطرفون يهود. فلسطينيين كانا قد اختطف حافلة ومؤامرة ليهود

فی ابو غریب،»

1996 و2000 الافكار المشتركة لمديري هذا الجهاز بقوله ومخطط اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق «كسبنا كل المعارك الا اننا خسرنا الحرب.» اسحق رابين عام 1995 والدور الذي لعبه شين بيت ويرى موريه ان حل الصراع الاسرائيلي وخلال مشاهد الفيلم يبرز الصراع بشأن كيفية لفلسطيني اهم مسألة تواجه اسرائيل معبرا عن مله في ان يلعب الرئيس الامريكي باراك او ماما إحداث توازن بين عناصر الامن والقيم والسياسة دورا أكثر فاعلية في الجهود الدبلوماسية خلال فترة فيما ناقش رجال كثيرون الفضائح التى واجهها

ولايته الرئاسية الثانية. وقال «يشبه الامر طفلين في روضة الاطفال -لفلسطينيون والاسرائيليون - يريد كل منهما من مديري رياض الاطفال معاونتهما. هما في حاجة الي شخص رشيد يقول لهما حسبكما هذا يا اسرائيل ويا فلسطين هذا ما هو مطلوب منكما فافعلاه.»

			5				8	
		6				3		
3			6	1			5	
		8			6			2
6	1		9		7		3	8
6 9			8			6		
	6			7	4			3
		9				2		
	2				8			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	6	2	1	7	4	8	9	3	字
9	8 1	7	2 3	9 <b>5</b>	6 8	7	4	5 6	لحل السابق
1	2	5	7	6	9	3	8	4	
7	4	9	8	3	2	5	6	1	
6	3	8	5	4	1	თ	7	2	
2	5	6	4	8	7	1	3	9	
4	7	3	9	1	5	6	2	8	
		-4	6	2	3	4	5	7	
8	9	1	6	_	J	†	J	1	

والواصل لهدفه قبل الآخرين..

على الرغم من أنك قليل الكلام والتصريح إلا أنك في النهاية واضح وتعرف طريقك وهدفك نحو النجاح.

لا تدع اليأس يتسلل إليك بعد أن صبرت كثيراً، الناس تعودتك هكذا، ولكن قد يأتى ما يغير تلك الأمور السائدة.

إذا كان الموسم لم يحن قطافه، فعليك بالصبر قليلاً وستكتشف أنك الرابح

عليك بسدّ الهوة التي صنعتها بيديك والاندماج مع من حولك أكثر عن طريق اللقاءات والاقتراحات والاندفاع إلى الأمام.

التفاؤل سيحل قريباً مكان العصبية التي مرت بك، وقد يقلل ذلك من التسرع لديك ويدعوك للتعامل بأفضل من هذا.

يتربصون بك ويبحثون عن أي زلة لك. طيبتك قد لا يراها الآخرون وحتى بعض المقربين منك.. قلائل هم من

ربما كنت أنت الرابح الوحيد حين ستحير الأعداء والحاسدين الذين

بفهمونك ويقدرون مواهبك. ستمر بحالة من التفكير العميق، شيء أشبه بالسكون قبل العاصفة..

ولكن العاصفة الحقيقية هي التي تصنعها بنفسك. بقدر ما تتوالى الضغوط فأنت قوي إذا أنت أحسنت التصرف، ولكن عليك

المشاورة في كل شيء. عدم قبولك النصيحة وإهمالك لكلام المحبين يتركك نهباً لليأس وألسنة

المحب يحتاج إلى اهتمام أكبر وهو يستحق ذلك.. من أجل نفسك في أقل

الأحوال لا من أجل الآخرين.

إياك والانفراد برأيك، فقد تخطئ ولن تتخلص وقتها من لوم اللائمين و شماتة الشامتين.

مجرد سؤال للرادار السوري..

بسام البدارين \*

الذين هم بالعادة الشعب السوري.

لخصر دمشق؟

بين تركيا وإسرائيل

نانسي وأحلام والشارع

موهبة العرب الأكثر إبداعا.

للعدوان وطاردت الطائرة المعتدية).

والشارع يترقب المعركة بين نانسي وأحلام

■ لاحظت بأن المروحيات القتالية السورية فقط هي التي تظهر في الصور

الحية التي تبثها مع الأخبار فضائية التلفزيون السوري التابعة للنظام مع

فضائية الدنيا وعبارة كلاسيكية محشورة وسط الخبرعن (دوريات جوية).

بالمقابل تلطمنا الجزيرة ومعها العربية دوما بمشهد طائرة ميج 29 وهي تعربد

في السماء ضد القرى وأهلها العزل.. مؤخرا شاهدت على بي بي سي لقطات

صورت داخل طائرة سورية مقاتلة تلقي بالبراميل إياها نحو (الإرهابيين)

لست خبيرا بسلاح الجو لكن مراقبتي للطائرات التي تظهر على الشاشات

دفعتني للتأمل بمشهد طائرة إسرائيلية مقاتلة تنجح في الإقلاع ثم العبور

والوصول قرب ريف دمشق وتقصد أحد المختبرات المخصصة للدفاع على

حد تعبير الناطق بإسم وزارة الدفاع السورية ... سؤالي ببراءة وسذاجة:

ألم تصادف طائرات النظام المزودة بتقنيات روسية حديثة وهي تتجول فوق

أراضي (الوطن) لقصف الشعب تلك الطائرة الإسرائيلية الغادرة التي وصلت

■ كيف إستطاع الناطق الرسمي السوري إصدار بيان يتحدث فيه عن طائرة معادية دخلت وعبرت وقصفت دون العبارة الكلاسيكية الكاذبة التي تشير

لأن رادارات نظام دمشق إلتقطت المشهد و(دفاعاتنا الجوية الباسلة تصدت

فعلها السوريون قبلا في البحر مع طائرة تركية قالوا أنها حاولت الإقتراب

والتلصص وأسقطوها فما الذي منع التصدي للعدوان الإسرائيلي الغاشم؟ .. يبدو لى أن ذخائر الطائرات الروسية المقاتلة التابعة للنظام في دمشق

والثانية مبرمجة للإطلاق فقط في وجه مؤسسات الدولة السورية وممنوع

عليها الإنطلاق بإتجاه إسرائيل.. ذلك لا يعني إلا حقيقة واحدة: روسيا

■ لكن الأمرلا يهم بطبيعة الحال فالشارع العربي مشغول بمعركة حامية

الوطيس متوقعة بين النجمة الإماراتية أحلام ونظيرتها اللبنانية الناعمة

محطة أم بي سي بدأت حملتها الترويجية المبكرة لبرنامج (آراب أيدول 2)

والإضافة هذا الموسم حسب معلومات أم العيال ستتمثل في وضع نانسي

عجرم بجانب أحلام وراغب علامه والشاب الوسيم حسن الشافعي لإختيار

يعنى قريبا جدا سنشاهد تلك الإسكتشات المضحكة التى تعرض مواهب (عاهات) الأمة العربية حيث أسر لي صديق يعمل على برامج موازية بأن إستقطاب الأصوات النشاز وأصحاب المواهب الغريبة والمضحكة هو حرفة

بحد ذاته يدفع عليها المنتجون الكثير من المال لصناعة مفارقات تؤدي للإفتتان

فعلتها فضائية جو سات في بلادي في برنامج مقلد ببؤس شديد يستقطب المواهب فإنتهي الأمر بإجماع عشيرة الفيس بوك وهي الأكثر عددا الأن فر

الأردن على إطلاق إسم موحد للبرنامج هو (عاهاتك يا وطن) حيث لا صوت

الإستعراضات التي ستشاهدها الأمة على الهواء مباشرة بين أحلام ونانسي

أما ما يحصل حول قصر الإتحادية في مصر فلم يعد يهم أحدا في الواقع.

الحسين بن طلال لكى يلجأ فجأة ودون سابق فلاش إلى الإفتاء السياسي

ولا موسيقى ولارشاقة ولانغمة ولاروح ولا شكل ولا مضمون ..فقط

إتصالات هاتفية وتصويت على طريقة إم بى سى حتى تستفيد شركات

ما يهمنى هو خارطة التوقعات التي إخترقت جميع المشاهدين حول

مبرمجة بالشيفرة على أن لا تطلق ولو رصاصة على إسرائيل.

مطابقة تماما للذخائر الأمريكية التي تسلم للمقاتلين ضد بشار الأسد... الأولى

وأمريكا متفقتان على (حماية) إسرائيل وعلى الشعب السوري أن يلتهم بعضه

### تفكر في تجربة تقديم البرامج التليفزيونية

# منة شلبي: لم أتعاقد على دور وردة الجزائرية مع بليغ حمدي

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### \_من محمد عاطف:

غابت النجمة منة شلبي عن الدراما التليفزيونية لمدة 3 سنوات وتنوي العودة إليها هذا العام وترى انها أكثر قدرة على الاختيار في المسلسلات عن السينما. فيلمها الأخير «بعد الموقعة» نال بعض الانتقادات انه استغل ثورة 25 يناير في أحداثه لجذب الجمهور بينما طرح الفيلم وجهة نظر المناهضين للثورة من الذين هاجموا الثوار في موقعة الجمل. تردد ترشحها لتجسيد دور الفنانة الراحلة وردة الجزائرية بمسلسل «بليغ حمدي»، طيف ترى شخصية وردة و هل تعاقدت على الدور. هناك ترشيحات لمنة شلبى لتخوض تجربة تقديم البرامج التليفزيونية، هل توافق عليها، ترد منة شلبي على هذه

- سـمعنا عـن ترشـيحات لك كـي تعملي مذيعة هل يمكنك ترك التمثيل من أجل تقديم
- الأمر ليس ترك التمثيل فهو حبي وعشقي وموهبتي الأساسية، ولكن من الواردأن أخوض تجربة تقديم البرامج على سبيل التغيير وأجرب نفسي بهذا
- هلتشعرين بالشوق للدراما التليفزيونية بعد غيابك عنها لمدة ثلاث سنوات؟
- أحب الدراما التليفزيونية بالفعل وأمامي عروض لها لأعود في رمضان المقبل وأتمنى الاختيار السليم لأن الجمهور تعود أن يراني في مسلسلات لها مذاق خاص. ■ ما الفرق بين الدراما التليفزيونية والفيلم
- الدرَّاما التليفزيونية أجد فيها الاختيار أفضل وأدق من الأفلام السينمائية، فعدد مشاهد المسلسل التليفزيوني الواحد يعادل مجموعة الأفلام التي تقدم بالسينما، وتتاح لي فرصة الاختيار في الدراما اكثر رغم انني أجد الجمهور واحد في المجالين.
- فيلمك السينمائي الأخير «بعد الموقعة» نال انتقادات عديدة منها أنه استغال الثورة فى أحداثه وقدم وجهة نظر المناهضين للثورة،

اخبار فنية

وأفضل فيلم في جوائز النقاد الأميركية.

أعتقد أنى في الطريق إلى ذلك».

على فيلم «لينكولن» للمخرج ستيفن سبيلبيرغ

مخرج ليس مرشحاً للأوسكار أو رُشّح ولم يفزّ.

ميريل ستريب.. الساحرة

في الأوسكار أمام «أوت أوف أفريكا» لسيندي بو لاك.

أفليك يحصد جائزة نقابة المخرجين الأميركيين

■ هوليوود - (يو بي اي) فاز النجم الأميركي بن أفليك بجائزة نقابة المخرجين

الأميركيين عن فيلمه «أرغو» بعد أسبوع من حصوله على جائزتي أفضل مخرج

وحصل أفليك الذي تحوّل إلى الإخراج مؤخراً عن فيلمه الثالث «أرغو» على جائزة

ومنح مخرجو هوليوود جائزتهم لأفليك على الرغم من أن أكاديمية فنون وعلوم

وقال أفليك لدى تسلم الجائزة «لا أعتقد أن هذا يجعلني مخرجاً حقيقياً ولكني

و»أرغو» هو ألفيلم الثالث لأفليك بعد «غون بيبي غون» و «ذا تاون»، وتفوق أمس

بُجائزة الأوسكار، ولكن هذه المرة السادسة في تاريخها التي تذهب جائزتها إلى

ومن بين هؤلاء المخرجين رون هاورد الذي فاز بجائزة النقابة عام 1995 عن فيلم

سبيلبرغ الذي حصد الجائزة عام 1986 عن فيلم «ذا كولور بيربل» وخسر أيضا

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) تجسد النجمة الأميركية المخضرمة ميريل ستريب

دور الساحرة في فيلم «في الغابات» المقتبس عن كتاب ومسرحية غنائية تحمل

وقال ديفيد كراين المسؤول عن الفيلم لموقع «برودواي وورلد» الأميركي انه يتوق

للعمل من جديد مع ستريب التي ستلعب دور الساحرة في الفيلم الجديد.

وأشار إلى انها المرة الأولى التي يعمل فيها مع ستريب منذ عملهما على فيلم «نهاية سعيدة» في العام 1977.

وذكر كراين ان استوديوهات «ديزني» ستطلق الفيلم «وميريل ستريب ستكون

الساحِرة». يشار إلى ان المخرج روب مارشال سيعمل على المشروع، الذي يتردد

ان كلا من كريستين بارانسكي وجيمي كوردن وأنا كندريك وباتريك ويلسون

■ لوس أنجلس — (يو بي اي) أعلن عن خطوبة المثلة الأميركية كريستينا ريتشي إلى حبيبها تقني التصوير جيمس هيرديغين.

وأكد موقع (بيبول) أن ريتشي البالغة من العمر 32 عاما خطبت إلى هيرديغين

وهي تضع خاتم الخطوبة منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي. يذكر أن ريتشي التقت هيرديغين خلال عملهما في مسلسل «بان آم» الذي تم

خطوبة المثلة كريستينا ريتشي

«أبولو» وخسر الأوسكار أمام بيل غيبسون عن فيلم «بريف هارت» وستيفن

وغالباً منذ تأسيس نقابة المخرجين عام 1948 ما يفوز الحاصل على جائزتها

الصور المتحركة لم تدرج الفيلم للأوسكار في العاشر من الشهر الماضي على

عن فيلم «أرغو» رغم عدم ترشيحه للأوسكار

نقابة المخرجين الأميركيين في حفلها السنوي أمس السبت.

الرغم من أن أعضاء نِقابة المخرجين هم أعضاء في الأكاديمية.

■ الفيلم يحمل وجهة نظر المخرج يسري نصر الله وهو مخرج له اسلوبه الخاص في أعماله ولذا المفروض انه يجيب عن هذا السـؤال وأنا أجيب عما يخص دوري لكنني أرى أن أفلام يسري نصر الله دائماً عليها جدال وهو أمر صحيح فنياً لابد أن يختلف الناس حول الفن، لكننى ارفض مقولة استغلال الفيلم للثورة لأننا طرحنا خلاله العلاقات الإنسانية واننا في حاجة الي توافر العدل بيننا وأراد المخرج ان يطرح رؤية الرأي الآخر في الشورة وليس دفاعا عنهم ولكن دخلنا إلى قلوب الناس وكيف يعيشون ويعبرون عن أحداثهم اليومية

> وتأثرهم بها في كل شيء». ■ هل شعرت بالخوف من هذا الدور؟

■ طالما جسدت الدور لابدأن أقتنع به وأرى فيه الأبعاد الإنسانية التي أبحث عنها في العمل الفني.

اتصل بي منذ فترة تليفونياً وتحدثت معه

بليغ حمدي في مسلسل عن حياته وطلب مني مشاركته هذا العمل. ■ من الذي اختار لك شخصية وردة؟ ■ خلال حديثي التليفوني مع عمرو واكد

أننىي ممكن أجسد دور وردة، وكنت اعتقد ان ظهور في حلقة واحدة مثل ما نطلق عليه في الفن «افيه» أي ظهور خاص ومفاجيء

للجمهور، وانتهى الحوار الى هذا الكلام. ■ وماذا حدث بعد ذلك؟ ■ فوجئت بأخبار في الصحـف اننـي

■ ما حكاية اختيار الفنان عمرو واكدلك استعد للمسلسـل بعد تعاقدي عليه وهو ما لم يحدث وبصراحة شعرت بالخوف من لتجسيد دور الفنانة الراحلة وردة في مسلسل أداء شخصية فنانة كبيرة مثل وردة، وأرى ■ صداقتي مع عمرو واكد قوية وهو أن دورها يجب أن تجسده مطربة. ■ قدمت مجموعة أفلام مع المخرج خالد

يوسف هل شعرت بأنك استفدت من أداء هذه عن ترشـيحه لتجسيد شـخصية الموسيقار الأفلام لأنك لم تكرري التجارب معه؟ ■ قدمت من إخراج خالد يوسف فيلم «أنت عمري» الذي أراه نقلة نوعية في

عملي وأول دور صعب وكبيـر لـي بعـد فيلم «الساحر» إخراج الراحل رضوان والأحـداث، وأيضـا في أفـلام مثـل «ويجا»

■ لا اعتقد فهي مرحلة وانتهت.

مطلقة على الفن، لكنني أذكر ان إقامة المهرجان لا يتعارض مع إحساسنا بالشارع، ومهرجان القاهرة السينمائي لو لم يقم في هذه الدورة كانت ستذهب شارة العالمية الى دولة أخرى والمهرجان لم نقم به احتفالات، وأرى اننا كافحنا وناضلنا لإقامة المهرجان

■ ألا توجد أفلام تتعاوني فيها مع خالد

ّ ■ أرى أن النضال لا يتجزأ، وأجد أحكام من أجل البقاء على الساحة العالمية.

يوسف من جديد؟

بعد مشاركتك في لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي الأخير في دورته ال35 قيل ان المهرجان أقيم ولم يراع شعور الثوار في التحرير ما تعليقك؟

من جانبه أعرب راغب علامة عن سعادته

بانضمام نانسي إلى أسرة البرنامج وأضاف

موجهاً كلامه إلى نانسى: «نورت الموسم

الثاني!». فجاء الرد على لسان أحلام ممازحة

يُسـهب بعضهم أحياناً في الحديث عنهٍ،» وهو

ما علَّقت عليه أحلام بقولها: «كثيراً ما كنَّا

نتوافق أنا وراغب في تقييم بعض المشتركين

خلال الموسم الجديد، لنجد أننا نختلف أحياناً



الكاشف وقدمت دور متنوع ومليء بالدراما

المؤتمر الصحفى – أعضاء لجنة تحكيم «محبوب العرب» Arab Idol

لتأخذ مكانها بجوار كل من النجوم:

راغب علامة وأحلام وحسن الشافعي.

أفضت إلى نجاحه فوق كل التوقعات. كما يحمل الموسم الجديد عناصر قيّمة من

> التقديم، ليُضفيا معاً عاملُ تناغم إضافي. فتعززت صلاحيات أعضاء لجنة التحكيم المتقدمة. كما بات وجود 4 أعضاء في لجنة التحكيم، عوضاً عن 3، يحتّم حصول المُتبارِي على 3 أصوات «نعم»، لا صوتيْن فقط للتأهَّل، ما يعنى أن حالة التعادُل في التصويت ما بين أعضاء اللجنبة بـ 2 «نعم» و2 «لا» أصبحت بمثابة عدم تأهَّل، إلا في حال استعمال «بطاقة الإنقاذ» استثنائياً من قبل اللجنة، وذلك ابتداءً من المرحلة الثالثة... علماً أن اختيار الفائر بلقب «محبوب العرب» يعود إلى

> افتُتح المؤتمر الصحفى بلوحة غنائية مشتركة لكل من «محبوبة العرب» كارمن سليمان، وزميليها: دنيا بطما، ويوسف عرفات، وضمّ الفنانين - النجوم الأربعة أعضاء لجنة التحكيم، إلى مازن حايك، المتحدّث الرسمى بإسم «مجموعة MBC» ومدير عام العلاقات العامة والشؤون التجارية، في وجود مقدّمَي البرنامج

شــأنها الإرتقاء بالبرنامج عمومــاً، والخامات إلى أعضاء لجنة التحكيم، التي تضمُّ نجوماً كباراً قدّموا الكثير للفن والأغنية العربية، ما اعتبره تضافراً لجهود اللجنة مجتمعةً في تقييم الأصوات المتنافسة، ومنح المتقدّمين من أصحاب المواهب خلاصة تجربة فريدة وغنية ومتنوّعة الألوان والأنماط والأجيال. وثمّن حايك «التعاقد مع أبرز النجوم العرب، للمشاركة في الحلقات الباشرة، عبر إطلالات خاصـة ومسـاهمات فنيـة قيّمـة وتقـديم آخر نتاجهم الفني»، وختم: «إن برنامج «Arab Idol» – «محبوب العرب» هو بمثابة بداية المشوار للبرامج العالمية لاكتشاف المواهب الغنائية في القارات الخمس، وهو مستمرّ في منطقتنا هذا الموسم، وبزخم أكبر، في تقديم

بدورها، أعربت نانسي عجرم عن سعادتها بالانضمام إلى أسرة البرنامج، وأضافت: «أنا سعيدة بوجودي ضمن خلطة سحرية تضمّ كبار نجوم الفن في العالم العربي وأبرز المواهب العربية الشابة، وأشكر «مجموعة MBC» لكونها أول من أسهم في جمع النجوم العرب مع بعضهم البعض في برنامج واحد وعلى طاولة واحدة .» وفي معرض إجابتها على سـؤال حـول علاقتها مـع أحـلام فـي اللجنة، كونِّهما يمثلان «العنصر النسائي» في البرنامج، قالت نانسي: «تتميّز شـخصية

أحلام بالصدق والعفوية وأنا سعيدة لكوني إلى جانبها في اللجنة ما يمكّننا معـاً – إلى جانب أعضاء اللجنة الآخرين - في وضع نجوميّتنا وخبرتنا في خدمة المتبارين

#### دبي ـ من محمد جمال المجايدة:

أعلنت «مجموعـة MBC»، خـلال مؤتمـر صحفى عن قرب إنطلاق الموسم الثانى المطور من البرنامج العالمي «Arab Idol» - «محبوب العرب» بصيغتُ ه العربية، على «MBC1» و»MBC مصر». وقد أُدخلت على البرنامج تعديلات مختلفة، أبرزها انضمام نانسي عجرم إلى لجنة التحكيم،

وتم التعاقد مع عدد من أبرز النجوم العرب للمشاركة في الحلقات المباشرة، عبر إطلالات خاصة ومساهمات فنية قيّمة وتقديم آخر نتاجهم الفني، كما أعلن أيضاً عن انضمام المغنى والممثل أحمدِ فهمي إلى أنابيلا هلال في

الصوتية المتنافسة خصوصاً، إلى مصاف العالمية، لنحظى في نهاية المطاف بأفضل ما في الموسم الأول، بل وأكثر، من حيث التجربة التلفزيونية الفريدة والشيقة، والمواهب التي تنهل من مدرسة عمالقة الأمس، وتكون امتداداً لنجوميّة مطربي اليوم.» وأثنى حايك على انضمام النجمة نانسي عجرم

> أما بالنسبة إلى قالب البرنامج ٱلمُطوَّر، في اختيار مرشِّحيهم المفضّلين خلال المراحل

الجمهور وحده.

ومن أبرز ما قاله حايك: «يُعتبَر الموسم الثانى بمثابة امتداد للرحلة الحالمة التي تابعها المشاهدون في الموسم الأول، بكل ما تضمّنته من خلطة ستحرية فنية وإنتاجية،

لراغب: «لم يكن المكان الذي يجلس فيه راَغب على طاولة اللجنة مُنوِّراً قبل انضمام نانسي، واليوم بات منوراً بوجودها ... فأثار ذلك ضحكات وتصفيق الحضور الذي استمتع بجو من المناكفات العفوية اللطيفة ما بين النجمَّين. وأوضح راغب: «إن الِاختلاف في الآراء بين أعضاء اللجنة عموماً، بما في ذلك التباين في وجهات النظر بعض الأحيان بيني وبين أحلام وجهات النظر بعض الأحيان بيني وبين أحلام، يصبِّ في صالح المتبارين سيّما وأن الخلاف أصلاً ليس شخصياً وإنما مهني بحت، يتعلَّق بتقييم المتبارين وأدائهم، مما يخدم في النهاية البرنامج والمتبارين والفن بشكل عام،» وأضاف: «لطالما أسفر اختلافنا في تقييم المشتركين عن اختيار أعذب الأصـوّات وأفضلها، وأعـدُ الجمهور في هذا الموسم بمجموعة من الأصوات الرائعة التي سيكون من الصعب جداً المفاضلة بينها.» وأوضح النجمان راغب وأحلام أنهما صديقان على الصعيد الشخصى بعكس ما أصوات فذّة تستحق التنافس على اللقب

مع نانسي وحسن.. والعكس صحيح، وهو ما لا يمكن أن يُفسد للودّ قضية.» من جهته، أكّد حسن الشافعي أن الموسم الثاني من «Arab Idol» – «محبوب العرب» يختلف عن الأول لناحية حجم المواهب وعددها، وأضاف: «يمكنني وصف المواهب المشاركة بـ «العبقريـة»، فهي ليست مجرد أصوات رائعة فحسب، بل تمتلك الحضور والكاريزما والذكاء الفني وهو ما يميّز شخصية النجم.» وختم الشافعي بتوجيه الشكر للقيّمين على البرنامج لكونه يُسهم في مساعدة أصحاب المواهب وإطلاقها ما يصبّ في خانة توسيع حجم السوق الفني من حيث

الكمّ والنوع، وهو تحديداً ما نتمنّاه.

حتی آنت یا مصور ■ لا أعرف سببا يدعو مصورا فوتوغرافيا عمل يوما بمعية الملك الراحل

الخلويات والإتصالات.

فيظهر على شاشة محطة رؤيا الفضائية الخاصة ليهرف بما لا يعرف ويشتم حراكا شعبيا إمتدحه نجل الملك الراحل الملك عبدلله الثاني. أرجح شخصيا أن المصور العجوز زهراب الذي رافق الملك حسين لعقود من الزمن لم يكن يقصد إلا البحث عن (وظيفة) مجددا رغم أنه تقدم بالعمر وتوارى قليلا عن أضواء وبهرجة الحكم والأبهة التي تتيحها مرافقة الملوك. صاحبنا كان كالولد الشقى الذي يأتى بالإنتقادات لأهله وعائلته وهو ما حصل فعلا فمداخلته التي لا معنى لها على الهواء والتي طالب فيها الحراك الشعبي بأن (يخرس) حرضت مشاعر سلبية تجاه النظام وأثارت عاصفة جدل على الفيس بوك وأنتجت كمية من الإتهامات ضد النظام أكبر من أي

صاحبنا كغيره يحاول أن يبدو ملكيا أكثر من الملك رغم أن النسيان طواه ولم يعد أحد يذكره لكن طريقته في التذكير بنفسه جلبت على المؤسسة الكثير من الإنتقادات وكأن رئيس الوزراء يقول له (يا خوي .. إحنا ناقصينك). إليكم دليلي على ما أقول وهو عبارة عن مداخلة فيسبوكية للناشط الحراكي محمد زواهره: أنا مابدي حدا يزعل من (زهراب) الى سب الحراك منذ قليل على قناة رؤيا وقال «خلى الحراك يسكر ثمو» الزلمة كان مصور الملك الخاص وأكيد بوخذ من الديوان راتب بيعادل 10 أسر في الطفيلة أو مخيم جرش و3 دكاترة في أي جامعة أردنية هاي الشريحة بتشوف الوطن من جيبتها الولاء عندها مادي .. عموما الحراك الأردني الطاهر مستمر حتى إسترداد الأردن وأسقاط كل هالأشكال اللي أشبعتنا مزادوة ووطنيات ولو يقطعوا الراتب عنهم شهر واحد بس بتتغير كل لهجة النفاق. صار بدها عصير تفاح شعبي.

#### ملفات ستفتح

■ إحتاج المواطن الأردني لعشرة أيام حتى يرى وجه عضو البرلمان الأكثر شعبية في الإنتخابات الأخيرة على شاشة تلفزيون الحكومة في حوار

قبل ذلك وفي غضون ساعات بعديوم الإقتراع شاهد الشعب الأردني على شاشته الفضية العديد من ممثليه ونواب الشعب من الذين نجحوا بأصوات قليلة او مشكوك بأصواتهم أصلا.

الإستثناء الوحيد النائب الذي حصد نحو 20 ألفا من الأصوات وحظى بلقب الأكثر شعبية وهو خليل عطية لم يستضيفه التلفزيون إلا متأخرا...لعل المانع

-----\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان

والفوز بعقول وقلوب الملايين من المشاهدين

والمستمعين والمتصفحين العرب، ضمن قالب

فني وانتاجي تنافسي شُيّق.»



### الجزائر: ارتفاع واردات الأدوية 14 بالمئة تقريبا العام الماضي

■ الجزائر - د ب أ: ارتفعت فاتورة واردات الجزائر من الأدوية والمنتجات الصّيدلانية بنسبة 13.6 بالمئة إلى 2.23 مليار دولار العام الماضي مقابل 1.96 مليار دولار في 2011.

وأظهرت أرقام للمركز الوطنى للإعلام والإحصائيات التابع لديرية الجمارك نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية اليوم السبت أن الأدوية ذات الاستعمال البشري ارتفعت بنسبة 13.15 بالمئة إلى 2.13 مليار دولار، أما الأدوية ذات الاستعمال الحيواني فزادت 17.32 بالمئة إلى 25.72 مليون دولار. كما ارتفعت واردات المنتجات الصيدلانية 26 بالمائة إلى 72.91 مليون

وأكد الاتحاد الجزائري لمتعاملي القطاع الصيدلاني أن حجم السوق المحلى للأدوية بلغ 2.9 مليار دولار في عام 2011 منها 1.85 مليار دولار من الواردات مقابل 1.05 مليار دولار من الإنتاج الوطني.

وتسعى الجزائر إلى تغطية احتياجاتها من الأدوية بنسبة 70 بالمائة من الإنتاج المحلى بمساعدة المخابر الأجنبية بنهاية 2015.

### المغرب يتلقى الشريحة الأولى من حزمة مساعدات خليجية وعد بها عام 2011

■ الرباط - رويترز: قال مسؤول مغربي ان المغرب تلقى الشريحة الأولي من صفقة مساعدات بقيمة 2.5 مليار دولار وعدت بها دول خليجية عربية في إطار تعهد يهدف إلى توطيد العلاقات بين النظم الملكية في أعقاب

وكانت السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت وافقت في كانون الأول/ديسمبر عام 2011 على تقديم 2.5 مليار دولار للمغرب والأردن وهما الدولتان العربيتان الوحيدتان خارج الخليج اللتان يوجد بهما نظام حكم ملكي. وقال المسؤول المغربي الذي طلب ألا ينشر اسمه ان المعونات بدأت تتدفق ومن المأمول ان يستمر تدفقها. ولكنه لم يشأ أن يذكر مقدار

وقالت مصادر ان المغرب وضع اللمسات النهائية للاتفاق مع دول الخليج العربية على هامش القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في

ويقول محلَّلون انَّ هذا التحرك لتوطيد العلاقات بين النظم الملكية في المنطقة هو جهد منسق لاحتواء الاضطرابات المصاحبة للانتفاضات المطالبةً بالديمقراطية التي أطاحت بنظم استبدادية في مصر وتونس واليمن

### إم.تى.إن الجنوب إفريقية للهاتف المحمول تنفى مزاعم تركسيل التركية بوجود شبهة فساد بشأن حصولها على ترخيص في إيران

■ جوهانسبرغ – رويترز: نفت لجنة تحقيق خارجية شكلتها مجموعة إم.تي.إن الجنوب إفريقية لخدمات الهاتف المحمول مزاعم شركة تركسيل التركية المنافسة بشأن إجراء معاملات فاسدة في إيران واصفة تلك المزاعم بأنها «مجموعة من الأكاذيب والتشويهات والتلفيقات».

ولم تجد اللجنة التي يرأسها القاضي البريطاني المتقاعد لورد هوفمان أيضًا أي دليل يثبت المزاعم التي تفيد بأن إم.تي.إن تعهدت بحمل حكومة جنوب إفريقيا على إمداد إيران بمعدات دفاعية مقابل الحصول على رخصة

وكانت إم.تي.إن وشركاء محليون لها فازوا برخصة مربحة عام 2005 لإطلاق شركة تخدمات الهاتف المحمول غير أن الصفقة صارت محاطة بالجدل عندما رفعت تركسيل دعوى قضائية للمطالبة بتعويض قيمته 4.2 مليار دولار في الولايات المتحدة العام الماضي.

وقالت إم.تي.إن في تقرير لبوصة جوهانسبرغ «بعد فحص دقيق للأدلة وجدت لجنة هوفمان أن مزاعم تركسيل ليست سوى مجموعة من الأكاذيب والتشويهات والتلفيقات». ورفضت تركسيل التعليق.

وجاءت مزاعم شركة الاتصالات التركية في ضوء العقوبات الاقتصادية الصارمة التي فرضها الغرب على إيران لإثنائها عن مواصلة برنامجها

وتقول تركسيل إن إم.تي.إن فازت بالعقد الإيراني من خلال عرضها استخدام نفوذها في بريتوريا لمساعدة طهران في الحصول على معدات عسكرية وضمان تصويت جنـوب إفريقيـا لصالحها فـي الوكالـة الدولية

### شعاع كابيتال تؤسس شركة مختصة بالتقسيط والتمويل الإيجاري بالسعودية

■ الرياض – يو بي اي: أعلنت شركة شعاع كابيتال، التي تعمل في مجال إدارة الأصول والوسَّاطَّة والإستشارات الماليَّة، تأسيس شَّركة «الَّخليـج للتقسيط» في السعودية، تختص بتقديم خدمات التقسيط و التمويل الإيجاري المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وستتخذ من مدينة جدة مقراً لهاً. وقالت شركة شعاع كابيتال المدرجة في سوق دبي المالي في بيان وزع في

للتمويل وذلك وفقا لعقد أبرمته الأخيرة مع شركة شعاع كابيتال. وقال صباح البنعلي رئيس مجلس إدارة شركة الخليج للتمويل أن الهدف

الرياض امس الأحد إن الشركة الجديدة سيتم تشغيلها من قبل شركة الخليج

من دخول السوق السعودي يعود إلى توسيع أعمال شركة شعاع جغرافيا والعمل على فتح سوق جيدة. وتم تعين دافيد هنت في منصب الرئيس التنفيذي لشركة الخليج للتقسيط

التي أعلنت انها تعتزم تقديم الحلول التمويلية للشركات العاملة في مختلف القطاعات من قطاع الإنشاءات والتطوير العقاري إلى الرعاية الصحية

### وزير التنمية اليوناني: اخطاء خطة التقشف يمكن تصحيحها

■ اثينا – اف ب: اعتبر وزير التنمية اليوناني امس الاحد ان بعض «الاخطاء» التي تضمنتها خطة التقشف المفروضة على اليونان وتطرق اليها مسؤولون كبار في الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي «يمكن تصحيحها». وقال كوستاس هاغيداكيس في مقابلة مع صحيفة (ريل نيوز) الصادرة بالانكليزيـة «هنـاك اخطـاء فـي مضمون» خطـة التقشـف التي املاهـا الاتحاد

الاوروبي وصندوق النقد الدولي و»نحاول تصحيحها في اطار الممكن». واضاف الوزيـر انـه انطلاقـا مـن ان «الترويكا (الاتحـاد الاوروبـي والبنك لمركزي الاوروبي وصندوق النقد الدولي) اقرت بوجود اخطاء» ومن ان «الحكومة اليونانية تبذل الان جهدا كبيرا لاعادة الثقة الى البلاد»، فان «كل ذلك

قد يؤدي الى تصحيحات» والى تخفيف اجراءات التقشف. وأنتقد عدد من كبار مسؤولي الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي انعكاس التقشف الصارم المفروض على البلد منذ بداية ازمة الديون في 2010 التي اغرقت اليونان في انكماش كبير.

واعيد فتح النقاش بعد مقال اخير للخبيرين الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي اوليفييه بلانشار ودانيال لي اللذين اوضحا ان استخدام عامل حسابي سيء أدى الى تقديرات ادنى من حجّم الاثار السلبية للتقشف في اوروبا. ويتوقع ان يزور المسؤولون الكبار في الترويكا اثينا في شباط/فبراير لمتابعة الرقابة المنتظمة على الحسابات اليونانية على خلفية مواصلة دفع

#### ■ بغداد – اف ب – رویترز: وسبق ان تعرضت هاتان الشركتان لعقوبات مالية من قبل اعلنت سوق العراق للاوراق المالية الحكومة العراقية بسبب عدم ان شـركة آسياسـيل، ثانـي اكبـر «استجابتهما لتحسين الخدمة». مشغل للهاتف النقال في البلاد،

راسمالها على اثر ضغوط من هيئة الاتصالات العراقية. وقالت الشركة، التي تملك قطر تيليكوم غالبية اسهمها، انه الطرح «الاول من نوعه في العراق وأحد اكبر عمليات طرح الأسهم في منطقة

الشرق الاوسط على مدار السنة

طرحت امس الاحد 25 بألئة من

الماضية». واوضح موقع ربيع سيكيورتيز الـذي يغطي اخبـار المشــتركين في سوق الاوارق المالية العراقية، ان اجانب اشتروا سبعين بالمائة من الاسهم في حين اشترى عراقيون الـ30 بالمئة الباقية.

وفي بيان نشرته في 24 كانون الثاني/يناير اوضحت الشركة ان «الطلب على اسهمها عال بين المواطنين العراقيين العاديين والمستثمرين المحترفين، على حد

وكان فاروق مصطفى رسول، المدير المفوض لشركة آسياسيل، قال الشهر الماضي ان «هذه خطوة اخرى نحو طرح الاسهم الذي يعد تطورا هاما في مسيرة شركتنا».

وتعتبر آسياسيل ثانى اكبر مشغلى الهاتف النقال في العراق حيث يبلغ عدد مشــتركيها نحو 9.9 مليون مشترك، وتاتي خلف زين التى تقول ان عدد مشتركيها يبلغ 12 مليون مشترك.

■ لندن – رويترز: سـجلت

أسعار خام نفط برنت الفورية

أعلى مستوى لها منذ تشرين

الأول/اكتوبر وهي تزيد الآن

العراقيين وغير العراقيين لغرض تغطية هذا الطلب. نعم 67 مليار و 503 مليون سهم هي فعلا دخلت الاكاونتس (الحساب بالانكليزية) الخاص بمركز الايداع وايضاتم فتے اکثر من 1000 حساب جدید خلال هذا الشهر لمستثمرين جدد

عراقيا (0.02 دولار) للسهم. وقال مســؤ ولون بالبورصــة إنــه كان من المتوقع بدء تداول السهم امس الاحد لكنه سيبدأ لبيوم الاثنين. واضاف عبد السلام «يجب ان تنتهى عملية طرح البيع اليوم حتى اذا اضطرينا الى ان نمدد الجلسة

فهذا كان الانوانسمنت (الاعلان بالانكليزية) يوم امس واليوم ايضا نقوله انه يجب ان تنتهى كافة الاوامر حتى تكون هناك شفافية ووضوح بالتنفيذ وليس هناك اي

ويعد الطرح اختبارا لثقة المستثمرين في الاقتصاد العراقي في الوقت الذي يتعافى فيه من أعوام الحرب وعدم الاستقرار السياسي وعقوبات مالية.

ويقلص بعض كبار المساهمين المحليين في آسياسيل حصصهم من خلال هذا الطرح.

اسياسيل العراقية للهاتف المحمول تطرح اسهما لـ25% من رأسمالها

محمد جاد قال «هـذا العامل محفز لنشاط سوق العراق للاوراق المالية وبنفس الوقت سيكون ذات مردود الى المستثمرين الاجانب بالذات بأن هناك شركات اتصالات موجودة في سوق العراق بامكانهم الاستثمار في هذا النشاط. اضافة

الى دخول وتشجيع المواطنين المحليين بالاستثمار في شراء وبيع الاسهم في سوق العراق للاوراق المالية. بالتأكيد هذا النشاط هو لكن مستثمرا عراقيا يدعى

متعاملون في البورصة العراقية

ويتعين على المنافستين المحليتين زين العراق التابعة لمجموعة زين الكويتية وكورك تليكوم التابعة

التجربة جديدة ونأمل أن تكون

لفرانس تليكوم بيع أسهم بموجب شروط رخصتيهما - بعد أن فشلتا في الالتزام بموعد نهائي في آب/ أغسطس آب 2011 – إلى جانب مردوده الايجابي سيكون على المدى آسياسيل. البعيد وليس على المدى القصير لأنه

وقال مسؤولون في بورصة العراق أنه لا يمكنهم على الفور الكشف عن بعض التفاصيل مثل إجمالي حجم طلبات الاكتتاب أو عدد الأسهم التي بيعت إلى المستثمرين الأجانب والمحليين.

قرابة 16 دولار أو 16 في المئة عن المستوى المستهدف نظريا للسعودية والبالغ نحو 100 دولار وقال فاتح بيرول كبير الخبراء الاقتصاديين في وكالة الطاقة الدولية الاسبوع الماضى «تُشكَل

اسعار النفط المرتفعة حاليا تحديا كبيرا ... لتعافى الاقتصاد وتقل الأسعار دو لارين فحسب عن المستوى الذي جعل المسؤولين في واشنطن ولندن وباريس

الصيف الماضي يشعرون بالقلق من الآثار السلبية على اقتصاديات بلادهم ويتخذون استعدادات لإطلاق كميات من الخام ومنتجات تكريره من

■ الكويت – رويترز: قالت سارة أكبر المديرة

التنفيذية لشركة كويت إنرجى امس الأحد إن

الشركة اشترت 15 بالمئة من حقل نفطى في اليمن

من شركة هنت الأمريكية وإنها تتطلع للمشاركة

في المناقصات التي سـتطرحها الحكومة العراقية

وقالت أكبر في مؤتمر صحافي «لنا تواجد كبير

باليمن .. طمو حنا أن نزيد استثماراتنا .. نعتقد

بوجود فرص كبيرة في اليمن في الوقت الحاضر

لكنها رفضت الإجابة على سؤال عن قيمة

الصفقة، موضحة أن البلوك رقم 5 الذي اشترت

الشــركة 15 بالمئــة منه تشــترك فيه أيضــا توتال

لاستكشاف الغاز الطبيعي.

المخزونات الإستراتيجية.

وسيلقي ويبدو أن الاقتصاد العالمي الآن أنشط وأقوى مما كان عليه قبل ســـتة أشــهر أو اثني عشــر شـهرا لكن التعافي ما زال هشا. فقد

مرت بسلام انتخابات الرئاسة والكونغرس الامريكيين وقلت الآن كثيرا الضغوط على صناع السياسة ليتخذوا إجراءات في مواجهة ارتفاع تكلفة البنزين

من جهتها قالت ادارة سوق

العراق للأوراق المالية امس إن طلبات الاكتتاب غطت بالكامل

الطرح العام الأولى لأسهم شركة

آسياسيل والبالغة قيمته 1.35 مليار

وقال طه عبد السلام الرئيس

التنفيذي لسوق العراق للاوراق

المالية لرويترز «هناك اليوم طرح عام

وطرح بيع لاسهم آسياسيل. العدد

المقدر لبيع هذه الاسهم يمثل نسبة

25 بالمئة من رأس المال يعني بحدود

67 مليــار و 503 مليــون ســهم يطرح

في سوق العراق للاوراق المالية.

وقد عملنا لمدة شهر كامل على تلقى

طلبات أوامر الشراء من المستثمرين

عراقيين وغير عراقيين».

وبيعت الأسهم بسعر 22 دينارا

مهما يكن من أمر فإن الأســعار آخذة في الزيادة بفعل التوقعات بأن تعافى الاقتصاد العالمي سوف يستمر ليعزز الطلب على النفط ويزيد من شح إمدادات المعروض في السوق. وتظهر خبرات الماضي ان الأسعار وفي حالة احتدام العنف في تستمر في الارتفاع حتى تظهر الشرق الأوسط. علامات واضحة على أنها بدأت تدفع الاقتصاد نحو نوبة ركود

> جديدة. وخلال العامين الماضيين كان المستوى الحرج للأسعار في نطاق حول 115 إلى 125 دولارا للبرميل وهو نطاق وصلت إليه السوق الآن.

> المســؤولون السعوديون اللوم في تجدد ارتفاع الأسعار على المضاربين. ومن وجهة نظر ضيقة فإنهم

تحليل العوامل الأساسية هو قرار المملكة خفض الإنتاج في نهاية عام 2012. فقد أجرت المملكة تخفيضات عميقة وسريعة في الإنتاج والصادرات.

وأزالت تخفيضات الإنتاج تهديد حدوث تخمة في إمدادات المعروض الأمر الذي أحبط جانبا كبيرا من مخاطر نزول الأسعار وشجع المضاربين على ان يراهنوا على حدوث زيادات أخرى للأسعار حينما ينتعش الاقتصاد

وكانت تخفيضات الانتاج الكبيرة من جانب السعودية ايضا إشارة إلى أنها – شاءت أم لـم تشــأ– كانـت راضية عن اســعار النفط حول مستوى 110 دولارات للبرميل ولن تعمد إلى احداث وفرة في المعروض في السوق في محاولة لجعلها تنزل إلى المستوى المستهدف الذي طال الحديث عنه والبالغ 100

وتملك السعودية طاقة انتاجية مصيبون، لكن السبب من منظور غير مستعملة تبلغ أكثر من 3 التراجع.

تقل فيها الأسعار الفورية عن

غير أن المضاربين خلصوا (وقد أصابوا في ذلك) إلى أن المملكة لا تنوى استخدام فائض طاقتها الإنتاجية في العمل على خفض الأسعار في الوقت الحالي.

وينطبق قانون الحركة الأول لإسحق نيوتن على أسعار النفط (ومعظم السلع الأولية الأخرى وأسواق الأسهم والسندات وأدوات سوق النقد القصير

فالأسعار الفورية ستواصل مسارها الصعودي الحالي حتى تظهر علامات على أن التعافي يتعشر أو تصدر عن السعودية إشارات إلى أنها مستعدة لتعزيز الصادرات لحمل الأسعار على

إنرجي المشغل الرئيسي للرقعة بحصة تشغيلية

تبلغ 70 بالمئة في حين تملّك دراغون أويل النسبة

وأضافت أكبر أن الشركة «في المراحل النهائية

لتوقيع اتفاق مع شركة ابسكو لتأسيس شركة

مشتركة للقيام بالدراسات التي تتعلق بالحقول

الليبية». وتوقعت ألا تكون هناك عمليات نفطية

جديدة في ليبيا خلال السنتين أو الثلاث سنوات

المقبلة إلى أن يستتب الوضع السياسي هناك

وأوضحت أن الشركة تحاول استثمار هذه

وزارة الصحة المساعد لشؤون

الممارسات الطبية والتراخيص

فى وزارة الصحة إن علاج

السكري يمثل نحو 40 في المئة

وقال محللون إن الخطوة التي

اتخذتها الإمارات لن يكون لها

على الأرجح تأثير على التضخم

في الدولة التي بها ثاني اكبر

اقتصاد بين الدول العربية حيث

لا يمثل قطاع الصحة سوى أكثر

قليلا من واحد في المئة من مؤشر

من مجمل الانفاق الصحي.

الفترة لدراسة الحقول الليبية إلى أن يحين موعد

وإعادة بناء مؤسسات الدولة.

ملايين برميل يوميا وفقالتقديرات الرياض نفسها، وبمقدورها جعل الأسـعار تنـزل فـي أي وقت من خلال تقديم خصوم في سعر نفطها لزيادة مبيعاتها وتكوين المخزونات وجعل السموق تدخل ما يسمى حالة الكونتانغو التي

الأسعار الآجلة.

# نمو صادرات النفط العراقي إلى 2.36 مليون برميل يوميا

■ بغداد - رويترز: قال مسؤولان بوزارة النفط العراقية يوم الأحدإن الصادرات ارتفعت إلى 2.36 مليون برميل يوميا في كانون الثاني/يناير من 2.34 مليون برميل يوميا في كانون الأول/ديسمبر، وأضافًا أن العراق صدر 2.095 مليون برميل يوميا من البصرة مركز النفط الجنوبي و 264 ألف برميل يوميا من الحقول الشـمالية حـول كركوك بما فيها 11

ألف برميل يوميا تنقل بالشاحنات إلى الأردن. وتراجعت صادرات العراق من الشمال تراجعا ملموسا بسبب تباطؤ الصادرات من منطقة كردســتان وهجمات متكررة على أنبوب التصدير الرئيسي الذي يمتد لميناء جيهان التركي.

وتخوض حكومة كردستان نزاعا مع الحكومة المركزية ببغداد منذ فترة طويلة بشأن مستحقات الشركات النفطية العاملة في الاقليم. وتفاقم النزاع في بداية يناير مع بدء الحكومة الكردية تصدير الخام بشكل مستقل إلى تركيا باستخدام الشاحنات في ضربة لادعاء بغداد أن لها السيطرة

الكاملة على النفط العراقي. وارتفعت صادرات العراق من الخام الجنوبي في يناير بنصو 75 ألف برميل 2،02 مليون برميل يوميا وحدد العراق هدفا للتصدير عند حوالي 2.2 مليون برميل يوميا من الجنوب لكن سوء الاحوال الجوية وأعمال الصيانة في حقل الرميلة العملاق عرقلت الصادرات حسبما ذكر مسؤولون نفطيون.

ولدى العراق عضو منظمة أوبك رابع أكبر احتياطيات نفطية في العالم ويستهدف أن تبلغ صادراته ستة ملايين برميل يوميا بحلول 2017.

### امريكا ستظل مهتمة بالشرق الأوسط رغم اقترابها من الاكتفاء الذاتي من الطاقة

■ ميونيـخ – د ب أ: قال مسـئول

وقال كارلوس باسكوال المبعوث العالمي والاستقرار والسلام في الشرق

كان باسكوال يتحدث إلى جانب مسئولين آخرين خلال فاعليات مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي في ألمانيا أثناء جلسة نقاش حول إنتاج الغاز الصخري

أمريكي رفيع المستوى إن الولايات المتحدة ستظل مرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط رغم اقترابها من الاكتفاء الذاتي من الطاقة بفضل الزيادة الكبيرة في الإنتاج المحلي للغاز والنفط.

الأمريكي لشـئون الطاقـة الدوليـة إن تقنية التكسير حققت «تغييرا جذريا في موقف بلادنا بالنسبة لأمن الطاقة»، لكنه شدد على أن كل هذه التغييرات في إنتاج الولايات المتحدة من الطاقة لن تغير بأي شكل التزامها نحو الأمن

و»التغير في الخريطة الجيوسياسيةً

الطاقة قد ارتفع بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة بفضل إنتاج الغاز الصخري باستخدام تقنية التكسير والتي تعتمد على استخدام مزيج من الماء والمواد الكيماوية والرمل والضغط العالي لتكسير طبقات الصخر التي تحتوي على كميات من الغاز والنفط واستخراجه، وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تصبح الولايات المتحدة أكبر منتج

كان إنتاج الولايات المتحدة من

مكتفية ذاتيا من الطاقة خلال ما بين 15 و 20 عاما، يذكر أن بعض الدول في أوروبا ترفض استخدام تقنية التكسير خوفا من تلويث المياه الجوفية.

للنفط والغاز في العالم خلال خمس

سنوات بفضل استغلال الاحتياطي

الكبير من الغاز الصخري وأن تصبح

### المركزي الليبي: القطاع المصرفي بوضعية ممتازة سيولة ورأسمالا ونموا

■ طرابلـس – دبا: أكـد مصـرف ليبيا المركزي أن القطـاع المصرفي في وضعية ممتازة، سـواء تعلق الأمر بمؤشرات السيولة أو بملائمة رأس المال أوّ معدلات النمو أو غيرها.

ودحض مكتب الإعلام بمصرف ليبيا المركزي في بيان صحافي له امس الأحد الشائعات المغرضة التي تقول أن مصرف ليبيا المركزي يعاني أزمة سيولة ونقص في الأموال، مؤكدا أن وضعية المصارف التجارية جيدة يساندها الوضع المالي الجيد لمصرف ليبيا المركزي، وبإمكان المواطنين السحب من حساباتهم في أي وقت وبالقيمة التي يرغبون بها ودون أي

وقال المكتب في بيانه إن التسريبات والشائعات التى تتناقلها بعض وسائل الإعلام وصفحات الفيس بوك من حين لآخر بشأن الوضع المالي لمصرف ليبيا المركزي والقطاع المصرفي بشكل عام غير صحيحة وبعيدة عن الواقع كل البعد، وتنم عن عدم إلمام بالتطورات الاقتصادية والدولية. وطالب المكتب الليبيين عدم الانجرار وراء هذه الشائعات التي يسعى

مروجوها لإثارة الفتن والقلاقل داخل ليبيا

### الإمارات تسعى لتخفيض اسعار آلاف الادوية بنسبة تصل إلى 40%

كويت إنرجي تشتري 15 % من حقل نفط يمني

وتتطلع للاستثمار بمشروعات استكشاف الغاز بالعراق

الفرنسية وإكسون الأمريكية وكوفبيك الكويتية

وأضافت أن كويت إنرجى تتطلع للمنافسة على

وفي الأسبوع الماضي وقع تحالف تقوده كويت

إنرجى ويضم شركة دراغون أويل عقدا نهائيا مع

وزارة النفط العراقية لاستكشاف وتطوير منطقة

الرقعة التاسعة الواقعة في محافظة البصرة على

وكان التحالف قد فاز بالعقد خلال جولة

التراخيص النفطية الرابعة التي طرحها العراق

في أيار/مايو من العام الماضي. وستكون كويت

مساحة 866 كيلومترا مربعا.

عقود استكشاف الغاز الطبيعي في العراق عندما

تبدأ جولة جديدة للتراخيص للحقول الغازية.

وشركة أخرى يونانية بالإضافة لشركة يمنية.

■ أبو ظبي – يو بي اي: صدقت الحكومة الإماراتية امس الأحد على نظام جديد لتوحيد تسعيرة الأدوية المستوردة، يساهم في تخفيض أسعار أكثر من 6 آلاف صنف دوائي بنسبة تصل إلى 40%.

واعتمدت الحكومة نظاما

الخاص بالدولار الأميركي.

وأوضحت الوكالة أن تطبيق

النظام سيسهم في تخفيض

جديدا بشان توحيد تسعيرة الأدوية المستوردة للقطاع الأمراض المزمنة وغيرها. ويقول الاتحاد الدولي لمرض السكري إن من المتوقع إزدهار

وأعطت الحكومة مهلة 3 أشهر للصيدليات لتعديل أسعارها. ويعمل النظام الجديد على

توحيد أسعار الأدوية مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتوفير البدائل من كل صنف دوائي لعلاج مختلف

السكري في الإمارات.

الصحيـة في منطقـة الخليج في السنوات القادمة حيث أن زيادة الثروة تقترن بزيادة ما يسمى بأمراض نمط المعيشة حيث ان خمسة من دول الخليج الست تأتى ضمن قائمة الدول العشر الأولى صاحبة أعلى معدلات انتشار مرض السكري.

وتقول وزارة الصحة إن نحو 827000 شخص تتراوح أعمارهم

أسعار 6619 صنفا دوائيا بنسبة

التجارة المتعلقة بالرعاية

بين 20 و 79 عاما يعانون من وقال أمين الأميري وكيل

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7349 Monday 4 February 2013

### خبيرة تدعو للترشيد والاهتمام بتطوير مصادر الطاقات المتجددة

# دول الخليج تسعى لتنفيذ مشاريع للطاقة تتجاوز قيمتها 250 مليار دولار

ابو ظبي – «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

دول الخليج بضخ استثمارات كبيرة في قطاع الطاقة المتجددة واعطاء اهمية اكبر لبرامج تقنين استهلاك الطاقة بهدف ضمان نمو قابل للاستمرار و تحقيق التوازن المطلوب في العرض والطلب على الطاقة في المدى البعيد. وقالت ييبى ستانفورد كريستيانسن،

اكدت خبيرة بريطانية على ضرورة قيام

مديرة الفعاليات الدولية في شركة بنويل للطاقة في الشرق الاوسط، ان دول مجلس التعاون الخليجى لديها خطط استثمارية ضخمة في قطاع الطاقة التقليدي من اجل تلبية الزيادة في الطلب المحلي على الكهرباء والماء، الا ان هذه الدول ينبغي ايضا ان تركز على تتنمية مصادر اخرى لتوليد الطاقة.

وقالت في مقابلة مع «ايريس ميديا» في ابوظبى قبيل انعقاد مؤتمر ومعرض الشرق الاوسـط للكهرباء والمياه 2013 «باورجـن» في الدوحة بين يومي الرابع والسادس من الشهر الجاري «اعتقد انه خلال الاعوام المقبلة هناك ضرورة ان تعطي دول الخليج اهتمام اكبر لموضوع ادارة الطلب والعرض في قطاع الطاقة». واكدت انه «من اجل تحقيق نمو قابل للاستمرار على هذه الدول ان تضخ استثمارات كبيرة في برامج تقنين استهلاك الطاقة وتنمية استخدام الوقود النظيف ومصادر الطاقة المتجددة ورفع كفاءة مصادر المياه والاستثمار في مشاريع تحلية مياهجديدة».

واضافت»نظرا لوجود فجوة في الطلب والعرض في قطاع الطاقة و تمتع دول الخليج بطبيعة مشمسة فان على هذه الدول ان تركز بدرجة اكبر على موضوع استغلال الطاقة الشمسية كمصدر دائم لتوليد الطاقة فضلا عن قيام هذه الدول بتنفيذ مشاريع جديدة لاعادة تأهيل وتطوير مصانع توليد الطاقة

ودعت كريسيتانسن دول مجلس التعاون كذلك الى مواصلة برامج وخطط تقليص استهلاك الطاقة في المبانى ومراكز التبريد والاعتماد اكثر على شبكات الكهرباء المشتركة كتلك التي تم تنفيذها من قبل دول المجلس في السنوات الاخيرة اذ انها تتيح لها توفير المال

و اشارت الى ان هناك تقديرات من قبل

شركات مختصة تفيد بان دول الخليج لديها خطط لتنفيذ مشاريع ضخمة في السنوات القادمة تتجاوز قيمتها 250مليار دو لار، مضيفة بان المملكة العربية السعودية تعتزم استثمار نحو 17 مليار دولار في قطاع الطاقة خلال عام 2013 في حين تقدر هذه الاستثمارات بحوالي 4.2 مليار دولار في كل من الامارات والكويت. واعربت عن اعتقادها بان ارتفاع اسعار النفط واسمرار الزيادة في الطلب على الطاقة فى السوق المحلى دفعت دول المجلس الى توسيع استثماراتها في هذا القطاع بالاضافة الى انشاء مشاريع لضمان تحقيق اهدافها الرامية الى تنويع مصادر الطاقة.

الدول العربية لتلبية الطلب على الطاقة وان هناك اهتمام متزايد وخاصة من قبل دول مجلس التعاون الخليجي بالتركيز على مشارع الطاقة الشمسية التي من شانها ايضا ان تؤدي الى خلق وظائف وتسهم في تنويع

وذكرت السيدة كريتيانسن ان ارتفاع

اسعار النفط يتيح لدول المجلس ان تمول مشاريع الطاقة والمشاريع الصناعية الضخمة مشيرة الى ان من اهم القضايا التي تواجها الان هي عملية تامين امدادات الغاز اللازمة لمشاريع الطاقة باسعار منافسة وان شدة المنافسة في هذا الاطار يدفع بعض الدول الي دراسة خطط لتأمين مصادر طاقة بديلة مثل الفحم والطاقة النووية والطاقة الشمسية. واضافت «بالنسبة لتمويل هذه المشاريع فانه بالاضافة الى ايرادات النفط يمكن ان ياتى التمويل من قبل المؤسسات التمويلية الخاصة مثل مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولى والبنوك ومؤسسات وصناديق تمويل

واكدت السيدة كريسيتانسن على اهمية انعقاد مؤتمر ومعرض الشرق الاوسط للكهرباء والمياه 2013 في قطر، مشيرة الى انه يعد من اهم الفعاليات في المنطقة حيث يركز على قضايا حيوية تتعلق بمصادر الطاقة والماء في دول المنطقة. وقالت المسؤولة في شركة بنويل ومقرها بريطانيا انه سيتم بحث حوالي 200 مشروع استثماري في قطاع

التكنولوجيا المستخدمة حديثا في مشاريع الطاقة بالاضافة الى التحديات التي تواجه

وقالت «سيناقش المؤتمر عددا من المشاريع فى قطاع الطاقة تتراوح قيمتها بين 100 مليون و 25 مليار دو لار في حين تشير مصادر الى ان القيمة الاجمالية للمشاريع المزمع تنفيذها في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تصل الى نحو 250 مليار دو لار خلال الاعوام الخمس

و يتوقع ان يقدم خلال المؤتمر اوراق عمل من قبل اكثر من 100 متحدثا من 20 دولة تغطى مواضيع هامة عديدة تشمل الطاقة المتجددة والتحديات التى تواجه المشاريع فى هذذ المجال واخر التكنولوجيا المسخدمة في قطاع الطاقة المتجددة وعمليات الصيانة والادارة للمشاريع ومواضيع اخرى.

و لم تعط الشركة المنظمة تفاصيل المشاريع الا ان تقريــر رســمي عربــي صــدر حديثا ذكر ان دول مجلس التعاون الخليجي تحطط لاستثمار نحو 63 مليار دولار في مشاريع الكهرباء خلال الاعوام الخمسة المقبلة. واشار التقرير الذي اصدرته شركة

الاستثمارات البترولية العربية (ابيكورب) الى ان هذه الاستثمارات تهدف الي زيادة الطاقة الانتاجية لدول المجلس بحوالي 50 بالمئة خلال الفترة بين 2013–2017 مضيفة بان اجمالي الاستثمارات في قطاع الكهرباء في

الشرق الاوسط وشمال افريقيا يقدر بنحو 147 مليار دولار خلال تلك الفترة وان هناك استثمارات

■ الرياض – د ب أ: أعلنت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكورب) وبنك ناتكسيس ذراع إدارة الاستثمارات والخدمات المالية للبنك الشعبي -صندوق الادخار الفرنسي عن تفويضهما من قبل شركة غلينكور إنرجى البريطانية لترتيب قرض مجمع بقيمة

لأجل استحقاق مدته عامان. وقالت شركة أبيكورب التي تعود ملكيتها للدول العشرة الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» وتتخذ من الدمام مقرا لها في بيان يوم السبت ان «القرض سيستخدم لتمويل الدفع المسبق لمستريات (غلينكور) من المنتجات النفطية من شركة سامير المغربية لتكرير النفط وتم هيكلته وفقا لاتفاقية

■ برلين – د ب أ: دخلت

اقتصادات منطقة اليورو التي تضم

17 دولة من دول الاتحاد الأوروبي

العام الجديد في ظل مؤشرات

إيجابية حيث ارتفع الناتج الصناعي

للمنطقة إلى أعلى مستوى له في

حين تراجع معدل التضخم بصورة

مفاجئة مما يساعد في تحسن

الإنفاق الاستهلاكي. فقد أظهرت بيانات مكتب

الإحصاء الأوروبي (يوروستات)

الصادرة بنهاية الاسبوع الماضي أن

معدل التضخم السنوي في منطقة

اليورو تراجع، على غير المتوقع،،

في كانون ثاني/ يناير ليصل إلى 2% وسـط تراجع في أسعار الطاقة.

في حين استقر معدل البطالة عند

مستوى 11.7% للشهر الثالث على

التوالي. وكان محللون يتوقعون

أن يظل معدل التضخم مستقرا عند

وجاء معدل التضخم الشهر

وقال بن ماي خبير الاقتصاد

الماضي متفقا والرقم المستهدف

للبنك المركزي الأوروبي عند 2%.

200 مليون دولار في السوق المصرفية الدولية والخليجية

الدفع المسبق على شكل عقد تجاري بين غلينكور وسامير تقوم بموجبه المصفاة بتصدير جزء من إنتاجها من النافثا ووقود الطائرات إلى غلينكور». وعبر الرئيس التنفيذي والمدير العام لأبيكورب أحمد بن حمد النعيمي في تصريح عن سعادته بالتعاون مع

غلينكور وسامير لإنجاز عملية التمويل التي زاوجت بين خبرة غلينكور ومعايير المهنية العالية التى تتمتع بها عمليات شركة سامير في مجال التكرير.

وأسهمت أبيكورب منذ تأسيسها في عام 1975 في تنمية قطاع النفط والغاز في المنطقة العربية من خلال نشاطها في مجال المساهمات المباشرة في رؤوس أموال المشاريع، وتمويل التجارة والاستشارات المالية

#### واضافت «يشكل موضوع الطاقة المتجددة الطاقة خلال المؤتمر الذي يناقش ايضا عدد من القضايا المتعلقة بهذا القطاع وخصوصا كبيرة ستضخ ايضا في قطاع المياه. احد اهم مقومات البرامج التي تنفذها معظم صعوبة الحصول على بيانات رسمية موثوقة يدفع المحللين لابتكارسبل ومؤشرات لقياس قوة اقتصاديات الأسواق الناشئة

■ لندن – رويترز: من فواتير الهاتف في لاغوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا، إلى الجرافات فى بكين يبحث محللون عن سبل مبتكرة لقياس قوة اقتصاديات الأسواق الناشئة حيث يصعب الحصول على بيانات رسمية في بعض الأحيان.

ما كمية البيرة التي يشربها النيجيريون؟ ما نسبة إشغال الفنادق في الخليج؟ كم عدد من يلتحقون بمدارس دولية؟

جميعها مؤشرات تستخدم لمتابعة نجاحات وعثرات اقتصادات لا ترقى فيها سرعة توافر البيانات ولا الشفافية والدقة للمعايير في الأسواق

واجتذب تنامى الاهتمام باللأسواق الناشئة – إذ تشير بيانات مؤسسة ليبر لتدفق نحو 90 مليار دولار في العام الماضي – العديد من المستثمرين الأقل خبرة بتحليل الأصول عالية

المخاطر ويحتاجون لمساعدة. وعلى سبيل المثال فإن بيانات النمو الاقتصادي الفصلي هي أكثر البيانات شمولية واكتمالا لقياس سلامة أي اقتصــاد متقـدم. وحتــى إذا توافــرت هذه المعاييس الاقتصادية الأكثر أهمية فإنها تنطوي على محاذير في حالة

لكنها أسرع». وتصدر البيانات متأخرة لدرجة وزادت الاستثمارات في أسهم قطاع تفقدها جدواها في كثير من الدول الخدمات المالية في نيجيريا بفضل الافريقية، أو لا تعلن من الأسساس في العديد من دول الشرق الاوسط، في

فى الاشتراكات الفعلية في الهاتف المحمول بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2012 إلىي 110 ملايين في بلد عدد سكانه 170 مليون نسمة. وعلى أساس تلك الزيادة التى بلغت 16 بالمئة في الاشتراكات من كانون الأول 2011 إلى تشسرين ثانىي يتوقع مستثمرون أن تستتبعها زيادة في عدد الحسابات المصرفية والتي تقـدر حاليا عنــد 20 مليونــا، ونتيجة لذلك اشتروا بنوكا نيجيرية، وكانت

قفزت أسهم بنك زينيث 20 بالمئة في الربع الاخير على سبيل المثال. ويتعين على المحللين الانتظار عدة أسابيع أخرى قبل صدور بيانات الناتج المحلي الاجمالي للربع الأخير.

فحص اشتراكات الهاتف المحمول. وتصدر البيانات الشهرية في غضون أسابيع قليلة بينما تصدر بيانات الناتج المحلي الإجمالي الفصليـة بعد عدة أشـهر، وقد اظهرت على سبيل المثال زيادة ثلاثة بالمئة

خطوة جيدة في الأشهر الأخيرة إذ

بدقة أكبر. وعلى العكس يشير المحللين

للسرعة التي تصدر بها الصين

بيانات الناتج المحلى الإجمالي – بعد أسبوعين فحسب من نهاية الربع – ما يشير لاحتمال عدم دقتها الأمر الذي يشجعهم على البحث عن سبل أخرى للعثور على ما يعزز بعضا من جوانب

ويتابع مارك زاندي كبير الاقتصاديين في موديـز انالاتيكس البيانات التي تجمعها شركة تفحص شاشات معدات بناء صينية عبر الأقمار الصناعية لمعرفة إذا كانت تعمل بالفعل.

وقال زاندي «كان هـذا القطاع مثار قلق – إذا كانت السوق العقارية تشهد نشاطا محموماً، إذا توقفت عن النمو فقد تعترض النمو في الصين مشاكل». شيء من نسبة إشغال الفنادق إلى معدلات الموافقة على تأشيرات العمل ونسب التوظيف والالتحاق بالمدارس الدولية لتقييم مستوى النشاط

ولم يكتف البعض بفحص مثل هذه الأرقام إذ طور مستثمرون أطرا خاصة بهم أو لجأوا لأكاديميين بحثا عن بيانات تقيم الاتجاهات الاقتصادية

وأدرجت ستيت ستريت بيانات خاصــة بأســعار التســوق مــن علــى

وتقول دراسة لستيت ستريت تستند لبيانات التضخم الأمريكية إن الأرقام التى تخضع لتحديث منتظم تستغل فعليا كمؤشر أولي لبيانات التضخم الرسمية.

وفي الصين تظهر مسوح لأسعار المواد الغذائية ومتاجر التجزئة انكماشا في الأسعار في معظم فترات شهرى ديسمبر ويناير كانون الثاني على عكس توقعات تجمع تقريبا على

وأطلقت بلاك روك أكبر شركة لإدارة الصناديق في العالم مؤشرها الخاص للمخاطر السيادية في 2011 في أسواق كبرى وناشئة وسط مخاوف بشأن المخاطر في كثير من الدول المتقدمة.

وقال توماس كريستيانسن خبير الاستثمار في معهد بلاك روك للاستثمار «تظهر المراجعات أن مؤشراتنا تبرز غالبا تدهور العوامل الأساسية قبل وكالات التصنيف».

الانترنت من شركة أمريكية هي برايس ســـتاتس فــي أبحاثهــا فى عام 2011 وتغطى العديد من الأسواق المتقدمة والناشئة على حد سواء مثل روسيا وجنوب افريقيا ودول أمريكا

إيكونوميكس للاستشارات الاقتصادية إن «تراجع معدل التضخم خلال الشهر الماضي الماضي نبأ سار بالنسبة للمستهلكين، ولكن معدل البطالة ظل عند مستواه القياسي

تحسن مؤشرات أداء اقتصادات

منطقة اليورو مع تراجع حدة الأزمة

أبيكورب العربية للاستثمارات البترولية

وبنك ناتكسيس الفرنسي يرتبان قرضا

بقيمة 200 مليون دولار لتمويل مبيعات

له منذ 11 شهرا واقترب من مستوى 50 نقطة وهو المستوى الذي يشير

بيانات المؤشر الإيجابية إلى تعزيز الآمال في خروج المنطقة من دائرة الأزمة المستمرة منذ سنوات.

وقال كريس وليامسون كبير خبراء الاقتصاد في ماركيت إن

«مؤشر مديري المشتريات يثير الأمل فى أن الربع الأول يمكن أن يشهد بداية الازدهار» لاقتصادات منطقة من ناحيته قال الرئيس المشارك لمصرف دويتشه بنك الألماني أنشو فى كانون أول الماضى، ولذلك فإن يان أمام مؤتمر ميونيخ للأمن إنه يعتقد أن المرحلة الأصعب من الأزمة

الدخول والإنفاق سيظلان تحت الاقتصادية في منطقة اليورو قد من ناحيتها ذكرت مؤسسة ماركت ووفقا ليوروستات تراجع نمو لدراسات السوق ومقرها لندن إن أسعار الطاقة من 5.2% في كانون مؤشر مديري المشتريات الذي تصدره لقطاع التصنيع في منطقة أول إلى 3.9% في كانون ثاني. ويتوقع خبراء الاقتصاد والبنك اليورو ارتفع إلى 47.9 نقطة خلال المركزي الأوروبي على السواء الآن الشهر الحالي مقابل 46.1 نقطة في أن يتراجع التضخم لما دون 2% الشهر الماضي، وهو أعلى مستوى على مدار العام نتيجة للتباطؤ في

> إلى دخول القطاع دائرة النمو. ومن المتوقع أن يؤدي صدور

يأتي صدور البيانات الأولية لمكتب يوروستات قبيل اجتماع لجلس تحديد السياسة النقدية للبنك المركزي الأوروبي الأسبوع القادم والمتوقع أن يبقى على أسعار الفائدة عند مستواها المتدني القياسي البالغ

اقتصادات تكتل العملة الموحدة.

### برلسكوني يتعهد برد قيمة الضرائب العقارية للايطاليين بحال فوزه في انتخابات هذا الشهر

■ رومــا – د ب ۱: تعهــد ســيلفيو برلســكونى رئيـس لوزراء الإيطالي السابق امس الأحد برد فوري للضريبة العقارية التى أقرتها حكومة خليفته ماريو مونتى إذا فاز الائتلاف المحافظ في إيطاليا في الانتخابات المقررة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقال برلسكوني فى اجتماع انتخابى فى ميلانو إن الضريبة أتضح أنها «العمل الأكثر حماقة وبغضا الذي قامت به حكومة التكنوقراط، وهو العمل الذي بدأ

وكان مونتى قد فرض ضريبة على المساكن الرئيسية في أواخر عام 2011 في محاولة لجمع المال سريعا في ظل الأزمة المالية بعد اضطرار برلسكوني إلى الاستقالة. وفي ذلك الوقت، وافق حزب الشعب الذي ينتمى إليه برلسكوني على هذا الإجراء هو ومنافسوه من تيار يسار الوسط، إلا أن هذا الإجراء لم يحظ بالقبول من

■ موسـكو – د ب أ: أفادت هيئـة

الإحصاء الاتحادية الروسية أن

حجم الناتج المحلى الإجمالي لروسيا

الاتحادية بلغ 62 تريليونا و356 مليار

روبل (2 تريليون دولار) في العام

2012 بزيادة نسبتها 3.4 بالمئة عن

وتجدر الإشارة إلى أن سعر

صرف الدولار مقابل الروبل الروسى

انخفض إلى 30.35 روبل للدولار

العام السابق 2011.

وقال برلسكوني إنه سيتمرد ما يقدر بــ 4 مليارات يورو (5.5 مليار دولار) لدافعي الضرائب كانوا قد دفعوها كضريبة عقارية عام 2012 ليكون بمثابة «عرض سلام من الدولة وسلطات الضرائب إلى العائلات، وهو عمل رمزي لفتح صفحة جديدة واستعادة ثقة المواطنين

كما وعد برلسكوني ب»الخفض التدريجي وإلغاء» ضريبة قائمة على الشركات الإقليمية في غضون خمس سنوات وخفض معدلات ضريبة الدخل بعد ثلاث

وسيتم تمويل هذه التدابير من خلال خفض 80 مليار يورو من الإنفاق على مدى خمس سنوات، واتفاق مع سويسرا على فرض ضريبة على الحسابات المصرفية للإيطاليين هناك ورفع الضرائب على التبغ والقمار.

لكن مع تعافي الاقتصاد الروسي من

تأثيرات تلك الأزمة عادت روسيا إلى

الســير على ســكة زيادة حجم ناتجها

المحلى الإجمالي المقوم بالدولار،

وأعلنت هيئة الإحصاء الاتحادية

الروسية أن الناتج المحلى الإجمالي

للبلاد نما بنسبة 3.4% في العام

2012. وازداد حجم الإنتاج الصناعي

بحسب الوكالة الروسية.

في روسيا بنسبة 2.6%.

# سهم شركة إعمار يهبط ببورصة دبي بعد تحقيق نتائج دون التوقعات للربع/4

للعمال بوحدتها في هولندا تسبب في

خفض الإنتاج، وأضافت أنها لا تعرف

بعد مدى تأثير الإضراب على الأرباح

■ دبي – رويترز: تراجع سهم إعمار العقاريــة في بورصة دبي نحـو أربعة بالمئة امس الأحد بعد أن جاءت أرباح الشركة للربع الأخير دون تقديرات المحللين ليدفع بورصة الإمارة للنزول من أعلى مستوى لها في 37 شهرا.

وانخفض سهم إعمار 3.7 في المئة لكنه مرتفع رغم ذلك 25 في المئة منـذ بدايـة العـام. وكان السـهم صعد قبل إعلان النتائج مدفوعا بتفاؤل المستثمرين بشأن تعافي قطاع العقارات المتعثر في دبي.

وهبطت أرباح إعمار 28 باللئة في الربع الأخير من العام الماضي بفعل ارتفاع التكاليف اثر استئناف العمل بمشروعات كانت متوقفة في الإمارة، وقال رضا جمعة مدير المحافظ في بنك المشرق «مازال سهم إعمار رخيصا من وجهة نظري لكن بعد الصعود الذي شهدناه في يناير فإن السهم يتوقف لالتقاط الأنفاس». وأضاف «الإيرادت قويــة ولكـن هامـش الربــح انخفـض

وأشار جمعة إلى أن من المستبعد أن يحقق السهم أي مكاسب كبيرة أخرى قبل أن تعلن إعمار عن توزيعات الأرباح فى وقت لاحق من الربع الجاري. ويتوقع المشاركون في السـوق توزيع أرباح نقديــة بواقع 0.1 درهم للسهم. وقال جمعة إن أي زيادة

عن ذلك ستدعم أسهم الشركة. وضغط أيضا سهم بنك الامارات دبي الوطني ذو الثقل في السوق على مؤشـر البورصة بتراجعه 2.1 في المئة. وقال البنك إنه سيبدأ سداد جزء من

2008 وقدرهــاً 12.6 مليــار درهم (3.43 مليار دولار).

وانخفض مؤشر سـوق دبي 2.1 في المئة متراجعًا من أعلى مستوى في 37 شـهرا الذي سـجله يـوم الخميس. وهبوط اليوم هو أكبر انخفاض للسهم في يوم واحد منذ السابع من آذار/

حين تصدر هذه البيانات المهمة في

الصين في وقت مبكر على نحو يثير

الريبة بالنسبة للبعض، لذا بدأ بعض

المحللين في فحـص بيانــات أخرى أو

حتى تجميع قواعد بيانات خاصة بهم

لتقييم إمكانية الاستثمار في مثل هذه

وقال غراهام ستوك الخبير

الاسـتراتيجي في صندوق اينسـبارو

للاستثمار في الأسواق البكر

«الحصول على (بيانات جيدة) أصعب

المتقدمة لأن إدارة مكتب إحصاءات

جيد أمر مكلف ولا يحظى بأولوية.

ومن البدائل التي تدرس للحكم

على قوة طبقة المستهلكين المتنامية

فى افريفيا – والتى كثيراً ما يشير

المستثمرون الى انها نقطة جذب هائلة

للقارة – بيانات الاستهلاك الفصلية

لشركات البيرة المحلية مثل غينيس

ويقول ستوك «نحصل على بيانات

أكثر دقة باللجوء إلى الشركات ذاتها

في نيجيريا ودلتا في زيمبابوي.

عليك أن تستعين ببدائل».

ة منه في الاسواق

وأغلق المؤشر العام لسوق أبوظبي بدون تغير يذكر متراجعا 0.03 بالمئة من قرب أعلى مستوى في ثلاث سنوات الذي سجله يوم الخميس.

وفي مصر صعد المؤشر الرئيسي 1.6 بالمئة مواصلا الصعود للجلسة الثالثة على التوالي بعد هبوطه إلى أدنى مستوياته في أربعة أسابيع يوم الخميس الماضي. وقال سباستيان حنين مدير المحافظ

لدى المستثمر الوطني «هناك مقولة شهيرة تقول أقبل على الشراء عندما تراق الدماء في الشوارع.. وهذا بالضبط ما نراه في مصر». وأضاف «إذا كنت مغامرا فمن المنطقى أن يكون لك تعرض ضئيل لمصر في هذه الأيام. وحتى إذا أصبح الوضع أكثر اضطرابا من الناحية السياسية فهناك كثير من المستثمرين يراهنون على تحسن

وارتفع سهم البنك التجاري الدولى 1.4 بالمئة وصعد سهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة 1.2 بالمئة فيما زاد سهم مجموعة طلعت مصطفى 3.3

وفي السعودية هبطت البورصة 0.3



المستهدف عند 120 ريالا.

وهبط سهم كيان السعودية

للبتروكيماويات 0.4 بالمئة وسهم رابغ

أو الإنتاج. وقالت الرياض المالية في مذكرة «في أسابيع الذي سجلته أمس السبت تحت ضَغط أسهم البتروكيماويات. أسوأ الأحوال سينتج عن ذلك توقف أو الأسهم بالمنطقة: خفض العمليات الإنتاجيـة في هولندا وتراجع سهم الشركة السعودية تراجع مؤشر دبي 2.1 بالمئة إلى للصناعات الأساسية (سابك) 0.3 إذا لم يتم التوصل إلى تسوية مع نقابة بالمئة إلى 93.8 ريال. وقالت سابك أكبر 1848 نقطة، كما تراجع مؤشـر أبوظبي العاملين». ومنحت الرياض المالية سهم سابك توصية «بالشراء» محددة سعره شركة كيماويات في العالم إن إضرابا

العماني 0.3 بالمئة إلى 5785 نقطة،

للتكرير والبتروكيماويات (بترورابغ) وفيما يلى مستويات إغلاق مؤشرات

0.03 بالمئة إلى 2881 نقطة. وهبط المؤشـر السـعودي 0.3 بالمئة إلى 7033 نقطة، كما هبـط المؤشـر

الطماطم (البندورة) المكسيكيون لاتفاق مبدئي يحد من تهديد نشوب حرب تجارية مكلفة بسبب قرار اتخذته الولايات المتحدة العام الماضي بالانسحاب من اتفاقية

في بيان «يسرني اننا استطعنا من الطماطم من المكسيك يعيد

■ واشنطن – رويترز: توصلت الحكومة الامريكية ومزراعو الامريكي».

> ثنائية ابرمها الجانبان في عام 1996 لتنظيم تجارة الطماطم بينهما. وقال فرانشيسكو سانشيز وكيل وزارة التجارة الامريكية التوصل لاتفاق على واردات جديدة

الاتفاقية ترفع بشكل فعلى الحد الادنى لسعر»القياس» والذي يمكن بناء عليه ان تباع الطماطم المكسيكية في الولايات المتحدة وتأخذ في الحسبان التغييرات التي حدثت في سوق الطماطم منذ الاتفاقية الاصلية.

وكانت وزارة الزراعة الامريكية قد اتخذت قرارا مبدئيا في ايلول/ سبتمبر بوقف العمل باتفاقية

توصل الولايات المتحدة والمكسيك لاتفاق

روسيا: إجمالي الناتج المحلى يصل

لى 2 تريليون دولار للمرة الأولى

يعني أن حجم الناتج المحلى الإجمالي

الروسى تجاوز 2 تريليون دو لار وذلك

لأول مرة في تاريخ روسيا الحديث،

بحسب وكالة ريا نوفوستي الروسية

للأنباء. إلا أن تداعيات الأزمة المالية

العالمية التي نشبت في خريف 2008

أدت إلى هبوط حجم الناتج المحلى

الإجمالي الروسى المقوم بالدولار إلى

1 تريليون و 222 مليار دو لار عام 2009.

تجارية مبرمة بين الولايات المتحدة الاستقرار والثقة لسوق الطماطم الامريكية ويفى بمتطلبات القانون والمكسيك عام 1996 بشأن الطماطم بعد ان شکا مزارعو فلوریدا من ان و اضاف سانشيز ان مسودة

الاتفاقية لا تحميهم في مواجهة الطماطم المكسيكية التي تباع بسعر يقل عن تكلفة الانتاج. ويصدر مزارعو المكسيك طماطم بقيمة نحو 1.9 مليار دو لار للو لايات المتحدة سنويا. ويقولون ان منتجي فلوريدا لا يستطيعون مجاراة

اساليب الزراعة الجديدة التي تنتج طماطم مكسيكية ذات مذاق افضل وادت الى زيادة المبيعات في الولايات المتحدة. أبوتريكة: انتقالي للدوري الإماراتي

بداية جديدة في مسيرتي الكروية

القاهرة -أبوظبي-دبأ -«القدس العربي»

قال نجم كرة القدم المصري محمد أبو تريكة إنه سيبذل

أقصى جهد لتحقيق نتائج كبرى مع فريقه الجديد (بني

ياس) الإماراتي معتبرا أن انتقاله للعب في الدوري

وأضاف أبوتريكة في تصريحات للصحفيين بأبوظبي

أنه «سعيد للانضمام للدوري الإماراتي الذي يشهد نهضةً

كبيرة ويضم نجوما عالميين ويعد احد أهم الدوريات

وتابع «اللاعبون الإماراتيون قادوا منتخب بلادهم

لأولمبياد لندن، وفازوا بكأس الخليج الأخيرة، وهؤلاءً

جعلوا الدوري الإماراتي من افضل الدوريات في

وأضاف «سوف أبذل كل جهدي لأحقق طموحات

النادي، وتحقيق هذه الطموحات سيتم بالتعاون مع

وأشار أبوتريكة إلى أنه اتخذ خطوة السفر إلى أبوظبي

والانضمام إلى الفريق الإماراتي «بعد فتـرة تفكير، وبعد

أداء صلاة الاستخارة، وبعد استشارة أصدقاء على علم

وكان اللاعب المصري وصل إلى مطار أبوظبي بعد ظهر

وكان في استقبال أبوتريكة في المطار وفد من إدارة

النادي الإمّاراتي ومجموعة من جمه ور النادي وأبناء

واستقبلت إدارة النادي أبوتريكة بباقة من الزهور في

قاعـة كبار الـزوار، وحـرص أبوتريكة على ارتـداء كوفيةً

النادي بلونها الأزرق، والتقط صورا تذكارية مع ممثلي

وانتقل أبوتريكة فوروصوله إلى مقر النادي، ثم

أجريت له الفحوص الطبية في مستشـفى خاص، وسوف

يعقد بني ياس مؤتمرا صحفيا ليعلن تفاصيل الصفقة

السبت لتوقيع عقد إعارته لنادي بني ياس الإماراتي لمدة

من محمد حلمي القاعود:

نجوم بنى ياس الكبار».

بشؤون الرياضة الإماراتية».

نادي بني ياس.

بحضور اللاعب المصري.

الجالية المصرية للترحيب بنجم بلدهم.

الإماراتي بداية جديدة لمسيرته الكروية.



بمفرده بدليل المستوى الجيد الذي ظهر عليه عليه الفريق

وأعطى ممدوح عباس رئيس نادي الزمالك لجنة الكرة

وتنتهى غدا «الثلاثاء» المهلة التي منحها المجلس للمدير

الفنى للعُودة ، وإلا سيتم فسخ عقده نظرا لغيابه غير

إلى يعود الفريق للمران في الحادية عشرة من صباح

اليوم بعد حصول اللاعبين على راحة أمس عقب مباراة

الاتحاد السكندري حيث يستعد الفريـق لمواجهة اتحاد

ويخضع محمد عبد الشافي لبرنامج تأهيلى مكثف

عقب تعرضه للإصابة بشد في العضلة الخلفية في المباراة

ويسعى الجهاز الطبي لتأهيل اللاعب للحاق بالمباراة

في شأن أخر اكد حسام البدري المدير الفني للأهلى

ان محمد ابوتريكه لاعب الفريق احترف في بني ياس

الاماراتي بموافقته وليس صحيحا انه رحل رغما عنه،

موضحا انه حتى اخريوم قبل رحيل اللاعب كان متمسكا

باستمراره لكن ابوتريكه جلس معه وطلب منه السماح

له بخوض تلك التجربة المفيدة من وجهة نظره من

الناحيتيين الفنية والمادية ومن ثم وافق على رحيله في

ظل تمسك اللاعب بالرحيل وكذلك الاستفادة التي سوف

واشار المدير الفني للأهلى ان الفريق لاشك سوف

يتأثر برحيل ابوتريكه وجدو واحمد فتحى لكن الظروف

الصعبة التي يمربها النادي والازمات المالية التي تسبب

فيها تجمد النشاط المحلى طوال العام الماضى دفعته

للموافقة على رحيل الثلاثي لصالح الكيان نفسه ، معترفا

انه وفي لحظة فكر فعليا في الرحيل بسبب تخوفه على

انهيار الفريق بسبب قوة الثلاثي ابوتريكه وجدو وفتحي

وكذلك غياب غالى ووليد سليمان ومعوض للاصابة

لكنه اعاد التفكير بعدما جلس مع مسئولي النادي وقرر

الاستمرار وخوض التحدى في ظل الاستعادا لبطولة

السوبر المقرر لها اواخر الشهر الجارى وكذلك بطولة

وعن مباراة المحلمه ١٠٠٠ البدري ان الفوز في اولى

مباريات الدوري عقب عودته كان امرا مهما حتى يمنح

الفريق دفعه معنوية قبل المباريات المقبلة ، مشددا على

ان الاداء لـم يكن على المستوى المطلوب لكنه سيسعى

خلال الفترة المقبلة لاستعادة قوة الفريق وادائه المعروف

افريقيا للموسم الجديد والمشاركة في بطولة الدوري.

تتحقق ماديا للادارة من وراء تلك الصفقة ..

المبرر عن قيادة الفريق خاصة مع عودة الدوري.

الضوء الأخضر لاختيار خليفة البرتغالى يوسف فييرا المدير الفني الغائب عن الفريق ومن المنتظر أن يكون

سواء من خلال النتيجة أو الأداء.

الشرطة يوم 9 فبراير الجاري .

خليف فييرا وطنيا ،

## هزيمة مفاجئة لريال مدريد امام غرناطة في الدوري الاسباني

■ مدرید۔ رویترز: أحرز البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفا بطريق الخطأفي مرمى فريقه للمرة الأولى في مشواره ليخسر ريال مدريد 1-صفر امام مضيفه غرناطة وتتقلص اماله الضئيلة في الاحتفاظ بلقب دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم.

وســجل رونالـدو 21 هدفــا في الدوري هذا الموسم لكنه وضع الكرة في شباك فريقه بضربة رأس بعدر كلة ركنية في الدقيقة 22 ليمنح غرناطة ثلاث نقاط ثمينة.

ويحتل ريال مدريد المركز الثالث بفارق 15 نقطة عن برشلونة المتصدر.ويملك ريال مدريد 43 نقطة من 22 مباراة بفارق اربع نقاط عن اتليتيكو مدريد صاحب المركز الثاني.

وبدا ان ريال مدريد تأثر بالمجهود الكبير الذي بذله الفريق عندما حول تأخره الى التعادل 1-1 مع ضيفه برشلونة في  $\epsilon$ اب قبل نهائي كأس ملك اسبانيا يوم الاربعاء الماضي.

وعند تنفية احدى الركلات الركنية ارتقى رونالدو عاليا ليضع الكرة في شباك دييجو لوبيز حارس ريال مدريد.

ولم یسدد ریال مدرید ای كرة تجاه مرمى الفريق المنافس طوال الشوط الاول ثم دفع



كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد (يسار) يتنافس على الكرة مع جوليهيرم سيكويرا نجم غرناطة

المدرب البرتغالي جوزيــه مورينيو بالفرنسي كريم بنزيمة وخوسيه

وأهدر بنزيمة وكاييخون أفضل

اطاح بالكرة بعيدا عن المرمى. وشق كاييخون طريقه داخل

منطقة جراء غرناطة لكن تونو حارس غرناطة تصدى لمحاولته وعندما وصلت الكرة الى بنزيمة هذا الموسم.

وخسر ريال مدريد خمس مرات وتعادل في مباراتين خارج أرضه

### كاييخون لمحاولة استعادة النشاط فرصة لريال مدريد قبل ست دقائق الهجومي في صفوف حامل من نهاية الوقت الاصلى.

■ لندن ـ د ب أ: أكد اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو أن المقارنة بين المدرب الأسكتلندي أليكس فيرجسون ومدربه الحالى جوزيـه مورينيـو ، مثـل المقارنـة بين سـيارتين إحداهما فيراري والأخرى بورش.

وقال اللاعب في مقابلة نشرتها صحيفة «صن» البريطانية «كلاهما جيدان للغاية ، ويتمتعان بالخبرة وبالرغبة في الفوز. كما لو

کنت تقارن فیرار*ي* ببورش». وسيواجه رونالدو ، لاعب ريال مدريد ، مانشستر يونايتد الذي لعب فيه تحت قيادة فيرجسون بين عامي 2003 و 2009 ، في دور الستة عشرة لبطولة دوري أبطال أوروبا.

وقال النجم البرتغالي «لديهم مدرب رائع هو أليكس فيرجسون ، لكنناً نملك جوزيه مورينيو. يزال له مكانه في قلبي. لن أنسى يونايتد أبدا». إنه مدربي الآن ، لذا بالتأكيد أتمنى أن يفوز

ليون يخسر أمام اجاكسيو

ويهدر فرصة للتساوي مع سان جيرمان المتصدر

أتحدث مع بعض زملائي في يونايتد مثل وأكد رونالدو أنه سيسعد بالعودة إلى ريو (فيرديناند) وباتريس (إيفرا) وناني المدينة الإنكليزية التي لعب فيها على مدار سبعة وقال في حواره مع الصحيفة «إنها مجرد

مباراة في كرة القدم أمام فريقي السابق، لست ذاهبا إلى الحرب ، بل إلى منزلي. كان منزلي ولا

ويستقبل ريال مدريد مانشستر يونايت في لقاء الذهاب يوم 13 شباط/فبراير، قبل أن يلتقي العملاقان الأوروبيان إيابا على استاد «أولد ترافورد» يوم الخامس من آذار/مارس.

#### وعلمت «القدس العربي» أن هناك اتجاها داخل نادى وأضاف «سيكون ذلك أمرا جميلا. لا زلت الزمالك للإبقاء على أسامة نبيه مدير فنيا للفريق الكروي الأول خاصـة بعد العرض الجيـد الذي قدمـه الفريق أمام الاتحاد والفوز بهدفين نظيفين أحرزهما عمر جابر وأحمد

جعفر، والظهور بمستوى راق لم يره المتابعون من لاعبي الزمالك منذ فترة طويلة للغاية . وتمنى نبيه عقب مباراة الاتحاد الاستمرار في منصبه

#### عنه حيث يعتبر الدورى بروفة قوية للاستعدادا للسوبر وكذلك بطولة أفريقيا . كمديـر الفني مشـيرا إلـى أنه قـادر على تحمل المسـئولية وزير الشباب والرياضة الجزائري

■ باريس ـ رويترز: أخفق اولمبيك ليون في تقاسم صدارة دوري الدرجة الأولى الفرنسى لكرة القدم مع باريس سان جيرمان بعدما

خسر أمام اجاكسيو 3-1 الأحد. وتقدم ليون بهدف لالكسندر لاكازيتي في الدقيقة 53 لكن المغربي شهير بلغزواني أدرك التعادل لاجاكسيو بعد اربع دقائق.

وأضاف أدريان موتو الهدف الثانى لاجاكسيو في الدقيقة 65 قبل أن يسجل الهدف الثالث من ركلة جزاء في الدقيقة الثانية

■ لندن ـ د ب أ: اقتنص فريق توتنهام

فوزا غاليا من ملعب مضيفه وست بروميتش

البيون بهدف نظيف الأحد في المرحلة الخامسة

والعشرين من الدوري الإنكليزي المتاز لكرة

ولعب وست بروميتش أغلب فترات الشوط

الثاني بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه المقدوني

جوراًن بوبوف في الدقيقة 48 لتدخله بعنف مع

واستغل توتنهام النقص العددي في صفوف

توتنهام يعبر وست بروميتش

ويزاحم تشيلسي على المركز الثالث

بالدوري الإنكليزي

الثانى متأخرا بثلاث نقاط عن سان جيرمان

من الوقت المحتسب بدل الضائع. وحاء الهدف الثالث لاجاكسيو بعدما أهدر بافتيمبى جوميز ركلة جزاء لليون في الدقيقة وأنهى ليون المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد

ديان لوفرين بعد ارتكاب الخطأ الذي أسفر عن وتجمد رصيد ليون عند 45 نقطة في المركز

المتصدر بينما أصبح رصيد اجاكسيو 25 نقطة

وسيطر ليون على اللعب لمدة ساعة لكنه فشل في تهديد جويرمو اوتشوا حارس مرمي اجاكسيو حتى سجل لاكازيتي هدف التقدم بتسديدة رائعة. وكان لإكازيتي أحرز هدفا ألغاه الحكم في الشوط الأول.

وأدرك بلغزوانى العائد من المشاركة في كأس الأمم الافريقية التعادل سريعا لاجاكسيو قبل أن يصنع الهدف الثاني بعدما ركض بالكرة ومررها إلى يوهان كافالي الذي أرسل

استمرار معاناته من آثار العملية الجراحية

التي أجراها في الفخذ في تشرين ثان/

نوفمبر الماضي.

وضغط ليون بقوة وكاد أن يدرك التعادل عندما احتسبت له ركلة جنزاء بعد ارتكاب فيليبي خطأ ضد جوميز. وتصدى الحارس اوتشوا للركلة التي سددها جوميز مهاجم منتخب فرنسا.

وضمن موتو الفوز الأول لاجاكسيو منذ ديسمبر كانون الأول عندما نفذ ركلة جزاء أخرى بنجاح في الوقت المحتسب بدل الضائع ليسجل سابع أهدافه في الدوري هذا الموسم.

كرة عرضية حولها موتو إلى داخل المرمى. للشّعب الجزائري. وقال تهمى في برنامج للإذاعة الجزائرية الأحد «الإقصاء مثل خيبة

كبيرة للشعب الجزائري، كنا ننتظر على الأقل العبور إلى الدور الثاني». وأضاف «يتعين علينا أستخلاص الدروس من نتائج المنتخبات الوطنية، علينا مراجعة الإستراتيجية المتبعة

■ الجزائـر ـ د ب أ: أكـ د محمـ د تهمـى وزيـر الشـباب والرياضـة الجزائـريّ أن خـروج المنتخـب مـن الـدور الأول لنهائيات بطولة كاس أمم أفريقيا المقامة في جنوب أفريقيا شكل خيبة كبيرة

وأكد تهمي أن الحكومة الجزائرية

لدى رياضة النخبة وتعزيز الممارسة الرياضية بصفة عامة التى تراجعت في العقدين الأخيرين، هناك مخطط عمل وأظن انه في لعبة كرة القدم مثلا المالية. يجب إعادة النظر في تنظيم مختلف المسابقات للوصول إلى مستوى أحسـن ١٠٠ الجميع يبحث اليوم عن نتائج

> عازمة على إعادة الرياضة إلى سياقها الصحيح مؤكدا أن لها الحق في مراقبة كل الأموال التي تتحصل عليها

الأندية على حساب المنتخب وهذا غير

#### بطالب بمراجعة إستراتيجية كرة القدم الاتحادات والجمعيات الرياضة حتى لو كانت تلك التي تخص أموال الرعاية في إشارة واضحت إلى الاتحاد الجزائري لكرة القدم الذي يصر على استقلاليته

وقال «بعض الأطراف ترى في عمل لجان الرقابة تدخلا سياسيا لكن نحن لا نرى الأمر من هذه الزاوية لان القانون يمنحنا الحق في مراقبة كل الأموال حتى تلك التي تأتي عن طريق الرعاية. نحن لا تدخل في تسيير الاتحادات لكن الرقابة من واجبنا بل أن القانون هو الذي يفرضها علينا».

#### بيليه لن يحضر مباراة إنكلترا بدء العد التنازلي لانطلاق بطولة دبي للتنس مع البرازيل على استاد ويمبلي بمشاركة كوكبة من نجوم العالم

أصحاب الأرض ليضرب ضربته ويخطف هدف الفوز في الدقيقة 67 عن طريق جاريث بال بعدما تبادل ارون لينون التمرير مع لويس هولتبي قبل أن تصل الكرة إلى ووكر الذي مرر بدوره إلى بال، ليسدد الأخير مباشرة في شباك بن فوستر.

ورفع توتنهام رصيده إلى 45 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطة واحدة خلف تشيلسي صاحب المركز الثالث والذي خسر على ملعب نيوكاسل .3/2 بينما تجمد رصيد وست بروميتش عند 34

وكتب الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي «نتمنى حضور بيليه إلى المباراة أو المشاركة في حفل توزيع جوائز نقطة في المركز التاسع.

الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في سان ■ ريو دي جانيرو ـ د ب ا: أكد أسـطورة كرة القدم البرازيلي بيليه أنه لن يستطيع جورج بارك، ضمن الاحتفالات بالذكرى الـ150 لتأسيس الاتحاد». حضور المباراة الودية الدولية التي تجمع ولكن بيليه /72 عاما/رد بالقول «أود المنتخب الإنكليزي بنظيره البرازيلي على استاد ويمبلى يوم الأربعاء المقبل بسبب

أن أبعث بخالص آسفي لأنني لسوء الحظ لن استطيع حضور مباراة إنكلترا مع

وأعرب بيليه عن خالص أمنياته بإقامة احتفاليـة تليـق بالذكرى الـ150 لتأسـيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، متعهدا بزيارة إنكلترا قريبا.

■ دبى ـ د ب أ: استكملت مدينة دبى الاماراتية استعدادها لانطلاق بطولة سوق دبى الحرة للتنس، بعد أسبوعين، بمشاركة كوكبة من نجوم ونجمات التنس العالميين.

وقال صلاح تهلك مدير البطولة للصحفيين الاحد ريستقطب الحدث مجددا أفضل لاعبى ولاعبات التنس يتقدمهم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، والسويسري روجيه فيـدرر، والبيلاروسـية فيكتوريـا آزارينـكا، والأمريكيـة سيرينا ويليامز، الأمر الذي يعد بمنافسات قوية بمشاركة 9 من المصنفيات العشر الأوائل، و6 من المصنفين العشرة

واضاف «قائمة تزخر بهذا الكم من النجوم تعد في ستوى البطولات الأربع الكبرى، وأمام عشاق التنس

جنوب افريقيا تخسر

فرصة ثمينة لمتابعة أفضل لاعبي التنس في العالم وهم يخوضون مواجهات يومية على مدى أسبوعي الحدث». وقال كولم ماكلوكلين النائب التنفيذي لرئيس سوق

نوفاك ديوكوفيتش، المرشح بقوة لنيل اللقب.

ومن المقرر ان تنطلق البطولة يوم الإثنين 18 شباط/ فبراير الجــاري، ويســتهل ببطولة الســيدات والتي تواجه فيها اجنيسكا رادفانسكا، حاملة اللقب، تحديات كبرى في طريق حفاظها على اللقب، يعقبها بطولة دبي لتنس الرجالِ في 25 شباط/فبراير، ويشارك فيها المصنف الأول عالمياً

دبي الحرة، الجهة المنظمة للبطولة: «احتفلنا العام الماضي

بالذكرى السنوية الــ20 للحدث، ونتطلع أن تكون بطولة

### نهائي مبكر بين ساحل العاج ونيجيريا في دور الثمانية ببطولة افريقيا

■ دربان (جنوب افريقيا) ـ رويترز: ستعود ساحل في تسجيل الاهداف هي أبرز ما تعتمد عيله توجو للوصول العاج المرشحة للقب الى دائرة الضوء مرة أخرى في كأس الأمم الافريقية لكرة القدم عندما تلعب مع نيجيريا في دور

> وفي اخر مباريات دور الثمانية للبطولة المقامة في جنوب افريقيا ستلتقي بوركينا فاسو مع توجو ايضا.

> وقد لا تدفع ساحل العاج بقائدها ديدييه دروجبا منذ البداية مثلما فعلت في مباراتها الثانية بدور المجموعات عندما قدم الفريق أفضل عروضه في البطولة حتى الان ليضمن التأهل.

> والمح الفرنسي صبري لموشي مدرب ساحل العاج انه قد يعود الى نفس التشكيلة في مواجهة نيجيريا.

ودائما ما تحظى مواجهات الفريقين باثارة بالغة لكن اداء نيجيريا ظهر مهتزا في البطولة الحالية واحتاجت لهدفين من ركلتي جزاء في الدقائق الاخيرة لتحسم تأهلها الى دور

وبعد الوصول الى دور الثمانية للمرة الأولى في تاريخها تأمل توجو مع مهاجمها البارز ايمانويل اديبايور في الاستمرار بالبطولة على حساب بوركينا فاسو. وتعد قدرات اديبايور مهاجم توتنهام هوتسبير الانكليزي

ونجحت بوركينا فاسو في الاطاحة بزامبيا حاملة اللقب

من دور المجموعات لكنها فقدت جهود هدافها الان تراوري بسبب الاصابة. وكانت جنوب افريقيا خرجت بعد هزيمتها بركلات

الترجيح امام مالي فيما تأهلت غانا بتغلبها على الرأس الأخضر. على صعيد اخر اعترف كواسي ابياه المدير الفني للمنتخب الغاني بأن فريقه قدم عرضا باهتا في الشــوط الثاني من مباراته أمام الــرأس الأخضر ولكنه عبر عن سعادته البالغة بالتأهل إلى المربع الذهبي لكأس الأمم الافريقية لكرة القدم بجنوب افريقيا.

وفاز المنتخب الغاني على نظيره الرأس الأخضر بهدفين نظيفين سجلهما اللاعب البديل مبارك واكاسو في الدقيقتين 53 و94 علما بأن الهدف الأول جاء من ضربة جزاء. وقال ابياه «أداءنا في الشوط الأول كان جيدا، ولكن في

الشوط الثاني لم نقدم أفضل ما لدينا». وأضاف «منتخب كاب فيردي سيطر على الشوط الثاني، ولكن الشيء المهم هو أننا حققنا الفوز وتأهلنا إلى المربع

■ راســتنبرج (جنــوب افریقیــا) ـ د ب ا: شهدت أول مباراة تمتد إلى وقت إضافي ثم ضربات جزاء في بطولة أمم أفريقيا في ديربان، خروج جنوب

وتعد كرة القدم هي الرياضة الأوسع انتشارا في جنوب افريقيا.. حيث يحظى منتخب البافانا بافانا بدعم جماهيري غير محدود.

الثمانية عقب الهزيمة على يد منتخب

في المباراة الافتتاحية مع الرأس الأخضر (كاب فيردي) وسط الكثير من الغيـوم في سـماء جوهانسـبرج.. فإن المزاج الوطني كان متشائما للغاية، استنادا إلى السجل الفقير للأولاد فى البطولة، حيث لم يتأهل الفريق إلى البطولة الافريقية في عامي 2010

وفي أعقاب التعادل السلبي الباهت

وقال جوردون اجيسوند المدير الفنى

للمنتخب الجنوب افريقي بعد المباراة الأولى «الأو لاد كان متوترين للغاية، لم أراهم مطلقا على هذه الصورة». وأضاف «الشوط الأول كان عبارة افريقيا مستضيفة البطولة من دور

عن 45 دقيقة ضائعة، لقد حصلنا على نقطة، لا اعتقد اننا نستحق أكثر من ذلك». وبعد اسبوعين فقط كان يمكن أن تزداد الأوضاع سوء في الدولة المنظمة لكأس الأمم الافريقية، ولكن منتخب الأولاد نجح في الفوز على أنجولا بهدفين نظيفين ليحقق الفريق أول فوزله في البطولة الافريقية منذعام 2004.. لتتحول الأوضاع من النقيض إلى النقيض وتعم الفرحة كل أنحاء جنوب افريقيا.وأنهى منتخب البافانا بافانا مشواره في المجموعة الأولى بالتعادل مع المغرب بهفدين لمثلهما، ليصعد على دور الثمانية للمرة الأولى منذ عام 2002. وفي مباراة مرهقة أمام مالي في دور الثمانية.. سيطر منتخب

جنوب افريقيا على مجريات اللعب في

طريق توكيلو رانتي.

الفرنسية، أدرك التعادل عن طريق القائد سيدو كيتا في الشوط الثاني.

ونجح منتخب مالي في إحباط المخطط الجنوب افريقي وحسم ضربات الجزاء الترجيحية لصالحه بنتيجة 1/3. ولكنرد فعل الجماهير في جنوب

### ولكن تخرج من باب الفائزين في كأس افريقيا الشوط الأول وتقدم الفريق بهدف عن

ولكن منتخب مالي، الذي تعيش بلاده أزمة سياسية حقيقية بين المتمردين الاسلاميين والقوات العسكرية

ولم ينجح أي من الفريقين في تسجيل هدف في الوقت الإضافي، ليتم اللجوء إلى ضربات الجزاء الترجيحية لتحديد الفريق الذي سيبقى في ديربان لخوض مباراة المربع الذهبي يوم الأربعاء

افريقيالم يعتمد على توجيه الاتهامات.. بل عبر عن وعي شديد وفخر بالمنتخب الوطني. وقال اجيسوند «أولادي خسروا بكرامة، وفخر، لا يوجد ما

يمكن لأي مدرب أن يطلب من فريقه أكثر من ذلك.. وأولادي بذلوا كل ما وأضاف «كل التهانى لمالى للفوز

بهذه المباراة الصعبة على الفريقين». ومن جانبه أشار فيكيلى مبالو لا وزير الرياضة الجنوب افريقي «فريقنا كافح وسيطر، ولكننا نتفهم أنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر من فائز».

وأضاف «بالنسبة لنا فإن جنوب افريقيا فازت بالفعل، كونها الإفضل في هذه البطولة الناجحة، نتمنى لمالى وكل الفرق الأخرى كل التوفيق في سبيل رفع كأس افريقيا 2013 في العاشــر من شباط/فبراير الجاري».

وختم حديثه بالقول «بالنيابة عن الحكومة، نتوجه بالشكر إلى الشعب الجنوب افريقى لمواصلة مساندته لمنتخب البافانا بافانا.. ونأمل أن يستمروا في دعم المنتخبات المتبقية حتى نهاية البطولة».

# هل يمر السلام الكردي ـ التركي عبر الأراضي السورية؟

أن يتوقف النزيف البشر ي والمادي لهذه المناطق عبر آلاف

الشبان الذين إلتحقوا بصفوف الحزب لقتال الأتراك، حيث

فقد الكثير منهم حياته هناك، كما أنهُ من المفترض أن يكف أحد

الفرقاء في الساحة الكُردية السورية، وهو الفريق الذي يشكل

إمتَّداداً للَّكُردســتاني، عن الإســتقواءِ بهذا الأخير، وأن يســتفيد

مِن تجربته في نبـذُ العنف، خاصـةً أن سـلاحه موجـهٌ للداخل

الكُردي، لدرجةً يظهر معها وكأنه قد بدأ للتو في إعادة تجربة

الكُردستاني من نقطة الصفر، من خلال التهجم على المختلفين معه

من شخصيات وأحزاب، وتخوينهم وتصفيتهم وترهيبهم تمهيداً

للإستفراد بالساحة والقرار، حتى أنِ هؤلاء يقولون صراحة

بأنهم يستلهمون تجربة حزب العُمال الكُردستاني وأفكار الزعيم

أوجلان. في هذا الشأن، وخروجاً عن سياق التفاؤل أعلاه

بإلسلام كخيّار نهائي للحزب، ثمة خِشية من أن يحل النزاع

المُسلح في تركياً على حساب المناطق الكُردية السورية بإعتبارها

فالحكم في العراق جاء باحتلال يهودي صليبي فارسى، فكيف يصح أن

يقال ان الحكم في العراق شرعي وأن الحكومة منتخبةً من قبل الشعب

وخاصة أن الاحتلال مازال موجودا في العراق، كما وأن الحكومة طائفية

بامتياز، وهي تسعى لتهجير وتنكيل وقتل أهل السنة في العراق بل وصل

الأمر إلى هتك الأعراض في السجون والمعتقلات للرجال والنساء على حد

سواء بل وتهتك الأعراض حتى في المداهمات الليلية والنهارية وهذا لا

يخفى على العقلاء ولا ينكره الشـرّفاء، فلم يعد أهل السـنة يأمنون على

دمائهم وأعراضهم وأموالهم حتى وهم في بيوتهم فهل يرضى ويستسلم

المسلم لهذا الذل والعار؟ أم يدافع عن نفسه وعرضه وماله؟ وخاصة أنه لا

يملك وسيلة للدفاع عن نفسه إلا وفق الدستور الذي صنع ووضع من قبل

المحتل وأعوانه ثم مرر رغم انف العراق، فالدستور لم يسمح بالخروج

■ كتب الصحافي هو شنك أو سي عن جائزة نوبل للسلام التي تنتظر مناصفةً السيدان عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكُردســتاني ورجـب أردوغان رئيـس الوزراء التركـي، في حال تكللت جهودهما في نـزع سـلاح الحـزب الكردسـتاني وإحلال السلام في تركيا بالنّجاح.

ومع ما تنطوي عليه الفكرة من غرابة إلا أنه لا شئ مُستحيلاً في عالم اليوم، من جهتهم، الكُرد، سيكونون سعداء في حال حصول أحدهم على تكريم مهما كان مستواه حتى دون سؤال عن الثمن، فكيف إذا كان نتيجةً لإحلال السلام في الجزء الأكبر من وطنهم التاريخي، والذي سينعكس بلا شك، بشكل من الأشكال، على حال الكُرد في كل مكان، وخاصة في سوريّة، حيث اليد الطولى لحزب العمال الكُردستاني في المناطّق الكُردية السورية،

والتى تشكل خزانه البشري والمادي. والحقيقة هي أن السلام المنشود بمآله النهائي يختلف عن ما يُتدوال عن نتاتَج اللقاءات الحاصلة بين السيد أوجلان ومدير

الإستخبارات التركيـة، حيـث تبـدو الحلـول المطروحـة وكأنهاً محاولة متأخرة لأطفاء نار أشـعلها البعض منذُ ثلاثين عاماً، دون الأخذ في الإعتبار المرحلة الطويلة الفاصلة بين فعلى الإشعال والإطفاء، بما فيها من أهداف كُبرى تقزمت، وضحايا بعشرات الألوف سـقطت، وخسـائر ماديـة ومعنوية من قبيـل تدمير آلاف القرى وتشريد ملايس الناس، بحيث يبدو أن المطلوب المُلح هو طيُّ الصفحـة علـى عجل، وإعـادة الوضع إلـى مـا كان عليه قبلِ عدة عقود، مع الأخذ في الإعتبار التطور الطبيعي للأشياء بعيداً عن تأثير ذلك اللهيب (العارض)، وكأن إعادة الْإعتبار للضحايا وتعويضهم يكون في مجرد إغلاق الملف وتجنب المزيد من الخسائر، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

كمعني بالشان الكردي إلسوري أولاً، ومن ثم بالشأن الكردي عموماً، فإنني أجدِه أمراً غاية في الأهمية إغلاق ملفِ القتال بين حزب العُمَّال الكُردسـتاني والحكومة التركيـة، نظراً لأن هذا الملف يلقى بظلاله القاتمة على المناطق الكُردية السورية، إذ أنه

> ■ منـذ فجـر التاريخ شـكلت الملكيـة جوهـر الصراعات والمحـرك لها لما توفره من قوة وسيطرة، ولهذا يعتبر العامل الاقتصادي العامل الحاسم في الصراعات.. ومع التطور واتساع الملكية اصبحت اداة هامه ضد الخُصوم من خلال تقديم الهبات والهدايا لتحييد او كسب الانصار في الصراع، واتضح ذلك في العصور الوسطى حين اشتد الصراع في اوروبا بين الملوك والامراء والنبلاء لتوسيع رقعة الحكم وامتلاك اراض جديده، ووضع واخضاع الاقطاعيات والامارات الصغيرة تحت حكم هذا الملك او

وفي وطننا العربي كانت الامور تسير بنفس الشكل تقريباً مع الآخذ بعين الَّاعتبار الخصوصيات المجتمعية و الثقافية والحضارية. ومع التطور الاقتصادي وظهور النقد كوسيلة تبادل وقيمة للسلع والمنتجـات، بـرز المال كأحدى الوسـائل فـي ادارة الصراعـات المجتمعية،

والمنافسات والصراعات السياسية جزء من الصراع المجتمعي بل والابرز والاهم فيه، حضر المال في هذه المنافسات والصراعات، وظهر مصطلح (المال السياسي) ليلعب دوراً هاماً في التحكم وادارة – وربما حسم –

ويظهر دور المال السياسي اثناء فترة الانتخابات (رئاسية، برلمانية، محلية.. الخ) ويستخدم من اجل التأثير على نتائج الانتخابات وشراء الاصوات واقامة المهرجانات والدعاية الانتخابية واستخدام وسائل الاعلام، وغيرها من الاساليب، من اجل الفوز بهذا التنافس، فيتم ضخ المال من الدولة (النظام الحاكم) ورجال الاعمال والقطاع الخاص والوجاهات الاجتماعيـة، فالنظام الحاكـم (اكان عائلي او حزب او تنظيم او جبهة.. او غيرها من الاشكال الحاكمة) يستخدم المال السياسي لأحكام سيطرته والاستمرار بالحكم والحصول على صلاحيات اكثر ويبدو ذلك واضحاً في

السعى للحصول على الاغلبية في البرلمان. كما يدخل المال السياسي في العملية السياسية والانتخابية عن طريق رجال الاعمال والقطاع الخاص والوجاهات الاجتماعية لتعزز وجودها و دورها في الحياة السّياسية لحماية مصالحها الاقتصادية والاجتماعية، ومن هذه النقطة تنشئ العلاقة بين القوى السياسية والقوى الاقتصادية التجارية – وهي علاقة مصالح – ويشكل كل طرف داعماً للآخر ومستفيداً

أضعف حلقة من حلقات التواجد الكُردي، خاصة بعد دخول أعداد كبيرة من مسلحي حزب العُمال الكُردستاني إليها وتغلُّغلهم في

مفاصل المنطقة و إنشائهم منظومة خاصة بهم تُحاكى تصورات

الحزب عن الإدارة والسيطرة، إذ ليس من المعروف ما إذا كان

إتفاق السلام سيشمل هؤلاء أيضاً، أو ما إذا كان الإتفاق سيغفل

إمتدادت الحزب وتوجهاته في الساحة الكُردية السورية، التي

تبدو حتى اللحظة غير معنية بما يجري في تركيا من توجهات

أبعد من ذِلك كله، يبدو أن هناك توازناً في أوراق التفاوض بين

الفريقين الكُردي والتركي، إذ أن في مُقابل الخسائر المؤلمة التي

يُمكن لحزب العمال الكُردسّتاني أن يُلحقها بالدولة التركية تمتلكّ

هذه الأخيرة بدورها إمكانية الإستفادة من زيادة ضغوطها على

السيد أوجلان الذي يحتل مكانة معنوية مرموقة لدى حِزبه،

رغم أن البعض يرى للضغوط التركية مفعولا عكسيا، لكن توازن القوة هذا ليس هو فقط ما حرك عملية التّفاوض الأخيرة

> اما الصراعات السياسية الحاده والتي غالباً ماتكون بين الدولة (النظام الحاكم) وبين المعارضين - وتنتفي منه صفة التنافس - ليتطور الى صراع من اجل فرض و تحقيق اهداف متنَّاقضة، فكل طرف يسـعى الى هدفه والذي يتعارض ويختلف جذرياً عن هدف الطرف الآخر، الى حد الوصول لالغاء الطرف الآخر، ويتدرج هذا الصراع من الشكل السلمي

بعد إقتناع الطرفين بإستحالة كسره، فمن جهة هناك المخاوف التركية من إمتدادات الربيع العربي إلى أراضيها، وهناك من جهة أُخرى مخاوف الكُردسـتاني من إنخفاض الروح القومية لدى الشعب الكردي في تركيا ما يؤدي بالتالي إلى تآكل حاضنته الشعبية يوماً بعد آخر، عند هذه النّقطة إلتقى الفريقان لوضع حـد لتداعـى وضعيهما، إذ ترغـب تركيا في تحصـين وضعها ضد مخاطر التقسيم، ويرغب الكُردستاني في الحصول على مكافأة إلقاء السلاح، ليس أقل منها إطلاق سراح السيد أوجلان ورفاقه في السجون التركية، والذين يعتبرهم الكُرد أسرى حرب لدى قوة معادية. تبدو دروب كردستان حتى الآن من الوعورة بمكان بحيث أنها تستحق تمهيدها أولا ليدخلها السلام وليدخل بالتالى الأطمئنان إلى قلوب أهلها، وإذا تأخرت بعد كل ذلك الجوائز، أو

لم تأت أصلاً، فليست تلك هي المشكلة.

الحاكم في الداخل والخارج.

السياسي صفة المال القذر.

الى المسلح، وتستخدم الدوله (النظام الحاكم) قوتها ونفوذها وعلاقاتها

وامكانياتها لحسم الصراع لصالحها من خلال استخدام وسائل واساليب

عدة، ومنها المال السياسي، من اجل اختراق المعارضين وتفكيكهم، وقد

تنجح الدولة (النظام الحاكم) في هذا عند البعض ممن يضعفون امام

اغراء المال وسطوته، كما يبرز المال السياسي في حشد المجتمع ووسائل

الاعلام ضد المعارضين وتشويههم, ومن جهه أخرى تجميل صورة النظام

ومع احتدام الصراع بين النظام والمعارضين، ومن اجل التخلص

من الاقوياء والمؤثرين منهم خاصة، يتم استخدام المال للدفع للقتلة

المأجورين للقيام بعمليات اغتيالات وتصفيات، وحينها تضاف الى المال

حسين جلبي محام سوري – المانيا jelebi@hotmail.de

رائد صالح النينوة

#### عيون العرب والمصريين على بورسعيد

■ هي كعادتها بورسـعيد، بشواطئها ومتاحفها ومساجدها وكنائسها، ترسم حياة المصريين وكفاحهم، وتجسّد صلابتهم ولحمتهم الاجتماعية، فقد ظل تاريخها متأثرا وفاعلا بتاريخ مصر منذ الاحتلال وحتى الجلاء، وكانت وما زالت مرجعا للمقاومة الشعبية والعمل الفدائي حتى اندحار المعتدين بعدوانهم الثلاثي البغيض، وبقيت كما أرادها أبطال البناء والتحرر والتأميم، بقيت بتفاعلها السياسي ارض أبيّة وحرّة،

أكثر من كونها ميناء وسوق حرّة،

إن ما يجري في بورسعيد وغيرها من المدن المصرية الآن، ليس إلا إفرازا طبيعيا ونتاجا متوقعا، لجملة من الأخطاء الكبيرة والمقصودة، ابتدعها وروّجها وطبّقها القائمون على الشأن المصري، بمختلف ملفاته الثقيلة وحيثياته المتشعبة، فقطاع واسع من شعب مصر لا يشق بحكومته، ولديه اليقين بأنها غير مؤهلة، ولا تمتلك رؤيا قصيرة أو بعيدة الأمد في الجانبين الاقتصادي والسياسي المتأرجدين، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع بعد طول تردّيها، فيصحو المصرى في أحسن الأحوال على فقدان السلع أو عُلاء سعرها، وفي أسوا الأحوال على انهيار المبانى وتصادم القطارات وتفاقم العشوائيات، وبعد ذلك احتقان سياسي، ومزيدا من الإقصاء والتهميش للكفاءات والخبرات، بسبب واضح أو بغيره، أما التعاطى مع الأحزاب والقوى الشعبية، فشد وجَّذب، وكسب وإضاعة للوقت، يدعى فيه جميع الأطراف إلى طاولة حوار مفترضة، ثم يخرج من حضر كمن غاب واستتر، حالهم كحال الحوار اللبناني، وليحمد المصري ربّه ويشكر الأقدار، أن في الشأن المصري لا يوجد ملف سلاح للمقاومة، ولا إشكالية للازمة والعلاقة مع سوريا على الطاولة . والاهم مـن ذلك خوف المصري من غده، وقلقه على لقمة عيشه، وإحباطه من نتائج وإفرازات ثورته، وسؤال لا يفارق سائليه حول من يحكمه ويقرر مصيره . لقد اتخذت القيادة المصرية جملة من الأوامر المسكنة والمتحسبة، كإعلان حالة الطوارئ وحظر التجول في بورسعيد وغيرها، لكن تصاعد الأوضاع واستمرار الصدام، وسقوط الضحاياً حتى في تشييع الجنائز، لا يوحي بنهاية سحريّة وشيكة، ولا يحصد القبول والرضا الشعبي المطلوب، فمفاتيح الحل في يد الرئيس ومن يقف وراءه وليس في يد غيرهم، وإقالة الحكومة الحالية أصبحت في نظر المصريين حاجة ملحّة، ومطلب عاجـل، واسـتبدالها بحكومـة للإنقـاذ الوطني والشعبي والاقتصادي، تضع في أول واهم أولوياتها، إنقاد المواطن المصري البسـيط من الانحدار والتدهور الاقتصادي، ولم شمل جميع القوى الحزبيّة والمستقلة وشباب الثورة، في بوتقة وحاضنة حب مصر ومستقبل مصر، وصياغة دستور جديد يخلقه إجماع الناس لا أغلبيتهم، فيكون حزام شدهم ورابط وصلهم، لا نار فرقتهم وتأجيج غضبهم، فيشعر أهل بورسعيد أنهم كما كانوا أبطال حرب، فإنهم أبطال السلم والانفتاح والعيش المشترك.

يكفي بورسعيد ومدن مصر الأخرى ما عاشت من عقود القهر والتسلط وسوء الحال، لتستنشق نسيم الرخاء والحرية، ويكفي بورسعيد أنها غرست تلاحم الشعب مع جيشه للدفاع عن الأوطان من جحافل المعتدين، ويكفيها أن اهتزّت ونزفت لتصلح مصر وساستها، ويكفيها وحسبها من الماضى المجيد والحاضر الأليمأن تصنع وغيرها

المهندس زيد عيسى العتوم zaid\_atoom@yahoo.com

■ إن من المعلوم لدى الجميع أن العلماء اجزموا على حرمة المظاهرات المناوئة للأنظـــمّة الحاكمة وّذلك لما تحـــدثه من فوضى عارمة في البـلَّاد وما يرافقها من سـفك للدماء وسـلب وتخريب للممتلـكات العامة والخاصة، وهذا هو القول الفصل في حكم المظاهرات وخاصة إذا كان الحكم في البلاد شـموليا أي تحكم البـلاد بنظام القائـد الأقوى والحزب الأوحـد، فَإذا مـا كان الحاكم ظـــالما وطاغية ومخالف لدسـتور قد كتبه ربما بنفسـه ليبقى هو وحزبه مسـيطرا على سـدة الحكم فـى البلد، فهنا يكون حكم المظاهرات محرم قطعا ويلحق بهذا الحكم إذا ما كانست البـــلاد تحكم بما يسمى النظام الديمقراطي، أي نظــــام الانتــخابات والبرلمانات أي أن تكون السلطة الحاكمة منتخبة من قبل الشعب. والواقع أكبر دليل على ما يحدث هـذه الأيام من مظاهرات في البـلاد التي حدثت فيها هـذه التحولات وتشـهد الآن حكمـا ديمقراطيــا منتخبا من الشـعب

على المحتل وحكومته ومن خرج حوكم بالإرهاب، وسمح الدستور للناس بالخروج في مظاهرات سلمية للتعبير عن الرأي ودفع المظالم فيكون ضرر وخطر هذه المظاهرات واضحا جليا للعيان، تمس المصالح العامة للبلاد. وطلب الحقوق، فهل يأتي عاقل مضى هو بخلاف ما يحدث وكل مـا في العراق جملة HAVING FUN وتفصيلا WITHOUT ME ???

> ■ منطقة الساحل، أو «ساحلسـتان» كما بدا لوزير خارجية فرنسا، السيد لـوران فابيوس تسميتها حيث قال منذ مدة:» لقد كان هنالك أفغانسـتان، ولكنه لا يمكن أن يبقى لنا الآن ساحلسـتان»، وعلى عكس المتبادر للعقل، فإن الســاحل هنا ليس ســاحل بحر أو محيط، إنه ساحل وحاجز لمنطقتين مختلفتين، منطقة الصحراء الكبرى القاحلة شمالا، ومنطقة السودان جنوبا (غير دولة السودان المعروفة) التي هي أكثـر خصوبة، وهـي تمتد لطول قرابتـه 4000 كلم من المحيط الأطلسـ غربا إلى البحر الأحمر شرقا، وهي تشمل عدة بلدان وهي: السنغال، موريتانيا، مالي، أقصى جنوب الجزائر، شمال بوركيناً فأسو، النيجر، وسـط التشـاد، أقصـى شـمال نيجيريا، وسـط السـودان سـيما ولايتا الدارفـور وكوردوفان، وهناك من يدخل حتى فيهـا إثيوبيا، وأريتيريا، وجيبوتي والصومال.

منطقة الساحل التي لا يكاد يعرف مكانها بالتدقيق حتى الحذاق من السياسـيين والمتابعـين، ناهيك عن الجمهور العريض، قلبت الأمر رأســا على عقب، حينما بدأت تحتل كبرى نشرات الأخبار، وأولى صفحات الجرائد، لما تحولت إلى أول خطوط التماس لمعركة دولية كبيرة ودقيقة، ليس لشـعوبها ناقة ولا جمل فيها. معركة بين الأممية الإرهابية بقيادة القاعدة، التي استطاعت بدهاء أن تذوب في المجتمعات هناك، وأن تسـتغل مطالب السـكان المحقة، الثقافية والاجتماعية والسياسية، لتمرير مشــاريعها وخططها، وبين أممية دولية بقيادة كبار العالم ودول المنطقة التي، لا بد من القول أن تلك المطالب الشعبية، آخر أسباب تدخلها. القاعدة استطاعت أن تقسم دورها على حسب الظرف، وعلى حسـب العملية، وعلى حسـب الزمن، لما تسـتهدف الأجانب وتختطفهم أو تقتلهم، هناك جماعة التوحيد والجهاد، ولما تكون هناك عملية

إرهابية في الجزائر فهي قاعدة المغرب

كان مستعدا أن يتحالف مع أي كان لبلوغ هدفه، كما أنه كان مستعدا للتحالف مع الشيطان ضد أي غريم. وتروي الكثير من الجهات كيف تم تسليح الطوارق وحتى بعض إرهابيي الجزائر معاكسة للجزائر. أما ليبيا الحديثة، فالأمر واضح لالتقاء مبادئ وأهداف بين أولئك الإرهابيين مع بعض الثوار كبركة وادراقو، التشادي الأصل ورئيس المجلس العسكري لمدينة مرزق وصاحب مشروع «دولة صحراء النيجر» أيام القذافي، أو عبد الله ناكر رئيس المجلس العسكري لطرابلس أو حتى عبد الحكيم بلحاج، ليبيا الحديثة ورثت مخازن ضخمة للأسلحة،

الإسلامي، ولما تكون مفاوضات «سياسية» مع دول الجوار أو دول أجنبية فيدفع بجماعة أنصار الدين «التارقية»، وهكذا كان تقاسم الأدوار، لا بدأن نلفت هنا إلى دور مشبوه لليبيا القديمة والجديدة، ولبعض دول الخليج.

أما بعيض دول الخليج، فلقَّد ولجت المنطقة عن طريق الهلال الأحمر لتقديم المساعدات للسكان هناك، وأيضا لربط صلات مع أولئك وإكرامهم للإبقاء على الباب مفتوحا، ولقد أكدت جريدة «لو كنار أونشيني» الساخرة الفرنسية، الخبيرة في المعلومات السرية، استنادا إلى معلومات داخل أجهزة الاستخبارات الفرنسية، أن بعض الخليجيين قد أغدقوا على المجموعات المسلحة بمال وفير. ولا بدهنا من القول ان دول الخليج ما كانت لتغامر هكذا لـولا تغطية ما غربيـة، فالغرب وأجهزته، من مصلحته فتح بوابات حوار مع كل الأطراف، حتى المعادية منها، مثلما هو حاصل مع حركة طالبان الأفغانية التي هي بصدد فتح تمثيلية

وحاكما وجاء رجل إلى بيت شخص ليقتله أو يأخذ ماله أو يهتك عرضه لأجازله صلى الله عليه وسلم أن يدافع عن نفسه ولو بقتل ذلك الصائل فكيف لا يجوز لشعب أن يخرج على حاكم ظالم. سفك الدماء وهدك الأعراض وسلب الأموال. بــل أن تلك الزمرة الحاكمة الظالمة تحكم البلاد بأصل عقيـــدتها وهي تكفير أهل السنة والجماعة واستحلال دمائهم وأموالهم وأعراضهم، فهل بعد كل ذلك يأتي من يحرم على جمه ور المسلمين الخروج سلميا وهذا هو

عرف مقاصد الشريعة المبنية على حفظ الضروريات الخمسة وهي حفظ

الدين والنفس والعقل والمال والعرض وفهم القواعد والنصوص الشرعية

كقاعدة جلب المصالح وتكثيرها ودفع المفاسد وتقليلها مع مراعاة الأخذ

بقاعدة دفع المفاسـد مقدم على جلب المصالح وقاعدة عند ازدحام المفاسـد

ارتكاب أخفها واقلها ضررا وقاعدة الضرورات تبيح المحظورات وهذه

القاعدة مقيدة بقاعدة أخرى وهي الضرورة تقدر بقدرها، فهل يعقل أن

يأتى بعد ذلك فيحرم هذا الخروج ويقطع الطريق على المظلومين المطالبين

بحفظ واسترداد الحقوق؟ فلو كان رسول صلى الله عليه وسلم الله حيا

طريقهم الوحيد للمطالبة بدفع الظلم عنهم وحفظ واسترداد حقوقهم اللهم لا يقول هذا إلا جاهل خوار أو عالم منافق، وربما يق و القضاء لتحفظوا عليكم بالمحاكم والقضاء لتحفظوا دمائكم وأموالكم وأعراضكم وتستردوا حقوقكم فنقول له القضاء أحفظ العراق وأهله وجعلهم سدا منيعـــا لبلاد المسلمين.



ليبيا القديمة بقيادة الراحل القذافي، لم تكن له خطوطا حمراء، فهو

بدأ العالم يكتشفها منتشرة في منطقة الساحل،

يخافون من عدوى الفوضى أن تصل إلى بلادهم، أو أولئك الذي لهم طمع على ثروات إستراتيجية تزخر بها المنطقة، أو خوف من فقدانها. الجزائر، وبدرجة أقل دول الإكواس، المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، تخاف من كيان يولد بشمال مالي يكون محطة للعدوان على بلدان الجوار وتصدير القلاقل إليها، لذلك تجد الجزائر كانت وما زالت تحبذ الحل السلمي، وتؤيد بطرقها الحركة الوطنية لتحرير الأزواد، والحركة العربية لتحرير الأزواد، والمراقبون يرون أنها وراء انشقاق الحركة الإسلامية لتحرير الأزواد عن جماعة أنصار الدين. أما الدول الغربية، فلن تنطلي أسبابهم الإنسانية على أحد، إنما رائحة اليورانيوم والغاز والبترول والذهب تفوح من كل حدب وصوب.

للطرف الأول، أما عرابو الطرف الثاني، فهم إلى قسمين إما الذين

هـؤلاء هـم العرابون المباشـرون أو غيـر

قرابة الثلاثة أسابيع على انطلاق عملية فرنسا بالتحالف مع دول فريقية لاسترجاع شمال مالي إلى الشرعية المالية، من عند خليط المسلحين الطوارق والإرهابيين، سقطت كونا وديابالي ودوينتزا وغاو وسقطت أخيرا تومبوكتو، وتسقط كيدال بيد الحركة الوطنية لتحرير الأزواد المعادية لأنصار الدين وللمقاتلين الإســـلاميين، في أسهل معركة، دون مقاومة، وانسحاب تكتيكي، القادم أصعب حيث يجيد هؤلاء التخفى وحرب العصابات، أكبر المشاكل لأي جيش نظامي مهما عظم. نتمنّى فقط أن يحفظ المنطقة وأهلها من كل سوء ومكرّوه، وأن ينعم أهلها بالطمأنينة والأمان، وأما المعكِّرون والمخلِطون والفتَّانون، فنحن على يقين أن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله.

عبد الكريم رضا بن يخلف yahoo.fr@Amidz29

ا لمبا شر ين

### في سورية: الحياء من الله!

■ لعـلُ الكثيـر منّـا يشـعر بالحيـرة تارةً، وبالاستغراب والدهشة تارةً اخرى. حين يلتبس عليك موقف أحدهم تجاه قضية معينة، واختلاف أسلوب التعاطى مع مسألة معينة. وقد يمثّل موضوع الثورة السورية، وموقف العالم منها قياساً إلى موقفهم من باقى ثورات الربيع العربى نموذجاً لما يثير هذه الحيرة والاستغراب، ويطرح تساؤلات عدّة عن سبب هذه المواقف الملتبسة.

وقد استوقفتني حادثة صغيرة ربما كانت السبب فيما بعد إلى خروجي عن موضوع الدرس الذي كنت أشرحه لطّلاب مدرستى التي أعمل فيها.

إُذ تتلخص فكرة الدرس بقصة شاب يافع يتحلى بصفات الشاب المسلم، والمؤمن الحقيقي، يؤثر هذا الشاب على نفسه كلباً ضالاً يستجدى طعاماً، فيعطيه الشاب ما بحوزته دون أن يترك لنفسه ما يسد جوعه. وعندما يستوضح منه رفيقه عن السبب، يجيب قائلاً: استحييت من الله أن ينظر إليّ

مخلوقٌ جائعٌ وعندي طعامٌ و لا أطعمه. أثرت هذه الجملة في نفسي كثيراً، وجعلتني أسهب في شرح أخلاق المسلم الحقيقي، وما يجب علينا فعله إزاء الفقراء والمحتاجين، ووجدت نفسى لا شعورياً أعرب على ذكر أطفال سورية في مخيم الزعتري، وفي مخيمات اللجوء في تركيا ولبنان، وسرد تفاصيل أوضاعهم المعيشية داخل سورية والتي لا تقلُّ سوءاً عن أوضاع اللاجئين في خارجها. فهم عرضة للجوع والبرد والتشرد والموت في بلد لا حقيقة ثابتة فيه سوى الموت. وربمــا تكمن حيرتي ودهشــتي فــي تعامل العالم أجمع، والمسلمين على وجه الخصوص مع أوضاع شعب لم يلق تضامناً من أشقائه العرب، و لا حتى ممن يحسبون أنهم ينتمون إلى ذات البوتقة الكبيرة المتمثلة بالأمة الإسلامية. بعيداً عن الشعارات وعن المواقف الإعلامية البرّاقة، وما نراه من تهافت مسؤولينا العرب لإبراز مدى دعمهم ومساندتهم للشعب السوري، أما على أرض الواقع فالأمر مختلف تماماً عما هو عليه على أجهزة الإعلام.

إذ كيف لمسلم أن يتحقق إيمانه وإسلامه وخجله وحياؤه من الله وهو يرى أطفالا جوعى يقتلهم البرد والخوف والتشرد ثم يدير

هنا أدركت أنّ ما أقوم به من شرح قد يجرّ عليّ تساؤلات ربما لا أقوى على الإجابة عنها، فكيف عساني أردّ على طالب يسالني: ألا يستحى المسلمون في العالم وهم يشاهدون أطفال سورية يقتلهم البرد والجوع؟ ألا

يستحون من وجه العزيز القدير؟! ألا يجب عليهم أن يتمثلوا أخلاق هذا الشاب المسلم الحقيقي؟! أم إنّ الإسلام لديهم هو عبارة عن بعض المظاهر العقدية التي لا تعدو أكثر من

مظاهر يتشدق بها بعضهم أمام بعض. ما أظنه هـو أنّ المبادئ لا تتجزأ، والإسـلام بدايـة هـو ديـن التسـامح والمحبـة، هـو دين الاخلاق التي أكد عليها النبي الأكرم بقوله: إنما جئت لأتمّم مكارم الأخلاق.

ولذا فإنّ من يرى هؤلاء الأطفال الذين يعانون شظف العيش، وقسوة الحياة والطبيعة التي تزامنت مع قسوة جلادهم، إنّ من يرى كلّ ذلك لا أعــتقد أنه يمـتّ بصلة لا للإسلام ولا لأي دين سماوي، وحتى لا ينتمي إلى الإنسانية جمعاء. ولكن ماذا نصنع بمن لا يستحيي من الله، ولا يخجل من وجه ربّه؟! حقّاً: إنْ لم تستحْ فاصنع ما شئت!

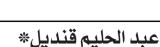
أحمد العجيلي ـ سورية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ لا زلت أتذكر ذلك اللقاء الطيب في العاصمة اليمنية «صنعاء» قبل سـنوات، كانت دورة مـن دورات المؤتمر القومـي العربي، وفي قَاعَة جانبية بالفندق المضيف، كان الشيخ حارث الضّاري ـ رئيس اتحاد علماء المسلمين بالعراق على منصة لقاء جمع معارضين عراقيين من كافة الأطياف، وحضرت اللقاء بدعوة كريمة، وكانت الشكوى ظاهرة من تغول النفوذ الإيراني في العراق تحت الأحتـلال الأمريكي، ورد الشـيخ حـارث بهدوتُه الإيماني السـابغ، وبتشبيه بليغ أخَّده من بيئة العراق بلد النخيل، ونصح بالتركيز على قطع نخلـة الاحتلال الأمريكي أولا، وأضـاف: عند قطع النخلة تسقط الأطيار السوداء التي حطّت عليها، وهو ما عنى وقتها أن النفوذ الإيراني بالعراق ذاهب حتما بعد زوال الاحتلال .

أتذكر كلماتُ الشيخ الحكيم المقاوم، ونحن نتابع ما يجري في العراق الآن، وحيث تجري ثورة حقيقية كاملة الأوصاف، تسـتعيد العراق من غيابه الطويل عن أمته العربية، وبفضل تضحيات هائلة، كان للشـيخ حارث فيها نصيب مقدر، فهو سليل العائلة التي قادت حركة المقاومة المسلحة زمن الاحتلال البريطاني للعراق، وقد كان الشيخ وفيا لمجد عائلته العريقة، وقام هو الآخر بدور مرموق في مقاومة الاحتلال الأمريكي، سواء وهو في بغداد قلعة

الأسود، أو حين أرغمته ظروف قاهرة على إقامة مؤقتة في «عمان»، وبالقرب من نبض العراق الصامد، وحيث اجتمعت فصائَّل مقاومة إسلامية مسلحة على الالتفاف حول رمزية الشيخ، و دون إغفال الدور الطليعى لفصائل مسلحة أخرى اجتمعت حول رمزية «حـرب البعث»، وأمينه العام المختفي عزة الدوري، كان للطرفين أعظم نصيب في المقاومة العراقية السلحة، والتي حطمت أنف الاحتـلال الأمريكي، ودفعت واشـنطن إلـى الرحيل بغالـب قواتها المنهكة، ولكن بعد أن دمرت العراق كدولة ومقدرات، وقتلت زهاء المليون من أبنائه، وشردت الملاين إلى خارج الحدود، و فصلت الشمال الكردي في دويلة مستقلة عمليا، ونشرت الفتن الطائفية بين السنة والشيعة العرب، وأقامت حكومة محاصصة طائفية وعرقية بغيضة في بغداد، وصاغت دستورا يتنكر لعروبة العراق، ويجعل العرب مجّرد فئة بين فئاته، وكأن العرب تحولوا إلى أقلية مُطموسـة في العراق، والذي صار يحكمه رئيـس جمهورية كردي، ويترأس جهازه الدبلوماسي وزير خارجية كردي، ويحكم البلد رئيس وزراء يوصف بالشيعي، ولا يكاد يتذكر من عروبته شيئا، ويجمع في شخصه معنى «الولاء المزدوج» الاحتلال الأمريكي

والنفوذ الإيراني المتوحش، وفي عملية سياسية مريضة، رسم الاحتلال الأمريكيّ هندستها المدمرة، وبحيث تضمن الإفناء المتصل للدولة والشخصية العراقية العربية، والنهب المنتظم لعوائد وموارد البترول العراقي، وترك الشعب العراقي في حال التفكيك والبؤس، وصياغة الجيش وأجهزة الأمن على نحو طائفي صريح، يخاصم عروبة العراق، ويدين بالولاء لأجهزة الدولة الإيرانية، والتي راحت تدير العراق كعزبة خاصة وفناء خلفي ملحق بالبيت

استعادة العراق

كان تحطيم الدولة العراقية هدفا في ذاته لقوات الاحتلال الأمريكي، واستفادت إسرائيل استراتيجيا بتحطيم العراق، واستفادت إيران أكثر، فقد أزاح الأمريكيون من طريقها قوة العراق المانعة على البوابة الشرقية للأمة العربية، ولأن الحياة تكره الفراغ، فقد حلت القوة الإيرانية المتمددة محل عراق صدام حسين، و ضمنت تحطيم المقاومة المسلحة لعرب «الأهواز» داخل إيران نفسها، ثم استدارت لتضيف غالب أراضي العراق عمليا إلى أراضيها، وتتحكم في «حكومات دمي» تقيمها ببُغـداد، وبدا نوري المالكي\_رئيس الوزراء المزمن\_كأنه المفوض السامي لطهران في

بغداد، وجمع في يده الخيوط كلها، وكأنه يريد أن يكون صدام حسين شيعياً هذه المرة، وفي الخدمة المزدوجة لواشنطن وطهران معا، وانفرد بالسلطة مع «حزب الدعوة» الذي يترأسه، وحرم حتى حلفائه في التحالف الشيعي من أدوار حقيقية في السلطة، واستخدم «دميّ» منسوبة إلى ستنة العراق، وجعل هدّف تحطيم «حـزب البعـث» علـى رأس أو لوياتـه، لكن الفشـل المتصـل لحكمه الديكتاتوري زاد من جاذبية «حزب البعث» المحظور رسميا، والذي قتل عشرات الآلاف-ربما مئات الآلاف-من كوادره وأعضائه، لكن حزب البعث للمفارقة \_ظل صامدا عصيا على الإفناء، وهذه واحدة من أعظم مآثر صدام حسين برغم ديكتاتوريته العراقية الصرفة، فقد أقام الرجل نواة صلبة لحزب البعث، لم ينجح الاحتلال الأمريكي في تحطيمها، ولا نجح التوحش الإيراني الكاره لسيرة الشهيد صدام حسين، وبرغم إعدام أو إغتيال أغلب قيادات حزب صدام الأساسية، فقد نجح الحزب في إعادة تنظيم صفوفه سرا، وقاد حركة المقاومة المسلحة، وأقام تحالفات مثمرة مع آخرين أهمهم تنظيم «النقشـبندية» الصوفى، وبدا حضـور الحزب ظاهرا في العراق من جنوبه إلى شماله - الكردي، ومع قواعد ارتكاز أقوى

في المستنقع، وهكذا ذوى تنظيم «الإخوان المسلمين» الذي شارك في حكومات الإحتلال، وصاغ «حزب البعث» لنفسه نفوذا سياسيا متناميا. أضيف لنفوذه المسلح، وبدا دوره محسوسا في عمليات تجييش وتعبئة، وحتى في مواسم انتخابات لم يشارك بها، وظل على معارضته الصريحة للعملية السياسية المريضة، وكان ذلك تمهيدا ضروريا لثورة شعبية تتوالى فصولها الآن في العراق، يبرز فيها دور حزب البعث وجماعة علماء المسلمين بالذات، ويقودها شباب من جيل جديد عاش محنة الاحتلال الأمريكي والتغول الإيراني، وكان طبيعيا أن تبدأ الثورة من «الأنبار»، ومن مدنها الباسلة التي بدأت المقاومة الشعبية كاستطراد للمقاومة للمسلحة، وأن تمضي تكتيكاتها في صورة تماثل طراز الثورات العربية المعاصرة، بالاحتشاد السلمي في الميادين والساحات، وبالصعود إلى ذروة الحشد في أيام الجمعات، ويرفع شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، وبتحمل الأذى والإستعداد الفائق لتقديم التضحيات، وبتأكيد المعنى الوطني الجامع بعيدا عن الشعارات الطائفية، وباجتذاب قطاعات من الشيعة إلى ثورة المجموع الوطني، ويعزل جماعة «المالكي» تمهيدا لإسقاطها، وبرفض الحلول الوقَّتية المائعة، والتصميم على إستعادة العراق لأهله ولأمته العربية.

في الوسط والغرب السني، وترك البعث للآخرين فرصة السقوط

\* كاتب مصري

#### د. عصام نعمان\*

■ ضربت «اسـرائيل» سـوريا بضوء اخضر امريكي. هذا بات أمراً واقعاً يطرح جملة اسئلة: لماذا ضربت «اسرائيل» سوريا؟ لماذًا ضربت «اسرائيل» ما ضربته في سـوريا؟ هل تردّ سوريا (او ايران) على الضربة الإسرائيلية؟ هل يتطور الإشتباك الإسرائيلي- السوري الى حرب اقليمية ام يمكن لجمه و»تقنينه» في مسار تسوية سياسية تطبخها امريكا وروسيا على نار

ثمة تباين بين «اسرائيل» وسوريا في تحديد ماهية الهدف موضوع الإعتداء الجـوي. اسـرائيل لم تتـبنَ الإعتدّاء لكن وسـائل اعلامهـا إدّعت، وسايرتها مصادر رسمية ووسائل اعلام امريكية، بأن غارةً (او غارتين؟) استهدفت قافلة شـاحنات تحمل اسلحة متطورة «كاسرة للتوازن» لحساب

سُـوريا أكدت ان هدف الإعتداء كان مؤسسـة ابحاث علمية عسكرية في منطقة جرامايا بريف دمشقَ تُعنى بتطوير قدرات سوريا الصّاروخيةٌ. حزب الله دان الإعتداء وأكد تضامنه الكامل مع سوريا، نافياً ما زعمته «اسراً تُيل» حول صلته بالهدف موضوع الإعتداء. ۖ

صحيفة «اسرائيل اليوم» المقرّبة من حكومة بنيامين نتنياهو زعمت ان «اسرائيل» شنت غارتين وليس غارة واحدة. في الأولى دمرت قافلة شاحنات تحمل صواريخ مضادة للطائرات (قيل إنها من طراز سام SA17) كانت في طريقها الى حزَّب الله. في الثانية دمرتُ مُؤْسسَـة ٱبحاث عسكرية قريبة من دمشق. تريث طرفا الصراع في كشف صور لموقع الإعتداء لكن صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت صورةً له لا تظهَّر فيها قافلة شاحنات مصابة. ثم ما لبثت دمشـق أن نشـرت صوّرةً لمؤسسة الأبحاث المستهدفة لا تظهر فيها صواريخ مدمرة.

ماذا توخَّت «اسرائيل» من وراء الإعتداء الجوي المدوّي؟ ثمة إغراض عدة، ابرزها اثنان: الإمعان في إستنزاف سوريا وإضعافها، كياناً وقيادة

هل تسعى جبهة الانقاذ الوطني

إلى إسقاط الرئيس محمد مرسي؟

محمد دعمس \*

■ تعيش مصـر هذه الأيام واحدة من أكبـر أزماتها بعد الثورة، لنفهم المشـهد الحالي

علينا أن نرجع الى الوراء قليلا، فبعد انتهاء الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة المصريةً

انحصرت المنافسة بين محمد مرسى مرشح جماعة الإخوان المسلمين وأحمد شفيق المتهم

بأنه عدو الثورة الأول والمرشـح الَّخفي للمجلس العسـكري، فكان من البديهي أن يتجه

تصويت أغلب الفصائل والحركات المشاركة في الثورة إلى محمد مرسى، ولكن من بعد

أن توافرت لها الضمانات الكافية بتنفيذ مطالبها والمتعلقة بتحقيق أهداف الثورة وعدم

إقصاء أي تيار سياسي عن المشهد في مصر المستقبل، وهو ما اعتبرته جماعة الإخوان

المسلمين أمرا بديهيا ووعدت بتحقيقه مما دعا أغلب الحركات الثورية إلى مساندة

وبالفعل وبعد وصول محمد مرسي إلى سدة الحكم في مصر صرح بأنه مع الثورة

وأهدافها وأنه سيتشاور مع القوى الثورية في كافة قرارته فقّام بإنشاء مجلس استشاري

ضُم العديد من الشخصيات الثُّورية ذَّاتُ الثُّقل في الشَّارع المُصري، كما شكل حكومة لم

يكن لجماعة الاخوان المسلمين فيها نصيب الأسد، وحل البجلس العسكري وأخرجه من

المشهد السياسي، وحاول بعد ذلك أن يقيل النائب العام وهو من أهم مطالب الثورة، مما

حيث أصدر الرئيس المصري بعد أربعة أشهر من توليه الحكم إعلانا دستوريا أثار

جدلا واسبعا حصن من خلاله قراراته وأقال النائب العام، وعين بشكل مباشر نائبا عاما

جديدا اعتبر محسوباً على جماعة الإخوان المسلمين، والمثير للدهشة أن الرئيس المصرى

لم يستشـَر أحدا من مستشـاريه أو وزرائه أو نائبُه في هذّا الأمر بـل أن جميعهم علمواً

بالإعلان الدستوري عند إعلانه على وسائل الإعلام كباقي أفراد الشعب، وهنا بدأت أول

مظاهر الانقسام بين شركاء الأمس من خلال ظهور ما سمى بجبهة الإنقاذ الوطني والتي

وهناً بدأ الاحتقان في الشارع ما بين مؤيد للرئيس وقراراته ومعارض له، ورغم

أن مرسى ألغى ذلك الإعلان ولكن أثاره التي بقيت والتي أدت لتمرير أول دستور بعد

الثورة زرَّعت في نفوسٌ معارضيه غضبا شديدا لإحساسهم بأن الرئيس استخفُّ بهم

لَّم تفوتُ جبَّهة الانقاذ الوطني فرصة لتظهر للداخل المصري والخارج العربي

و الإقليمي أخونـة محمد مرسـي للدولـة المصرية، كمـا أن الأوضاع الاقتصادية السـيئة

وعُدم تحقَّيق مرسى للعديد من مطالب الثورة دفع الجبهة إلى النزول والتظاهر في أكثر

من مناسبة بينما ستعت جماعة الاخوان المسلمين لإظهار الجبهة بأنها تحاول إستقاط

الرئيس المنتخب ذي الشرعية الدستورية والشُّعبيَّة مما زَّاد من الاحتقان لدَّى الطرفين

علينا أن نعى جيدا أن جبهة الإنقاذ تتشكل من أجنحة تختلف فكريا عن بعضها

وبشكل كبير، حيث تضم عددا من التيارات والشخصيات أبرزها محمد البرادعي

وَحمِدين صباحي المحسوبان على الثورة وعمرو موسى المحسوب على النظام السابق،

وكلُّ من هذه الشَّخصيات لها أهدافها التي لا ترقى الى إسـقاط محمد مرسى، لأن الجميع

في مصر وعلى رأسهم جبهة الإنقاذ الوطني والتي تضم عددا من مرشــّحي الرئاسـة

السَّابقين يعلم جيدا عواقب إسقاط أول رئيس منتخَّب والذي يعنى بالضروَّرة إسقاط

كل الرؤساء القادمين، فالتيار الإسلامي لن يسمح لأي رئيس قادم بالاستمرار على كرسي

الرِّئاسُّة طالما أن الَّقوى الأَخْرَى أسـقطَّت ممثلة، مما سَـيدخل البلاد فـي فوضى عارمة،

وهذا ما تعيه جماعة الإخوان المسلمين جيدا، وهذا الذي دعاها إلى عدم استخدام العنف

والقوة في الدفاع عن الرئيس المنتخب فيما عدا محاولة يتيمة قامت بها عند قصره هدفت

لكي نفهم أهداف الجبهة علينا أن نفهم مكوناتها، فمحمد البرادعي على سبيل المثال

يصور تفسه بأنه حام لمبادىء الثورة. حيث صرح بأن جماعة الاخوان قد انحرفت عنها

وأن عليها الرجوع إلى الخط الذي ارتضاه مرسى على نفسه والذي من أجله انتتخبته

القوى الثورية، وأن عليه التوقف عن تشويهة شخصيا، وهو بذَّلك هدف لأن يرجع

إلى الساحة السياسية بقوة من خلال الدفاع عن أهداف الثورة التي لم يستطع مرسي

تحقيقها وهذا برأيه لن يتم إلا إذا تيقنت الجماعة أن الشارع المصريّ لم يعد كالسَّابق،

أما حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق والذي ظهر كمعارض شرس لحكم

الجماعة في مصر فهو يرى أن ترك الجماعة تتوغل في مفاصّل الدولة سيؤدي بالضرورة

لإضعاف أي رئيس قادم لا ينتمي لهذه الجماعة، كمَّا أن حملة التشويه الوَّاسعة التي

تعرض لها بعد أن أصبح محمد مرسّى رئيسـا جعلته يتيقن بأن الأمر لو استمر على هذاً

. فأن الشارع سينفض عنه مما يضعف فرصه المستقبلية في الوصول للسلطة، و هذا دعاه

للانضمام للجبهة لا لإسـقاط مرسـي بل لتنفيذ عدد من المطالب أهمها ضمان عدم أخونة

اما عمرو موسى ومن ورائه قوى النظام السابق والتي تقف بقوة ضد محمد مرسى،

فهى تسعى إلى الضغط المستمر عليه لكى لايحاكم رموزَّها من جهة، وأن يلغي موآد

الدستور التي تمنع شخصيات بارزة محسوبة على النظام السابق من الترشح على

لكل من هذه الأطراف أهدافه الخاصة، والتي تحقق لها إن تم تنفيذها قدرا من الارتياح

بأن لها مكانا في السياسة المصرية المستقبلية، وفي ظل تخبط إدارة الرئيس المصري

الواضح في القرّارات طوال ستة أشهر يظهر جليا حاجّته إلى تلبية مطالب جبهة الإنقاذ،

خصوصًا في ظل تململ دولي مما يحدث في مصر، وفي ظل شارع مصري فاقد للصبر بعد

ثلاثين عاماً من الوعوِّد الكاذِّبة والذي باتَّ يجد له فيَّ جبهة الإِنَّقاذ شـريكا في التصدي

للتخبُّط الرئاسي، ولكنه قد لا ينتَّظر تُوجهاتها ويسقُّط الرئيسُ بنفسه نائيا بنفسه عنَّ النخب السياسية والذي بات يعتقد أنها والرئاسة المصرية بعيدين كل البعد عن تحقيق

وأنه بات أقل صبرا على سياسات مرسي وتوجهات الجماعةً.

الدولة ووقف حملات التشوية وإشراكه في صنع القرار.

منصب رئيس الجمهورية مستقبلا من جهة أخرى.

أهداف الثورة ومتطلباتها .

ومرر دستوره وبات يعمل لوحده من غير شركائه الذين أوصلوه للسلطة.

ولكن هل تسعى الجبهة حقا لإسقاط الرئيس؟ أم أن لها أهدافا أخرى؟.

لمنع معارضيه من التجمهر هناك.

ضمت في ثناياها كل من اعترض على ذلك الإعلان الدستوري.

جعل الكثيرين يُستبشرون خيرا بما هو قادم إلى أن وقع ما لم يكن في الحسبان.

مرشحها وإيصاله إلى كرسى الرئاسة.

المعارضة المسلحة التي تعرضت مؤخراً الى ضربات موجعة ما يدفعها الى معاودة عملياتها وتكثيفها الامر الذي يُضطر معه النظام الى زج وحدات متزايـدة مـن الكتلـة العسـكرية الموقوفـة لمواجهـة «اسـرئيل»، تخصيصا، للمشاركة في الحرب الدائرة في الداخل.

امريكا وروسيا بالحاجة الىّ وضع مصالح «اســـرائــيل» وأمــنها القومي في الحسـبان اذا ما قرر القطبان التوصل الى تسوية اقليميّة بينهما تشُملٌ قضًّا يا خلافيَّة اخـرى كالصـراع العربـي- الصهيونـي، والبرنامج النووي الإيراني، ونفط المنطقة، وتقاسم مناطق النفوذ في بلاد الشام وبلاد الرافدين ووادي النيل والجزيرة العربية.

سوريا في لبنان علي عبد الكريم علي: «سوريا تملك المفاجأة في الرد على

وجيشاً، لتعطيل دورها كحلقة مركزية في محـور القاومة المند من جنوب لبنـان غربـاً الى طهران شـرِقاً عبر دمشـق (وربمـا بغداد ايضــا)، وإحباط المساعي الناشطة، محلياً وعربياً ودولياً، لتُوفير اسس واقعية لتسوية سياسيةً للأزمة السورية محورها حوار منظَم بين اهل النظام واطراف المعارضة او معظمها من غَيْر المتمسِّكين بتنَّحية الْرئيس بشار الاسدُّ كشَّرط

يتفرّع عن الغرض الثاني - إحباط التسوية - غرض آخر هو إشعار

قادرة على كيل الصاع صاعين، وعلى مستوى اقليمي اذا اقتضى الامر، وذلك لمنع اعدائها من الإستعاضة عن التدخل العسكري الخارجي المباشر بتدخل عسكري اسرائيلي بديل يكون له مفعول التدخل الخارجي الاصيل.

سوريا من جهة اخرى.

خُبراء استراتيجيون مستقلون في بيروت لا يستبعدون بالمطلق ترجيحات الفريق الاول من الإستراتيجيين، لكنهم يرجّحون سيناريو مغايراً مِفاده ان القيادة السورية ستتجنَّب في الوقَّت الحاضر الرَّد عسكرياً على «اسرئيل» لئلا تتيح لها فرصة التدخل العسكري الواسع

نيابةً عن امريكا وفرنسا وبريطانيا، فينتهي بها الامر الى القتال على جبهتين وبالتالي الى إنهاك نفسها عسكرياً واقتصادياً. يعتقدون ان القيادة السياسـيةً والعسـكرية ستسـلك طريقاً بمسـارين: الاول، تشـديد الضّغط على المعارضة المسلّحة لتعطيلها وإخراجها من ساحة الصراع. الثاني، «الترسـمل» على العـدوان الإسـرائيلي المكشـوف لمطالبة روسـيّا بمزيد من الأسلحة المتطورة على جميع المستويات لضمان مواجهة متكافئة مع «اسرائيل»، ذلك ان تُحقيق توازن محسوس في الردع من شُـانه إقناع الولايات المتحدة وحليفاتها في المنطقة بالإستعاضة عن «النهج العسكري» بنهج سلمى قوامه الحوار والتفاوض من اجل التوصل الى تسوية للأزمة

السورية ورَّبما للأزمات الأخرى التي تعصف بمعظم دول المنطقة. اذًا ردّت سورياً على «اسـرائيل»، هل يتطور الإشـتباك بينهما الى حرب اقليميــة؟ الجــواب يتوقف على الاهــداف المرتِجاة لــكل من امريكا وروســيا وايران. ماذا يريد باراك او باما؟ هل يصرّ فعلاً على احبَّاط البرنامج النَّووي الإيراني ام انه مستعد للتعايش مع ايران نووية لقاء تسوية معها (ومع روسـياً) تعالج كل، او معظم، ازمات المنطقة وتصون مصالح امريكا النفطية

يُستفاد من آخر خطبتين لاوباما انه لا يحبّذ التدخل عسكرياً في سوريا بينما يسحب قواته من افغانسـتان، وانه متردد ويحسب حسـاب الربح والخسارة. وقال ايضا إنه ما عاد يحبذ الحلول العسكرية ويريد تسويات سياسية. لعله سيتخذ قراره في ضوء نتائج اجتماع ميونخ بين نائبه جو بايـدن والمبعـوث الدولي الاخضـر الإبراهيمـي ورئيس الإئتـلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب، وبعده مع مسؤولين روس وإتراك. لا غلُّو في القول إن موقفي روسيا وايران سيتقرَّران، غالباً، في ضوء ما

ستقرره امريكا في شأن ازمات المنطقة وصراعاتها. بإختصار، ظاهر الصال يشير الى ان احتمالات تسخين الاجواء في المنطُّقة ما زَّالت متكَّافئة مع احتمَّالات تبريدها، غير ان منطق الاحداثَّ يرجّح، قليلاً، احتمالات التبريد.

الحروب ستكون حضارية، فرض حلا مسبقا ووصف علاجا

وحيدا لا ثاني له. إذ قال «حقيقة إن الحروب المقبلة ستكون

ثقافية وحضارية... لكن اين يكمن الخطر؟ من اين سياتي؟» ثم

اجاب «الخطر ات من العالم غي اليهودي – المسيحي». اي انه

اعطى للقيم اليهودية – المسيحية الاولوية، وهذا معناه انه ليس

هناك حلولا، فالحل الوحيد المكن هو فرض تلك القيم اليهودية

المسيحية على بقية العالم، واي جزء من العالم سيرفض تلك

القيم هو مكمن الخطر وسببه الرئيسي، وبالتالي منه ستنطلق

و لتفادى هذا الخطر، اضحى من الضروري القيام بحروب

ويبقى التواصل الثقافي هو الالية المثلى لعلاج اشكالية

النزاعات المسلحة، غير أن هذا التواصل الحضاري الثقافي بين

الغربي وغيره صعب جدا، لأنه دائما ينتظر من الآخر أن يعرف

لغته وموسيقاه وجغرافيته وتاريخة. فهذا طاغور الشاعر

الهندي الكبير يصف في كتاب له زيارته لبرلين في يوليوز سنة

1930 ولقاءه باينشتاين، فقال له طاعور: عندكم في الغرب

كذا وكذا، وسيمفونية بيتهوفن التاسعة تتميز بكذا.. وبسرعة

وبساطة يرد اينشتاين: بالنسبة لي أجد صعوبة لفهم الموسيقى

وعليه، يمكن القول بأنه يجب إدخال إشكالية الصراع

\* كاتب مغربي

الحضاري وصراع القيم لفهم ما يدور حاليا من حروب وما

الأخلاق من العلوم المعيارية. وعلامة الفضيلة عند العرب،

شأنها شأن كل فكر أخلاقي آخر، هي استحقاق المدح، مثلما

نستدل على الرذيلة بما تثيّره من لـوّم وذم. فالمدح في الحقيقة

هو وصف الموصوف بأخلاق يحمد صاحبها عليها، ويكون

نعتا حميداً. وقد امتدح العرب فضائل الجود والسخاء والكرم

والإيثار، وذمّوا الرذائل التي تقابلها .» وكذلك يربط الفضيلة

بالعدل على اعتبار أنها «توسط محمود بين رذيلتين مذمومتين»

لأبقَّى وفياً مع القارئ لـن أقحكم رأياً في أخـلاق النخب، و

لكنِّى وبغرض توسيع رؤية مسألة الديمقراطية ساضع بين

يديه أيضاً مواد للنقد، غير النخب الحاكمة والمعارضة، تتمثل

هذه المواد في الفاعلين الإجتماعيين الضروريين لأي تحول

ديمقراطي وهـ ولاء هـم: التجمعات والتنظيمات القادرة على

تنبني قيم المجتمع الديمقراطي والقادرة على العملِ بفاعلية على

إنجازها على المستويين السياسي والمدنى وغنياً عن القول أن

الحكومة الديمقراطية هي أهم فاعل في العملية ثم نذكر الأحزاب

السياسية حيث ترتفع الديمقراطيات على مبادئها وعلى قيمها

الوطنية التي لا تقبل تقسيماً عمودياً قوامه القبيلة أو الطائفة او

المنطقة وتستبدله بتقسيم أفقي نهضوي يتيح إعادة إنتاج الفكر

والسياسة ويقود إلى تعددية سياسية حقيقة حيوية. ثم يأتي

المجتمع المدنى الذي يجب أن يتحرك في فضاءات من الحرية

والمبادرة تساهم في تحقيق الـذوات والتفاعل الحـر والتعبير

عن المواطنة في صيَّعة مدنية غير جهوية أو طائفية وكذلك لا

تختضع لبرامج المولين بل وتحاول أن تكون ذاتية التمويل

قدر المستطاع. وتعتبر النقابات المهنية والحرفية، لما لها من

دور في التنمية والمشاركة، من الفاعلين الأساسيين في التحول

وأخيراً أذكر الإعلام مادة مهمة للنقد إذ يجب أن يحافظ

على أكبر قدر من الإستقلالية والموضوعية. تلك كانت أمثلة

على الفاعلين الإجتماعيين في التحول الديقراطي بغرض تحفيز

نقدها. و بالإضافة لذلك لا يمكن أن نتناول المسألة الديقراطية

بعيداً عن نقد ممارسات اجتماعية نذكر منها: آلية الحوار،

بالفهم والتحليل والنقد والتفكير، بالعقل لا التبعية العمياء،

إقصاء المرأة، العقل الإستهلاكي والمسألة الثقافية.

تنهض الأمم ويتحرر الإنسان، لكن «أكثرهم لا يعقلون».

بالتالى «فضيلةِ كل شيء اعتداله».

وقائية واستباقية، لذلك انطلقت الحرب على العراق، وهذه هي

الاطروحة التي اطرتها .

الشرقية لصعوبة بنيتها .

سيدور في المستقبل.

الديمقراطية والإقصاء باسم الديمقراطية

\* سياسي وكاتب لبناني

# هل تردّ سوريا او لا تردّ ولماذا؟

يتفرّع عن الغرض الاول - الإستنزافِ - غرض آخر هو رفع معنويات

هل ترد سوريا على الضربة الإسرائيلية؟ في هذه المسالة قولان. ثمة خبراء استراتيجيون مقربون من قيادة النظام يشيرون الى تصريح رئيس هيئة اركان الجيش السوري اللواء علي عبد الله ايوب: «اننا ندركَ حجم التحدي الذي نواجهه نتيجةٌ تّمسكنا بمواقفنا وحقوقنا، ونعرف في الوقت نفسه حجم قدراتنا وجاهزيتنا لإستخدام هذه القدرات في الوقت المناسب». التصريح الآخر هو لسفير

الخبراء الإستراتيجيون المقربون من النظام يعتقدون ان التصريحين ينطويان على مؤشّر الى رد سـوري على «اسرائيل»، مفاجىء وقوي، وفي توقيت لن يكون بعيداً. يعلِّلُون رأيهم بأن القيادة السياسية والعسكَّرية لنَّ تتّحمل تشنيعات المعارضة المسلحة اللاذعة: «تضربوننا بالطائرات ولا تطلقون طائرة او صاروخاً ضد الطائرات الإسرائيلية المغيرة». يرجّحون أن تخطط القيادة العسكرية لعملية عسكرية او استخبارية خاطفة ومدوّية في عمق كيان العدو، لا تتبناها دمشق علانية كي لا ترتّب على نفسها مسؤوليةً بموجب احكام القانون الدولي، انما يمكنَّ الإستدلال بانها هي وراَّعُها. بستطرد هؤلاء الخبراء: الرد السوري ضروري ليس لرفع معِنويات اهل لنظام وجمهوره فحسب بل لإشعار «أسرائيلُّ» وامريكا ايضاً بأن سوريا

يِذهب هؤلاء الخبراء الإستراتيجيون الى أبعد من ذلك. يرجّحون بألاً تسمح إيران لأِعدائها بإحراجها، بعدما صرح وزير خارجيتها علي كبر صالحي عشية الغارة الإسرائيلية، ان طهران تعتبر اي إعتداء على سُـوريا إعتداء عليها، هي مُلزمة، اذاً، بالمشاركة بشكل او بآخر في الرد على «اسـرائيل» بما يحفظ مـّاء الوجه من جهـة ويدعم حليفتها الإسـّتراتيجية

### واشنطن تريد نظاما في سورية لا لون له ولا طعم ولا رائحة!

#### الطاهر إبراهيم \*

■ منذ بداية الربيع السوري رأينا موسكو تعاند وتركب رأسها وهي تمد حليفها بشار ألاسـد بالسلاح، لعل وعسى أن يستطيع هذا أن يقهر السوريين فيعيدهم إلى العبودية والرق. فيبالغ هذا بتوحشه الذي فاق كل تصور. فيتصدى الثوار السوريون لذلك العناد وهذا التوحش رغم امتلاء الشوارع بالقتلى والسجون بالمعتقلين والبيوت تهدمت على رؤوس ساكنيها، المواطن السوري أدرك أن لا أمل عنده أن تكف موسكو عن عنادها أوأن يتوقف بشار ألاسد عن توحشه، وأنه كتب عليه أن يدفع عن حياته

وكرامته بحياته، وليس هنالك حل آخر. رأى العالم بشار ألاسد وحرسه الجمهوري الذين تخيرهم «على الصينية» من أهل الثقة من منطقته، ينتحرون كما تنتحر الحيتان على الشواطئ الرملية، وهم ينفذون «أجندة» وضعها حافظ ألاسـد كي يلتزمها بشار، فلم يستغرب العالم، لأن بشار كان ينفذ أجندة فصلها حافظ ألاسد على مقاسه هـو، وكان سـيعدل فيها فيما لـو واجـه ما واجهه بشار، كما فعل في حلب عام 1980، عندما حاول المصالحة مع الإخوان المسلمين. لم يستغرب المراقبون تخبط بشار أسد لأنه لا يملك خبرة أبيه، لكنهم استغربوا عناد قادة موسكو وهم يكسبون كل يوم عداوة الشعب السوري. هؤلاء القادة لـم يتعظوا مما حل بالجيش الأحمر في جبال أفغانستان وبعضهم عاصر ذلك.

فبعد تجربة عامين من ثورة السوريين على نظام الفساد والاستبداد، تأكد للجميع أن موسـكو لا تناور، وأنها تعنى ما تقوله وماً تفعله، وأنها ذاهبة إلى آخر الخّط حتى تشهد نهاية الصراع بين حليفها بشار أسد وغالبية السوريين، ولا يظهر أنها ستقدم المشورة لرأس النظام بأن ينجو بجلده قبل أن لا يكون أمامه فرصة لارتداء ملابسه وصعود

وليس موسكو وحدها من يراهن على جواد خاسر. فواشنطن تتوقع أن يصيب السأم الدول التي تدعم –ولو جزئيا– الثوار السـوريين، وأنها قد تنصح من «تمون» عليه من بعض قادة المعارضة ليجلسوا إلى طاولة الحوار مع جلاوزة النظام، مع أن معظم قادة المعارضة صرحوا أكثر من مرة أنهم لا يملكون القرار ولا من أمر المعركة شيئا، وأن من يملك القرار قادة الوحدات المقاتلة (وجبهة النصرة واحدة منها). وهاهو رئيس الائتلاف المعارض، أحمد معاذ الخطيب، يتراجع عن قبوله الجلوس للحوار مع ممثلي نظام بشار أسد حقنا للدماء، قائلا: إن تصريحه اجتزى من محيطه، وأنه دعا لحوار للاتفاق على

رحيل بشار، واشنطن من جهتها تبذل قصارى جهدها لتستنسخ نظاما في سورية لا يضم الإسلاميين. وليس جبهة النصرة وحدها مرفوضة عندها فحسب، بل لا بد من قيام نظام، لا لون له ولا طعم ولا رائحة. وهنا يثور سؤال برسم إجابة واشنطن: إذا سلمنا أن ما يجري في سورية يحتم رحيل بشار ألاسد ونظامه عاجلا أو آجلا مع قيام حكومة معتدلة، فمن يوقف المد الثوري الذي يكتسح أمامه فلول النظام، ويقضم في طريقه البلدات والقرى التي يندحر عنها جيش

بشار وشبيحته؟ هناك من يعتقد أن إدارة «أوباما» فقدت البوصلة التي استعملتها يوم أرغمت على الانسحاب منّ العراق، وقد خطط «بوش» للبقاء فيه طويلا، ليضخ مخزون النفط فيه إلى خزانة أمريكا. تريليونات الدولارات التي و فرتها إدارة الرئيس «كلينتون» اضطربوش أن يصرفها أثناء وجود الجيش الأمريكي في العراق، ثم ليستدين تريليونات أخرى ما تزال الخزينة الأمريكية تئن تحت وطأة فوائدها، وهاهي إدارة أوباما تجهز السفن لترحيل المارينز الأمريكي عن أفغانستان،

لا نعتقد أن أوباما يفكر في حل سوري على طريقة «بوش» وأمامه «رأس الذئب المقطوع» في العراق. أما السـوريون فأمامهم الطريق واضح:

على بشار ألاسدأن يرحل وسريعا، وبعده على موسكو أن تفكك القاعدة البحرية في طرط وس، أو أن تتركها كمكاسب حرب

للنظام السوري الجديد وبدون مقابل. موسكو تعاند وتركب رأسها. أما واشنطن فتعتقد أن عليها أن «تعوّم» المعركة في سورية، ومن ينتصر في الأخير فهي جاهزة للتعاون معه، أما السوريون فقرروا أن يخوضوا المعركة بدون واشنطن.

وحتى لو تخلى عنهم العرب، فمن صمد عامين يصمد عامين آخرين، وسيرى العالم من يقول «آخ «أولا، ومن يرفع الراية على أسوار دمشق.

\* كاتب سوري

### المصطفى المصدوقي \*

■ في معرض حديثه عن الأزمة المالية، كتب الأستاذ عبد الباري عُطوان في مقال تحت عنوان (الحرب في مالي.. والجزائر الهدف) قائلا: «النفط هو عنوان كل التدخلات العسكرية الغربية في دول العالم الاســلامي، والتدخل في مالي لن يكون اســتثناء، صّحيت أن مالي فقيرة في النفط، لكّنها مجاورة لأكبر حقول النفط في افريقيا، أي في الجزائر ونيجيريا».

ربما لا يجادل أحد في كون أمريكا ومعها الدول الغربية تسعى للسيطرة على منابع النَّفط في العالم، لكن ما يَجب التَّأكيد عليهُ هو أن البترول لا ينظر إليه باعتباره مادة اقتصادية وإنما بعلاقـة مع أسـلوب حياة معين، وحين نقول أسـلوب حياة نعنى القيم. واستدلالا على ذلك نورد ما صرح به جورج بوش الأب في غشت (آب\اغسـطس) 1991 (إن مناصب شغلنا وطريقة عيشناً وحريتنا ... ستعانى الأمرين إذا سقط أكبر إحتياطي للبترول في العالم في يد صدآم حسين.(

إن الجملة كما نطقها بوش، تدل على أن الخطر الأكبر في نظره، يس فقط من طبيعة سياسية و إقتصادية و لا حتى استر اتيجية وإنما هناك خطر كبير يتربص بقيم أمريكا وبأصدقائها وحلفائها الاقربين ونوعية حياة تستهلك النفط بكمية كبيرة، ولأجل الحفَّاظُ علَّى نمط الحياة الامريكية والغربية يجب الإبقاء على مراقبة انتاج النفط وتسويق البترول،

إذن فالصراع لم بعد متمحورا حول النفط أو المواد الخام أو الاستراتيجية العسكرية بقدر ما أصبح صراع قيم وحضارات: القيم المسيحية - اليهودية من جهة والقيم العربية الاسلامية (ضمن اخرى) من جهة ثانية .

«إن أسباب الصراعات المستقبلية ستكون بالأساس ذات طبيعة ثقافية، إذ ان السهوية الثقافية ستصبح مصدرا متـــزايدا للصراعات بين الشـعوب وداخل بعضــها البعض» يقول عالم المستقبليات الدكتور المغربي المهدي المنجرة، قبل ان يضيف «فالحروب المقلبة، إنن، ستكون حروبا حضارية ثقافية فيها المصالح الحضارية أكثر مما هي إقتصادية

وفي هذا السياق، فإن الدول الغربية وأمريكا مستعدون للتدخلُّ عسـكريا من أجل دعم وبقاء نسـق من القيم «وأسـلوب

شرطاً أساسيا للبقاء،

والثقافية للتواصل بين الشعوب لبناء السلام، فلا يمكن أن نبنى السلام دون إحترام قيم الاخرين.

هى الحرب الحضارية الأولى، وقال انذاك إنه مسلسل سيتواصل وسيأخذ أوصافا أخرى، «الحرب الحضارية مسلسل، ففي أي مكان في العالم حدث فيه تفوق علمي وتكنولوجي، ستكون هناك أسـبّاب لمحاربته بأي وسـيلة كانتُ، وتحت غطّاء محاربة

المد الحضاري الذي ستشكله كأساس حضاري للأمة الاسلامية.

ولهذا يسعى الغرب لمنع النمودج الايراني (ومن قبله العراقي) من الانتشار لأنه سيخلق بيئة سياسية وحضارية في العالم العسربي والاسلامي ستنتقل عدواها الى باقي دول العالم

الحرب ليس بسبب الدفاع عن القيم فحسب، إنما لفرض نمودج لنوعية الحياة. وهذا ما سبق لابن خلدون أن اوضحه بخصوص النزاع بين القبائل، الذي يقول بأنه لما تتغلب قبيلة على أخرى، فأول شيئ تقوم به القبيلة المنتصرة هو فرض قيمها على القبيلة الخاسرة، وهذه الاخيرة تظن أن قوة الاخرى في لباسها ولغتها وسلاحها ويصير نوع من التقليد. وهذا بلغة العصر هو العولمة، فالعولمة ليست حركة خاصة بالاقتصاد واللبيرالية، بلكيف

# «مرتبطة بقيم وأسلوب حياة» بمعنى أن أمريكا والغرب جاؤوا

للدفاع عن منظومة قيمهم واسلوب حياتهم. إذن القيم أصبحت

لذلك يعتبر الدكتور المهدي المنجرة أن حرب الخليج (1991)

تواجهه إيران، لجهة إعتمادها على ذاتها لبناء قوة معتمدة على التقدم العلمي والتكنولوجي، ومحو الامية ليصبح شعبها من أقل الشعوب العالم الثالث أمية، ولقوة إيران الحضارية كمهد للثقافات وكأرض للذاكرة الاسلامية.

هو إرهاب فكري، هذا يفسر كيف تختلط في الأذهان مصطلحات

من مثل: الشريعة والشرعية، ديمقراطيّ ومنتخب، السيادة

يُقودنا هذا الكلام للأخلاق الديمقراطية التي يمكن إن وجدت

أن تنقلنا من مرحلة ديمقراطية الإعقال إلى ديمقراطية الحكمة

وربما تكون الفضيلة هنا خلق رفيع حيث تتضمن الحكمة: أم

الفضائل، وكما يقول مونتسيكو: «إن الفضيلة روح الديمقراطية

والأنفة روح الملكية والخوف روح الإستبداد». فإذا كانت

الفضيلة هي روح الديمقراطية فإننا سنحاول تقريب مفهوم

الفضيلة كما يعرف بالعموم وفي مجتمعاتنا العربية والإسلامية

بالخصوص ثم نترك للقارئ الحكم على سلوك النخبة الحاكمة

الفضيلة في علم الأخلاق، كما وردت في المعاجم الفّلسفية،

هي الاستعداد الدائم لسلوك طريق الخير، أو مطابقة الأفعال

الإرادية للقانون الأخلاقي، أو مجموع قواعد السلوك المعترف

بقيمتها. يعرف أفلاطون الفضيلة بالعلم بالخير والعمل به،

وقال أرسطو: «الفضيلة هي الاستعداد الطبيعي أو المكتسب

للقيام بالأفعال المطابقة للخير، وقال كانط: إن الرجل لا يكون

فاضلاحتى يكون فعله صادرا عن إرادة صالحة تسمى بنية

الفعل، وقوام هذه الإرادة الصالحة عنده العمل بمقتضة

القانون الأخلاقي المطابق لأحكام العقل دون طمع في ثواب، أو

خوف من عقاب». وقد فرق «كانط» بين الفضيلة والواجب، فقال

إن الفضيلة هي المبدأ الداخلي للأفعال التي يحقق بها الإنسان

كماله الذاتي، ستعادته، وسعادة غيره، في حين أن الواجب هو

الأمر المطلق الذي توزن به الأفعال، وكل فضيلة هي وسط بين

رذيلتين «أرسطو"، فالحكمة هي وسط بين السفه والبله، والعفة

فضيلة بين الشره وخمود الشهوة، الشجاعة فضيلة وسط بين

ويرى الأزهر المصري الفضيلة اصطلاحاً كالآتي: «استعداد

ثابت لممارســة الخير، أو أنها استعداد خاص للقيام بواجب معين

أو عمل صالح معين وتستخدم الفضيلة في المجال الأخلاقي إذا

قصد بها صفّات الكمال، وتعنى عادة فعل الخير، وتدخل ضّمن

موضوعات علم الأخلاق، والفاضل من غلبت فضائله رذائله،

والخلق ينقسم إلى فضيلة هي مبدأ لما هو كمال، ورذيلة هي مبدأ

لما هـو نقصان، وقد يطلق على الفضيلة اسم القيمـة الإيجابية،

وعلى الرذيلة اسم القيمة السلبية، والقيمة بوجه عام تتجه

نحو تحقيقها حسب قواعد معينة دقيقة، ومن هنا قيل إن علم

AL-Quds AL-Arabi Volume 24 - Issue 7349 Monday 4 February 2013

التهور والجبن، والعدالة وسط بين الظلم والإنظلام.

والمعارضة وعلى الفاعلين في عملية التغيير الديمقراطي.

والرئاسة، الدولة والنظام...إلخ.

# لكن إذا كان كل من الدكتور المهدي المنجرة وصامويل

# القيم ودورها في الحروب

نحـن نعيـش حلقـة جديدة مـن هذا المسلسـل، تتمتـل فيما

## فالقضية قضية قيم، وإبان حرب الخليج، اتضح بأن المسألة

### لتفادي هذه الحروب هو توفير جو أفضل من التواصل الثقافي. لكن هانتنغتن جاء بفكرة أخرى مغايرة تماما، فبعد أن أقر بان

إن الدول الغربية ومعها أمريكا أصبحت مستعدة لخوض

#### لقد تبين أن الغرب أحس بالخطر على حضارته وسيادة قيمه فأعلن الحرب على العراق دون إكثرات بالقيم الحضارية

#### هانتنغتن يتفقان بخصوص طبيعة الحروب، كونها أصبحت حروبا حضارية، فهناك فرق كبير بين الموقفين. فموقف د. المهدي المنجرة وقائي، بحيث يحذر بان أغلب النزاعات المسلحة ستصبح ثقافية حضارية والحل الوحيد

لذا نجد أن الرؤية الغربية لإيران مبنية على الخوف من هذا

### في الحياة» بأي ثمن، بإستقلال عن إنعكاسات ذلك التدخل على

# ■ «الظفر بالسلطة» هـو مـا انتهـت إليـه كفاحــات بعـض

بالديمقراطيين فلنا أيضاً أن نتساءل حول مفهوم الديمقراطية أو

بالعقل التركيبي الموضوعي فإن مقاربتها بالعقل المجرد القياسي الصوري التجزيئي ينتج ما يمكن تسميته ديمقراطية الإعقال لتى تُكُون جيدة للَّفهم فَقط لما تحمل من تجزيئ وتجريد. وحين يطبُّق هـ ذا المجرد يصطدم بعجزه، ويتكون الإرهاب الذي ليس هـو، بالعمـق، إلا كما يقول عبدالله العروي: «اصطدام المجرد بالواقع الملموس»، والتجزيئي غالباً ما يكونَ قابلاً للتدليج لذلك بُخشي من أن تتحول هذه الأفكار الوهمية حول الديمقراطية لأدلوجة سياسية على شكل قناع يحجب الحقيقة تستهدف مصلّحة الجماعة الحاكمة لا لمصلحة الوطن، ومرة أخرى لا غرابة أن نصل للإرهاب حيث أنه كامن داخل كل أدلوجة تستخدم في

بدأ يظهر هذا الإرهاب في شكل إرهاب فكري تمارسة الدولة أو

الجماعاتِ السياسـية في دول «الربيع العربي» التي بدأت طوراً «انتقالياً» نحو الديمقراطية. بعد هذا «الظفر الديمقراطي» لنا أن نسال هل السلطة هدف أم وسيلة لتحقيق هدف أسمى مضمونة الوطن والمواطن؟ يكون جواب هذا السؤال بديهي نظرياً أما في واقع الدول، الواقع المصري مثلاً، فالجواب ربما يحتاج لعلوم غير السياسة و الإجتماع: كعلم النفس مثلاً.

لفهم الديمقراطية في العمق و إلا سقطنا في فخ التقليد والمماحكة، وهذه النظرة العلمية غالباً ما تنفى الذاتية الفردية أو الجمعية وتتمسك بالموضوعية في الفهم، وعلى صعيد الممارسة تنتج ما ميل لتسميته الديمقراطية الحكيمة التي أحوج ما تكون إليها شـعو بنا اليوم. هذه الحكمة تتيح التشـارُك في السـلطة فينتفي مفهوم «الظَفُر» و يُعَزز ما يعرف بـ»الحَكامـةُ الديمقراطية» أيّ عدم الإعتماد المطلق على الدولة، مهما كانت قوتها، في حل المشاكل والرهانات الإجتماعية كلها إنما بقبول انخراط فأعلين اجتماعيين سياسيين يمتلكون ما يلزم من الإمكانات وقادرين

بالعموم، يحق لناً، بعد هذا «الظفر»، التساؤل عن مدى ديقراطية هؤلاء، وإذا سلمنا أن الديمقراطية تتعزز

الْمُتَخَيَل الديمقراطوي الذي نعرف أو الذي أريد لَّنا معرفته.

الجماعة باسم الدولة هنا كل ميكافيلية حوارية هي إرهاب فكري و كل تضليل شعبوي هو إرهاب فكري وكل خطاب ديماغوجي

### د. مضر رياض الدبس\*

على الفعل والمشاركة،

ولكن إذا كانت الديمقراطية الحكيمة تنتج عن مقاربة المسألة

إن النظرة الشاملة التركيبية للمسألة الديمقراطية ضرورة

كل الطرق تؤدي

الى طهران!

محمد صادق الحسيني

■ صالحي الى ميونيخ لوضع ايران على

طاولة جنيف 2 رغم انف واشنطن وادواتها

الاقليميين وجليلي الى دمشق لمزيد من

الدعم والاسناد لدمشق المانعة والرافضة.

لاملاءات الاغيار من بنى الاصفر و «عرب

الاعتـدال» والسـلاجقة من نسـل العثمانيين

الجدد وما بين الرحلتين حديث طويل عن

شتاء اوروبا القارس وامريكا المنكسرة

شوكتها على ابواب دمشق بعد سنتين

عجاف على الجميع خرج منها الاسدوله اليد

الاقليمي ومحاولته فرض الشروط والرهان

على سقوط الدولة السورية في براثن

الاطلسى ودرعه الصاروخية والذي بات

قلقا على ادواته ان تذهب «فرق عملة» بين

الفيلة الكبار هما اللذان دفعا الاسد الايراني

يحمل حقائبه متسلحا بخطى المداراة مع

مداراة مع الشيطان الاكبر وابقاء باب

الحوار مفتوحة مع حلفائه دون تردد متكئة

على حزم لا نظير له مع ربيبة الشيطان

عنوانه «امرعمليات» واجب الرد على اي

ومروءة مع الاخ والصديـق السـوري متكئة على رؤية استراتيجية واضحة ايضا عنوانها « امر عمليات « واجب الوقوف الي

جانب دمشق بلغ ما بلغ وايا كان الثمن

واعتبار هجوم بني الاصفر عليها هجوم

في هذه الاثناء فانه وكلما كان الجندي

العربى السوري يتقدم في الميدان ويقطع

اوصال المتمردين على وحدة بلدهم وسيادتها

ومعهم الميليشيات المسلحة المدعومة من

تحالف القوى الاقليمية والدولية الطامحة

باسقاط رئيس اخر دولة عربية رافضة

لتوقيع وثيقة الاستسلام وتفكيك اخر جيش

عربى منظم يعمل لساعة المواجهة كلما كانت

الرسائل والوفود والمبعوثين الخاصين في

السركما في العلن تزدحم على ابواب حليف

دمشق الاستراتيجي طالبة منه القبول بلقاء

«راس براس» ووجها لوجه مع اللاعب الاكثر

تأثيرا لكنه الاكثر انهاكا ايضا واستنزافا في

معركة اخراج الاسد من عرينه اي اللاعب

عرض استرالي يشي برغبة امريكية لعقد

صفقة متكاملة مع طهران تشمل النووي

وسوريا وملفات اخرى ساخنة شرط

والحاح المانى وايطالى يريد انقاذ وحدة

وانكباب خليجي لم ينقطع حتى اللحظة

من ايصال الرسائل المشجعة الى طهران بان

حتى المنظمات السورية التي حملت

السلاح ضد حليـف طهـران او تلـك التـي

اقسمت على هزيمة ايران على ابواب دمشق

لم تجد حرجا من زيارة العاصمة الايرانية

او ارسال وسطاء املا بوساطة تخرجها

من مستنقع الاستنزاف الذي ورطها فيه

الكبار فيما يتركونهم اليوم لوحدهم يقلعون شـوكهم باظافرهـم مـا جعلـت حتـى معـاذ الخطيب ان يلوذ بصالحي في ميونيخ ليطلب

منه التوسط لدى الاسد طلبا للخلاص!

في هذه اللحظة التراجيدية على من خسر

الرهان على سقوط الاسد يخرج الاسرائيلي

من مخبئه فيضرب ضربته العشواء محاولا

خلط اوراق اللعبة على الجميع مكملا لعبة

الكلمات المتقطعة التي اتقنتها أدارة اوباما

لماذا في الوقت الضائع؟! ذلك لان توازن

القوى الميداني على الارض السورية وكذلك

توازن القوى الاقليمي وايضا الدولي لم يعد

يتيح لتل ابيب سوى ضرب معهد للابحاث

العلمية حول الدفاع والمقاومة ولا يجرؤ على

ضرب قاعدة صاروخية او مطار او مقر امنى

او عسكري من الوزن الثقيل ما يعني ان

الدخول هدفه استعراضي ومحاولة تجميع

بعض نقاط حول طاولة المفاوضات بين

وهنا ثمة من يعتقد جازما بان الامريكي

الذي اعطى الضوء الاخضر لتل ابيب

لتقصف هذه المنشأة في الوقت الضائع

ليشفى غليل نتنياهو المتعطش ليقوم باي

دور يخرجه من عزلته الدولية انما فتح

الباب على مصراعيه لطهران لتصبح قبلة

الحراك الديبلوماسي العالمي والاقليمي الذي

لابد سیفضی الی اذعان امریکی نهائی بان

زمن تقديم التنازل الاكبر لطهران قدحان

ومن لم يقبل حتى الامس القريب بمفاوضة

ولكن في الوقت الضائع!

الكبار لا اكثر!

مجموعة الخمسة زائد واحدمن خلال جمع

مسؤول ايراني كبير بجو بايدن!

التفاوض المباشر!

الاخصام والمروءة مع الاخ والصديق!

تهديد بتهديد مماثل ايا تكن النتائج!

على طهران!

العليا بالاستراتيجيا كما في الميدان! وصيف مثلث التحريض والكيدية والفتنة

رحلة الشتاء والصيف!

### السحل جريمة لكن يجب العودة لوثيقة الازهر

■ تفاءل الكثيرون خيرا عندما التقت المعارضة قبل الحكومة على وثيقة الازهر الشريف التى اكدت التزام الجميع بنبذ العنف واعمال الشغب وتدمير الممتلكات العامة، واعتماد مبدأ الحوار العقلانى المسؤول والمعارضة بالوسائل السلمية لكن هذا التفاؤل لم يعمر اكثر من يوم واحد للاسف.

المعارضة المصرية المثلة في جبهة الانقاذ الوطنى برئاســة الدكتــور محمــد البرادعــى سحبت تأييدها لوثيقة الازهر، بعد تفجر احداث العنف يوم امس الاول وانتشار لقطات على «يوتيوب» تظهر قوات الشرطة تعتدي على متظاهر امام قصر الاتحادية الرئاسي بقسوة، وتسحله وهو عار امام عدسات المتظاهرين. لجوء قوات الشرطة الى اعمال العنف

واستخدامها المفرط للقوة ضد المتظاهرين عمل استفزازي مدان بأقوى العبارات واعتذار وزير الداخلية رسـميا عن هذه الممارســات التي ادت حتى الآن الى سقوط ستين من هؤلاء، خطوة جيدة ولكنها غير كافية، فلا بد من تشكيل لجنة تحقيق مستقلة لكشف ملابسات هذه الجريمة. وتقديم المتورطين فيها الى العدالة.

جبهة الانقاذ تتحمل جزءا من المسؤولية عن انفجار اعمال العنف عندما لم تتوقف عن تحريض انصارها للتظاهر، واصدرت بيانا شديد اللهجة اعلنت فيه تاييدها الكامل لمطالب الشعب المصري باسقاط نظام الاستبداد وهيمنة الاخوان المسلمين على الحكم، وقد تصرف السيد عمرو موسي احد قيادات هذه

■ ما نقوله عن عالمنا العربي، قد يتلخص بعبارة

و احدة: أنه دخل عصـر التغيير. أما ما يمكن أن يقال عن

هـذا التغييـر، إن كان نحو الأفضـل أو نحو الأسـوأ، إن

كان سيكلف سكانه فوق طاقتهم من التضحيات، أو أنه

سيأتيهم بالنعيم المقيم، فتلك هي أسئلة تمنيات إيجابية

محفوفة بتخوف ورعب من السلبيات، وتبقى الأحداث

وحدها صاحبة الأمر الفاصل بما لا يمكن لمخيلة الجيل أن

عالمنا العربي إذن لن يبقى مماثلاً لنفسه كما كان

منذ الأزل، ولعله كان باقياً هكذا حتى الأبد؟ وبالطبع

فإن التغيير قد يبدأ سياسياً، لكنه سوف يهز كلا من

البنيانين الدولاني والمجتمعي من أساسهما، ذلك أن

الجمود السلطوي الذي عاناه العرب منذ عقود، كان

يراكم الضغوط التى يدفنها تحت طبقات من السكون

المصطنع. فالأسواء والأعطال لا تزول. والكبت إنما كان

يضاعف من بذورها تحت تربتها الصماء. فما إن تزيل

الاندفاعةُ السياسية الصخرةَ التي تسـدٌ فوهة البركان

حتى تنطلق أهـوال أعماقة إلـى عَلّيين. كانـت الإطاحة

بصخُّور القممَّ تمثُّلُ العقبة الكأداء في كل مشروع ثوري،

وقد تِمادي زمن القمع حتى جعل انسداد القمم قادرا

دائماً على دفن نيران البراكين كيما تختنق بدخانها

ذلك القمع الموصوف بالقَمَميّ لم يكن مجرد نظام

سياسي لنوع من ممارسة الحكم المتميز بالفردية

و الفنوية الضيقة فحسب، بل كان القمع العربي ولا يزال

أشبه بنظام اعتقال لعصر كامل مع مجتمعه وحاضره

ومستقبله. كان هـ و عصر النهضـة الكينونيـة، أي تلك

اللحظة التي يمكن فيها لمجتمع إنساني أن يقول عن

نفسـه أنه مجتمع متمتع بالوجود الحر، إنه مالك لإرادة

اختياراته الفردية والجماعية، إنه متوفر كل يوم على

الكينونية التي تسمح لأجيالها الصاعدة أن يكونوا ما

يريدون أن يكونوا عليه، إنها النهضة الكينونية التي

تتيح لكل فرد أن يتعامل مع نفسه، ومع كل آخر، ليس

لشره ط الأفضل لتقدم مدنيته، انطلاقاً من هذه

الأسود، دون أن يشعر بها أحدٍ.

يدركه منذ البداية.

الجبهة بشكل مسؤول عندما خفف من حدة هـذا البيان عندما قال في حديث اذاعي «لسـنا فى خصام مع الرئاسة».

الرئيس محمد مرسي ما زال و سيظل الرئيس الشرعي لمصر، وهي شرعية جاءت من خلال صناديق الاقتراع في انتخابات حرة ونزيهة، وبالتالي فان اسقاط حكمه، وانهاء فترة رئاسته لا يجب ان يتم الا من خلال الطريقة نفسها، اي الاحتكام الى الشعب وصناديق

مطالب جبهة الانقاذ المعارضة بتحقيق قضائي في جرائم القتل والتعذيب والاحتجاز دون وجه حق مطالب مشروعة وحضارية، ومن صلب العمل الديمقراطي، ولكن يجب الاخذ في الاعتبار تصاعد حالة الغضب الشعبي من اعمال العنف التي يتورط فيها بعض المحسوبين عليها. فالشعب المصري، او قطاع عريض منه، بات يتطلع الى الامن والاستقرار ويشعر بالقلق من دائرة العنف المتصاعدة في البلاد.

هناك فرق شاسع بين المطالب المشروعة التي تكون موضع اجماع لعدالتها ومنطقيتها، والاخرى غير المدروسة او المبالغ فيها مثل اسقاط نظام منتخب، ومن خلال اعمال

لا نتردد لحظة في التأكيد على وجود جهات داخلية وخارجية لا تريد الاستقرار لمصر، وتحيك المؤامرات لاسقاط نظام الرئيس مرسى لانها تخشى من الدور الديمقراطي المصري وعدوى انتقاله الى بلدانها، وليس فقط لان

الرئيس مرسي يجسد حكم الاخوان. انصار النظام السابق، وهم يتواجدون بقوة على الساحة هذه الايام يقفون في معظمهم خلف اعمال العنف هذه، ويندسون فى اوساط المتظاهرين، لتشويه المعارضة ونواياها السلمية اولا، وتحريض قطاع عريض من الشعب ضدها، ولهز صورة النظام وزعزعة قواعده الشرعية الديمقراطية ثانيا.

بقايا نظام الفساد والتبعية واذلال الشعب المصري وتمريغ كرامته في التراب هم الذين يبذرون بذور الفتنة لاحداث انقسام بين ابناء الثورة انفسهم، وتفجير حرب اهلية دموية في البلاد تنفيسا لاحقادهم، ورغبة في افشال المرحلة الجديدة. الرئيس مرسي مطالب بالاعتراف بعجز

الحكومة الحالية عن الارتقاء الى تطلعات الشعب في تحقيق الامن والخدمات الاساسية وايجاد مخارج من الازمة الاقتصادية الطاحنة، ولماذا لا تكون هناك حكومة وحدة وطنية فعلا تضم كفاءات تكنوقراطية تصحح الاخطاء وتقود البلاد الى بر الامان؟

ختاما نقول بان العودة اليي وثيقة الازهر، والالتزام ببنودها يجب ان تتم وباقصى سرعة ممكنة، لان الانســحاب من هــذه التعهدات التى اعطت املا للكثيرين بتوفير ارضية توافقية مشتركة للقاء والتحاور، ومهما كانت مصداقية مبررات هذا الانسحاب هو نكسة كبيرة لمصر وعمليتها الديمقراطية ومستقبل



### امنها واستقرارها. الانقلابيون العجائز يتصيدون ثورات الشباب العربي

المتناقضة، لقد كنا مُسمَّرين أمام مشهد مستنقع، كل

ما فيه آسن ومغرق في عفونته، فجأة انتفضت أعماق

المستنقع، فتحول إلى بحرهائج مائج، راح يقذف

بأحشائه الميتة قبل أن تولد أسماكه الطاهرة الجديدة،

سـؤالنا إذن: هِل نحن أمام تغيير مختلف أم هو مستنقع

يمكن اطلِاق هذه الفكرة الأولية، وهي أن الربيع لا

ينتج نسخا عن نماذج تحريفية من تغيير قديم بال، بل

هو يقشع عَوْسَجَ هذه النماذج ليصل تحتها إلى جذوة

ذلك التغيير الأصلي الذي كادت أجيالنا المعاصرة تنسآه

أو تتناساه، فاختلاف (الربيع) ليس عن الأصل، بل عن

التحريفات التي أصابت ذلك الأصل. تلك الحركات

الفو قية الموعودة بالانقلابات حسب أسماء أصحابها

مرفقة بشعارات ظرفية ولفظية، هنالك عشرات من نوع

تلك (المتغيرات) التي كانت تستهدف دائماً قمم البركان

الشعبي التي كلما انفجر بعضها، عولجت بانسدادات

القمم الزائفة الآتية من لا مكان، لتحتلُّ مراكز أصحابها

الحقيقيين المبعدين. فالانقلاب هِو دائماً من طبيعة فردية

أو فئويةً ضيقة، معاكسـة تماماً لطبيعة العمل السياسي

ذي البنية الجماعية، والمسند من قبل القطاعات العظمي

من شعوبها، لقد فُرض (الانقلاب) كصيفة هابطة من

أعلى فوق كل مشروع جماعي ممتل لفاعدة شعبيه

مكذا احتكر (الانقلاب) عناوين صفحات سوداء

من التاريخ السياسي لحقبة النهضة الاستقلالية، لم

تبق السَّلطة وحدها هَّـى الانقلابية، بل اسـتعارت أكثرُ

المعارضات ضدها ذاتَ بنيتها، فلم يعد يمكن الخلاص

من انقلاب فاسد إلا بوسيلة انقلاب آخر مرشح لإعادة

طبيعة سـوابقه عينها. إنهـا حلقة مفرغة تـزداد انغلاقاً

متميزة وواضحة.

أمسى متشاكلا في صورة بحر نقيّ هائج؟

بقدرة الحرية الجديدة على استعادة كرامة الهوية العربية كشرط تاريخي أخلاقي معاً لان قيام مشروعية المو أطنة الإنسانية العادلة لشعوب كانت تستحقها عبر الأزمنة المظلمة السابقة، ولكنها مُنعت عنها، حُرمت من وعيها وتجسيدها عبر أنظمة سياسية واجتماعية من صنع أغلبياتها كمواطنين أحرار، وليس كرعايا للأجنبي

مجدداً من ما وراء التاريخ العالمي إلى مقدمته، فجأة عرفِ العالم وأِقرّت دوله بقيام ما يقارب من عشرين كياناً سلطوياً لوجود العرب على خارطة الأرض. لم يكن جلاء الجيوش الاسـتعمارية مجرد حدث عسكري، بل كان ذلك بمثابة فتح أبواب السجون الألفية وانطلاق محابيس الزمن من أقبية الجهل والجهالة والموت البطىء المكرور من زمن ألفي إلى آخر منذ سـقوط بغداد تحت ظلامة المغول. هذه السّنوات الأولى من التحرير بعد الجلاءات الأجنبية لم يكن العرب خلالها يعرفون حـدودا أو حكومات لأقطار ودويلات تنشــاً هنا، وهناك. كان الجيـل لا يجيد التحدث السياسـي إلا بأوسـع لغة، تحكيها قلوب الناس في هذا الوطن الأكبر العظيم قبل ألسنتهم. كان سجناء العصور يكتشفون أنفسهم جميعاً في معارج المدنية المعاصِرة، كان الجميع أشبه بعائلة وآحدة تُعطى فجأة وطناً أشبه بقارة، والقارة مفعمة بكنوزها المعلومة المجهولة، لم يكن أحد يتصور أنه أصبح سيداً حراً إلا لأن الجميع من حوله صاروا مثله

الدخيل أو لعملائه المحليين.

### مطاع صفدی\*

خمسينيات القرن الماضى بعثت (الأمة) العربية

ومعه أسيادا وأحرارا.

يسمى هذه الذاكرة حنيناً لماض، كاد أن يكون ماضياً بدون مستقبل، غير أن كل ما أتى بعده خلال نصفِ قرن وأكثر إنما كان من تداعياته المضيئة والمظلمة معاً، سـوُّ النّا اليّوم، هل يعود تغيير الربيع بما لم ينجح في

وبلادهِم، حاضرهم الجديد، ومستقبلهم الذي ينتظرهم جيل العقد الأول والثاني من الألفية الثالثة سوف

# نحن اليوم أمام مشهد غاص برموز الدلالات

تصوره أو في فعله أي تغيير آخر حفلت به مآسي القرن

كإنسان مالك لحقوق البشرية فحسب، بل باعتباره الكائنِ الـذي هو حق في ذاته أولاً. كان جيل الاستقلال مقبلاً على إعادة إنتاج وجوده، باعتباره هو المؤهل لريادة عصر الكينونة، مالكاً لهذه الروحية الفياضة

■ نقرأ في التحليلات التي تواكب تطورات الساحة العربية منذ عامين خطابا يحاول اقناعنا أن قضية فلسطين وتشعباتها واخفاق الحلول لحلها والتعاطي مع تبعياتها قد اختفت من اهتمامات الشارع العربى الذي انصرف بقصائله الشعبية ومؤسساته غير الرسمية واحزابُّه المتّنوعة بالاضافة الى نظامه الرسّمي المتآكل والمتهلهل في مؤسساته سـوى القمعيـة الـي متابعـة الثـورات والتعاطى معها اماً بالتشجيع والاستبشــار بمرحلة جديدة او بالقمع والثــورات المضادة على حسـاب القضية التي شغلت الوجدان العربي لاكثر من نصف قرن. وتستشهد هذه التحليلات بشعارات الثورات وحراكها الذي تمحور حول مطالب تتضمن الحريـة والكرامة والعدالة بالاضافة الى الاوضاع الاقتصادية المتدهورة التي شهدتها المنطقة وتراكمت تبعياتها بعيدا عن حلول جوهرية تفكك الرابط القوي بين الحكم الاستبدادي ومصالحه الاقتصادية الضيقة التي جاءت على حساب تنمية بشرية وعدالة

ويحاول البعض اقناعنا ان هذه الاوضاع المزرية وحدها حركت الشارع العربى ليطلب حلا لمأزقه المنحصر في بلد واحد واقتصاد واحد وحكم تسلطي واحدعلي حساب اهتمامه بالقضية الاولى التي كان يدافع عنها حيثَ لم تكن فلسـطين يوما ما قضية فلسـطينية بحتةً حدودها من البحر الى النهر فقد تعربت قضية فلسطين منذ ايامها الاولى الى ان تمت «اسلمتها» لتصبح قضية اسلامية ينخرط في الدفاع عنها طيف كبير من دول الجوار الاسلامي وابعد من ذلك بكثير. بل هي مع مرور الزمن اصبحت قضية اممية تتّمركز كمحور عالمي في المنابرّ الاممية وتحتضنها مؤسسات المجتمع المدني العالمي من امريكاً مرورا بأوروبا وافريقيا وآسيا.

وان كانت القضية الفلسطينية لم ترفع كشعار عربي يتمظهر في صراك الشورات العربية كدليل على انهماك الشارع العربي بقضاياه المحلية بعيدا عن شعارات الحقبات السابقة الا ان مثل هذه التحليلات تبقى قاصرة على فهم مركزية القضية الفلسطينية في الوجدان العربي ووعيه السياسي بل نكاد نجزم ان هذه القضية وحدها هي من سيس ما يسمى بالشارع العربي منذ بداية تقسيمه الى دويلات ورغم استثمار المشروع الاستبدادي العربي للقضية الاولى وتسلقه على ازمتها بالشعار والمال الا ان هذا الشارع رغم همومه المحلية ومأزقه السياسي الاقتصادي كان قد استلهم معنى النضال والمقاومة من القضية الاولى

التى كانت درسا واقعيا شاهده عن قرب

ورغم ان هذا الجيل قد يكون في مرحلة الانقراض التدريجي الاان

### د. مضاوي الرشيد\*

في فلسـطين خلال انتفاضاتها التي سـبقت اي حراك عربي او في دول الجوار قاوم سلميا منذّ

والقتل بالطائرات خلال فترة 2000\_2012 في الضفة وغزة. فالحراك العربي السلمي الحالي ما هو الا أمتداد للحقبة الفلسطينية التى بدأت بالانتفاضات السلمية وجاءت بأبجديات جديدة تمركزت في الَّخيال العربي قبل عصر ما يسمى زورا بثورات الفيس بوك وتويتر التي تنزع عن العربي قوة حراكه الواقعي وتحصره في تكنولوجيا جديدة مستوردة تبقى محدودة رغم قدرتها على التواصل والحوار في ظل انظمة قمعية تقنن حتى الهواء الذي يستنشقه العربي كل صباح

فقد رفض الشارع العربي أن يتقمص شخصية نظامه ويرفع شعار فلسطين لمجرد الاستهلاك الاعلامي تماما كما فعلت انظمته خلال العقود الماضي ولكن هذا لا يعني تخلي هُذا الشارع عن القضية الاولى والتي قـد يعتبر حلهـا الوحيد فَّى اقتـَّلاع انظمة اللَّسـتبداد اوَّلا مـنّ جَدُّورهاًّ حيث ظلت هذه الانظمة مطية لتمرير مشاريع خارجية على حساب القضية فكانت سندا لمشروع عدم حل هذه القضية وتمييعها تارة على منابر المؤتمرات العربية ومبادراتها العقيمة وتارة في المحافل الدولية وتارة اخرى في الخفاء والسر الذي اصبح الآن سرا معلنا فأحكمت هـذه الانظمة قبضتها علـى اي عمل يعتبر نصـرة للقضية وحرمت على شعوبها العمل المستقيل الذي لا تريده ان يخرج من تحت عباءتها بل اججت الصراع بين الاطراف الفلسطينية لتعود وتقنع شعوبها انها تسعى خلف مبادرات الصلح وتوحيد الصف ولم تعد تنطلي مثل هذه الدعاية الفجة على الشارع الذي بوعيه استطاع أن يكشف زيف مثل

خلال شهر واحد حيث ظهر بوضوح محورية القضية الفلسطينية في

الأقل، بل بالواحد وأعوانه، هي دائماً، هي الفخ الأخطر الذي يتوعد مصير الثورة الغَّافلةِ عن حماية نفسها بالقيادات الجماهيرية المنبثقة فعلاً عن قواعدها ذات الحضور العيني في كل مجال من الحراك العام. الفئويات والفرديات وأشباهها هي المادة الأولى

للفعالية الغادرة، المصطلح عليها بالصوصية الثورات، وهي المادة الضَّارة المحبُّوكة في عين النسيج الثوري، والمعروفة في تاريخ التحولات العالمية، وليس العربية وحدها. خاصـة فـي مسـيرة سـقوطها وانقلابهـا على مبادئها، ولقد كان لهده اللصوصية ثقافتها وتقنياتها ورموزها التاريخية الكبرى، ولعلها احتلت مراكز القيادات لأممها وحضاراتها أكثر مما تحقق للثورات الأصلية. وهذا الربيع العربي، وصنوه العالمي الراهن، يجتذب كل منهما تجـارب مهولة في فن هذه اللصوصية المدمرة. وتزدهر (المؤامرة) في هذا الجو لتكون أشبه بالظل الخبيث للفعل الثوري، إنها تعبر عن نزعات التسلط الملازمة لطبيعة الإنسان نفسها. ولقد اعترف بها الفكر الفلسفي في مختلف مذاهبه السياسية والأخلاقية. إنها قرينة التعريف الشهير أن الإنسان هو ذئب للإنسان، ذلك أن الثورات مثلما تدعو إلى التضحيات العظيمة، فإنها قـد تلـوح بمنافـع التحكم والتسلط، وتشكل إغراءات للنفوس الضعيفة، إنها تفبرك أعتى مجرمي الحق الطبيعي لحياة الشعوب

المسرح العربي الربيعي اليوم، يقدم نموذجين لصراع التسلط الفئوي والفردي، وجرائمه الهائلة فى دمشق تضرب الديكتاتورية الفاسدة أعلى رقم فيّ اسـتباحة كل جرائـم الوحـش البشـري المعروفـة والمجهولة منذ بداية الإنسانية على هذه الأرض المظلمة. وفي القاهرة يقفز نوع الديكتاتورية الفئوية إلى أعلى ـط معاني المث لمكونات الثورة التاريخية التي أنهت سلطة الفرعون، ولم يكن في حسبانها أن يخرج بين صفوفها من تسكنه صلافة السلطة المطلقة، فيكون أول المنقلبين على مبادئ الثورة بدءاً من إسقاط عدالة الحكم بعد الإطاحة بعدالة التمثيل. لمكونات المجتمع جميعها وأهدافه المشتركة.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

العرب بـل كقضية الهام حركت الكثيرين بمأســاتها واســتراتيجية تلك الشريحة القابعة تحت الاحتلال حيث صور البعض المشهد الفلسطيني بمأساته وكأنه صورة محلية رغم اختلاف اللاعبين على الساحةً وقارن هؤلاء ببن خروجهم السلمي احتجاجا على القمع السياسي والحصار الاقتصادي وخروج الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي على معادلات الاستيطان والتشريد والتهميش الاقتصادي والتجويع المنهج ناهيك عن الاعتقالات التعسفية والسجون التي تُحتضنَ النَّاشطينَ دون محاكمات عادلة. وحسنا فعل الشارع العربي عندما رفض شعار فلسطين علنا حتى لا يتقمص شخصية ذلك الحاكم المتشدق به اعلاميا ومن ثم فرض على القيادة الجديدة والمجتمع لغةً جديدة فنهضت مصر لترفض اصطياد افراد الجيش المصرى في سيناء ودفعت اسرائيل ثمنا باهظا بتقلص مساحات عملها في اكبر عاصمة عربية. وخرج البعض متهما قيادة مصر الجديدة بانها امتداد للسابقة في ما يخص موضوع فلسطين واخطأ هؤلاء ورغم معطيات السياسة الجديدة المفروضة على مصر لن يستطيع الحكم الجديد مهما كانت اطياف والوانه الفكرية والسياسية ان يعود ليجتر الخطاب السابق ويتماهى في تحوله الى سند لدولة لا تزال تنتهك ابسط حقوق الانسان

حوارات بعض النخب والشارع الكبير ليس فقط كقضية جمعية لكل

ورغم ان الشارع العربي في مناطق ما بعد الثورات لا يزال منهكا اقتصاديا الاانه لم يكن بمعزل ولن يتحول الى منعزل عن القضية الفلسطينية والتي هي قضية يراها عن قرب في شوارع عربية ومخيمات لا تزال قائمة على الارض العربية يعيش فيها مئات الآلاف من الفلسطينيين المهجرين من وطنهم. فالقضية الفلسطينية مرتبطة بالشعوب العربية كحالة مرئية يعتاشها العرب يوميا في الرباط وتونس والقاهرة ودمشق وبيروت ناهيك عن كونها مأساة بشرية لا تزال قائمةً. وستظل هذه القضية الفلسطينية المعلم الاول لجيل عربي حالى وقادم وان لم يرفع شعارها كما رفعته انظمة الزيف العربي المنقرضة والقادمة على الانقراض بعون الوعي الجديد والمعاناة الحالية. وان غيبت التحليلات فلسطين عن الثورات العربية الاانها لا تزال حية في الوجدان العربي.

# فلسطين: غابت أم غيبت في الثورات العربية؟

وعن بعد وكم مناضل سياسي في بلده اطلع على حقبات النضال الفلسطيني بل تمرن في مخيماته الفكرية والسياسية وحتى العسكرية

شباب الثورات العربية الجديد لم يكن معزولا عن الذاكرة العربية الجمعية لحقباته المتتالية فأرشيف الذاكرة لم تستطع الانظمة العربية القمعية ان تستأصله من المخيلة او الوجدان رغم محاولات هذه الانظمة بعد فترة احتلال الكويت من قبل صدام حسين عام 1990 واستنجاد الانظمة العربية بشعارات الوطن اولا والتي اشتدت بعد احداث 11 سبتمبر 2001 حيث شعرت انظمة مثل السعودية ودول الخليج وغيرها كالاردن بخطورة غياب الخطاب الوطني الذي لم يتطور حتى يندثر تحت شـحن المجتمعات بخطابات الاممية الاسلامية او القومية العربية السابقة. فظنت هذه الانظمة ان الاممية الاسلامية والقومية العربية قد يجيشان الشارع العربي على حساب الالتفات الى الاوطان وان كانت هذه السياسة سياسة رسمية استغلتها دول كالسعودية في الحالة الاسلامية واخرى كمصر في مرحلة القومية وكذلك سوريا والعراق الا ان الجيل السابق كان لـه التصور المغاير لزيف الشعارات العربية الرسمية التى لم يقتنع بها لفترة طويلة حيث تعلم قواعد اللعبة السياسية بعد ان انكشفت خفاياها وانفضحت شعاراتها الوهمية رغم كل الاموال التي صرفت اعلاميا لتضليل هذا الشارع واستيعاب عو اطفه تجاه القضية الفلسطينية.

ويبدو ان الشارع العربي الذي ثار منذ عام 2010 قد فضل ان لا يحمل شعارا وهميا قدتم استغلاله بشكل مفضوح على مدى عقود طويلة لكن هذا لا يعني بالضرورة غياب فلسطين كخلفية تلهم الشارع في نضاله الذي انبثقُّ خلال عامين وان حاول بعض المحللين ان يحدد نُقطَّة الالهام لهذا الشارع ويحصرها في امثلة يطرحها كبداية لمشروع الثورة السلمية كاستدعاء التحرك البرتقالي في لبنان ضد الهيمنة السورية وقبله الحراك الاخضر في ايران الا أن هؤلاء ينسون تجربة اطفال الحجارة

الثمانيات وينسي هؤلاء الدروس القيمة التي استمدوها من متابعة هذه الانتفاضات التي واجهت الرصاص والقتل والاعتقال ناهيك عن استمرارية الاحتلال

على أعضائها العسكريين وأشـباههم، بينما تنسـحب

الجماهير تدريجياً من كل ساحة عامة، ليبقى فيها أعوان

الضاربين بعصا السلطان أو عصا أتباعه، لقد انسحبت

مجتمعات العرب كلياً من مواقع الفعاليات العامة، لم

تعد مجرد بروليتاريا اقتصادية مفقرة فحسب بل

يروليتاريا حضاريـة تمعن في تخلفها المتوارث، لتغذّيه

ما تشكو منه ثورات الربيع أنها مهددة دائماً بتحولها

إلى انقلابات، حتى الفئات المنخرطة في المعارضة

قد تغرق دون أن تدري أو أنها تدري حقاً، في وعثاء

الانقلابية. ثورة مصر التي يحاذر شبابها أفضاخ

الانقلابية، إنما تعانى من أصدقائها قبل أعدائها، من

محاولات تحريفها نحو ردود الفعل العنفية المشتقة

من الأرومة العسكرية دائماً، ما حِققته (الأُخْوَنة) حتى

اليوم لا يخرج عن كونه استئثاراً بالنموذج الانقلابي،

وليس بتقليده فقط. فإن النزعة التسلطية لا يكاد يتحرّر

من نفوذها سلوك إخواني سواء في معارج الحكم أو في

العلاقات مع المكونات الأخرى للفاعلين السياسيين أو

الثوريين. إن الأخونة تُسقط عمداً كلُّ يوم مبدأ الحكم

يالشورى الذي قال به الإسلام، وهم الإخوان - كانوا

أدعياء الوصاية عليه، في كل جدل عقائدي مع ناقديهم.

الربيع العربي واع في مصر، كاشف لمسيرة التحريف

الكبير الذي تتعرض له ثورته الكبرى الجديدة،

جمهورُه الشبابي يرفض أن تَحكم مصـر الديمقراطية

بفصيل سياسي واحد. وقد استطاع هذا الجمهور

الشبابي أن يعيد تنظيم مختلف قوى الحراك العام، وأن

يحشدها وراء هذا الهدف. فالانقلابية والثورة عدوان

لـدودان، وقـد انتصـرت الأولى فـي العديد مـن مفاصل

النهضة الاستقلالية، بل يمكن عبرَها قراءة الأعطال

كلها التي انتابت خمسين أو ستين عاماً من انبعاث هذه

النهضةً، إذ أصابتها دائماً في مقتلها الذي هو التغيير

الشوري الحقيقي. لعل المعركة الربيعية الراهنة تكون

هى الحاملة التاريخية لدروس هذه الذاكرة النهضوية،

وأولها أن الفئوية الضيقة، والمحكومة غالباً بالعدد

بمظاهر التخلف المستحدث.

هذه المبادرات والمؤتمرات السنوية. وقد اكتشفت هذا الوعي خلال زيارات لمصر وتونس والمغرب

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

اسد واحد على الجولان عليه ان يرضخ لمفاوضة اسدين على جولانين ، جولان على الارض وآخر يسبح في الفضاء!

#### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

Tel/Fax: (202) 25282918 Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (009626) 5066089

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 9020 741 8902

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

**Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN



### داعية سعودي متهم باغتصاب طفلته وقتلها يحصل على البراءة.. مقابل دفع دية

■ الرياض ـ اف ب: حكمت محكمة سعودية على داعية اسلامي متهم باغتصاب ابنته وعمرها خمس سنوات وتعذيبها حتى الموت، بأن يدفع دية مقابل اسقاط جميع التهم، بحسب ما اعلن ناشطون حقو قيون السبت،

وقد نقلت الطفلة لما الغامدي الى المستشفى فى 25 كانون الاول/ديسـمبر 2011 مصابة بكسـور في الجمجمـة والاضلاع ويدها اليسرى فضلا عن رضوض وحروق كما تم اقتلاع احد اظافرها، وفقا للمصادر،

وقالت والدتها نقلًا عن العاملين في المستشفى ان مؤخرة الطفلة تمزقت وحاول من قام بذلك احراقها لكي يلتئم الجرح. وتابعت المصادر ان رندا الكليب، وهي عاملة اجتماعية من المستشفى، اكدت ان الطفلة تعرضت للاغتصاب «في كل

وقد توفيت لما متاثرة باصابتها في 22 تشرين الاول/اكتوبر

واشارت المصادر الحقوقية الى ان الاب «فيحان الغامدي وهـو داعيـة اسـلامي وضيـف قنـوات التلفزيون الاسـلامية، اعترف باستخدام كابلات والعصا».

ونقلت عن سهيلة زين العابدين، من الجمعية الوطنية لحقوق الانســان، قولها ان «والدها شــكك فــى عذريتها وذهب الى حد اجراء فحص طبي للتأكد» من ذلك.

كما قالت والدتها في برنامج تلفزيوني انها شعرت بأن هناك خطأ ما قبل نقل الطفلة الى المستشفى بثلاثة اشهر، لكن زوجها السابق رفض السماح لها بأخذها الى منزلها. وقد تمكنت من رؤيتها بينما كانت في وحدة العناية المركزة في وكانت وسائل الاعلام المحلية ذكرت ان القاضي قال ان

بامكان الادعاء العام طلب دفع دية فقط وان المدة التي قضاها الوالد في السجن منذ وفاة الطفلة كافية كعقوبة. واوضحت المصادران الحكم على الآباء والازواج الذين يقتلون اطفالهم او زوجاتهم يكون بين خمس الى 12 سنة

يعكس نظام الوصاية الذكورية في السعودية حيث ينظر الى جميع النساء كقاصرات». ويبقى وضع المرأة السعودية دون المعايير العالمية وهي تخضع لقراءة متشددة للشريعة الاسلامية تفرض عليها

ورأت أن «تساهل المحاكم تجاه قتلة الاطفال او الزوجات

للخارج بدون اذن ولي امرها او الحصول على جواز سفر والسفر دون محرم. كما ان الاختلاط ممنوع في الدراسة والعمل، وتصدى رجال

العديد من الضوابط وتمنعها مثلا من قيادة السيارة او السفر

صبحي حديدي

مشهِد الانتفاضة السـورية؛ وهي، في المناسبة، قد تكون حساسيةً

أقل بكثير، في الكمّ والنوع، من مستوى حساسية القطاعات

الشعبية الأعرض في المجتمع السوري ذاته. وقد يُدهش مراقب

أمريكي (يزعم، مع ذلك، الإحاطة التامة بشـؤون وشجون البلد) أنّ

السوريين ضاقواً نرعاً، في الماضي كما في الحاضر، بالتنظيمات

الأصولية والمتشددة والسلفية والتكفيرية؛ كما أنهم يرفضون،

في غالبية ساحقة، أفكار وممارسات الشرائح «الجهادية» منها

تحديداً. وهذا أمر يختلف، في العمق وفي الجوهر، عن ظواهر أخرى

ذات صلة بالإسلام، مثل صعود الإسلام السياسي، أو تسييس

الإسلام الشعبي، أو هيمنة القاموس الإسلامي على نماذج واسعة من خطابات الانتَّفاضة السياسية أو العسكرية، أو غَلَبة المرجعيات

التاريخية الإسلامية على أسماء كتائب «الجيش السوري الحرّ»... في المقابل، لعل المرء بحاجة إلى دائرة طباشير قوقازية، من

النوع الذي ألهم المسرحي الألماني الكبير برتولت بريخت فكتب

عمله الشهير الذي حمل العنوان ذاته، توضع فيها علاقة السياسة

بالدين في المجتمع الأمريكي، لنتبصّر أيهما الآمّ العقائدية الشرعية

لهذه الأمّة الأمريكية. وقد تسفر سيرورة الشدّ والجذب عن إجابات

شافية على حزمة أسئلة تبدأ من التالي، مثلاً: كيف يمكن لهذه

الأمّـة، أو لغالبية كبيرة من أبنائها، أن تكون قوّة كونية عظمى أولى،

ديمقراطية عصرية مصنّعة متقدّمة علمانية (بمعنى فصل الدين عن

الدولة، في أقلِّ تقدير)؛ وتبقى، في الآن ذاته مُحافظة متديّنة قَدَرية،

ولأننى توقفت، شخصياً، عن اليقين بأنّ العودة إلى علوم النفس

أو الاجتماع أو السياسة أو الاقتصاد أو التاريخ... تكفى للوقوف

على أسباب هذا الانشطار بين أقصيَى الحداثة والسلفية؛ فقد ذهبت

إلى ميدان الأنثروبولوجيا، وإلى أمريكي بارز وبارع وغير تقليدي،

هو فنسنت كرابانزانو. ومقام الرجل الرفيع في ميدان الدراسات

الأنثروبولوجية يجعل المرء يقرأ بثقة راسخة خلاصاته عن طرائق،

وكذلك مؤسسات وعواقب، التأويل الديني لمواد الدستور الأمريكي.

وهذه هي موضوعات كتابه المتاز «خدمة الكلمة: النزعة الحُرْفيّة

فى أمريكا، من منبر الوعظ إلى منصّة القضاء»، الذي كان قد صدر

سنة 2011، واستُقبل بعواصف متلاطمة صاخبة، غاضبة أو راضية

إلى هذا، كان كرابانزانو قد أثار ضجّة في صفّ الأنثروبولوجيا

البنيوية حين أصدر «الحمادشة: دراسة في طبّ النفس الإثني في

المغرب»، 1973؛ و»تهامي: صورة مغربيّ»، 1980. كما أثار ضّجّة

أخرى في مناهج التحليل الأنثروبولوجي لنظام الفصل العنصري،

الأبارتيد؛ في كتابه «انتظار: البيض في جنوب أفريقيا»، 1985.

وضجّة ثالثة في صفّ الأنثروبولوجيا الثقافية؛ حين صدر كتابه

الطليعي «معضلة هرميس ورغبة هاملت: حول إبستمولوجيا

التأويل»، 1993. واليوم، بعد صدور عمله الأخير «الحركيون: الجرح

الـذي لا يندمـل»، 2011، يُنتظر أن تتواصـل الضجة حـول الركائز

الأنثروبولوجية للمواطنين الجزائريين الذين اختاروا الوقوف إلى

المقولة الأساسية في «خدمة الكلمة» تسير هكذا: هذِه الأمّة تحمل

التوراة بيد، والدستور بيد أخرى؛ وحين تطبّق حرفيا موادّ القانون

الـذي وضعه البشــر (الدســتور)، فإنها إنما تفعل ذلـك ضمن حال

من الخضوع المذهل للنصّ الذي وضعه الربّ (التوراة)، من جهة

أولى؛ وللتأويل الميتافيزيقي لمعظم الظواهر الدنيوية، من جهة ثانية.

وهكذا فإنّ منبر الوعظ يمكن أن يغادر الكنيسة لكي يستقرّ على

منصّة القاضي في المحكمة، وليس غريبا أن يقول أحد قضاة المحكمة

العليا (أي تلك التي لا يعلو على رأيها رأي قانوني أو تشريعي) إنّ

لكن الأنثروبولوجيا الميدانية ليست وحدها محط اهتمام

كرابانزانو في تنقيبه عن الجذور الدينية الأصولية لظواهر ومظاهر

نزعة التأويل الحرفي، لأنه أيضا يلجأ إلى التحليل اللغوي والنصّي

الثاقب لعدد من الأعمال التي تفسّر الدنيا بالدين، و تحيل موادّ

الدستور الأمريكي إلى إصحاحات وأعداد خارجة مباشرة من أسفار

الكتاب المقـدّس. ولهذا فإن هتك أســتار تلك الميــول الكامنة يتجاوز

النشاط الأنثربولوجي أو العلمي المحض، ليصبح استكشافات

وفي الأمثولة القوقازية، لكي نعود إلى مسرحية بريخت، يقرر

القاضي الأريب وضع الطفل المتنازع عليه في منتصف دائرة، وأنه

ســيأمر بُحضانتــه للأمّ التي تشــدّه مــن الثانيّة خارج الدائــرة، لكنّ

الأمّ المربية تشفق على الطفل فلا تشدّه، عكس ما تفعل الأمّ الوالدة،

فيقرّر القاضي أنّ الأولى هي الأحقّ بالأمومة. وفي دائرة طباشير

ســورية، قد تزعم «جبهــة النصرة» الحــقّ في حضانة هــذا الطفل،

أسوة بزاعمين آخرين سواها، في الصفوف الإسلامية أو العلمانية؛

وقد يفعل هذا مناصر للنظام، أو طائفي أو شبيح أو فاسد؛ وقد تقع

أكتر من أمّ واحدة في حيرة من أمرهاً: هل تؤلم الطفل لتكسبه، أم

الثابت أنّ سلسلة من التجارب السورية في الحياة السياسية

والحزبية والبرلمانية، سابقة لحكم البعث وقوانين الطوارىء

و»الحركة التصحيحية» و»الأب القائد»؛ سوف تكفل للطفل السوري

حضانة مدنية ديمقراطية علمانية تعددية، رغم كلُّ جولات الشــدّ

والجذب المنتظرة، المؤلمة والشاقة والمعقدة، داخل الدائرة وخارجها.

«هنا ينفض الوهم أشباحه»، كما يقول عمر أبو ريشة!

جانب الاستعمار الفرنسي، ضدّ استقلال الجزائر.

موادٌ الدستور الأمريكي هي «إلهام من الربّ»!

ثقافية وأخلاقية وسياسية بالغة الحساسية.

سجنا على الاكثر،

المرء يتفهم الحساسية الأمريكية تجاه صعود «جبهة النصرة» في

واشتبه مسؤولو الاطفاء في أن شرارة انطلقت من محرك الماكينة الكهربائي أدت إلى اشتعال الرزاز وتفجير الغسالة ونوافذ المطبخ. وقالت الشرطة في بيان: «لم يكن

ورصدت الشركة ثلاثة أنواع سن الحســابات لا تمثــل المســتخدمين الحقيقيين وهي : حسابات مزدوجة وحسابات مصنفة على نحو خاطىء وحسابات غير مرغوب فيها. وهذه الحسابات أضافت أكثر من 7 % إلى العدد الشهري للمستخدمين الفعليين

هيئة الأوراق المالية الأمريكية مؤخرا. واستراليا.

# 2.6 مليون مسلم

■ لندن ـ يـو بـي اي: كشـفت أرقام

وقالت صحيفة «ديلي ستار صاندي» امس الأحد نقـالًا عـن الأرقـام إن هناك اليوم 38 منطقة في انكلترا وويلز يشكّل المسلمون أكثر من 50 % من سكانها، بالمقارنة مع 20 منطقة عام 2001، وتقع 17 منطقة منها في شمال غرب الملكة

وأظهرت أرقام المكتب أن عدد المسلمين في المملكة المتحدة ارتفع بنسبة 37 % خلال السنوات السبع الماضية وصولاً إلى 2.6 مليون مســــلم، وهناك خمس مناطق الآن يشكّل المسلمون 75 % من سكانها، ثـلاث منهـا فـي شـمال غرب البـلاد، وكان أكثرهـا في حي باسـتويل بمدينة بلاكبيرن حيث بلغت نسبة المسلمين فيها 85 % من مجموع

وتفيد أرقام مكتب الإحصاءات الباكستانيون 50 % من سكانها.

# الدين بشدة لمحاولات نادرة لتجاوز منع الاختلاط. مطاردة عنكبوت

■ سيدنى ـ د ب أ: قال أفراد طاقم جرى استدعاؤهم بسبب انفجار دمر نوافذ منزل في مدينة سيدنى الاسترالية إن صاحبة المنزل كانت السبب في

وأوضحت الشرطة إن صاحبة المنزل /66 عاما/ رشت مبيدا حشريا تحت ماكينة غسيل لقتل عنكبوت كانت

هناك مؤشر بوجود عنكبوت».

### 76 مليون حساب مزیف علی فیس بوك العام الماضي

■ سان فرانسیسکو/القاهرة ـ د ب أ: أعلنت شركة «فيس بوك» أن حوالي 76 مليون من حسابات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي التابع لها والبالغ عددها 06ر1 مليار حساب مزيفة بصورة

للموقع في أنحاء العالم.

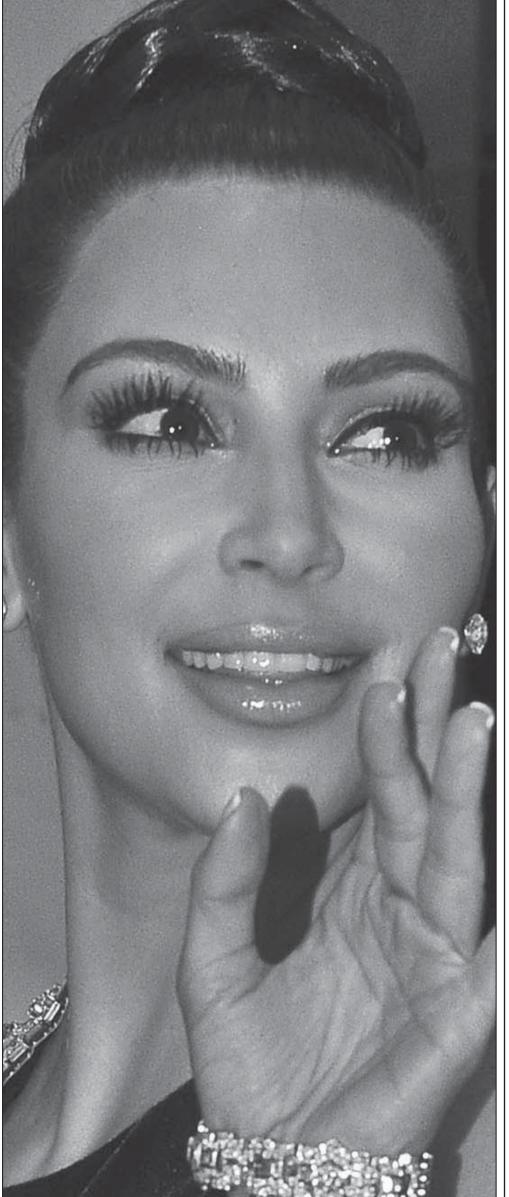
وكشفّت فيس بوك عن هذه الأرقام في تقريرها السنوي الذي قدمته إلى وذكرت فيس بوك أنها تحاول باستمرار تحسين قدرتها على التعرف على هذه الحسابات المزدوجة أو المزيفة. وأشارت إلى أن هناك نسبة أعلى من هذه الحسابات في الدول النامية مثل إندونيسيا وتركيا بالمقارنة بالدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة

# يقيمون في بريطانيا

أصدرها مكتب الإحصاءات الوطنية أن عدد المسلمين في الملكة المتحدة ارتفع بنسبة الضعف تقريباً خلال العقد الماضي، وهناك 2.6 مليون مسلم يقيمون

وأشارت إلى أن عدد المناطق التي يشكل الهنود والباكستانيون 50 % من سكانها في انكلترا وويلز ارتفع من 19 منطقة في عام 2001 إلى 34 منطقة الآن، 10 منها في شمال غرب البلاد و 7 في مقاطعتی یورکشایر وهامبرساید و 7 أحياء في العاصمة لنـدن، وكان أكثرهم في حي لاتيمر بمدينة ليستر وبلغ 81 % من مجموع السكان.

الوطنية بإن هناك 4 مناطق في بريطانيا يشكّل الهنود أو الباكستانيون 75 % من سكانها، و 8000 منطقة في انكلترا وويلز يشكّل المسلمون أو الهنود أو



### كيم كاردشيان تبحث عن.. مسلسل

أشارك بمسلسل تلفزيوني»،مستدركة أن هذا الأمر مدار

بحث «رغم ان لا شـىء جديّا بعد». و ذكرت انها تحلم أيضاً

وتطرقت إلى مسألة حملها بطفلها الأول من المغني

القضاة المستشار احمد الزند

ضد المحامى ونائب رئيس حزب

«الوسط» عصام سلطان واتهمه

فيها بسبه، إلى جلسة التاسع من

الشهر الحالي لاتخاذ اجراءات رد

• رئيس الوزراء المصري هشام

قنديل وافق على استقالة طارق

عامر رئيس مجلس إدارة البنك

الأهلي المصري، ذلك اعتبارا من 31 يناير/ كانون

عامر تولى رئاسة البنك المملوك للدولة في 2008

● يصل إلى القاهرة يوم الأربعاء الأمير

«هنزيك» زوج ملكة الدنمارك «مارجريت

الثانية» قادما من تايلاند على رأس وفد في جولة

سياحية بمصر تستغرق تسعة أيام، حيث سيتوجه

إلي مدينة شرم الشيخ ثم يتوجه من القاهرة إلي

باريس في إطار جولته السياحية في عدة دول

وشغل من قبل العديد من المناصب المصرفية في

الداخل والخارج.

كايني ويست، مؤكدة انها ستحرص على بقائه بعيداً عن

بالعمل في مجال العناية بالشعر والبشرة.

الأضواء ولن تشركه في أي برنامج تلفزيوني.

■ لـوسأنجلـس\_يو بـى اي: ذكرت النجمـة الأمريكية كيم كاردشيان انها تود القيام بشيء غير تلفزيون الواقع، مشيرة إلى انه على الرغم من ان لاشيء جدياً بعد إلا انها تجري محادثات للمشاركة في مسلسل تلفزيوني.

وقالت كاردشيان لموقع «دبليو دبليو داي» الأمريكي «بالتأكيد أرى نفسي بعيدة عن تلفزيون الواقع وربما

● قضت محكمة جنايات الجيزة بمصر بحبس حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق ثلاث سنوات في قضية سخرة المجندين، وحبس مساعده السابق اللواء حسن عبد الحميد وتغريمهما مليونين و200 المحكمة. ألف جنيه، والحبس سنة لقائد حراســته العميد محمد باســم أحمد لقيامهم بتسخير الجنود في أعمال إنشاءات وبناء في أراض مملوكة

للعادلي دون وجه حق والتربح من وراء تلك الأعمال باستخدام نفوذهم ومنصبهم.

● يشارك عدد كبير من نجوم الغناء في الوطن العربى فى مهرجان الربيع بالعاصمة القطرية الدوحــة الذي يقام من 7 إلى 20 من الشــهر الحالي، ومنهم المصري عمرو دياب والمصرية أنفآم والقطري مساعد البلوشي، واللبنانية نوال الزغبى، والتونسي صابر الرباعي، والعراقيان كاظم الساهر وماجد المهندس.

● محكمة جنح قسـم الدقي في محافظة الجيزة بمصر، أجلت نظر الدعوى التي أقامها رئيس نادي

### كوكايين بقيمة 700 الف دولار في حقيبة امرأة

■ بانكوك ـ دبا: أعلنت الشرطة التايلاندية أنها اعتقلت امرأة في مطار سوفارنابهومي لقيامها بتهريب كوكايين بقيمة أكثر من 20 مليون باهت (نحو 700 الف دو لار أمريكي) .

وذكرت صحيفة بانكوك بوست أن المرأة وتدعى ناتشا لومشانثوك قالتُ للشَّرطة أنَّها وصلت المطار قادمة من بيرو وتوقفت في ساو باولو فى البرازيل في وسنغافورة وفي ساموى بإقليم سورات ثاني . وقالت الشرطة إن مسؤولي الجمارك عثروا على أكثر من خمسة كيلو جرامات كوكايين في حقيبتها.

ونفت المتهمة أي علاقة لها بالمخدرات وقالت أنها تخص صديقها . واتهمت الشرطة المرأة بحيازة المخدرات وإحضارها للبلاد بدون

وقال راكبو سريوبات نائب رئيس مكتب التحقيقات في الجمارك إن هناك زيادة كبيرة في عمليات تهريب السيدات للمخدرات وإنه سوف يتعين على المسؤولين في مختلف المطارات في البلاد أن يكونوا أكثر حذرا

#### قائد الشرطة يشكر خاطف طفل

■ واشنطن ـ د ب أ: أعرب مسؤولون أمريكيون عن أعتقادهم بأن صبياً في ولاية الاباما قضى يومه الخامس قيد الاختطاف في مخبأ تحت الأرض، لا يتعرض لأذى بدني وأن المفاوضات مع الخاطف لا تزال

وتخلى والي أولسون قائد الشرطة في مقاطعة دال على مايبدو في عملية نادرة الحدوث عن اسلوب التحفظ وبعث رسالة إلى المشتبه به ، جيمي لي دايكز/ 65 عاما/، محارب قديم في فيتنَّام ، وسائق شاحنة

وقال أولسون في تعليقات تلفزيونية:» أريد أن أشكره (الخاطف)

واختطف دايكز الصبى إيثان وعمره خمسة أعوام، يوم الثلاثاء الماضي وهو في طريقه للمنزل في حافلة مدرسية في مدينة ميدلاند سيتيّ. وصعد دّايكز الذي عرف السّائق على ما يبدو إلّى الحافلة ومعه مسدس وطالب بأن يأخذ طفلين رهينة.

ورفض السائق تشارلز بولاند ولقى حتفه رميا بالرصاص. وفر 20 طفلا على الأقل من باب طوارئ الخلفي، ووقع إيثان في قبضة الخاطف. وذكرت شبكة «سي.إن.إن» أن ستكان المنطقة أقاموا الصلاة ليلية

أمس السبت وابتهلوا لأن ينجو إيثان من أزمته. وقال مسؤولون إن المخبأ يوجد به مدفأة كهربائية و بطانيات تحتفظ بالدفئ عند 10درجات مئوية.

وذكر قائد الشرطة أن دايكز «سمح لنا» أن نقدم الكتب والأدوية والألعاب إلى إيثان الذي تردد أنه يعاني من مرض التوحد. ويتصل مسـؤولو مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.أي) والشرطة المحلية بالمخبأ الذي يقع على بعد متر تحت منزل دايكز الريفي عبر أنبوب

#### اكتشاف آثار للحم الخنزير في طعام سجناء مسلمين في بريطانيا

■ لندنددبأ: أمرت بريطانيا بفتح تحقيق في حادثة اكتشاف آثار لحم خنزير في طعام معد كي يقدم لسجّناء مسلمين. وفي الوقت الذي تم فيه على الفور منع كافة المنتجات التي تحتوي على تلتُّك الآثار من التَّداول، قالت وزارة العَّدل إنها سـتوقف التَّعامل معَّ أحد موردي اللحوم.

وذكرت وكالة أنباء «برس اسوسييشن» أنه تم توجيه الدعوة لتجار تجزئة وموردين غذاء رئيسيين لحضور اجتماع يعقد بعد غد الاثنين وذلك في أعقاب وصول سلسلة من المنتجات الغذائية التي تكون إما مصنفة خُطأ أو ملوثة إلى الجمهور،

وقالت متحدثة باسم وكالة المعايير الغذائية (إف إس إيه): «الناس لديهم الحق في أن يتوقعوا أن يكون الطعام الذي يتناولونه مصنف وفتحت مصلحة السجون التحقيق بعد أن تبين أن العديد من فطائر

اللحم الذي يحمل العلامة التجارية «حلال»، والذي يتم توريده إلى السجون، يحتوي على آثار الحمض النووي للحم الخنزير. يذكر أن الدين الإسلامي يحرم تناول لحم الخنزير. ونقل عن وزير العدل جيريمي رايت قوله: «هذا وضع غير مقبول على الإطلاق، إنه وضع نأسف له كثّيرا. من الواضح أن هذا الأمر لابد وانه يكون محزنا للمتضررين إلا أنه يمكن طمأنتهم باننا نبذل كل ما بوسعنا

وكانت قد تفجرت فضيحة الشهر الماضي بعد العشور على آثار للحم الخيول في برجر لحم البقر الذي يباع في متاجر كبيرة في بريطانياً

#### المتهمون باغتصاب وقتل فتاة نيودلهي يدفعون ببراءتهم

■ نيودلهي\_رويترز: دفع خمسة رجال ببراءتهم من اتهامات تتعلق باغتصاب جمَّاعي لفتَّاة هنَّدية وقتلها في قضيَّة أدتُ إلى تغيير قوانينَّ مكافحة الجرائم الجنسية بعد احتجاجات على تزايد عدد حالات الاعتداء على النساء.

ورأى شاهد عيان الرجال الخمسة وهم يدخلون قاعة المحكمة ووجوههم مغطاة وقال محامون في القضية إنه تم توجيه 13 اتهاما لهم من بينها القتل وهي جريمة تصل أقصى عقوبة لها إلى الإعدام. وغادر المتهمون القاعة بعد 15 دقيقة.

وقال المحامي إيه بي سينغ الذي يدافع عن اثنين من المتهمين «بعد أن تلا القاضي الاتهامات دفع الخمسة ببراءتهم ثم غادروا.» وذكر سينغ أن الجلسة المقبلة ستعقد في الخامس من فبراير شباط والتي سيستدعي فيها الادعاء ثلاثة شهود لبدء المحاكمة بشكل رسمي. ومن المقرر إجراء محاكمة منفصلة لشخص سادس قاصر تقول الشرطة إنه أحد أفراد المجموعة التي هاجمت طالبة العلاج الطبيعي

وتقول الشرطة إن المجموعة استدرجت الفتاة (23 عاما) إلى حافلة حيث تناوبوا اغتصابها واعتدوا علهيا بقضيب معدني قبل أن يلقوها على إحدى الطرق السريعة وهي تنزف. وتوفت الفتاة بعد مرور أسبوعين متأثرة بجروحها.

### مصادرة 20 من أنياب الفيلة شارك في تهريبها ضابط شرطة تايلاند

■ بانكوك ـ دبا: صادرت الشرطة التايلاندية 20 من أنياب الفيلة و اعتقلت ضابط شرطة لاتهامه بتهريب شحنة غير قانونية إلى داخل تايلاند وذلك بحسب ما ذكرته مصادر لمكافحة تهريب الحيوانات الأحد

ورحبت منظمة «فرى لاند» الدولية المعنية بمكافحة تهريب الحيوانات ومقرها بانكوك بمصادرة الشرطة للأنياب واعتقال المسؤول. ومن المقرر أن تستضيف تايلاند مؤتمرا بشأن الاتفاقية الدولية للتجارة في الانواع المهددة بالانقراض من الحيوانات و النباتات البرية

في بانكوك في آذار/مارس المقبل. وكانت الشرطة بإقليم شومبون قد اكتشفت 20 من أنياب الفيلة مخبأة في أكياس سماد على متن سيارة السبت.

وجرى اعتقال السائق وهو ضابط شرطة واتهم بانتهاك القانون التايلاندي الخاص بحماية الحيوانات البرية . وقالت الشرطة إن المتهم زعم أنه تمت الاستعانة به نظير مقابل

لتهريب الأنياب من ماليزيا إلى تايلاند، ومن المتوقع أن يتصدر الاتجار غير المشروع في العاج جدول أعمال الاجتماع المقبل الضاص بالاتفاقية الدولية للتجارة في الانواع

المهددة بالانقراض من الحيوانات و النباتات البرية في بانكوك.